



3 1761 04575868 7











## تابع فهرس شرح الذبية ابن مالك لابن الناظم

٢١١	فصل	البَدَل	٢١٥
٢١٢	المحاكاة	النداء	٢١٩
٢١٤	الثانيث	فصل تابع ذي الضم المضاف الخ	٢٢٢
٢١٧	المفصور والمدود	المنادى المضاف الى باء المتكلم	٢٢٥
٢١٩	كيفية ثنية المفصور والمدود وجمعها تصحيحاً	اسماء لازمت النداء	٢٢٦
		الاستغناء	٢٢٧
٢٠٢	جمع التكسير	الذبية	٢٢٨
٢١٠	التصغير	الترخيم	٢٢٠
٢١٤	النسب	الاختصاص	٢٢٤
٢٢٠	الوقف	التخدير والاغراء	٢٢٥
٢٢٤	الإمالة	اسماء الافعال والاصوات	٢٢٦
٢٢٧	التصريف	نونا التوكيد	٢٢٩
٢٢٤	فصل في زيادة همزة الوصل	ما لا ينصرف	٢٤٤
٢٢٥	الابدال	اعراب الفعل	٢٦٠
٢٤٢	فصل من لام فعلى الخ	عوامل الجزم	٢٧٠
٢٤٢	فصل ان يسكن السابق الخ	فصل لو	٢٧٦
٢٤٦	فصل لسأكن صخ الخ	اما ولولا ولوما	٢٧٩
٢٤٨	فضل ذواللين الخ	الاخبار بالذي والالف واللام	٢٨١
٢٤٩	فصل في الاعلال بالمحذف الخ	العدد	٢٨٤
٢٥٠	الادغام	كم وكأين وكذا	٢٩٠

## فهرس كتاب شرح النفية ابن مالك لابن الناظم

صحيفة	صحيفة
المفعول اء ١٠٦	الكلام وما يتألف منه ٢
المفعول فيو ويسى ظرفاً ١٠٧	المعرب والمبني ٦
المفعول مءء ١١٠	الذكرة والمعرفة ٢٠
الاستثناء ١١٢	العلم ٢٧
الحال ١٢٢	اسم الاشارة ٢٩
التمييز ١٢٦	الموصول ٢١
حروف الجر ١٢٩	المعرف باداء التعريف ٢٨
الإضافة ١٤٦	الابتداء ٤٠
المضاف الى باء المتكلم ١٥٩	كان واخوانها ٥
اعمال المصدر ١٦٠	فصل في ما ولا ولات وان } ٥٦
اعمال اسم الفاعل ١٦٢	المشبهات بليس
ابنية المصادر ١٦٦	افعال المقاربة ٥٨
ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين } ١٧٠	ان واخوانها ٦١
والصفات المشبهة بها	لا التي لئني الجنس ٧٠ ✓
الصفة المشبهة باسم الفاعل ١٧٢	ظن واخوانها ٧٤
التعجب ١٧٦	آءم وآرى ٨٠
نعم وبئس وما جرى مجراها ١٨١	الفاعل ٨٢
افعل التفضيل ١٨٦	النائب عن الناعل ٨٨
العت ١٩١	اشتغال العامل عن المفعول ٩١
التوكيد ١٩٦	تعدي الفعل ولزومه ٩٤
العطف ٢٠١	التنازع في العمل ٩٨
عطف النسق ٢٠٢	المفعول المطلق ١٠١

وَاللهُ الْغَرُّ الْكَرِيمُ الْبَرَّةُ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخِبِينَ الْمُخَيَّرَةَ

فاعلم بأنه قد انتهى غرضه من هذا النظم وإنه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلاة على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين امين والحمد لله رب العالمين تم بحمد الله تعالى وحنن توفيقه طبع هذا الكتاب الذي هو الدرة البتيمة في بابي صححاً بقلم الفقيه الى الله الغني محمد بن سليم اللبابيدي البيروني خدماً للطالبيين بلغه الله في الدارين آماله ووفق لما يرضيه اعماله فالحمد لله العظيم حمداً دائماً وله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد الشفيع المعظم وعلى آله وصحبه وسلّم

في ايلول سنة ١٢١٢

مثلين متحركين واما من ادغام بحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في  
 التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم قوله تعالى . وَنَزَلَ الْمَلَكُ .  
 بالنصب على نفدير ونزل الملكة ومنه على الاظهر قولة تعالى . وكذلك تجي  
 المؤمنين . في قراءة ابن عامر وحاصم اصالة تجي واذلك سكن آخره

وَقُلْ حَيْثُ مَدَّغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِضَمِّ الرَّفْعِ أَفْتَرَنَ  
 نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزَمٍ وَشَبَّهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ فُني

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لانه لا اتصاله بضمير الرفع وجب النك نحو حلالنا  
 والهديات حللن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير فني يعني انه يجوز في نحو بجل اذا  
 دخل عليه جازم النك نحو لم بجل والادغام نحو لم بجل والنك لغة اهل الحجاز وبها  
 جاء التنزيل نحو قوله تعالى . من يرتدد منكم عن دينه . وقوله تعالى . ومن بجل  
 عليه غضي . وقوله تعالى . ولا تمنن تستكثر . وقوله تعالى . واغضض من صوتك .  
 والادغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى . ومن يشاق الله . في سورة الحشر وقوله  
 تعالى . ومن يرتدد منكم عن دينه . في سورة المائدة على قراءة ابن كثير واي عمرو  
 والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان  
 حكم الامر ابدا حكم المضارع الجزوم

وَقُلْ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ التَّنْزِيمِ وَالنَّزْمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ

لما فرغ من الكلام على الجزوم والامر شرع في بيان حكم افعال التعجب وانه مفكوك ابدا  
 بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد عمرو واشدد بياض وجهه زيد  
 وكما التزم في هذا النوع النك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلم هذا آخر  
 ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النغو واذلك لما انتهى اليه لم يعن به باكثر من  
 قوله

وَمَا بِجِبِّهِمْ عُنَيْتُ قَدْ كَبَلُ      نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْأَهْمِيَّاتِ أَشْتَمَلُ  
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ      كَمَا أَفْتَضَى غَنِيًّا بِإِلَّا خِصَاصَةَ  
 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَابًا عَلَى      مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا

او فَعْلٍ او فَعَلٍ او فَعَلَ ولم يتصل اول المثليين بـدغم ولم يعرض تحرك ثانيها ولم يكن ما  
 ها فيه ملحفاً بغيره وذلك نحو رَدَّ وُضِنَ ولبَّ اصلها ردد وُضِنَ ولبب فلو كان المثلان  
 مصدرين كدندن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالسكان وكذلك اذا كان الاسم  
 على فَعْلٍ كصُفِي ودرَّرِ او فَعْلٍ كذُلُّ او جُدِّ او فَعْلٍ ككَلَلِ ولمْ او فَعْلٍ كطلل  
 ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لحففة فعل واخصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل  
 اول المثليين بـدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيها بـجركة عارضة كنولك اخصص  
 ابي بنفل حركة الهزة الى الصاد او كان ما ها فيه ملحفاً بغيره سواء كان احد المثليين  
 هو المتخى او غيره فالاول نحو فردي ومهدي والثاني كهيل اذا اكثر من قول لا  
 اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال المتخى بوقوله وشذ  
 في آلل يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو آلل  
 الصفا اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجتبه الشعر وصحك النرس  
 اذا اصطك عرقوبه وضيب البلد اذا كثر ضيايه ولحمت عينه اذا التصعت بالرمص  
 وَحِيَّ أَفْكَكَ وَأَدْغِمَ دُونَ حَذَّرَ كَذَّاكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَنْزَرُ

لما ذكر الضابط في ادغام المثليين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز  
 فهو الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فاما يجوز فيه الوجهان  
 ما المثلان منه بان لازما التحريك نحو حيي وعبي فمن ادغم قال حيي وعبي نظر الى  
 انها مثلان متحركان في كلمة لازمة بخلاف نحو ان بجي فان حركة ثاني المثليين منه  
 عارضة بصد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثليين في باب  
 حيي كالعارض لكونه مغمضاً بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح  
 نحو رَدَّ وَعَدَّ ولا يعتد بالعارض غالباً وما يجوز فيه ايضاً الوجهان كل ما فيه ناآن  
 مثل نائي تجلي فقياسه الفك لتصدر المثليين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل  
 عليه هزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استنر فقياسه الفك ايضاً لبناء ما قبل المثليين  
 على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثليين الى الساكن نحو ستر

بستر سناراً

وَمَا بِنَاءَيْنِ اَبْتَدِي فَدُّ يُفْتَصِّرُ فِيهِ عَلِيٌّ تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ

يعني انه قد يقال في نحو تعلم تعلم وفي تنتزل تنزل وفي تبتين تبين هرماً اما من توالي



وللارض الموحشة حشة وللترب لده وتقول في مثل بنظبن من وعد بوعيد لان التصحيح  
اولى بالاسماء من الاعلال

وَحَذَفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَهْرَجَ فِي مُضَارِعِ وَبَنَيْتِي مُتَصِفٍ

حق افعال ان يجي مضارعه بأفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره  
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة  
المنكلم حذفت همزة افعل معها لثلاثا يجمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهزة  
اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنتي متصف وذلك نحو  
اكرم ويكرم ويكرم وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في  
ضرورة قليلة كما قال الشاعر

فانه اهل لأن يوكرما

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَمْتُ اسْتُعْمِلَا وَفِرْنَ فِي أَفِرْنَ وَفَرْنَ نِقْلًا

كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى ناء الضمير ونونه على ثلاثة  
اوجه تاما كظلمت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلمت ودون  
نقلها كظلمت وقوله وفِرْنَ في افِرْنَ يعني انه استعمل التخفيف في افِرْنَ فنقل قرن  
والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الآخر لانصاله  
بنون الاثاء فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه نقول في  
يفِرْنَ يفرن وفي افِرْنَ قرن قوله وفرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى  
وفرن في بيوتكن اصله افِرْنَ من قولهم قر في المكان يقر بمعنى يقر حكايا ابن الفطاع  
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو له كسور العين

✽ الادغام ✽

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغِمَ لَا كَمِثْلِ صُنْفٍ

وَدُلُّ وَكَأَلٍ وَآبٍ وَلَا كَجَسِّ وَلَا كَأَخْصَصِ آيٍ

وَلَا كَهَيْلٍ وَشَدَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكَّ بِنَقْلِ فَقِيلَ

يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة ولم يصدر اول يكن ما هاء فيو اسما على فعل

المساكن مع الناء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون اتصل فهو متصل وايتسر فهو مونسر وما اصله الهزة من هذا القبيل فقياسه ان لا تبدل ناء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائكل ائكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة هزة ولكنها خفت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين ناء الا ما شد من قول بعضهم اترر اي ليس الازار والى هذا اشارة بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل ائكل طآتَا أَفْتَعَالٍ رُدَّ إِتْرَ مُطْبِقٍ فِي آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَدَّكَرَ دَالًا بَقِي

يجب ابدال ناء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والصاد والظاء والظاء وذلك نحو اضطررم واطعنوا واطلموا الاصل اصتبر واصترم واطننوا واطننوا لانها افتعل من صبر وضم وطعن وظلم ولكن استعمل اجتماع الناء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ الناء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من الناء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا ناء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك نقول فيه اذان وازداد وادكر الاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستعمل محيي الناء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو اذكر وقد تبدل دالا بعد الدال وتدغم فيها كقول بعضهم اذكر

### ❖ فصل ❖

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ إِحْدِيفٌ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدٌ

اذا كان الفعل على فعل ما فآؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر الهمين في المضارع تحقيقاً كوعد او تندبراً كيهب ويجب حذف الواو استنفالاً لوفوعها ساكنة بين ياء متوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الباء اخوانه من اعد ونعد ونعد والامر ايضا لما افتقه المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنه اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت آؤه وعوض عنها ناء التأنيث فصار عدة وزنه ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذاً كقولهم للفضة رفة



وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْحَرَّ الْأَجْوَدَا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول ما لامة باء فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام ونحو بل الضمة كسرة وذلك قولك مررتي ومعني اما بناؤه ما لامة واو فيجوز فيه الاعلال نظراً الى نظرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضاً نظراً الى نحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدتي ومعدو فمن قال معدتي اعل حملاً على فعل المفعول ومن قال معدو صح حملاً على فعل الفاعل والتصحيح هو الخنار الأ فها كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناؤه للفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه باء وحمل اسم المفعول على فاعله في الاعلال أولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية . وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ رِذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ بَعْنِ

اذا كان فعول ما لامة واو جمعاً فاكثر ما يجيء معنلاً وذلك نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب واو ونحو ونحو ونحو ونحو والنحو والنحو العتاب الذي هراق ماؤه وان كان فعول المذكور مفرداً فاكثر ما يجيء مصححاً نحو علا علواً وغانقوا وقد يدل نحو عنما الشيخ عني اي كبر وقسا قسما اي فسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْبِهِمْ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَيْبِي

يجوز في فعل ما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضاً هرباً من الامثال كنبه وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شد الاعلال في قول الشاعر

ألا طرقتنا مية ابنة منذر وما ارق النيام الا كلامها

واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شدوذه في اي روي

### ❖ فصل ❖

ذُو اللَّيْنِ فَأَنَا فِي أَفْتِعَالٍ أَبْدَلًا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَيْتَكَلَّا

اذا كان فاء الافعال وفروعه واوا او باء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين

أَزَلْ لَذَا الْأَعْلَالِ وَالنَّاءُ الزَّمَّ عِوَضَ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

المتعال كمسواك ومغيباط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفة النعل في الوزن والزيادة واما منعل كخبط فكان حفة ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال لشبهه بولنظاً ومعنى في التصحيح قوله والاف الاعمال واستفعال ازل لذا الاعلال والناء الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرآ على وزن افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجازتها فالتقى النان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها ناء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بها ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت الناء المموض بها كقول بعضهم اراه اراه واجابه اجاباً حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى . واه قام الصلاة . فهذا على حد قول الشاعر

وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذَفٍ فَمَنْعُولٌ بِهِ أَيْضًا فَيَنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَتَدَرُّ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْهَرُ  
اذا بني مثال منقول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بأفعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلها مبيوع ومصون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعاً ومصوناً كما ترى وكان حتى مبيع ان يقال فيه مبيع الأ أنهم كرهوا انقلاب ياءه واواً فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولاً من ذوات الواو فيقولون ثوب مصون وفرس منورود وهو قليل واما منقول من ذوات الياء فيبتدئ بصحونه فيقولون مبيوع ومخبوط قال الشاعر  
وكأنها فتاحة مطبوبة

وقال الآخر

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغبور

وقال الآخر

فدكان قومك بحسبونك سيداً وإخال انك سيد معبور

وَقَبَلْ بَا أَقْلِبْ مِيبَا أُنُونِ إِذَا كَانِ مَسْكِنَا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدَا

في الطلق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجها مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميمًا لأنها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثاليتها في قوله من بتَّ انبدا أي من قطعك فالنون عن بالك وإطرحة وإلاف في انبدا بدل من نون التوكيد الخفيفة

### ❖ فصل ❖

لِسَاكِنِ صَحَّ أَنْقَلِ التَّعْرِيكَ مِنْ ذِي لِينِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَابْنِ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعْجِبٍ وَلَا كَابِيضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلِيًّا

إذا كان عين النعل واوًا أو باءً وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا استنفلت الحركة على العين ووجب نفاها إلى الساكن قبلها كقولك بين وبينول أصلها بين وبينول فنقلت منها حركة العين إلى الفاء فصارا بين وبينول ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدت من مجانسها نحو ابان وإعان أصلها ابين وإعوان قد دخلها النفل والقلب فصارا ابان وإعان ولو كان الساكن قبل العين معتلاً فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحًا والنعل فعل تعجب أو من المضاعف أو المعتل اللام فاتعجب نحو ما ابين الشيء وأقومه وأبين به وأقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو أفعال التنضيل وأما المضاعف فنحو أبيض وأسود ولم يعملوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل وأما المعتل اللام فنحو أهوى ولا بدخلة النفل لئلا يتوالى

اعلالان

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمُ

يشارك النعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته لا وزنه أو في وزنه لا زيادته فالاول كتنبيع وهو مثال تحلى من البيع والثاني كهمام فإنه أشبهه في الزيادة والوزن فإن كان في الأصل فعلاً أعل نحو يزيد والأوجب تصحيفه ليناز عن النعل كإبيض وأسود

وَمِفْعَلٌ صَحِيحٌ كَالنِّهَالِ وَالْفِ أَلْفٌ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالٍ

فهو موافق في المعنى لافعل نحو احوّل واعورّ واصبّد البعير واعين فعمل علوه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقبل هيفاً وحوّل حوّلاً وعود عورّاً وعين عيناً

وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

حق افنعل الممثل العين ان تبدل عينه الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعناد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الناعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجنوروا واشنوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربا بالهوف لأن الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقُّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منها متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدها وتصحيح الآخر لئلا يتوكل اعلالان والأحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسودّ الاصل فيها حي لثقل في الثنية حيان وهو ي لثقل هويت من المكان وحوّر لانه من الحوّة لثقل حواه في انثى الأحوى فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيها جميعاً فعل به في اللام وحدها اذ كانت طرفاً والطرف محل التغير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشو افسلت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيبة فأعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بهاء التأنيث والعين قد سبقتم بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان ايضاً وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

يمنع من قلب الواو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عيناً فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولايجي شيء منه معلاً الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فنصيحته شاذ شذوذ روح وعيب وعفوة لان ناء التأنيث غير مخصصة بالاسماء

يعطي وأعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي وروية فان  
 كان النفاها في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الآ في مصغر ما  
 يكسر على مثال مناعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه  
 جدبيل على الفياس وجدبول حملاً على جداول ونقول في اسود صفة أسيد لا غير  
 لانه لم يجمع على اسود قوله وشذ معطى غير ما قد رسا الشاذ من هذا النوع على ثلاثة  
 اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ قوله تعالى  
 ان كنتم للربيا تعبرون . الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولم للسور صيوت وعوى  
 الكلب عوية ويوم أيوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واواً وادغام الواو في الواو  
 نحو عوي الكلب عوة ونهوت عن المنكر

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ      أَلْفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ  
 إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكِنَ كَفَّ      إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَفُ  
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ      أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة بحركة  
 اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك  
 نحو باع وقال ورمي ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعوا لانها من البيع والقول  
 والرمي والدعوة فلو كانت المحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جميل وتوم مخففي  
 جميل وتوأم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاما نحو بيان  
 وطوبل وخورنق فان كانت لاما اعامت ما لم يكن الساكن بعدها الفاً او ياء مشددة  
 كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويعون اصلها يخشون  
 ويعون فبالت الواو والياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتفتي ساكنان فحذفت  
 الالف للنفاها الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى فالتفتي فيه رموت على هذا  
 القياس

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِيلًا      ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا

النزم التصحيح في عين فعل ما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو  
 احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع يختص بالالوان والحلق



رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف  
حالا من الناء اللازمة في التخصيص من النطرف

وَأَنَّ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعَلَى وَصَفَا فَذَكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى  
بمعنى اذا كانت الياء المضمومة ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز بتدليل الضمة كسرة ونصحج  
الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقي  
والكوسى والضوقى ترديدا بين حملي على مذكرة نارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله  
وصفا احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة

### ❖ فصل ❖

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَيْ الْوَاوُ يُدَلُّ بِأَيِّ كَتَفَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ

تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو  
تفوى اصله نغبا لانه من نقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرقوا بينه وبين صديا وخزبا  
من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل  
تفوى الشروى بمعنى المائل والتفوى والتفوى والتفوى بمعنى التنبيا والتنبيا والتنبيا وقوله  
غالبا احترازا من نحو قولهم المرائحة ربا ولواد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بهينه سهما  
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفَا وَكَوْنُ فُصْوَى نَادِرًا لَا يَجْنَى  
يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت باء نحو الدنيا والعلبا وشذ قول اهل  
الحجاز الفصرى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

### ❖ فصل ❖

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَأَتَصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرَبَا  
فِيَاءَ الْوَاوِ أَفْلَيْنَ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقها سكوتا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو  
ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلها سيود ومرموي لانها فيعمل من  
ساد بسود ومنقول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو

تبدل الواو ياء ان نظرت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذلك لا يعدم  
 نظيراً يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصلة اعطوت لانه من  
 عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه هبت النفل صارت الواو رابعة فقلت ياء  
 حملاً للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل  
 وكذا برضيان اصلة برضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملاً  
 لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله  
 يوبع وضوب وقوله وياكمون بذالها اعترف بعني انه يجب ابدال الياء واوا ان  
 كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلها ميقن وموسر لانها من  
 ايقن وابسر ولو تحركت الياء قويت على الصحة ولم نعل غالباً نحو همام وقولي  
 غالباً احترازاً مما يأتي ذكره وكذلك لو تخصصت الياء بالتضعيف كحوض

وَيَكْسِرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعِ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

اذا انقضى التماس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء  
 واوا بل تجوز الضمة قبلها كسرة لان الجمع ائتمل من الواحد فكان احق به زيد  
 التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفاً ثقيلاً وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك  
 نحو هبماء وهيم وبيضاء وبيض لانها نظير حمراء وجر

وَوَاوَا أَثَرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أُلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا  
 كَتَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَهَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَبْرَةَ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كهو الرجل اصلة نهي الرجل  
 لغوهم في المصدر منه نهيته ونحو قضا الرجل بمعنى ما افضاه او كانت لام اسم مبني على  
 التانيث بالتاء كرموة مثال مفردة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة  
 وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو تواني توائياً اصله توائياً لانه نظير  
 تدارك ولكن خفف بابدال ضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتحركة ما آخره واو قبلها  
 ضمة لازمة واذا لحقت التاء للدلالة على المرة قلت توائية لانها عارضة فلا اعتداد بها  
 قوله كذا اذا كسبعان صبره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صبره  
 البائي له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من

فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

وذلك نحو صام صياماً وانقاد انقياداً والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استنفل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعتلت حملاً للمصدر على فعله بقالها باء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نواراً بمعنى نفر فلو صححت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذاً وجاور جواراً وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حينئذ منع التصحيح بكون اقل وذلك نحو حال حولاً وعاد المريض عوداً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اَعِلُّ اَوْ سَكَنٌ فَاَحْكُمُ بَدَأَ الْاِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

يقول ابننا عرض كون الواو مكسوراً ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحده او سكنت فيوه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلها ديار وثواب ولكن قلبت الواو في المجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً ميتاً كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قوله

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجِهَانٍ وَالْاِعْلَالُ اَوْ لِي كَالْحَجَلِ

لانه تضمن بيان ما لا يعلى وما يجوز فيه الوجهان من كل وار مكسور ما قبلها وهي عين لمجمع اعتلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكنت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدت الالف قل على اللسان فحذف النطق بالواو بعد الكسرة فصححت ولم يجز اعلاؤها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصيل الواو بعدها عن الطرف بسبب تاء التأنث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظراً الى عدم الالف والاعلال ايضاً كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمه وديم نظراً الى انها بفرهما من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعتلت غالباً

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِنَقَلَبُ كَالْمَعْطَيَانِ بَرَضِيَانٍ وَوَجَبَ  
اِبْدَالُ الْوَاوِ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْاَلِفِ وَيَا كَهْوَيْنِ يَدَا لَهَا اَعْتَرَفَ



ونحو ذلك قولهم رزية ورزايا الاصل رزائي فابدلت ثاني همزتيو ياء ثم عومل معاملة  
قضايا فصار رزايا ومثله خطيبة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم  
اللهم اغفر لي خطيائي والله اعلم

وَيَاءٌ أَقْلِبَ الْفَا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا  
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوَا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها للجمعية كقولك في جمع  
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يكن بقاؤها لتعذر  
الطوق بالالف بعد غير الفتحه فردت الى معانيس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى  
الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غَزَلٍ بابدال الالف ياء وادغام  
ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يكن الطوق بالالف بعدها  
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا في آخر يفهم منه انه  
يفعل بالواو الواوثة آخرًا ما فعل بالالف من ابدالها ياء اكسر ما قبلها او لحيثها  
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضى وقوى اصلها رضو وقوو لانها من الرضوان  
والنوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما  
يفتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلًا الى الخفة وتناسب اللنظ ومن ثم لم تتأثر  
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها  
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جري جري اصله جربو  
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو  
ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بمقصود له من قوله يَوَاوٍ  
ذَا أَفْعَلًا في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع  
الياء وسبقت احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقتها ياء التصغير على ما  
سيأتي ذكره في موضع وان شاء الله تعالى قوله او قبل تَا التَّأْنِيثِ او زيادتي فعلان  
مثاله شجبة اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تاء التأنيث ما فعل بها منطرفة  
لان تاء التأنيث في حكم الانتنصال وكذا الالف وانون في نحو فعلان لها حكم  
الانتصال ايضًا ولذلك نول في مثال ضريان من غزو غَزِرِيان وقوله ذَا أَيْضًا رَأَوَا  
نهمة قوله

تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما  
اغتفر ذلك في نحو سأل ونهول في مثال سفرجل من قرأ قرأياً بابدال الثانية ياء  
وتصحح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهزنان فيو من كونها  
مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبديل فيو الثانية واو اشارة وياء اخرى اما ما  
تبديل فيو واو اذ كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة  
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اودم اصله آدم بهزتين الاولى همزة افعال  
والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعال من الأدمة والثاني نحو اويدم تصغير  
آدم اصله اويدم ثم دير ثاني همزيو بحركة ما قبلها فقلت واو اكا ترى والثالث نحو  
اوب جمع ابي وهو المرعى اصله اأب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلنا الى الادغام  
فصار اأب ثم دير ثاني الهمزين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع أم الا ان  
هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول اأم لشيء اول همزيو همزة الاستفهام  
لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وأوم ونحوه وجهين في ثانيو أم  
والمراد بنحوه ما اول همزيو المتحركين للمضارع فدخل فيه اثن فانه مثل اوم في جواز  
الابدال والتخفيف والرابع والخامس نحو اوم واوم وهما مثالا اصعب وأبلم من أم واما  
ما تبديل فيو ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة  
او مضمومة فالاول نحو أم مثال اصعب من أم والثاني نحو أم اصله أم بهزتين  
الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أن ولكنه استغفل فيه نوالي الهمزين  
فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال أم لشيء الاولى بالمنفصلة كما  
ذكرناه ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الأئمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح  
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصعب من أم والرابع أم  
اصله أم لانه مضارع انته اي جعلته بين فدخله النفل والادغام ثم خفف بابدال  
ثاني همزيو من جنس حركتها فصار أم واما النوع الثاني فتبديل فيه الهمزة الثانية  
ياء سواء كان ما قبلها ساكناً او متحركاً ولذلك قال ما لم يكن لفظاً اتم فذاك ياء مهالفاً  
يعني ان ثاني الهمزين اذا كان متطرفاً وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزين ساكناً  
او مفتوحاً او مكسوراً او مضموماً ولا يجوز ابداله واو لان الواو لا تقع متطرفة فيما  
زاد على ثلاثة احرف وانما تبديل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحاً قلبت التاء وان كان  
مضموماً كسر فنقول في مثال جمعفر وزبرج وبرثن من قرأ القراء والقرئى والنروق

وأصل أصله وواصل بواوين الأولى فاه الكلمة والثانية بدل من الف وأصله  
 فاستثفل اجتماعهما تخففت بالابدال وأما مدة غير مزبدة ولا مبدلة كالأولى أصله  
 الولى لأنه مؤنث الأول وهو افعال جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في  
 نحو اول من امس وجمع مؤنثه على أول ككبرى وكبر فأولى فعلى ما فإثمه وعينه من  
 بنات الواو ولكنه استثفل لزوم واوين في اوله فابدلت اولها همزة فان كانت الثانية  
 مدة مزبدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفى ووروي ومثال الثاني  
 الولى مخفف الولى انشئ الأوأل افعال تنضيل من وأل اذا لجأ

وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَّ الْمَهْمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَأَتَيْنِ  
 إِنْ يَفْتَحُ أَثْرُ ضَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبٍ وَأَوْا وَيَاءٌ إِثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ  
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا بِيضَمٍّ وَأَوْا أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا  
 فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْئُمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

في النطق بالهمزة عسر لأنها حرف مهتوت فالناطق بها كالمسأل فإذا اجتمعت مع  
 اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الآ اذا  
 كانتا في موضع العين المضاعف نحو سأ آل ورأس ثم ان التخفيف يختلف بحسب  
 حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان  
 اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تتجانس حركة اولها كآثرت اوثر ايثاراً أصله  
 آأثرت أوثر أوثر أئثاراً فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة  
 من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن  
 منه ثاني الهمزتين الآ ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى (انثلا فهم رحلة الشتاء والصيف)  
 فاما نحو أأتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الأولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست  
 من كلمة واحدة واما الثاني فيجب فيهما الهمزتان منه موضع العين المضاعف او في موضع  
 لامبي الاسم فما همزته في موضع العين المضاعف نحو سأ آل لا ابدال فيه البتة ولذلك  
 لم يتعرض لذكره وما همزته في موضع لامبي الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد  
 له قوله فذالك ياء مطلقاً جاء نقول في مثال قَطْرٍ من قرأ قرأى والاصل قرأاً فالتنقي في  
 الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الأولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث

ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استنفالاً لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو  
انفصلت منه همزة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز  
حتى عظامي وأراه ناغري وكحل العين بالعواري  
اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتبنا مد  
مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من  
ابدال ما يليه

وَأَفْخَحَ وَرَدَّ الْهَمْزُ يَا فِيهَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُؤِلَ  
وَأَوَّاهُمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشْدِّ

حروف العلة الالف والواو والياء والهزة فاذا اعيل لام ما استحق ان يبدل منه ما  
بعد الف الجمع همزة مكسورة اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لبني رباعي اكتبنا  
الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهزة فتحة ثم ابدلها ياء ان لم تكن اللام واوا  
سلمت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهزة واوا ومثال النوع الاول قولهم قضية  
وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستنفل كون بناء منتهى المجموع فيها  
آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بوقيا  
قبل آخره صحيح فلما فتحت الهزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاقصار فضاء  
كداري فاستنفل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهزة ياء فصار قضايا وقولهم  
خطيئة وخطايا اصله خطائي بهزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدلها  
الفاقصار خطأ فوجب ابدال الهزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هراوة فخنفت  
فصار هراء ثم هراوى بابدال الهزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة  
بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها  
ثاني لبين اكتبنا الف شبه مفاعل فاستنفل كسر ما قبل آخره فخنفت الى زوايا ثم الى  
زوايا على حد تخفيف نحو قضايا ونذر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر  
فابرحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازبروا المنائيا

قوله وهمزاً اول الواوين رد في بدء غير شئ ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين  
المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل كوفي وأتم من هذه العبارة ان  
يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة



## أَقْمَرُ نَهَاتٌ يُنْزَى وَفَرْنَجٌ

فكذلك لم يُذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واوٍ ويا آخرًا أثر الف زيد  
 يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او ياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماه  
 وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظبهاي فتحركت الواو والياء بعد فتحة  
 مفصولة بمجاز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انها في مظنة التغير  
 وهو الطرف فقلبا لنا كما اذا تحركا وانفتح ما يليانه نحو دعاء ورمى فالتفتي ساكنان لا يمكن  
 النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها  
 ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لثلاً يتوالى اءالات وذلك نحو آبة وراية  
 وكذا لو لم تطرف الواو ولا الياء كتهامون وتباين والابدال المذكور مستحق مع  
 هاء التأنيث المعارضة كما بدونها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التأنيث لم  
 يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداة ومدابة وقالوا اسقي رقاش فانها سقابة لانه  
 لما كان مثلاً والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التأنيث فلم يبدل قوله وفي فاعل  
 ما اعل عيناً ذا اتفتي ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتني بمعنى اتبع والمراد انه  
 تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعاء نحو  
 فائل وبائع اصلها فاول وبائع ولكمهم اعلوه حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع  
 فقلبو العين لنا كذلك قلبو عين اسم الفاعل لنا ثم قلبو الالف همزة على حد القلب  
 في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عين فهين  
 عابن وعور فهو عاور

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا بُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاسل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو  
 قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة  
 لم يبدل نحو فسورة وفساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب الا فيما  
 سمع فلا يباس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنازة ومناثر

كَذَاكَ ثَانِي لَيْبِنِينَ اَكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا

يبدل همزة ايضاً ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اکتنفاما كما لو سميت بنيف  
 ثم كمرته فإ نك نفول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيائد تبدل

يو الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم وامت وابن وابنة وابن  
 واثنان واثنان وامرؤ وامرأة وابن في التسم وعند الكوفيين ان همزة أين همزة قطع ومن  
 جمع بين وما ذهبوا اليه بشكل بحذف همزته في الوصل ويتصرفهم فيه بالحذف وغيره  
 على اثنتي عشرة لغة وهي أَيْنُ وَأَيْنُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ وَأَيْمُ  
 ثابت النون ومحدوها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع واما  
 الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون  
 لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة  
 كهمزة أين في الاعرف ايثاراً للخفة وما عداها فهمة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثة  
 ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والافكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض  
 ابدال ضم ثالثة كقوة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضما والضم هو المختار لان الاصل  
 اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستنهام لثلاثاً  
 يلبس بالخبر بل الوجه ان تبدل التاء نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر  
 أألقى ان دار الزباب تباعدت أو أنبت جبل ان قلبك طائر

### ✽ الابدال ✽

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِبًا فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ قَاوٍ وَيَا  
 آخِرًا أَثَرَ الْفِي زَيْدٍ وَنِي فَاعِلٍ مَا أَعِلَّ عَيْنًا ذَا أَفْتِنِي  
 الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائماً تسعة مجموعة في قوله هداًت موطبا هداًت بمعنى  
 سكنت وموطبا اسم فاعل من ارطأت الرجل اذا جملة وطبياً الا انه تخفف الهمزة  
 بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما  
 شاذ كقولهم في اصيلان اضليل وفي اضطجع الطبع وفي الرقل وهو الفرس الذبال  
 رقل وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة انغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تس  
 المحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكبدال آخرين في الوقف  
 المهم من الباء المشددة او المخففة كقول الشاعر

خالي عويف وابو علي المطعمان اللحم بالعشج

وكقوله ايضاً

يارب ان كنت قبلت تخنج فلا يزال شاحج بانك ينج

الذرع فهي دلاص ودلامص اي برأفة ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل  
وسنبل ورعشن في قولم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى  
سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس  
في القدم وهاء امهات وهيلع في الامومة والبلع ولا م فجل وهدمل في الفلج والهدم  
وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصاله فنونا نرجس وكهبل وتاء تنصب زوائد لان  
تقدير اصلتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث  
او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك  
مرفوض في كلام العرب

### ❖ فصل في زيادة همزة الوصل ❖

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا

لاصاله الفعل في التصريف استأثر باموز منها بناء اوائل بعض امثلة على السكون  
فاذا اتفق الابداء به في الكلام صدر بهزة الوصل محرمة لتعذر الابداء بالساكن  
وذلك نحو استنبتوا امر للجماعة بالاستنبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كاترى  
فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدأت بوزدت همزة الوصل فقلت استنبتوا بهزة  
مكسورة

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلِي  
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشٍ وَأَهْضٍ وَأَنْفَذَا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او  
مصدره او الامر منه كاتجلى انجلاء وانجل واستخرج استعراجا واستخرج وكونها اول  
الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما ساكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم  
بخلاف نحو هب وبع ورد

وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِهِ سَمِعُ وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِيءَ وَتَأْنِيثِ تَبِعُ  
وَأَبْنِ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيَبْدَلُ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

بني اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحناج في الابداء.

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةٌ كُنِي

النون كالهزة في اطراد زيادتها من طرفه بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان  
واقفوان وزعفران لا كأمان وهوان وزيدت ايضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين  
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سيذع  
ولو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولهم للغليظ الكفين شربيت وشرايت  
وللضخم جرنفش وجرافش واضرب من اليت عننصان وعريفصان واطرد زيادتها  
ايضاً للثنية والجمع على حدتها نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو تنعل واطاوعة  
فعل او فعل نحو طرحت الشيء فانطرح وحرجت الابل فاحر نجت

وَالنَّاءُ فِي النَّائِثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِنْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تعلم زيادة الناء بكونها للتائث كسلمة او للمضارعة كتنعل او المطاوعة فعل او فعل  
كتعلم وتدرج او مع السين في الاستنعال وفروعه كاستخرج استخرجاً فهو مستخرج  
ولم تطرد زيادة السين في غير الاستنعال وتعلم زيادة الناء ايضاً بكونها في نحو تنعل  
وتفاعل وافتعال وما اشتمق منها كتعليم وتسنيم وتدارك وتداركاً فهو متدارك واقتدر  
اقتداراً فهو مقتدر

وَالهَاءُ وَفَقَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستهامة بمرورة وعلى الفعل المحذوف  
اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا  
الذبرية والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما بمرورة باسم نحو محبي  
مه وفي نحو لم يبقه ولم يره وفه وره مالم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد  
زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبِتَ إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظَلَّتْ

منى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهزة والنون  
والميم والنا. والسين والهاء واللام خاليا عما قيدت بزيادته فهو اصل الا ان تقوم على  
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال واحببوا في قولهم شماتت الريح شمولا اذا هبت  
شمالاً وحبط بطنه حبطاً اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلمصت



وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَفْعَا كَمَا هُمَا فِي بُيُوءٍ وَوَعَوَا

الياء والواو كالالف في ان كلاً منهما اذا صحب أكثر من اصلين حكم بزيادته الآ في  
الثنائي المكرر نحو بويوء لطائر ذي مغلب ووعوة مصدر ووعوع اذا صوت فهذا  
النوع يحكم باصالة حروفها كما حكم باصالة حروف سمس فزيدت الياء بين الفاء  
والعين كصيرف وبين العين واللام كفضيب وبعده اللام كخزيرة ومصدرة على ثلاثة  
اصول كبعل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الآ في المضارع كيدحرج  
وذلك نحو يستعمور وهو شبر بستاك بو ووزنه فعللول كعزفوط لان الاشتقاق لم  
يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزداد اولاً بل غير اول كجوهر  
وعجوز وعرفوة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو المشر زائدة على وجه الدور لان  
الواو لا تكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو  
فحل بمعنى افح فان ازيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو اولاً

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقِيقًا

مضى تصدرت الهزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر  
الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز  
فان ميمه اصل كقولهم ثوب مرعز دون مرعز فلما ازمت الميم في الاشتقاق حكم  
باصالتها وان تصدرت الهزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل  
على زيادتها هناك وذلك نحو اصطلب ومرزجوش وزنتها فعالمل وفعللول وفي قواد  
تأصيلها تحقفاً تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق فهو  
ما فوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو  
بخلاف من قال ونق ولفاً فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد  
ولولا ذلك لقبل مهد بالنقل والادغام كعفر ومكر

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ الْفِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ

اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدره على ثلاثة اصول اطرد زيادتها من طرفه بعد الف  
قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وفرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو  
سما وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه

الاصول فاء وثانيها عيناً وثالثها لاماً ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه  
 الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في  
 الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظاً ومعللاً كقولك  
 في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا الاشارة بقولهم وزائد  
 بلفظوا اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك في وزن  
 اصطبر افتعل وان كان الزائد مكرراً قبول في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك  
 في وزن اغدودن افوعول والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال في  
 وزن ردّ ومردّ فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد

وَأَحْكُمُ بِنِصَابِ حُرُوفِ سَيْمٍ وَنَحْوِهِ وَأَخْتَلَفُ فِي كَلِمَتِهِمْ  
 متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجباب او مثل  
 العين وليس منفصلاً باصل كعنفل او مثل العين واللام كصمخ وهو الشديد او  
 مثل الفاء والعين كمرمرس وهو الداھية ووزنه ففعفيل لانه مأخوذ من المراسمة  
 وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كترقف وسندس او  
 مثل العين منفصلاً باصل كحدرد وهو الفصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يبدل في  
 شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسسم  
 وزلزال فانه يحكم فيها باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكهلاً لأقل الاصول  
 واپس اصالة احدهما بأولى من اصالة الآخر فتحكم باصالتها معاً الا ان يبدل الاشتقاق  
 على الزيادة كعلم امر من لمم فانه مأخوذ من لملت واصلة لمت بزيادة مثل العين ثم  
 ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية نواليها فصار للمم وهذا أولى من جعله ثانياً  
 مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما بقول البصريون في امثاله كنهضت  
 وكفكفت وكبكت

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَبْنٍ

انما صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه  
 اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو  
 ضارب وعماد وغضبي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الآ في حرف  
 او شبهه

قد الحق بالمزيد فيوه فقالوا افعنسس فالحفوه باحرنجهم فكما الحقى بالمنزوع بالزيادة  
فكذا قد يلحق بالمنزوع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعلملا معناه فان جاوز  
الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة اهنية فعلمل بنسخ الاول والثاني والرابع  
كسفرجل وفعلمل بنسخ الاول والثالث وكسر الرابع كجهرش وهي الافعى العظيمة  
وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كجبعثن للاسد وفعلمل بكسر الاول وفتح  
الثالث كسرطعب وهو الشيء الحفير قوله وما غابر للزيد او النقص انتهى معناه ان  
ما جاء من الاسماء المتماكة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى زيادة فيوه ان  
النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيوه  
كظربف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجهم واما منقوص منه وهو ضربان  
ضرب نقص منه مكل اقل الاصول فنجو يد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان  
ذي الجنادل جندل واصلة جنادل كأنه سبي بالجمع وقولهم للمضخم غليظ واصلة غلائظ  
لانه لم يأت على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك  
الاوزان شاذاً كقولهم في الحزف وهو الفظن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر  
زئبر او اعجمياً كسرخس وبلخس

وَالْحَرْفُ اِنْ يَلْزَمُ فَاَصْلُهُ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا اَحْنَدِي

الاصل فيما يترق بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحدف  
في شي منها وان الزائد يحدف في بعض التصاريف كألف ضارب وميم مكرم وتاء  
احندي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط ككون قرنفل لان الدليل دل على  
طرياقه على ما ثبت في اصل الوضع كما سنقف عليه وانما قدم ذكر الترق بين الاصلي  
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن  
فلذلك لما ذكره قال

بِضْمِنِ فَعَلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي  
وَصَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فَسْتَقِي  
وَإِنْ بَكَ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول

التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتتملة  
الاسم فلم يجاوز المجرى منه أربعة احرف ولا المزيد فيو ستة فاما الرباعي المجرى فله  
ثلاثة ابنية واحد الماضي المبني للفاعل نحو درجج وواحد الماضي المبني للمفعول نحو  
درجج وواحد الامر نحو درجج واما المزيد فيو فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة  
اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلفاء اذا الفاه على فناه وخمسة كانطلق واقتدر  
وتعلم وتغافل وتسلفى مطاوع سلفى وستة نحو استخرج واقنعس واحماز وهكذا  
الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرثجم واقشعر  
وسياً نيك طريق العلم بالزيادة

لِأَنَّمْ مَجْرُودٌ رُبَاعٍ فَعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ  
وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا  
كَذَا فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَى

ابنية الاسم المجرى الرباعي ستة فاعل بنتج الاول والثالث كجعفر وفعل بكسر الاول والثالث  
كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضاً وفعل بكسر الاول وفتح  
الثالث كدرهم وفعل بضم الاول والثالث كدملج وفعل بكسر الاول وفتح الثاني  
كفطخل قيل اسم لزم من خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعل بضم الاول وفتح  
الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل  
سيبويه انما اهمله لانه عند مخفف من فعل مفرغ عليه لان كل ما نزل فيه فاعل نزل  
فيه فاعل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجمدب وجمدب وقالوا للخلب برثن  
ولشجر في البادية عرفط ولكماء مخظط برجد ولم يسع في امثالها فعل فان قلت  
هب ان كل ما جاء فيه فاعل جاء فيه فاعل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون  
مفرغاً وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعل اصل برأسه فانهم قد اختلفوا  
فقالوا عاطت الناقة عوطاً اذا اشتمت الفحل وما لي منه عندد اي بد فجاؤا به  
مفكوكاً غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المتأين غير اللاحق  
فوجب ان يكون لللاحق وانما يلحق بالاصل فاجواب لا نسلم ان فك الادغام  
للالحاق بنحو جمدب وانما هو فاعل من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في  
نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه لللاحق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه



ودلهاظ او بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سه  
احرف الابهاء التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين تانيه نعم  
لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال  
لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي تاني  
بفتح الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فمثل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول  
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومة نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح  
الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنب ومكسور الاول مفتوح الثاني  
او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين تانيه نعم اي وزد  
على تلك الابنية التسعة ما سكن تانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب  
وعلم وقفل نعم التسمية الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو  
فعل لان الكسرة ثقبيلة والضممة انقل منها فكدها الانتقال من مستنقل الى انقل منه  
وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدوية ووعل لغة في الوعل ورُم السنه ونبه  
على هذا ففعل

وَفِعْلٌ أَهْبِلٌ وَالْعَكْسُ يَفِلٌ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل  
ما لم يسم فاعله ثم نهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لما منع فيه باستعمال ما شد

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَدَ نَحْوَ ضَيْبٍ

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد  
فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول  
والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كضرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف  
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمين وحمد ولما اخذ  
في ذكر ابنية فعل الناعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة  
فائه ففهم انها غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعنياره اقرب

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

## \* التصريف \*

حَرْفٌ وَشَبِيهَةٌ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمنعول ولهذا التغيير احكام كالصححة والاعلال وعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة ما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها اللذان يعرض فيهما التغيير المستنبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

وَلَيْسَ اَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ بَرِيٌّ قَابِلٌ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا ينبل التصريف الا ان يكون مغيراً بالحذف فينهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولا تقسامو على المراتب الثلاثة المبتدأ والمتنهي والوسط بالسوية واصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنوع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م اللهُ لأفعلن وقى زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

وَمِنْهُيَّ اسْمٌ خَمْسٌ اَنْ تَجْرَدًا وَاِنْ يَزِدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بهض حروفه ساقط في اصل الوضع تخفيفاً او تقديراً كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التأليف والاقصار على الخمسة لكونه على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيو فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احمرار واشهباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كعندليب وعضرفوط

ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعمل وراً ينكف بكسر راء كفاراً لا اجنو فعلم انه يمال نحو غارم ودار الفرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فيها بحري ان يمال نحو حمارك ما لا مقتضى فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلاً فيقال اني احمد بالامالة واني قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله ولا يمال لسبب لم يتصل البيت

وَقَدْ آمَلُوا لِنَنَاسِبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا  
وَلَا تُبِيلَ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِهَا وَغَيْرِنَا  
وَأَفْتَحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفِ أَمِلَ كَلِيلًا يَسِيرَ مِلْ تَكْفِ الْكَلْفِ  
كَذَا الَّذِي تَلِيهِهَا التَّائِيثُ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ الْفِ

قد تمال الالف طلباً للناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورأيت عمادا وكامالة الالفين في قوله تعالى . والضحي والليل اذا سجي . لبشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في التي نا وها نحو مر بنا ونظر البنا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضر بها وقد جرى على القياس في ترك امالة الآ واما والى وعلى وادى وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما ابل على غير القياس را وما اشبهها من فواتح السور وكذلك احتجاج علماء والباب والمال والناس فهذا ونحو مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة ولها راء مكسورة نحو قوله تعالى . ترمي بشرر كالقصر . وقوله تعالى . غير اولي الضرر . ومن الامالة المطردة ايضاً كل فتحة وليتها ناه متقلبة للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المستثنين بقوله كذا الذي تليها ها التائيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التائيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها منصلة كيان او منفصلة  
 بحرف كيمار وضربت بده او بحرفين احدها هاء كينها وايدزجيبها فلو لم يكن  
 احدها هاء امتنعت الامالة لبعده الياء وانما اغنرت البعد مع الهاء لخفتها ومن اسباب  
 الامالة ندم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب وعماد  
 او بحرفين اولها ساكن كشلال او كلاهما متحرك واحدها هاء نحو يريد ان يضربها  
 وهذه درهاك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين  
 الامر في ذلك بقوله

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا	مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَا
اِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ	اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا اِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَتَّكِسِرْ	اَوْ يَسْكُنْ اَثَرَ الْكَسْرِ كَاثِمِ طَوَاعٍ مِرْ
وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَّرَا يَتَّكِفُ	بِكَسْرِ رَا كَغَارِي مَا لَا اَجْفُو
وَلَا تُبَلِّ اِسْبَابِ لَمْ يَتَّصِلْ	وَالْكَفُ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من  
 حروف الاستعلاء وهي الحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والفاء وكان  
 حرف الاستعلاء متصلاً كساخط وخطب وحاطل وناقف او منفصلاً بحرف كنافخ  
 وفارط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة  
 وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا عذاران فلا تجوز  
 الامالة في نحو هذا كالا تجوز في نحو ساخط وخطب بخلاف ما لو كانت الراء  
 مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف  
 الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد راه  
 مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقيائل وصادح وضبارم  
 بخلاف نحو طلاب وغلاب ما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح  
 ومطواع ما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملته  
 ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميلة ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعمل متحركاً بغير  
 الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار الفرار ما بعد الالف منه راه مكسورة فانه وبال



على المبنى بناء لازماً لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسننا وقد يعطى في النثر الوصل  
 حكيم الوقف كقولهم تعالى . لم يتسنه وانظر الى حمارك . وقوله تعالى . فبهدهم اقتده  
 قل لا اسئلكم عليه . في قراءة غير حمزة والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم ومنه  
 قول الراجز

لقد خشيت ان أرى جدباً      مثل الحريق وافق النصباً

فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من النصب بـ ما كان يعطيها في الوقف عليها

### ❖ الامالة ❖

الْأَلِفُ الْهَبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرْفٍ      أَمِلَ كَذَا الْوَأَفْعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلْفَ

دُونِ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِهَا      تَلْبِيهِ هَا التَّائِبُ مَا أَلْهَا عَدِمَا

الامالة هي ان تتحو بالالف نحو الباء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون  
 الالف بدلاً من ياء او صائرة الى الباء دون شدوز ولا زيادة مع تطرفها لفظاً ان  
 تقديراً فالتي هي بدل من ياء كآلف الهدى وهدى وفناة ونواة والصائر الى الباء  
 كآلف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشدوذ من مصدر الالف الى الباء . في الاضافة  
 الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي  
 التكبير قفي وهوي واحترز بالتطرف من الكائنة عيناً فان فيها تنصيلاً بينه بقوله

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ      يَوَّلُ إِلَى فِلْتٍ كَمَا ضِي خَفٍ وَدِنْ

من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلاً من عين فعل تكسر فاءه حين بسند الى تاء  
 الضمير يائياً كان كبان او واوياً كخاف فانك تقول فيها بنت وخفت فيصيران في  
 اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا  
 ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال بجول وتاب يتوب ما تضم فاءه حين بسند الى  
 تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت وتبت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ أَغْنِي      بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِّهَا أُدِرْ

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي      تَالِي كَسْرٍ أَوْ سَكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَّا فَفَصْلُ بَعْدَ      فِدْرَهَمًاكَ مَنْ يُمِلُّ لَمْ يَصْدُ

ومثل هذه التاء تاء هيات واولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيراً وبالهاء ايضاً وقد  
 نبه على ان منهم من يقف على التاء من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير  
 ذين بالعكس اتى ابي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب  
 تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحزمة في  
 نحو قوله تعالى . شجرة الزقوم . وقوله تعالى . وامرأة نوح .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ  
 وَأَيْسَ حَمًا فِي سَوَى مَا كَعِ أَوْ كَعِ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا  
 وَمَا فِي الْأَسْتَفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ الْفَهْمُ وَأَوَّلَهَا الْهَاءُ إِنْ نَقِفَ  
 وَأَيْسَ حَمًا فِي سَوَى مَا انْخَفَصَا بِاسْمِ كَقَوْلِكَ أَفْتَضَاءَ مَ أَفْتَضَى  
 وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا  
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمَ شَدَّ فِي الْهَدَامِ اسْتَحْسِنَا  
 وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مُنْتَظَمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزداد بعد الفعل المحذوف الآخر  
 جزماً كلم يعطه ولم يرمه او وقفاً كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك  
 في علام فعلت علامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي افتضاء م افتضى زيد افتضاء مه  
 وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدها  
 زائد كقولك في ق زيداً ولا تبق عمراً فه ولا تبقه وفي الوقف على ما الاستفهامية  
 المجرورة بالاضافة كما في افتضاء م افتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان  
 يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازاً في الوقف على  
 كل محرك حركة بناء لا تشبه اعراباً فلا تلحق ما حركة اعرابية ولا ما كانت حركته  
 عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت  
 حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز

ياربَّ يومٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عُلُوِّ

فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا آدم شد ثم نبه على جوازها في الوقف

بالشفتين الى المحركة حال ساكن الحرف وجاز ان يوقف عليه بالضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل المحركة الى ما قبله ان كان ساكناً قابلاً للمحركة وكان الآخر همزة او كانت المحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء والبطاء هذا الردأ ورأيت الردأ ومررت بالردأ وهذا البطاء ورأيت البطاء ومررت بالبطاء وفي نحو عمرو وعلم وبرنا هذا عمرو ومررت بعرو وهذا برود ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا ينال هذا علم ولا مررت برود لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان بعدم نظير ممنوع وذلك في المهور ليس يمنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو آمنت أو من ايماناً واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغنر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جنيت الكأ ورأيت الحيا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردأ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطاء وبعض بني تميم يثرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطوء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطوي وبعضهم ينع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

فِي الْوَقْفِ نَأْتِيَتْ الْأَسْمُهَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَى

ناء تأتيت الاسم مخرج للناء التي تلحق النعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج لفاء نحو بنت واخت ومدخل للنحو ثمرة ومسلمة وفتاة وموماة ما قبل نائو متحرك او الف فهذا النوع نقلاب ناوله هاء في الوقف وقد ينقل ذلك بناء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات

ألا حبذا غنمٌ وحسنٌ حديثها لقد تركت فلي بها هاتماً دنفٌ  
 واللغة الثالثة لغة الأزد وهي ان يوقف على المنون بإبدال التنوين من جنس حركة  
 ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزبدي ورأيت زبدا وإذا وقف على هاء الضمير فان  
 كانت مضمومة نحو رأيتُه او مكسورة نحو مررت به حذفتم هاء ووقف على الهاء  
 ساكنة الآ في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف  
 وإذا وقف على المنفوص المنون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو نحو رأيت  
 قاضياً وان لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف الآ ان يكون محذوف العين  
 او الفاء فيقال هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ويجوز الوقف عليه برد الهاء كقراءة ابن  
 كثير قوله تعالى . ولكل قوم هادي . وقوله تعالى . وما لم من دونه من والي . وقوله  
 تعالى . وما عند الله باقي . فان كان المنفوص محذوف العين كبر اسم فاعل من أرى  
 او محذوف الفاء كقب علفاً لم يوقف عليه الآ بالرد وعلى هذا انه بقوله وفي نحو مر  
 لزوم رد اليا افتني وإذا وقف على المنفوص غير المنون فان كان منصوباً ثبت باؤه  
 ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز فيه اثبات الباء وحذفها  
 والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت  
 بالقاضي

وغيرها التانيث من محرك  
 أو أشبه الضمة أو قف مضعفاً  
 محركاً أو حركاتٍ انقلأ  
 سَكِنَتْهُ أَوْ قِفِ رَأَيْتِ التَّحْرُكِ  
 مَا لَيْسَ هَهُنَا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا  
 لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْطَلَا  
 يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا  
 وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ مُتَمَنِّعٌ  
 وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَتَمَنِّعُ

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان  
 كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الآ بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز  
 ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن  
 اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفرأ في امتناعه من النفتحة  
 وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة



وليس بذى رمح فيطعني به وليس بذى سيف وليس بنبال  
 اي وليس بذى نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى . وما ربك بظلام للعبيد .  
 اي ليس بذى ظلم وقد يستغنى عن بياه النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كنولهم رجل  
 طعام وليس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيويه  
 لستُ بليلىٰ ولكي نهرٌ لا ادمج الليل ولكن ابتكرُ

اراد ولكي نهارى اي عامل بالنهار وقالوا لباع العطر وبيع البنوت وهي الاكسية  
 عطار وعطري وبنات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو  
 من شواذ النسب التي تختص ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم  
 في النسب الى البصرة بصري الى الدهر دهري الى مرو مروزي الى الري رازي  
 الى جلولا وحروراء جلولي وحروري الى صنعاء وبهراء صنعائي وبهراني الى  
 البحرين بحراني الى امية اموي الى البادية بدوي الى ابل الطلح ابل طلاحية ومنه  
 قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمجمة واللحية

### ❖ الوقف ❖

تَنَوِينًا اَثَرَ فَتَحَ اَجْعَلَ الْفَاءَ وَفَاءً وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحَ اَحْذِفَا  
 وَاَحْذِفِ لِيَوْفٍ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ اَفْتَحَ فِي الْاِضْهَارِ  
 وَاَشْبَهَتْ اِذْنَ مَوْنًا نَصَبُ فَاَلْفَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قُلِبَ  
 وَاَحْذِفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنَوِينِ مَا لَمْ يَنْصَبْ اَوَّلِي مِنْ ثُبُوتِ فَاَعْلَمَا  
 وَغَيْرُ ذِي التَّنَوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدِّ اَلْيَا اَفْتِنِي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على  
 المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفاء وعلى غيرها بالسكون وحذف التنوين بلا بدل  
 والمراد بالمنصوب ما فتحه فتحة اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحه لغیر  
 الاعراب نحو ايها وويها وشبهه اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفاء واللغة الثانية  
 افة ربعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت  
 زيد ورأيت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والهاء جاز في النسب اليورد المحذوف وتركه فيقال في عد وبدي وابن عدي وعدوي وبدي وبدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل النهب وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنيت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرها هذا مذهب سيبويه والتحليل واما بونس فيقول اخني وبني ونقول في كلنا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب بونس كلني وكلنوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعندما فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه فيقال في لو لوي اصله لوي وان كان الحرف المعتل الفأضوعت وابدات الثانية منق كقولك بن لا اسم رجل لآني ويجوز قلب الهزلة وانما فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد عن المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة المنصور ومذهب الاخفش ان يرد عن المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شبة على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشي

وَالْوَّاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ - إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ -  
وَدَعَّ فَاعِلٍ وَقَعَّالٍ فَعِيلٍ - فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَعِيلٍ  
وَوَيْبَرٌ مَا أَسْلَفَتْهُ مُقَرَّرًا - عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَفْضَرًا

اذا نسب الى جمع باق على جمعيتي حي بواحد ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي الى الخمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيتي ينقل الى العلمية نسب اليه على لفظه كما ناري وكذا ان كان باقياً على جمعيتي وجرى مجرى العلم كانهاري والى امار والنصار ونحوها الاشارة بقوله ان لم يشابه واحداً بالوضع وكذا ان كان جمعاً اهل واحده كعباد يد فالنسب اليه عباد يدي ويستغنى غالباً في النسب عن يائو ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو نامر ولاين وكاس بمعنى صاحب تمر ولاين وكسوة وبينائو على فاعل في الحرف نحو يقال وحداد ويزاز وقد بيني فاعل بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس

ان سلم وان تلب واوا فيقال في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي  
وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تعلم فيقال في نحو قرأه قرأني  
باتصحيح لا غير

وَإِنْسَبَ لِصَدْرٍ جُهْلَةً وَصَدْرَمًا      رُكِّبَ مَرْجًا وَثَمَانٍ تَمَامًا  
إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنِي أَوْ أَبٍ      أَوْ مَا لَهُ الْعَرِيفُ بِأَثَمَانِي وَجَبَّ  
فِيهَا سِوَى هَذَا أُنْسَبَ لِلْأَوَّلِ      مَا لَمْ يُخْفَ لِبَسِّ كَعْبِدِ الْأَشْهَلِ

اسم المركب اما حمله في الاصل كقوله شرا واما مركب تركيب مزج كعبدك واما  
مضاف كأمري الفيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في  
مركب بحر برقي وفي تأبط شرا تأبطني واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه  
ايضا فيقال في عبدك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدي ومعدي وقد بينى من جزئي  
المركب اسم على فعل و ينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عشمي  
وفي نيم اللات نيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معروفا بعجزه او كان كنية  
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زبدي  
وزبدي وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه  
ونسب الى صدره كقولك في امري الفيس امرئي ومروني فان خيف لبس من حذف  
العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشمل وعبد مناف اسملي ومنافني

وَاجْزُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ      جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ الْفِ  
فِي جَمْعِي التَّصْبِيحِ أَوْ فِي التَّنْبِيهِ      وَحَقُّ تَجْبِيرٍ بِهَيْدِي تَوْفِيهِ  
وَبَاخٍ أَخْنًا وَبَابِنِ بِنَا      أَلْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ النَّا  
وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنَ ثُنَائِي      ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَلَا وَلائِي  
وَإِنْ يَكُنْ كَسْبِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمَ      فَجَبْرَةٌ وَفَخَّ عَيْنِهِ التَّنْمِ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستغفرا لرد المحذوف في التنبية كأخ وأب  
او في الجمع بالالف والناء كأخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي

حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل باء النسب باء مكسورة مدغم فيها مثلها حذف المكسورة كقولك في طيب طيبي وقواس النسب اى طيبى ان يقال طيبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفاء فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال بى النسب الى هنج هنجي وكذا لو كانت مكسورة مفصلة نحو مهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف ينصل المد بمثلة التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمِ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حِينِمْ  
وَأَحْفَوُا مَعْلٌ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمَثَالِينِ بِمَا أَلَّا أَوْلِيًّا  
وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْمَجْلِيَّةِ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حنبلة حنفي وشذ نحو قولهم في السليفة سليفي وفي عبدة كلب عبدي واما نحو طويلة وجليلة ما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف يائه في النسب بل يجيء على فعلي نحو طويلي وجليبي لانهم استنوا لواء فك الضعيف وأصح الواو متحركة مفتوحاً ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الواو ان لم يكن مضاعفاً وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة ما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليبي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شوية شئي قوله واحفوا معل لام عربيا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرود في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل وعقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثيب ثني وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالموت في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً فيقال في عدي رقصي عدوي وقصوي كما يقال في أمية اموي

وَهَمَزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ  
حكم همزة المدود في النسب حكمها في الثنية فان كانت زائدة للقائيت قلبت وان  
كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للاحقاق او بدلاً من اصل جاز فيها



وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد  
وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كعندي ومعندي ومستعل ومستعلي وفهم  
هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت  
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمرود نل  
وابل نمرى ودثلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان  
فيقال في تغلب تغلابي وتغلي قوله وقيل في المرعي البيت قياس النسب الى مرعي  
ونحوه ما آخره باء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليا ان وتلحق  
بهاء النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون اليا ان زائدين او احداها اصلاً  
ومن العرب من يحذف الياين اذا كانتا زائدين فيقول في النسب الى كرسى كرسى  
كما يفعل غيره واذا كانت احداها اصلاً فليها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب  
الى مرعي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمخار خلافاً ولذلك  
اطلق الكلام اولاً حيث يقول ومثله ما حواه احذف ونا تانيت البيت ثم اعقبه بهذا  
البيت تنديها على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حَيٍّ فَفُحُّ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَإِوَاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

اذا نسب الى ما آخره بياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة  
فصاعداً فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه  
ويعامل معاملة المنصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك  
قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طوي لانه من طويت وان كانت البياء المشددة  
مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولي البائين وقلت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان  
كان مكسوراً فيقال في قصي وعلي قصوي وعليبي وقد يقال قصبي وان كانت البياء  
المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف البائين مطلقاً الا على لغة كما سبق

وَعَلِمَ الثَّنِيَّةِ أَحْدَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَانِي جَمَعَ نَصِيحٍ وَجَبَّ  
وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُدْفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة ثنية او جمع نصيح فيقال في من ابيه زيدان معرباً  
بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة  
الثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفتي ونصبي ومن قال هذه نصيبين فعمل النون

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعٌ ذَا ثَنَانٍ سَكَنَ      فَقَلْبُهَا وَأَوَّاءٌ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ  
 لِشَبْهِهَا أَلْمَخْفِي وَالْأَصْلِيُّ مَا      لَهَا وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يَعْنَى  
 وَالْأَلْفُ الْحَائِزُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا      كَذَلِكَ بِأَلْمَخْفِيِّ خَامِسًا عَزِلَ  
 وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ      قَلْبٌ وَحَنْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِ  
 وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفِعْلٌ      وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا انْفَتْحَ وَفِعْلٌ  
 وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ      وَأَخْبِرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او فيبلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء  
 مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر  
 الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة احرف فصاعداً حذفت وجعلت  
 ياء النسب موضعها فيقال سيف النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرعي مرعي  
 وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصل والزائد وسبأني ذكره ونحذف في النسب ايضاً  
 ما في الاسم من ناء التانيث كقولك في مكة مكبي واذا نسب الى المنصور فان كانت  
 الف زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعداً كجباري وحباري او رابعة  
 متحرراً ثاني ما هي فيجب كجيزي وجيزي وان كانت رابعة ساكنة ثاني ما هي فهو جاز فيرو  
 الحذف وقيلها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف كقولك في النسب الى حلي حلي  
 وحلوي وحبلوي والاول هو المختار وان كانت الالف المنصورة زائدة لللاحق  
 فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وفي جواز  
 الحذف والقلب الى الواو بنبر فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى  
 هلي علفي وعلفوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت  
 الف المنصورة بدلاً من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتي وفتوي وعصا  
 وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضاً وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي وقد  
 يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كصطفي ومصطفي واذا نسب  
 الى المنصور قلبت باؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو مريح وشجوي وان كانت  
 رابعة حذفت كفاض وقاضي وقد نقابوا ويستم ما قبلها فيقال قاضي قال الشاعر

الاصل كبدٍ صغرٍ لحاق الناء فقبل دويرة وسنينة وبديّة ولا يستغنى عن هذه  
 الناء في غير شذوذ الآ عند خوف اللبس فيما شذ قولم ذود وذويد و حرب و حرب  
 وقوس وقويس وعرب وعرب و درع و درع ونعل ونعل وما تركنا نأثمة خوف  
 اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقر وخمس وخميس فهذا وإنما لا تلحقه الناء في  
 التصغير لكلاً يلبس بغيره فانك لو قلت شجرة وبقرة وخمسة لظن انها تصغير شجرة  
 وبقرة وخمسة الممدود بذكر وكما شذ عدم الناء في تصغير الثلاثي من نحو درع و حرب  
 كذلك شذ لحاق الناء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولم وراء و ورثة و امام  
 واميمة وقدام وقد بديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق ناء فيها ثلاثياً كثر اى فافاه  
 في الكثرة

وَصَغَرُوا شُدُوذًا الَّذِي أَلْتِي وَذَمَّعَ الْفُرُوعَ مِنْهَا نَاوِنِي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير الممكن منها إلا اذا والذي وفروعها  
 فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استيج تصغيرها لكن على وجه  
 خولف به تصغير المتمكن فتترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من  
 ضمها الف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في زيادة باء ساكنة فقبل في الذي والتي  
 اللذيا والنبيا وفي ذا ونا ذيا وتبا والاصل ذيباً وتبياً بثلاث باآت الاولى عين  
 الكلمة والثالثة لامها والوسطى باء التصغير فاستثقل ثلاث باآت فنصد التخفيف  
 بحذف واحدة فلم تحذف باء التصغير لدلائها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى  
 فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى وينال في ذاك ذباك وفي ذلك ذبا لك قال الراجز  
 او تخلي بربك العلي اني ابو ذبا لك الصبي

وينال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتين اللوئين وفي الجر والنصب اللذيين  
 واللوئين ونقول في تصغير اللاتي واللاني اللوبيا واللويتا واللبيات فاللويتا تصغير  
 اللاتي على لفظه واللبيات رد اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

✽ النسب ✽

بَاءَ كَمَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ  
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّةً لَا تُشْتَبَا

التياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوه الى الاصل حملاً على قولهم  
 في الجمع اعياد وما تانيه الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولك في نحو  
 باب بويب وفي ناب نيبب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في  
 ضارب ضويرب وادم واؤيدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب  
 وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب  
 وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وَكَمِلِ الْمَنْفُوسَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا  
 يصغر ما حذف منه اصل ان كان منخرگا ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالناء برد المحذوف  
 فيقال في نحو دم ويد دمي وبديبة وفي شفة وسنة وعدة شفبه وسنية ووعيدة وفي  
 عضة عضيه وعضيه ولو كان المنفوس على ثلاثة احرف بغير ناء التانيث صغر على  
 لفظه نقول هذا شك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شوبك ولا ترد المحذوف لان مثال  
 فعبل ممكن بدونه فلم ينجح الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بهاء ثم صغرته  
 قلت موي يتكامل مثال فعبل والى هذا الاشارة بقوله كما

وَمَنْ يَتَرَخِيمُ يُصَغِّرُ أَكْفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطْفِ بَعْنِي الْمِعْطَفَا  
 من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجر يده من الزوائد فان كانت  
 اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعبل وان كانت الاصول  
 ثلاثة والمسمى مؤنث لحنث الناء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود  
 سويد وحמיד ويقال في فرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداه  
 وحبلى سويده وحبيله ويقال في ابراهيم واسماعيل بربه وسبع نص على ذلك سيبويه  
 رحمه الله

وَأَخْتِمِ بِنَا التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤنثِ عَارِ ثَلَاثِي كَعَيْنِ  
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّاءِ بَرِي ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ  
 وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَّرَ لِحَاقٍ نَا فِيهَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ  
 اذا كان الاسم المؤنث العاري بمن علامة التانيث ثلاثياً في الحال كدار وسن او في



وَأَلْفُ النَّائِثِ حَيْثُ مَدًّا وَتَأْوُهُ مُنْفَصِلِينَ عَدًّا  
 كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْهَظْفِ وَالْمَرْكَبِ  
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْنَرَانَا  
 وَقَدِيرِ أَنْفِصَالِ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةِ أَوْ جَمْعِ تَصْبِيحِ جَلًّا

لا بعدد في التصغير بالف التائيت المدودة فلا يضر بناؤها ما منصولة عن باء التصغير  
 باصلين كقولك في حمد باء بحمد باء لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التائيت  
 المدودة في ذلك تاء التائيت وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزدبتان  
 بعد اربعة فصادا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعينري  
 وبعلبك وزعنران ومسلمين ومسلمات حنظلة وعينري وبعلبك وزعنران  
 ومسلمين ومسلمات

وَأَلْفُ النَّائِثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبَتَا  
 وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَأَذِرِ وَالْحُبَيْرِ

الف التائيت المنصورة ابعده عن فتاير الانفعال من المدودة لعدم امكان استئصال  
 النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التائيت المنصورة خامسة فصادا فان  
 بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيل وفعيل وذلك قولك في نحو فرقرى ولغيزى  
 فرفرر ولغيزيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وبقاء الف  
 التائيت وجاز عكسه كقولم في حبارى حبيرى وحبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْتَا قَلْبٍ فِقِيمَةً صَبْرٌ قُوَيْمَةً نُصَبَ  
 وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٍ وَحَنِيمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ  
 وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة نلي همزة  
 كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمية ودويمية لانها من النوم والدوام ويقال في  
 نحو موفن وموسر ميهن ومبيسر لانها من الزين والبسر وقالوا في عهد عييد وكان



وَحَائِدٌ عَنِ النَّيَاسِ كُلِّهِ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمًا

كل اسم ممتكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة باء ساكنة بعده فان كان ثلاثا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فَعِيلِ كقولك في فلس فليس وفي قذى قذِيٌّ وعلِي فَعِيلِ كقولك في جعفر جعْفِرٌ وفي درهم درهم وعلِي فَعِيلِ كقولك في عصفور عصفِرٌ ويتوصل في التصغير الى فَعِيلِ وفعيعل بها يتوصل به في التكسير الى فعائل وفعائل فيقال في تصغير نحو سفرجل وسندعِرُ وَاَلْتَدُدُ واستخراج وحيزبون سنبرج ومديع وَاَلْبَدُ ونخبر بيج وحزبين فنحذف في التصغير ناس ما حذفت في الجمع ونقول في حبطنى حبطن وان شئت حببطن ويجوز ان يعوض ما حذفت في التصغير او التكسير بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سنبرج وسنار بيج وفي حبطنى حببطنى وحبابطنى وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يفتاس علمه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن النياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فما خولف به النياس في التصغير قولهم في المغرب مغربان وفي العشاء عشبان وفي عشية عشيشية وفي انسان انسيبان وفي بنون اينون وفي ليلة ليلبة وفي رجل دويلج وفي صبية اصيبية وفي غلة اغيلة وما خولف به النياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط وراهط وباطل وابطيل وكراع وكراع وحدث وحادث وعروض واعررض وقطيع واططيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يفتاس عليه

اِنْتَلَوْا بِأَلْتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتِهِ اَلْفَتْحُ اَنْتَمَ كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ اَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ اَلْتَّحَقُّ

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمنضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تلا ناه التأنيث او الله المتصورة او المدودة او الف افعال جمعا وعلى هذا نبيه بقول سبق او الف فعلان الذي مؤنثة فعلى فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمره وحلبى وحمراء واجمال وسكرات نيرة وحلبى وحمراء واجمال وسكيران ونقول في نحو سرحان سرحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سرحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

في الندد ويلدد الأوديلاد فتحذف النون وتبقى الههزة من الندد والياء من بلدد  
لنصبرها ولائها في موضع يتعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا  
تدل فيه على معنى اصلاً والى هذه المسئلة الاشارة بقراو والهمز والياء مثله ان سبقا  
وتقول في استخراج تخارج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم  
النظير لان تخارج كتماثل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم  
النظير لان سماع ليس في كلام العرب وتقول في حيزبون حزيابن فحذفت الياء  
وابقيت الواو فقلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوثر الواو بالبقاء لانها لو  
حذفت لم يبق حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء منوت لصيغة منتهى الجموع  
وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس ندالين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم  
وتقول في نحو حطائط حطيط فتحذف الالف وتبقى الههزة لان لها مزية على الالف  
بالتحريك وتقول في نحو مرمر يس مراريس بحذف الميم وبقاء الراء لان بقاءها لا  
يؤم الاصلية بخلاف الميم لانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لافعاليل  
ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذق مخبر فنقول في نحو حبيطي حبانط بحذف  
الالف وحباط بحذف النون وتقول في كواأل كواثل بحذف اللام وبقاء الواو ولك  
ان تقول كواأل بحذف الواو لانها زائدتان زيدتا معاً للالحاق وكل منها مخرك  
وايس في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا عندى ونحوه نقول فيه علاند وان شئت  
علاند واو كان احد الزائدين مائلاً للاصل والآخر بخلاف ذلك أوثر مائل  
الاصل بالبقاء كنفوك في عنبج عجاج دون عجاج ولو كان غير مائل الاصل ميباً  
مصدرة أوثر عند سيويه بالبقاء فنقول في مقعسس مقعاس وخالف المبرد فحذف  
الميم وبقى السين لانها بازاء اصل فقال مقعاس

✽ التصغير ✽

فُعَيْلًا أَجْعَلُ التَّلَاثِيَّ إِذَا	صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدَيْي فِي قُدَيْي
فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْلٍ لِمَا	فَاتَى كَجَعَلٍ دِرْهَمٍ دُرِّيهِمَا
وَمَا بِهِ لِيُنْتَهَى أَتَجْمَعُ وَصِلَ	بِهِ إِلَى أَمْتَلَةَ التَّصْغِيرِ صِلَ
وَجَائِزٌ تَعْرِيفُ مَا قَبْلَ الطَّرْفِ	إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرَدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالتَّقْيَاسِ  
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ  
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّابِعِي أَحْذِفُهُ مَا لَمْ يَكُ لِنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خُنِمَا

من ابنة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع نالته الف بعدها حرفان ففعالل يجمع  
عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبرائن وأما شبه فعالل  
فيجمع عليه كل رباعي بزيادة اللاحق كجوهمر وجواهر وصيرف وصيارف وعاقو  
وعلاق أو لقبير اللاحق ان لم يكن ما في فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من  
باب احمر وحمراء وسكري ولا من باب ساحر ورام وصاغم ما تقدم التنبيه على مثال  
جمعو ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع  
وسلم وسلالم وأما الخماسي فان كان مجرداً جمع في التقياس على فعالل بحذف آخره  
نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان ما يزداد ككون خدرنق او من يخرج  
ما يزداد كدال فرزدق فلك ان نقول خدارق وفرارق والاجود خدارن وفرازد  
وان كان الخماسي مزيداً فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك  
نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف  
مد يجمع على فعالل نحو قرطاس وقراطيس وقندبل وقناديل وعصنور وعصافير  
والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لنا اثره اللذ خنما

وَالسِّينُ وَالنَّاءُ مِنْ كَمَا مَسْتَدْعٍ اَزَلْ اِذْ بَيْنَا اَتَجْمَعُ بَقَايَاهَا مَحْلٌ  
وَالْمِيمُ اَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ اِنْ سَبَقَا  
وَالْيَاءُ لَا اَلْوَاوُ اَحْذِفِ اَنْ جَمَعْتَ مَا كَتَبْتُمْ فَهُوَ حُكْمٌ خُنِمَا  
وَخَيْرٌ وَا فِي زَائِدِي سَرِنْدَى وَكُلُّ مَا ضَامَاهُ كَالْعَلَنَدَى

نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعالل فاذا كان في الاسم  
من الزوائد ما يحذف بقاؤه باحد المتالين حذف فان تاتي بحذف بعض واناء بعض  
ابقي ما له مزبة فان ثبت التكاثر فالحذف مخير فعلى هذا نقول في جمع مستدع  
مداع فيحذف السين والفاء وتبني الميم لانها مصدره ومنجدة للدلالة على معنى ونقول

او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على  
فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولم فارس وفوارس وسابق  
وسواق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة  
وصاحب وفاعلة وفواطم وناصية ونواصٍ ولم يجيء فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ  
نحو حاجة وحواج ودخان ودواخن

وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةً

من ائنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مدة قبل آخره مؤنثا بالياء نحو سحابة  
وسحاب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او  
مجردا منها نحو شمال وشمال وعناب وعنائب وعجوز وعجائز وهو من فاعل عزيز ولا  
يكاد يعثر عليه

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرًا وَعُذْرًا وَالْفَيْسَ اتَّبَعَا

من ائنية جمع الكثرة فعال وفعالٍ مثنى بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال  
وربما كان لاسم على فعلية او فعلة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول  
زائديه من نحو حنبعل وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على  
مثال فعائل نحو حباط وقلانس ويشترك فعال وفعال فيما كان على فعلاء اسما  
كصحراء وصحار وصحاري او صفة كعذراء وعذار وعذاري وكذلك يشترك فعال  
وفعال فيما اخره الف مقصورة للتأنيث او للالحاق نحو حبل وحبال وحبالٍ وذفر  
وذفار وذفاري

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لَغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جَدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعُ الْعَرَبَ

من ائنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو  
كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس  
جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصلة اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان  
وظراي ومن العرب من يقول اناسين وظرايين على الاصل ولو كان اناسي جمع  
انسي لقبيل في نحو جنبي وتركي جناني وتراكي وهذا لا بقوله احد

وَيَفْعَائِلٌ وَشِبْهَهُ أَنْطَفَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى



وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَقَعَلٌ غَيْرَ مَعْلٍ أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمْلٌ

من ابنة جمع الكثرة فُعْلَان وهو مفوس في كل اسم على فعل او فَعِيل او فعل صحيح العين نحو ظاهر وظهران واطن ويطنان وخشن وخشنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغنان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجمل وجملان وفل في فاعل كراكب وركبان وفي افعال كاسود وسودان واعى وعميان وفي فاعل كرفان وزفان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحووران واكثرهم يقولون حوار وحبيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فُعْلَانًا

وَالْكَرِيمِ وَيَجْعَلُ فُعْلًا كَذَّ لَهَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا  
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قِيلَ

من ابنة جمع الكثرة فعلاء وهو مفوس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا مهمل اللام نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعفلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو يجمل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالتائب عن فعيل فلهاذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في نحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسع وسعفاء وودود ووداء ورسول ورسلاء ومن ابنة جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمهمل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونه بقوله وغير ذلك قل على نحو تصيب وانصبا وصدى واصدقاء وهين واهونا وما اشبه ذلك

فَوَاعِلٌ أَوْ فَوَاعِلٌ وَفَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ  
وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من ابنة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فواعل نحو جواهر وكواثر وكواثر او على فاعل نحو طابع وطابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو فاصعاء وفواضع ورامضاء ورواهظ او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائر وجوائر وفواعل ايضاً لوصف على فاعل ان كان مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامت وطوامت



ودهان ورمح ورمح وفي فعليل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظرف  
 وظرفية وكرم وكرهه وكنو فعال في فعلان وصفاً وفي انثيه وما فعلى وفعلاية وفي  
 فعلان وصفاً وفي انتاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبي  
 وندمان وندمانه وخمسان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فباعينه وار ولامه  
 صححة من فعليل وفعيلة وصهين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وبخلف في نحو قائم  
 وراع وآم. وقائمة وراعية واعجف وجواد وخبر وفلوس ويطحاء

وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَيْدٍ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ  
 فِي فِعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلَا وَفَعَلٌ لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ  
 وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كيد وكبود وفر  
 ونور ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى  
 جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادراً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل او  
 فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس  
 وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفاً او معتل العين او اللام لم يجمع  
 على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونؤي ونؤمي ويحفظ فعول في فعل  
 واذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يبيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو  
 اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسؤوق ويحفظ  
 ايضاً في نحو شامد وصال وباك فيقال شهود وصلي وبكي ومن انثية جمع الكثرة فعلان  
 وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم  
 التنبية عليه قيل ذلك وذلك نحو صرد وصردان ونفر ونفران وجرذ وجرذات  
 ويطرد فعلان ايضاً في جمع ما عهده مار من فعل او فعل نحو عود وعبدان وكوز  
 وكيزان ونون ونينان وناج وتيمان وخال وخيلان وقاع وقبعان وقل فعلان في غير  
 ما ذكر قالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصنو وصنوان وصوار  
 وصبران وظلم وظلمان وخروف وخرقان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه  
 وامثالها ما يحفظ ولا يقاس عليه

وفردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لقد الاثنى ذكر  
وذكره وقولهم مادر وهدره

وَفَعَلٌ لِّفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَادِلٍ وَعَادِلَةٌ  
وَمِثْلُهُ النَّعَالُ فِيهَا ذُكْرًا وَذَانِ فِي الْمَعَلِّ لَأَمَّا تَدْرَا

من امثلة جمع الكثرة فَعَلٌ وهو مفيد في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو  
ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فَعَالٌ وهو مفيد  
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وفائم وفوام وتدر في فاعلة كقول  
الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة وقد ارهن عني غير ضداد

يعني جمع صادة وتدر ايضا فَعَلٌ وفَعَالٌ في المعنى اللام من فاعل او فاعلة نحو  
غاز وغزى وعافى وعفى وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار وتدر ايضا  
نحو خربرة وخرذ ونساء ونفس ورجل اعزل ورجل اعزل

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَّا وَقَلٌ فِيهَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا  
وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْيَالٌ  
أَوْ يَكُ مَضْعَمًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو النَّوِّ وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبِلِ  
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَتْنَاهُ أَيْضًا أَطْرَدَ  
وَشَاعَ فِي وَصَفِ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَشْبِهَهُ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا  
وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٌ نَبِي

من امثلة جمع الكثرة فَعَالٌ وهو مطرد في كل فعل وفعله اسمين كانا او وصنين نحو كعب  
وكعب ونوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما  
عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فائه ياء نحو بعير وبعار وفعال ايضا مطرد  
في فعل وفعله ما لم تعتل لامها او يضاعفها وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال  
ورقبة ورقاب وثرية وثار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن

وكراعٍ وكرعٍ وفضيبٍ وفضيبٍ وعمودٍ وعمودٍ وعمدٍ وقلوصٍ وفأصٍ وأما المضاعف فان كانت مدته ألفاً فجمعها على فَعْلٍ نادر نحو عنانٍ وعنٍ وحجاجٍ وجمع وان كانت مدته غير ألف ففعل فَعْلٍ فهو مطرد نحو سيرٍ وسرٌّ وذلولٍ وذللٍ واطرد فعلٌ أيضاً في فَعولٍ بمعنى فاعلٍ نحو صبورٍ وصبرٍ وفنولٍ وفنلٍ وغفورٍ وغفرٍ وما جاء على فعلٍ من غير ما ذكر فمحمولٌ نحو نمرٍ ونمرٌ وخشنٌ وخشنٌ ونذيرٌ ونذيرٌ وصعيفةٌ وصعيفٌ ومن أمثلة جمع الكثرة فعلٌ وهو لاسم على فعلةٍ ولله على اثني الألف فالاول نحو قريةٍ وقريةٍ وقريةٍ وقريةٍ وقريةٍ والثاني كالكبرى والكبرى والصغرى والصغرى وشذ نحو بهمةٍ وبهمٍ وروباٍ وروىٍ ونوبهٍ ونوبٍ وقريةٍ وقريةٍ ولحبهٍ ولحىٍ وحلبهٍ وحلىٍ وإلى ذلك الإشارة بقوله وقد يجي جمعاً على فعلٍ وشذ أيضاً نحو نخمةٍ ونخمٌ بخلاف نحو رطبةٍ ورطبٌ مما لم يلزم التأنث ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلةٍ نحو كسرةٍ وكسرٌ وجمعةٍ وجمعةٍ ومريةٍ ومرىٍ ويحفظ فعلٌ في سوى ما ذكر نحو حاجةٍ وحوجٌ وذكرىٍ وذكرٌ وفصعةٍ وفصعٌ وذريةٍ وذربٌ وهدهةٍ وهدمٌ والمدم الثوب الخاق

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعَلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَّاهُ

من أمثلة جمع الكثرة فعلةٌ وهو مطرد في وصف على فاعلٍ معتل اللام لمذكر عاقلٍ كرامٍ ورماءٍ وقاضٍ وقضاةٍ ومنها فعلةٌ وهو مطرد في كل وصف على فاعلٍ صحيح اللام لمذكر عاقلٍ نحو كاملٍ وكلمةٍ وسافرٍ وسفرةٍ وبارٍ وبررةٍ وساحرٍ وسحرةٍ وقد استغنى عن النبود المذكورة بالتمثيل برامٍ وكاملٍ

فَعَلَى لِيُوصَفِ كَنْتَبِلٍ وَزَيْنٌ وَهَالِكٌ وَمَيْتٌ بِهِ قَهْرٌ

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فهيلٍ بمعنى منعولٍ دال على هلكٍ ان توجع كتنبيلٍ وفنلىٍ وجريحٍ وجرحىٍ واسيرٍ واسرىٍ ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فهيلٍ بمعنى فاعلٍ كبريضٍ ومرضىٍ ومن فعلٍ كزمنٍ وزمىٍ وفاعلٍ نحو هالكٍ وهلكىٍ وفهملٍ كبيتٍ وموتىٍ وفاعلٍ وفعلانٍ نحو احقٍ وحقنىٍ وسكرانٍ وسكرىٍ

لِفِعْلِ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقَعْلٌ قَلَّةٌ

من أمثلة جمع الكثرة فعلةٌ وهو لفعلٍ اسماً صحيح اللام نحو فرطٍ وفرطةٍ ودرجٍ ودرجةٍ وكوزٍ وكوزةٍ ودبٍ وديبةٍ ويحفظ في كل اسم على فعلٍ او فعلٍ فالاول نحو فرد

أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل ما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب  
 وإثواب وسيف وأسيف وجمل وأجمال وفر وأنار وعضد وإعضاد وحمل وأحمال  
 وعنب وإعناوب وابل وآبال وقفل وإفقال وطنب وإطناب فاما فعل ما هو صحيح  
 العين فجميعه على افعال شاذ نحو فرخ وإفراخ وزند وإزناد واما فعل ثجاء بضه على  
 افعال كرتب وإرتاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونقر ونقران  
 فِي اسْمٍ مَذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِهَذَا ثَلَاثِ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرَدَ  
 وَالزَّمَهُ فِي فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ  
 افعلة لاسم مذكر رباعي هدة قبل آخره نحو فذال وأفذلة وطعام وإطعمه وحمار  
 وأحمره وغراب وإغربة ورغيف وإرغفة وعمود وأعمد والنزم افعلة في جمع قعال  
 وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بنات وإبنة وزمام  
 وإزمة وإمام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وأقبية وفناء وإفنية وإناء وإنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْتَلِ بِدَرِيٍّ  
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف على أفعل. مقابل فعلا. او على  
 فعلا. مقابل افعل تخنيثا نحو احمر وحمرا وحمرا وحمرا او نفديرا كأكبر وكبير  
 والى والى وعنلا وعنل وعجزا وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرده في شيء من  
 الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولادة وفنى وفنية وشخ وشيخة وثور وثيرة وغلان  
 وغلانة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصبة وثني وثنية والثني  
 هو الثاني في السيادة

وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِهَذَا قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اِعْلَالًا فَقَدْ  
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ عُرِفَ  
 وَنَحْوِ كَبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ  
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي هدة قبل آخره بشرط كونه صحيح  
 اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المادة الفاء ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث  
 وذلك نحو فذال وقذل وإتان وإتن وحمار وحمير وذراع وذراع وفراد وفراد



فنستخرج النفس من زفراتها

والنقباس من زفراتها الأانه سكن لانامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح  
هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم  
اخو بيضات رابع منا وب رفيق بجمع المنكبين سوح

❖ جمع التكسير ❖

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ نُمَتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ فِعْلَةٌ  
وَبَعْضُ ذِي بَكْرَةٍ وَضَعَا بَنِي كَارِجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّنْفِي

جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع الفعلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة  
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية  
ويستعمل كل منها في موضع الآخر مجازاً وامثلة جمع الفعلة اربعة افعلة وافعل وفعلة  
وافعال كاسلحة وافلس وفنية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابناء التكسير فهو  
جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابناء الفعلة عن بعض ابناء الكثرة وبعض ابناء الكثرة  
عن بعض ابناء الفعلة فالاول كرجل ورجل وعنتى واعناقى وقنب واقتاب وفواد  
وافندة والثاني كصفاء وضئى ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرده وصردان

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ وَكَلِّرْبَاعِي اسْمًا اَيْضًا يَجْعَلُ  
اِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِي وَالذِّرَاعِي فِي مَدٍّ وَنَائِثٍ وَعَدِّ الْاَحْرَفِ

أفعل لاسم على فعل صحح العين نحو كلب واكلب وكعب وکعب وطي واطب  
ودلو وادل وقلوا عبد وأعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين  
وثوب واثوب وافعل ايضاً لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناقى واعنقى وذراع  
واذرع وعناب واعنب وبين وأمين وشذ من المذكور نحو شهاب وأشهب وغراب  
وأعرب

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسماً بأفعال يرد

وغالباً اغناهم فعلاً في فعل كفولهم صردان



والنساء واو ان كانت نالفة بدلاً منها نحو فطاة وقطوات وباء ان كانت ثالفة بدلاً  
منها نحو فناة وفتيات او رابعة مطلقاً نحو معطاة ومعطيات

وَأَسَالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَسْمَاءِ أَيْلِ      إِنْبَاعِ عَيْنِ فَاءُهُ بِمَا شُكِلِ  
إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مَوْتَنًا بَدَا      مُخْتَمًا بِالنَّاءِ أَوْ مَجْرَدًا  
وَسَكِنِ النَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ      خَفِنَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَّنَا  
وَمَتَّعُوا إِنْبَاعِ نَحْوِ ذِرْوَةٍ      وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ  
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَصْطِرَارٍ غَيْرُ مَا      قَدَمْتُهُ أَوْ لِأَنَاسٍ أُنْتَمَى

اذا جمع بالالف والنساء الثلاثي الساكن العين، مؤنثاً بالهاء او مجرداً منها فان كان اوله مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو تمره وتمرات ودهله ودهلات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بناء السكون نحو صعبيه وصعبيات وجوزة وجوزات وبيضه وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسوراً او مضموماً جاز في عينه الاتباع لحركة الناء والسكون والفتح بشرط كونه اسماً صحيح العين وليسبت لامة واو بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدريات وسدرات وسدرات وهنديه وهندات وهندات وغرفيه وغرفيات وغرفات وغرفات وجمليه وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعه وبيعات وعدته وعدات وسومه وسومات وعدته وعدات واو كانت لامة واو بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزينة امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذريات وذريات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادرًا وضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عبرة وعبرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحذف الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جرو وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحذف الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة وصعبيات فحذف الاسكان بسبب الا ومن الضرورة قول

الراجز

علَّ صرُوفِ الدهرِ او دُولانِها      بدلنا اللّمة من اللّما

المدود اصلاً غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قرآن ووضآن هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قرآن وحرآن وحرابان وربما حذفت هي والالف قبلها ما جاوز الخمسة كقول بعضهم فاصعان والقياس فاصعاوان وربما حذفت الف المفصولة خامسة فصاعداً من نحو قول بعضهم في خوزلي خوزلان والقياس خوزليان وإلى هذا ونحوه اشار بقوله وما شد على نزل قصر

وَأَحْدَفُ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّمْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا  
وَالْفَتْحُ أَتَى مُشْعَرًا بِهَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفَتْحُ  
فَالْأَلِفُ أَقْلَبُ قَلْبِهَا فِي الثَّمْنِيَّةِ وَنَاءُ ذِي التَّاءِ الزَّمَنِ تَنْحِيَةٌ

الجمع الذي على حد الثمني هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا المجمع فان كان صحيحاً او مدوداً فتحكمه في لحاق علامة المجمع حكمه في لحاق علامة الثمنية وان كان منقوصاً حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء الفاضون اصله الفاضون فاستلقت الضمة على الباء المكسور ما قبلها فحذفت فانفتحت ساكنان فحذفت الباء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار الفاضون وان كان منقوصاً وحذف آخره ووايت علامة المجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على الحذف فيقال جاء المصطنون ورأيت المصطنين والاصل المصطناون والمصطفان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء التثنية التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا التثنية في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لحنه التثنية وعن الكوفيين ان ما الف زائدة فتحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلاً من أوسيت رأسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس رأسه موسى اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فتحكمه في لحاق علامة المجمع به بحكم ما لحقه علامة الثمنية الا ان ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند التصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التأنيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلاً من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلاً غير بدل فنقول في نحو نباءة نباآت ونباوات وفي نحو وضاعة وضاعات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في المجمع بالالف

✽ كنبية ثنية المنصور والمدود وجمعها تصحيحاً ✽

أَخِرَ مَنْصُورٌ تُنِّيَ أَجْعَلُهُ يَا      إِنْ كَانَتْ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبَاتٍ  
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى      وَالْحَجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَسَمَتِي  
فِي غَيْرِ ذَا ثِقَلْبُ وَأَوَّ الْأَلْفِ      وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

الاسم الممكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومنصور ومدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحنه العلامة من غير تغير كقولك في نحو غلام وجارية وقاص غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المنصور وجب تغير الله فنقلب ياء ان كانت رابعة فصاعداً ان كانت ثالثة بدلاً من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطي ومغزي معطيان ومغزيان فنقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واو في الاصل لانها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كسبي فلو سبي بو ثم ثني لقبل فهو متيان ونقلب في الثنية الف المنصور واو فيما لم نقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الف ثالثة بدلاً من الواو كقولك في نحو قنأ وعصاً فنوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم نمل كالي فلو سميت بو ثم ثبتت لثنت في الواو وقوله اوها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياه مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجز والنصب

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِيَاوٍ تُنِيًّا      وَنَحْوُ عَلِيَاءَ كِسَاءَ وَحِيًّا  
بِيَاوٍ أَوْ هَمِزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ      صَحْحٌ وَمَا شَدُّ عَلَى نَقْلِ فُضْرٍ

المدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتأنيث نحو حمراء وصحراء واما اللاحق كعلياء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحماء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني المدود قلبت همزته واو ان كانت للتأنيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت لللاحق او بدلاً من اصل جاز القلب والابناء والقلب في ذي اللاحق اجود والاخر بالعكس فعلياوان وقوباوان اجود من علياوان وقوباوان ونحو كساان وحياان وجملاان وجملاان وجملاان وان كانت همزة

المنصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو النتي والمصا والرحا  
 بخلاف نحو اذا ورأيت اخا زيد ما ليس متمكناً او الله غير لازمة والمدود هو الاسم  
 المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آاء  
 وشاء وراء ما الله بدل من اصل لانه لا يسمي مهدوداً والنصر في الاسماء على ضربين  
 قياسي وسماعي وكذلك المد فالنصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح  
 ما قبل آخره كهرى جمع مرية ومدى جمع مديبة فان نظيرها من الصحيح قرية وقرب  
 وقربة وقرب وكذا اسم المنعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقنى فان نظيرها  
 من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعسى وعوى جوى فان  
 نظيرها من الصحيح دنف دنفاً ولسف لسفاً واما المد القياسي فني كل معتل له نظير  
 من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما اوله همزة وصل كأرعوى ارعواً  
 وارنأى ارنهأً واستنصى استنصاءً فان نظائرهما من الصحيح انطافى انطافاً واقندر  
 اقتداراً واستخرج استخرجاً وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاءً فان نظيره من الصحيح  
 اكرم اكراماً وكذا مصدر فعل دالاً على صوت او مرض كالرغاء والغواء والمشاء فان  
 نظائرهما من الصحيح البغام والصراخ والدوار

وَالْأَهَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلُ كَأَحْيَا وَكَأَحْيَا  
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِلَافٍ يَنْقَعُ

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فنصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف  
 قبل آخره فمده سماعي ايضاً فمن المنصور سماعاً النتي واحد الفتيان والسنى الضوء  
 والنرى التراب والمجما العفل ومن المدود سماعاً الفناء حدانة السن والسناء العرف  
 والنزاه كثيرة المال والمخذاء العمل ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة وانما  
 الخلاف في جواز مد المنصور فبعضه البصريون واجازه الكوفيون بمخمين نحو قول  
 الفاعر

بالك من تمر ومن شبشاء ينشب في المسهل واللهاة

فمد اللهاة اضطراراً وهو واجب النصر لانه نظير حصى وقطى

وَفَعَلِي كَهَيْئِي وَيَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي  
وَفَعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي وَمَفْعَلِي كَهَيْئِي

لِمَدِّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ  
ثُمَّ فِعَالًا فُعَلَاءَ فَاغُولًا وَفَاعِلَاءَ فِعِيلًا مَفْعُولًا  
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أَخِذًا

لألف التانيث المدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبي عليه في هذه الايات ومنها ما لم ينه  
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسماً ككعباء ومصدراً ككعباء وجمعاً في المعنى كطرفاء  
وصفة لأفعل ككعباء واغيره كدبمة هطلاء ووزن افعللاء وافعللاء وافعللاء كنولم اليوم  
الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر  
الصغير والاربعاء هو عبود الخبيثة ووزن فعلاء كغفراء لكان وفعلاء كغفراء  
للتعاص وفعللاء كغفراء ووزن فاعولاء كغفراء ووزن فاعلاء كغفراء  
ووزن فعلها ككعباء ووزن مفعولاء ككعباء ووزن فعلاء ككعباء يقال ما ادري  
من اي البراساء هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو ووزن فعيلاء فحوق فرثاء  
وكريثاء نوعان من البسر ووزن فعولاء كدبوقاء ووزن فعلاء كجففاء اسم مكان ووزن  
فعلاء ككعباء ووزن فعلاء كجفلاء واما الثاني فحوق فعيلاء كدبوقاء المنقطع من الغنم  
وتفعلاء ككعباء لضرب من المشي وتفعيلاء ككعباء اسم ملك بالين وتفعلاء  
ككعباء وتفعلاء ككعباء وتفعلاء ككعباء وتفعلاء ككعباء

### ✽ المنصور والمدود ✽

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قِبَلِ الطَّرْفِ فَنَعَّمَا وَكَانَ إِذَا نَظِيرٌ كَالْأَسْفِ  
فَلِنَظِيرِهِ الْعَمَلِ الْآخِرِ ثَبُوتُ قَصْرِ بِنْيَاسٍ ظَاهِرٍ  
كَفِعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدَّمِيِّ كَفِعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدَّمِيِّ  
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْإِفِّ فَالْهَدُ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ  
كَصَدْرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ بِهِمْ وَصَلَ كَارِعَوْى وَكَارِنَاى



تخفة النام اذا كان باقياً على الوصفية وبهم هذا كله من قوله كذاك منعول وما تلو ثم قوله  
ومن فعيل كفتيل البيت والمراد بما تلو فعيل الذي كفتيل وقد يشبهه فعيل بمعنى  
فاعل بنفعيل بمعنى منعول كعظم رميم وامرأة قريب وقد يشبهه فعيل بمعنى منعول  
بنفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة

وَالْفُ النَّائِبُ ذَاتُ قَصْرٍ      وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنتَى الْغُرِّ  
وَالْإِسْتِهَارُ فِي مَبَآئِي الْأَوَّلَى      يُدْبِرُهُ وَزَنُّ أَرَبِيٍّ وَالطُّوَلَى  
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمَعًا      أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى  
وَكَهْبَارَى سَمِي سِبْطَرَى      ذِكْرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى  
كَذَلِكَ خَلِطَى مَعَ الشُّقَارَى      وَأَعَزُّ لِغَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَا

الف النائبة على ضربين مفصورة ومدودة فالمنصورة نحو حبل وسكرى والمدودة  
نحو غراء وحراء ولا يخاو الآخر من كل مفصور او مدود ان يكون الما اصلية ان  
زائدة للنائبة او لللاحق او للكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كصا  
ورحاً وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للنائبة ان منعت الاسم  
من الصرف والافه زائدة لللاحق كعنتى لنت وحبزكى للذي طال ظهره وقصرت  
رجلاه وهلباء وقوباء او للكثير كسبغترى ولانفى النائبة اوزان يعرفان بها  
فلمنصورة اوزان مشهورة وآخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو أربى للدهاية  
وأدى وشعبي موضعان وفعلى اسماً كجبي او صفة كحلبى والطولى او مصدر كرجعى  
وفعلى اسماً كبردى او مصدر كمرطى او صفة كجبدى وفعلى جمعاً كصرعى او مصدر  
كعدوى او صفة كسكرى وشبى فان كان فعلى اسماً كارهطى وعلقى ففي اللذ وجهان  
ومنها فعلى كهبارى وسامى وفعلى كسهمى وهو الباطل وفعلى كسطرى ودفنى لضربين  
من المشي وفعلى مصدر كذكرى او جمعاً كطربى وحملى وفعلى كحنبى وخصبى  
وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعلى كخلطى  
للاختلاط وفعلى المناطف وفعلى ككفارى لنت ومنها ما لم يبنه عليه نحو فعلى  
ككفرى وفعلى كحوزى وفعلى كهنوى لنت وفعلى كفضوى وفعلى كبرجبا  
وأملاوى كاربماوى لضرب من مشي الارنب وفعلى كرهونى وفعلى كخندفونى

كُتِبَ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْغُرُضِ مِنْ زِيَادَةِ هَذِهِ النَّاءِ فِي الْأَسْمَاءِ هُوَ تَمْيِيزُ الْمُؤَنَّثِ  
 مِنَ الْمَذْكَرِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصِّفَاتِ نَحْوِ مُسَلِّمٍ وَمَسْلَمَةٍ وَظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ وَهُوَ  
 فِي الْأَسْمَاءِ قَلِيلٌ نَحْوِ رَجُلٍ وَرَجُلَةٍ وَأَمْرٍ وَأَمْرَةٍ وَعِلَامَةٍ وَعِلَامَةٍ وَأَنْسَانٍ وَأَنْسَانَةٍ وَتَكَثَّرَ  
 زِيَادَةُ النَّاءِ لِتَمْيِيزِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجِنْسِ فِي الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوِ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَنَخْلٍ وَنَخْلَةٍ وَشَجَرٍ  
 وَشَجْرَةٍ وَقَدْ تَرَادَدَ لِتَمْيِيزِ الْجِنْسِ مِنَ الْوَاحِدِ نَحْوِ جِيَاءَةٍ وَجَبَّاءَةٍ وَكَيِّاءَةٍ وَكَيْءَةٍ وَلِتَمْيِيزِ الْوَاحِدِ  
 مِنَ الْجِنْسِ فِي الْمَصْنُوعَاتِ نَحْوِ جَرٍّ وَجَرَّةٍ وَبِنٍّ وَبِنَّةٍ وَفَلَسٍّ وَفَلَسَةٌ وَسَفِينَةٍ وَسَفِينَةٌ  
 وَلِنَعْوِيزٍ عَنْ بَاءِ النَّسَبِ نَحْوِ شَيْئِي وَأَشَاعِي وَأَزْرَقِي وَأَزْرَقَةٍ وَمَهْلَبِي وَمَهْلَبَةٍ وَلِلدَّلَالَةِ  
 عَلَى الْعَرَبِيِّ نَحْوِ كَلْبِيَّةٍ وَكَلْبِيَّةٍ وَمَوْزَجٍ وَمَوْزَجَةٍ وَالْمُبَالَغَةِ نَحْوِ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ وَرَاوِيَةٍ  
 وَلِتَأْكِيدِ التَّنَائِيثِ كَمَعْجَةٍ وَالنَّعْوِيزِ كَرِنَادِقَةٍ وَجَحَاجِحَةٍ وَعِدَّةٍ وَزَنَةٍ وَالْأَصْلُ زِنَادِيْقٍ  
 وَجَحَاجِيْقٍ وَعِدَّةٌ وَوَزْنٌ وَقَدْ تَكُونُ النَّاءُ لَازِمَةً فِيمَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَرَبْعَةٍ  
 وَفِيمَا يَخْتَصُّ بِالْمَذْكَرِ أَيْضًا كَهَيْئَةِ الشُّجَاعِ وَقَدْ لَا تَلْفَحُ النَّاءُ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا  
 أَوْ انْتِزَاعًا أَمَا مَا يَسْتَفِي عَنْ النَّاءِ فَمَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ مَخْتَصًّا بِالْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يَنْصُدْ بِهِ  
 قَصْدٌ فَعَلَهُ مِنْ إِفَادَةِ الْحُدُوثِ نَحْوِ حَائِضٍ وَطَامِثٍ بِمَعْنَى ذَاتِ أَهْلِيَةِ الْحَيْضِ وَالطَّمِثِ  
 دُونَ تَعْرِضِ لَوْجُودِ النَّمْلِ فَلَوْ قَصِدَ أَنْ تُجَدَّ لَهَا الْحَيْضُ أَوْ الطَّمِثُ فِي أَحَدِ الْأَزْمَنَةِ  
 لَحُمِلَتِ النَّاءُ فَيَلِ حَائِضَةٌ وَطَامِثَةٌ وَأَمَا مَا اتَّسَعَ فَرُوْهُ فَلَمْ تَلْفَحْهُ النَّاءُ لِتَمْيِيزِ مُؤَنَّثِهِ مِنَ الْمَذْكَرِ  
 فِيمَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَشَارِ الْيَهَا بِنُؤُلُوْهِ وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولًا الْإِيْبَاتِ الثَّلَاثَةِ وَحَاصِلُهَا  
 أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَصَبُورٍ وَشَكُورٍ أَوْ عَلَى مَفْعَالٍ كَهَزَارٍ  
 أَوْ عَلَى مَفْعُولٍ كَهَاطِرٍ أَوْ مَفْعَلٍ كَهَشِيمٍ أَوْ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ غَيْرِ مُجْرَدٍ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ  
 كَجَرِيحٍ وَقَتِيلٍ فَلَا تَلْفَحُ النَّاءُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّنَائِيثِ وَالتَّذْكَبِرِ إِلَّا فِيمَا شُدَّ مِنْ نَحْوِ عَدُوٍّ  
 وَعَدُوَّةٍ وَبَيْمَانٍ وَبَيْمَانَةٍ وَمَسْكِينٍ وَمَسْكِينَةٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوَلُ أَمْرًا مَسْكِينًا عَلَى  
 التِّيَاسِ حَكَاهُ سِيْبُوَيْهِ وَتَلْفَحُ النَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ نَحْوِ رَجُلٍ  
 مَلُوءَةٍ وَفَرُوقَةٍ وَأَمْرَةٍ مَلُوءَةٍ وَفَرُوقَةٍ وَقَالَ الرَّجُلُ مَقْدَامَةً لِلْبَطْلِ وَمَعْرَابَةً لِلَّذِي يَعْزِبُ  
 بِمَآثِيهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَقَدْ تَلْفَحُ النَّاءُ لِلتَّنَائِيثِ  
 وَذَلِكَ احْتِزَازٌ عَنْهُ بِنُؤُلُوْهِ وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولًا أَصْلًا أَيَّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ  
 فَعُولٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَهُوَ أَصْلُهُ وَذَلِكَ نَحْوِ قَوْلِهِمْ رَكُوبَةٌ بِمَعْنَى مَرْكُوبَةٍ وَرَغْوَةٌ بِمَعْنَى  
 مَرْغُوتَةٍ أَيْ مَرْضُوعَةٍ وَإِنْ كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مُجْرَدًا عَنِ الْوَصْفِيَّةِ يَجْرِي بِجَرِيِّ  
 الْأَسْمَاءِ فِي كَوْنِهِ غَيْرَ جَارٍ عَلَى مَوْصُوفٍ لِمَنْتَهُ النَّاءُ نَحْوَ ذَيْبَةٍ وَنَظِيحَةٍ وَأَكِيلَةِ السَّبْعِ وَلَا

حكى المضمهر بن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا  
ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بقرشها راداً  
على من قال ان في الدار قرشها او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمران  
فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت ولبني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام  
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير  
فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستفهم من الرفع  
ولا يجوز ان يقال بصالحاً كما لا يجوز ان يقال زيدا لمن قال من في الدار وانما يقال  
زيد بالرفع لانه مبتدأ محذوف الخبر وروي فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر  
على قصد حكاية الاسم المفرد كأنه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

### ✽ التانيث ✽

عَلَامَةُ التَّانِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ      وَفِي أَسَامٍ فَدَرُّوا النَّاءُ كَالْكَتِفِ  
وَيَعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ      وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ  
وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا      أَصْلًا وَلَا الْمِنْعَالَ وَالْمِنْعِيلاً  
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ      تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُوذٍ فِيهِ  
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ .      مَوْصُوفُهُ غَالِبًا النَّاءُ تَمْتَنِعُ

كل اسم فلا يخلو ان يكون موصوفاً على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك  
استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف  
مقصورة او مدودة والتاء اكثر استعمالاً من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في  
بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة  
فيه بتانيث الضمير المائد عليه نحو الصنم تمسحتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه  
بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكنف المشوية لذيدة  
وبد زيد مبسوطة وكنجريد عدده من التاء نحو ثلاث ابدٍ وكرد التاء اليه في التصغير

وجلان منان ومن قال رأيت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالهاء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم نه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان باينين وسكن تعدل ونقول لمن قال رأيت امرأة منه او مننت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكناً في الوجه الآخر وسلامتها ونقول لمن قال رأيت امرأتين متين او متين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكبه والفتح نزر ونقول لمن قال رأيت نسوة منات ومن قال جاء رجال منون ومن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من بافتى في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وان تصل فلنفظ من لا يخالف فاما قول الشاعر

أنا ناري فقلت منون أنتم فقالوا انجن قلت عموا ظلما

فبني على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مفرداً غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل من عن هلم مذكور فجبى به بعد من غير مفرونة بعاطف فاهل المحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لنوم ان المستول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعاً وبالفتح ان كان منصوباً وبالكسر ان كان مجروراً فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ومن قال رأيت زيدا من زيدا ومن قال مررت بزيدا من زيدا واما غير المحجازيين فلا يحكون بل يجيبون بالعلم المائل عنه بعد من مرفوعاً لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأه من فلو اقتضت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيدا ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز بونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ومن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم له موافقاً وفي حكاية العلم معطوفاً او معطوفاً عليه غير علم خلاف فهمه من منع ذلك ومنهم من اجازه فنقول لمن قل رأيت سعبداً وابنه من سعبداً وابنه ومن قال رأيت غلام زيدا وعمراً من غلام زيدا وعمراً وانا وصف العلم باين حكى بصفتي كقولك لمن قال مررت بزيدا بن عمرو من زيدا بن عمرو فان وصف بهر ذلك لم يجز ان يحكى بصفتي بل ان حكى حكى بدونها وربما



كَلَّمَكُمْ كَأَيْنَ وَكَذَّاءٌ وَيَنْتَصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِوَصِيلٍ مِنْ نَصَبٍ  
 كَأَيْنَ وَكَذَّاءٌ مثل كم الخبرية في الذلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مبرز لكن  
 مبرز كم مجرور كما سبق ومبرز كأين منصوب نحو كأين رجلاً رأيت وكذا مبرز  
 كذا نحو رأيت كذا رجلاً وأكثر ما يقع مبرز كأين مجروراً بمن كقولوا تعالى .  
 وكأين من نبي قاتل معه ربيون . وكقولوا تعالى . وكأين من آية في السموات  
 والأرض . وكأين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت  
 كذا وكذا رجلاً وعندني كذا وكذا درهمًا ولا يجوز مثل ذلك في كأين

### الحكاية

إحكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَفِّ أَوْ حِينَ تَصِلُ  
 وَوَفِّا أَحَكِّ مَا لِمَنْكُورٍ بَيْنَ وَالنُّونَ حَرَكُ مُطْلَقًا وَأَشِعْنَ  
 وَقُلْ مَنَابٍ وَمَنِينَ بَعْدَ لِي أَلْفَانَ بِأَبْنَيْنِ وَسَكِّنَ تَعْدِلِ  
 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنْتَ بِنْتٌ مَنَّةُ وَالنُّونُ قَبْلَ نَا أَلْهِنِّي مُسْكِنَةٌ  
 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ النَّوَّاءِ وَالْأَلْفُ بَيْنَ بِأَثْرِ ذَا بِنْسُورَةٍ كَلِّفَ  
 وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَامًا  
 وَإِنْ تَصِلُ فَلَنْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَتَادِرُ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عَرَفَ  
 وَالْعَلَمَ أَحْكِمْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَفْتَرْنَ

ان سئل بأي من مذكور منكر حكى فيها وصلاً ووففاً ما له قول عنه من اعراب  
 وتذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصف كقولك لمن  
 قال رأيت رجلاً وامرأة وغلابين وجارينين وبنين وبنات أبا وآبة وأبين وأبين  
 وأبين وآبات وان سئل عنه بن حكى في لفظها في الوقف خاصة ماله من الحركات  
 باشباع وماله من تذكير وتأنيت وافراد وثنية وجمع فنقول لمن قال جاءني رجل  
 منو ومن قال رأيت رجلاً مناً ومن قال مررت برجل مني ونقول لمن قال لتيني



لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشترط ذلك دليل على ان  
الجر من مضرة لكون حرف الجر الداخلى على كم عوضاً عن اللفظ بها واما كم الخبرية  
فميزها بجرور مجبوع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو  
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين  
اجراء لما مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم  
امراة رأيت كما يقال مائة امراة رأيت وقد تجرى بنو تميم كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية  
فينصبون مميزها وان كان جمعاً ومنه قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة      فدعاء قد حلبت علي عشاري

ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل  
كم نصباً على المصدرية

### ❖ فصل ❖

وينصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاماً وكم  
لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة  
كقول الشاعر

بذكر نيك حين العبول      ونوح الحمامة تدعو هديلا

على انبي بعدما قد مضى      ثلاثون للعجر حولاً كهيلا

ولا ينصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها النصل بينها بالظرف  
وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اخير نصب المميز وجاز ايضاً جره فمن  
نصبه قول الشاعر

تؤتم سناناً وكم دونه      من الارض محدوداً غارها

ومن جره قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سيد      ضم الدسيمة ماجد نفاع

وقول الآخر

كم يجود مفرد نال العلا      وكرم بخلة قد وضعه

واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر

كم نالني منهم فضلاً على عدم      اذ لا أكاد من الافتنار اجنل

التنبيه على ما التزمه حين صاغوا احداً واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل  
 الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل  
 حادٍ وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخوانه فيقال حادٍ وعشرون وحادية  
 وعشرون الى حادٍ وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثمان وعشرون وثالث وعشرون  
 ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقيل عشرين اذ كرا  
 وباب الفاعل من لفظ العدد بجائيه قبل وار بعينه وحالناه كونه على فاعل في البذكير  
 وعلى فاعلة في التأنيث

✽ كم وكأين وكذا ✽

مَيِّزٌ فِي الْأِسْتِهَامِ كَمِ بِهَيْئِلِ مَا      مَيِّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمِّ شَخْصًا سَمَاءَ  
 وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْهِرًا      إِنْ وَلِيَتْ كَمِ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا  
 وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ      أَوْ مَائَةَ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً

كم اسم لجواز كونها مبتدأ ومنعولاً ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر  
 عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من ميمز مذكور وقد يحذف للمعلم  
 به كما في قولك كم صحت وكم سرت وكم لقيت التفدير كم بوماً صحت وكم فرسخاً سرت وكم  
 رجلاً لقيت وتنفس كم الى استهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكلها  
 صدر الكلام اما كم الاستهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملاً  
 على ميمز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعاً على كم الخبرية كما ان العدد  
 المركب فرع على المفرد وعلى هذا نيه بقوله ميز في الاستهام كم بهئيل ما ميزت عشرين  
 فان عشرين واخوانه جار مجرى العدد المركب في افراد ميزه ونصبه لكونه في المعنى  
 مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل  
 على كم الاستهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت  
 ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استهامية وهي محمولة على العدد المركب  
 في نصب التمييز والجر بين مضمرة لا باضافة كم اليه خلافاً لبعضهم والدليل على ذلك  
 من وجهين احدهما ان كم الاستهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد  
 مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذلك ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستهامية

الذي اشتق منه فاضف اليه مثلة في اللفظ وهو ما اشتق منه وأشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكاما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عدداً ما اشتق منه مساوياً له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوباً به تارة ومجروراً به اخرى وبفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرْكَبًا فَحِجْرٌ بِنَزْكِيَيْنِ  
 أَوْ فَاعِلًا بِجِثْنِيَةِ أَضْفٍ إِلَى مُرْكَبٍ بِهَا تَنْوِي يَفِي  
 وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءُ بِجَادِي عَشْرًا وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا  
 وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجِثْنِيَةِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المنرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساوياً له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدهما وهو الاصل ان يجام بتركيبين صدر اولها فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيها الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التأنيث ثمانية عشرة اثني عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فحرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقياً بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثني عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وبعض العرب يعربونه حكى ذلك ابن السكيت وان كوسان رحمها الله ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بجادي عشراً ونحوه فيل بجادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة

من يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان المدد المركب اذا اضيف  
اعرب صدره بما تنفضيه العوائل وجر مجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشر وعخذ  
خمس عشرة واعط من خمسة عشر وحكى الفراء عن ابي فقس الاسدي واي  
الميثم الغنبي ما فعلت خمسة عشر والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم  
البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

وَصَغُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَالًا  
وَإِحْتِمْ فِي التَّائِيْتِ بِالْأَنَاءِ وَمَتَى ذَكَرْتَ فَإِذَا كُرِّ فَعَالًا بغيرِ تَا  
وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بِنِي تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ  
وَإِنْ تُرِدُ جَمَلَ الْأَقْلِ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَمُكِّمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

بصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجرد آ عن التاء في التذكير ومتصلا  
بها في التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات  
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو  
ثاني وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثنان مع  
اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق  
منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التأنيث ثمانية اثنتين الى عاشر  
عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر  
والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال  
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذا رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل  
ثلاثة اربعة فاعول معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت  
الرجلين اذا انضمت اليها فصرتم ثلاثة وكذلك ربعث الثلاثة الى عشرت التسعة  
ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتوزيع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل  
المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا منفردا على فعل فالتزم  
اضافته كما التزم اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم  
العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي  
منه بني تضيف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من



التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستطالاً بالتركيب فأوثر بأخف الحركات وإما  
 اثنا واثنتا فيستصحب اعرابها في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر  
 رجلاً واثنتا عشرة امرأة وبياء في النصب والجرح نحو رأيت اثني عشر رجلاً ومررت  
 باثني عشرة امرأة وإما اعراب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منها  
 موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتاً ثابت مع الواقع موقعها فان قلت كيف  
 صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة  
 عشر موقع النونين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت  
 عذر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنا لما علمت ان التركيب متأخر  
 عن الافراد والمتأخر لا يمنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة  
 عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت النونين في خمسة بل  
 متقدماً عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المتأخر للنونين  
 والتمقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وَمَيْزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ      بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا  
 وَمَيْزِ مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا      مَيْزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا  
 وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدُ مَرْكَبٍ      بِيَقِّ الْبِنَا وَعَجَزٌ قَدْ يَعْرَبُ

من اسماء العدد العشرون واخوانها الى التسعين وتسميل يلنظ واحد للذكر والمؤنث  
 ويذكر معها التيف متقدماً كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس  
 واربعون وتبزي هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو قوله تعالى . احد عشر كوكباً .  
 وقوله تعالى . وواعدنا موسى ثلاثين ليلة . وقد تبز يجمع صادق على الواحد منها  
 فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دراهم ومنه قوله  
 تعالى . وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً اما . المعنى والله اعلم وقطعناهم اثني عشرة فرقة  
 كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مضاف المعداد فيستغنى عن التمييز نحو  
 هذه عشرو زيد وبفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك  
 وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمثلة نون اثنين فلا يجمع  
 الاضافة ولا يقال اثنك لئلا يلبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد  
 المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضاً الا على لغة قال سبويه ومن العرب



المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي قوله تعالى . ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين .  
 واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرًا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمزد منصوب في  
 قول الربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب اللذذة والفتاه

فلا يقاس عليه

وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصَلْنَهُ بِعَشْرٍ      مَرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرُ  
 وَقُلْ لَدَى النَّائِبِ إِحْدَى عَشْرَةَ      وَالشَّيْئِ فِيهَا عَنْ تَهِيمٍ كَسْرَةً  
 وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى      مَا مَعَهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ فَضْدًا  
 وَثَلَاثَةَ وَتِسْعَةَ وَمَا      بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمَا  
 وَأَوَّلِ عَشْرَةَ أَتْنِي وَعَشْرًا      إِنِّي إِذَا أَتَيْتُ تَشَاؤُ ذَكَرَا

حاصل هذه الايات بيان ان العشرة تتركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر  
 واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي النائيب احدى عشرة واثنا عشرة وثلاث  
 عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فبجري  
 اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الجعي في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة  
 وبما دونها مذكرة وفي النائيب بثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثا وبجري  
 الثاني من الجزئين على العكس ما كان له قبل التركيب فاستطوا تاءه في التذكير  
 واثنتوها في النائيب وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين  
 بلانظ واحد فيما كشيء واحد ولا في النائيب ثلاث عشر كراهة اخلاء المونث من  
 علامة لا محذور في لحاقها

وَأَيْلَا الْغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلْفِ      وَالْفَتْحِ فِي جُرْمِي سَوَاهُمَا الْفِ

كل عدد مركب فجزاه مبهتان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر منها فلتنزله  
 منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فانتضه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر  
 خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن  
 معناها ثاني الجزئين فيني على الفتح وانما لم يبين المركب على السكون لان له اصلا في

وقد ينصب ميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثواباً ولا يشركه في جر الميز الواحد والاثان استثناء بافراد الميز ونثنته الآ في الضرورة كقول الشاعر  
 كَأَنَّ خَصِيصَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ نَتْنٌ حَظَلٌ

وإذ قد عرفت ان ميز العدد المذكور على ضربين مجرورين ومضاف اليه فاعلم ان الميز المضاف اليه اما ان يكون اسماً او صفة فان كان اسماً فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ واو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قول الشاعر  
 فَكَانَ عَجْبِي دُونَ مَنْ كَمَتِ انْتِي ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمُعَصِرٌ  
 وقول الآخر

وإن كلاباً هذه عشر أبطن واثنت بري من فباتلها العشر

وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه كقولم ثلاثة انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مراداً بها انسان فجعل عددها بالثاء قال الشاعر  
 ثَلَاثَةَ انْفَسٍ وَثَلَاثَ ذَوْدٍ لَفْدٍ جَارِ الزَّمَانِ عَلَى عِيَالِي

وحكى بونس ان روية قال ثلاث انفس فاستط التاء مراعاة للفظ وإن كان الميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . المعنى فله عشر حسنات امثالها واما الميز المجرور من فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فنقول عندي ثلاث من الغنم بجذف التاء لان الغنم مؤنث فنقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل الميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِأَنْجَمِعَ نَزْرًا قَدْرُ دِفْ

تضاف المائة والالف الى المعدودين بها مفرداً نحو مائة دينار والالف درهم وقد تضاف

متى جرت على غير ما هي له امتنع ان ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل نقول في  
 الاخبار عن الناء من نحو بلغت من الزيد بن الى العمرين رسالة المبلغ من الزيد بن الى  
 العمرين رسالة انا وعن الزيد بن المبلغ انا منها الى العمرين رسالة الزيدان وعن  
 العمرين المبلغ انا من الزيد بن اليهم رسالة العرون وعن الرسالة المبلغنا انا من  
 الزيد بن الى العمرين رسالة فنأتي بضمير الرفع في المثال الاول مستتراً لانه ضمير  
 الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الأخر بارزاً لانه  
 ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار  
 على الالف واللام وهو في المعنى للضمير عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير المحاضر وضمير  
 الغائب نقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد  
 ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن المجازية زيد الضار بها هو جاريته

### ❀ العدد ❀

ثَلَاثَةٌ بِالنَّاءِ قَوْلُ الْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذَكَّرَةٌ  
 فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ أَجْرٌ جَمْعُهَا بِالْفِظِّ قِلَّةٌ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالناء ان كان واحد المعداد مذكراً وبتركها ان كان  
 مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان  
 تستعمل بالناء مطلقاً لان مساهما جموع والجمع غالب عليها التأنيث ولكن ارادوا  
 التفریق بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه اصلاً بالناء على التماس  
 وبعدد المؤنث بغير الناء للتفریق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او  
 اسم جمع كقوم جرّ بن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود  
 ونسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجعوعاً ما لم يكن مائة فان اهل  
 جمع الميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهل  
 جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثرة  
 كقوله تعالى والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثة فروع مع مجيء الافراء وان كان  
 الميز مائة افردت في الاعرف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج الى مميز بعدها فبقال  
 ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئتين قال الشاعر

ثلاث مئتين للملوك وفي بها رداي وجلت عن وجوه الاهاتم

ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وبخبر عن الاسم  
 ايضاً اذا كان من احدي جانبيه مستقلين اذا كان في الاخرى منها ضمير الاسم  
 او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا  
 ونحو اكرمني واكرمته عمرو نقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد  
 وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو الثاني كاحد المرفوعين من نحو بطير الذباب  
 فيغضب زيد نقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن  
 زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملةين الموصول  
 بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزها متزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز فواك  
 الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان  
 ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك  
 وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا  
 يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتتة عليه نحو الذي يطير  
 ويغضب منه زيد الذباب

وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ  
 إِنَّ صَحَّ صَوْنُ صَلَةِ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلُ  
 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَةُ أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد  
 فروعها فان كان من جملة فعالية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضاً هذا  
 ان صح ان يبنى من الفعل صلة توصل بها الف واللام وذلك اذا كان الفعل  
 متصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انتك  
 بل عن معمول نحو وفي من قولك وفي الله البطل نقول في الاخبار عن الفاعل الواقي  
 البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار  
 بين الذي والالف واللام الآتي وجوب رد الفعل مع الف واللام الى لفظ اسم  
 الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد بوثم صلة الف  
 واللام ان رفعت ظاهراً فهي معه ممتزلة الفعل وان رفعت مضمراً فان كان للالف  
 واللام وجب استناره وان كان لغير الف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة



الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمريين رسالة  
 وإذا عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن  
 اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِيَهَا      أَخْبَرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُنِيهَا  
 كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ      بِهِضَرَ شَرْطُ فَرَاعٍ مَارَعَوْا

الشروط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشأن واسم  
 الاستنهام لا يمنع تأخير ما التزمته العرب فقدية ووجوب تأخير الخبر في هذا  
 الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتبميز لانها ملازمان للتبكيير فلا يصح  
 جعل المضمير مكانها لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا  
 يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالماء من نحو زيد ضربه ومن نحو زيد ضرب  
 فلانة لانه لو اخبر عنها لخلها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيازم اما بناء  
 الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شئين وكلاهما محال ولو كان الضمير  
 عائداً الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الماء من  
 لينة في نحو جاء زيد ولينة الذي لينة هو الرابع جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يخبر  
 عن موصوف دون صنته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون  
 مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكرم  
 بل مع صنته نحو الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكرم ولا عن الترتيب وحده  
 بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكرم ولا عن الاب وحده بل  
 مع المضاف اليه نحو الذي سرّ قرب من عمرو الكرم ابو زيد الخامس جواز استعماله  
 مرفوعاً فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده  
 مثبتاً فلا يخبر عن نحو احد ودبار وعريب لثلاً يخرج عما التزمه من الاستعمال في  
 النفي السابع ان يكون بعض ما بوصف به من جملة خبرية او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر  
 عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير  
 ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر  
 عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مرّ او من احدى جملتين غير مستقلتين  
 كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو ونقول في الاخبار عن زيد الذي



## \* الاخبار بالذي والالف واللام \*

مَا فِيلَ أَخْبِرَ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأُ قَبْلَ اسْتَفْرَ  
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِطُهُ صَلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ  
 نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخِذَا  
 وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاتَى التَّهْتِيبِ

الخبر عنه في هذا الباب هو الجمول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأ فالباء  
 في قولم الاخبار بالذي باء السببية لآباء التعدية لدخولها على الخبر عنه حقيقة فاذا  
 قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن معي زيد بوساطة  
 التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقال  
 في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيراً ما يصار الى هذا الاخبار لفصد الاختصاص  
 او نفوي الحكم او تشويق السامع او اجابة المتخبر فاذا اردت ان تخبر عن اسم في  
 الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميراً متصلاً فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او  
 شبهه واطعاً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول بخلاف المؤخر فيما كان  
 له من الاعراب فان كان مفعولاً له او ظرفاً متصرفاً قرن الضمير باللام او في نقول  
 في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي  
 ضرب زيد انا فتأتي بالموصول مبتدأ ونؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبراً  
 عن الموصول وتجعل ما بينها صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان  
 الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم به على التكملة امي الذي كان به تكميل الكلام قبل  
 تركيب الاخبار ونقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت  
 له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت في يوم الجمعة  
 فتفعل فيها كما فعلت فيما قبل ثم تقرر ضمير ما كان مفعولاً له باللام وضمير ما كان  
 ظرفاً في لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تنفوق الاسماء الظاهرة ولم  
 تتضمن ما تضمنته واذا كان الخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعاً على حدة او مؤنثاً  
 جمي بالموصول على وفنه اوجوب مطابقة المبتدأ خبره نقول في الاخبار عن الزيد  
 من نحو بلغ الزيدان العبرين رسالة اللذان بلغا العبرين رسالة الزيدان وعن العبرين

فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه وإذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما  
فصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً

لَوْلَا وَلَوْمَا بِلَزْمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا  
وَبِهِمَا التَّخْضِيبُ مِزْ وَهَلَاءُ الْأَلَا وَأُولَيْنَهَا الْفِعْلَا  
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ يَفْعَلُ مُضْمَرٍ عُلُقٌ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

لولا ولو ما استعمالان احدهما يدلان فيو على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا  
امتناعاً بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطاً امتناع شيء بوجود غيره ولازماً بينهما  
ويقتضيان حيثئذ مبداءً ملتزماً حذف خبره وجوباً في الغالب وجواباً مصدرراً بفعل  
ماضٍ او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منفيّاً  
تجرّد منها غالباً واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى . ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته وان الله نواب حكيم . والاستعمال الآخر يدلان فيو على التخضيض  
وبمختصان بالافعال كقوله تعالى . لولا انزل علينا الملائكة . وكقوله تعالى . لو ما  
تأتينا بالملائكة . ويشاركها في التخضيض والاختصاص بالافعال ملاً والأو والأو قد  
يلي حرف التخضيض اسم عامل فيو فعمل مؤخر نحو هلاً زبداً ضربت او مضمر  
كقول الشاعر

أَلَا نَ بَعْدَ لِحَاجَتِي نَلْعُونِي هَلَا التَّنَدِمُ وَالْقُلُوبُ صَحَاحُ  
اي هلاً كان التندم بالحي اذا القلوب صحاح وكقول الآخر  
ايتت بعد الله في التندم مؤثماً فهلاً سعيداً اذا المحبانه والغدر  
اي فهلاً اسرت سعيداً وكقول الآخر

تعدون عفر النيب افضل مجدكم بني ضو طرى لولا الكمي المنعما  
اي لولا تعدون عفر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليوم مقامه  
وقد يقع بعد حرف التخضيض مبدأً وخبر فيندر المضمر كان الثانية كقول الشاعر  
ونيثت ابلي ارسلت بشفاعة اليّ فهلاً نفس ابلي شنيهما  
اي فهلاً كان الامر والشان نفس ابلي شنيهما

الامر جميعاً . وقوله تعالى . فان يقبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به .  
 وتدر حذف شرط لو وجوابها كما في قول الشاعر  
 ان يكن طبك اللال فلو في صالف الدهر والحنين الخوالي  
 قال ابر الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

### ✽ أما ولولا ولوما ✽

أَمَا كَهَمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تَلُوهُمَا وَجُوبًا أَلْنَا  
 وَحَذَفُ ذِي الْفَاعِلِ فِي تَثْرِيهِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا  
 أما حرف تنصیل مؤوّل بهما یکن من شیء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط  
 ولا بد بعده من ذکر جملة في جواب له ولا بد فيها من ذکر الفاء الأی في ضرورة  
 كقول الشاعر

فاما القتال لا قتال لديکم ولكن سیراً في عراض الموابک

او في تدور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم ( اما بعد ما بال رجال  
 يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ) او فيها حذف منه القول واقیم جكائنه منامة  
 كقولوه تعالى . واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم . اي فيقال لم اكفرتم  
 وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد ففانم والاصل ان يقال  
 اما فزيد قائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن  
 خولف هذا الاصل مع اما فراراً من فيجبه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه  
 فنصلاوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وقال لتلو تلوما فان كان  
 الجواب شرطياً فصل بجملة الشرط كقولوه تعالى . فاما ان كان من المترين فروح  
 وربحان وجنة نعيم . التقدیر بها یکن من شیء فان كان المترين من المترين فجزاؤه  
 روح وربحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتفتي فإان فحذفت الثانية منها  
 حملاً على اكثر المحذوفين فظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما  
 زيد ففانم او خبر نحو اما فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به  
 نحو اما زيدا فاضرب واما زيدا فاننا ضارب واما عمراً فاعرض عنه ولا يفصل بين  
 اما والفاء بفعل لان اما قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه

شدوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جرّه ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل للثبّت مضمراً كما اضمر بعد ما المصدرية في قولم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجماً وهو اقرب في القياس ما ذهب اليه سبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلني شرق كنت كالغصان بالماء اعنصاري

قلت قد خرج ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلني هو شرق فقوله هو شرق جملة اسمية مفعولة للثبّت المضمّر واسهل من هذا التخرّيج عددي ان يحل البيت على اضمار كان الثانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خيراً لها كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر

ونبتت ليلى ارسلت بشفاعة اليّ فهلا نفس ليلى شنيها

وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الاً فعلاً وهو باطل بنحو قوله تعالى .

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ونحو قول الشاعر

ولو ان ما ابقيت مني معلق يعود ثمام ما تأود عودها

وقول الآخر

ولو ان حياً فائت الموت فانه اخو الحرب فوق التفارج العدوان

ولكون لو للعلاقة في الماضي غالب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فاذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ووجب ان يكون بدخولها مصروفاً الى الماضي كما في قوله تعالى . لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم . وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركاماً ومجودا

ولا يكون جواب لو الاً فعلاً ماضياً او مضارعاً مجزوماً بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتاً نحو قوله تعالى . ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون . ومن خلوها منها قوله تعالى . وليفتش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم . وان كان منفيّاً بلم امتنعت اللام وان كان منفيّاً بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن العظيم فقال تعالى . ولو شاء ربك ما فعلوه . وقد يستغنى عن جواب لو لفريضة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى . ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعتم به الارض او كلم به الموتى بل لله



وَفِي فِي الْأَخْصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانَ      أَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَرَّرْنَ  
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاها صَرَفًا      إِلَى الْمَاضِي نَحْوُ لَوْ بِنِي كَفَى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان  
واكثر ما نفع بعد ودة او ما في معناها كفولو تعالى . بوذا احدم لو بمر الف سنة .  
وقد ندم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل  
ومن ضرورة كون او للتعليق في الماضي ان يكون شرطها متفي الوقوع لانه لو كان  
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعلق في البين بل ايجاب لاجاب لكن او للتعليق  
لا للايجاب فلا بد من كون شرطها متفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في  
العموم كما في قولك او كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفاء  
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء  
موجودا فلا بد من انتفاء الفدر المساوي منه للشرط ولذلك نسمع التوحيين يقولون  
لو حرف يدل على امتناع الشيء . لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع  
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلو في نحو لو ترك العبد  
سؤال ربه لا عطاء وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط  
والأولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها  
تقتضي لزوم شيء لشيء . وكون الملزوم متفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته  
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض التوحيين الى ان لو كما تكون الشرط في الماضي  
كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلواها مستقبلا لكن قيل  
اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حنفا ان يليها ذلك لكن ورد  
به السماع فوجب قبوله وعندني ان لو لا تكون لغبر الشرط في الماضي وما تمسكوا به  
من نحو قولك تعالى . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضماما خافوا عليهم .  
وقول الشاعر

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت      عليّ ودوني جدل وصفاخ

اسلمت تسليم البشاشة او زفا . اليها صدى من جانب الفدر صاخ

لا حجة فيه الصحة حملو على الماضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ  
عند سيبويه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلتها نحو لو انك جئتني لا كرمك وشبه



اراد متى تثقفوا توهخدوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى . فلم نقتلوه . نقديره  
 ان افخرتم بقتلهم فلم نقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى . فانه هو الولي . نقديره ان  
 ارادوا وليا يحق فانه هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى . يا عبادي الذين  
 آمنوا ان ارضي واسعة فايماي فاعبدون . اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في  
 ارض فايماي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزء ويكتفى بان كقول  
 الشاعر .

قالت بنات العم ياسلي وان كان فقيرا ممدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا ممدما رضىته

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا اخْرَجْتَ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ  
 وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجِحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ  
 وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٍ

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكّد بان او اللام ان  
 منفي وجواب الشرط مفرون بالناء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكنفي بجواب  
 احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكنفي بجواب  
 السابق منها عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان نعم والله ام وان نعم والله فلن  
 اقوم وفي تقدم القسم والله ان نعم لا قوم والله ان نعم ما اقوم وان تقدم على الشرط  
 والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال  
 زيد والله ان نعم بكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق  
 وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

ابن ميثب بنا عن غيب معركة لا تلتنا عن دماء النور ننتقل

وقول الآخر

لئن كان ما حدثت اليوم صادقا أحم في نهار النيط للشمس باديا  
 واركب حمارا بين سرج وفروة وأعر من الخانام صغرى شالبا

❖ فصل لو ❖

لَوْ حَرَفَ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِيلُ اِبْلَاوَهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنَّ قِيلَ

ثم جئت بتم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذا الفاء والواو الا انه قد يجوز  
النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ قوله تعالى . بحاسبكم يو الله فيغفر لمن  
يشاء ويعذب من يشاء . وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع هاصم  
واين عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة تاخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد المحرام  
وتأخذ بعده بدنانب عيش آجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع  
بعده الواقع بعد الاستنهام واذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز  
جزمته بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن  
قوله ان تأتي فتحدثني احديثك وان تأتي وتحدثني احديثك فقال هذا يجوز والجزم  
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقترّب منا ويخضع نوره ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضاً

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِذَا الْمَعْنَى فُهِمَ  
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا  
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا  
دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى . وان كان كبر عليك  
اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فأتيتهم بآية . نتمته .  
فافعل . وفي قوله تعالى . افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا . نتمته . ذهب نتمتك عليهم  
حسرة . فحذفت الدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او نتمته كمن هداه الله تعالى  
منها عليه بقوله تعالى . فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء . واذا دل على فعل  
الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير فيمن حذفه بدون ان قول  
الشاعر

فظلقتها فلست لها بكفء والآ بعل مفرقك الحسام

اراد وان لا تظلفها بعل مفرقك الحسام

ومثلة قول الآخر

متى نوه خذوا فسراً بظنة عامر ولا ينج الآ في الصفاذ يزيد

وفراة طلحة بن سليمان قوله تعالى . ايضا تكونوا يدرككم الموت . واعلم ان الجواب متى  
صح ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً عن قد وغيرها او مضارعاً  
مجرداً او منفيّاً بلا او لم فالأكثر خلوه من الفاء ويجوز افتترانه بها فان كان مضارعاً  
رفع وذلك كقوله تعالى . ان كان قبضة قد من قبل فصدقت . وقوله تعالى . ومن  
جاء بالسينة فكبت وجوههم في النار . وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً  
ولا رهقاً . ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية  
طلبية او فعلاً غير متصرف او مفروناً بالسين او سوف او قد او منفيّاً بما او لن  
او ان فانه يجب افتترانه بالفاء نحو قوله تعالى . ان كنتم في ريب من البعث فانا  
خالقناكم . وقوله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . وقوله تعالى . ان ترني انا اقل  
ملك مالا وولداً فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك . وقوله تعالى . ان يسرق  
فقد سرق اخ له من قبل . وقوله تعالى . وان تعاسرتم فسترضع له اخرى . وقوله تعالى .  
من يرث منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم . فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها ما  
لا يصلح ان يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور  
فحذفها في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل المحسنات الله يشكرها      والشر بالشر عند الله مثلان

وكقول الآخر

ومن لم يزل ينفاد للنبي والهوى      سيأني على طول السلامة نادما

وحذفها في الندور كما اخرجها البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب  
(فان جاء صاحبها والا استمتع بها) وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المناجاة كما  
في قوله كان تجد اذا لنا مكافاه ومثله قوله تعالى . وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم  
اذا هم يفتنون . وهذا لان اذا المناجاة لا يتبدأ بها ولا تنفع الا بعد ما هو معقب بما  
بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

وَاللَّعَلُّ مِنْ بَعْدِ الْحِزْمِ أَنْ يَنْتَهِنَ      يَا لَنَا أَوْ الْوَاوِ بِنَتْلِيثِ قَبْرِنِ  
وَجَزْمٍ أَوْ تَصْبُ لِلْعَلِّ إِتْرَ فَا      أَوْ وَاوِ أَنْ بَا الْجَهْمَلَيْنِ أَكْتَنِفَا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مفرون بالفاء او الواو جاز جزه عطفاً  
على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان قال سبويه فاذا انقضى الكلام

وَأَقْرُنْ بِهَا حَنْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ      شَرْطًا لِأَنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَجْعَلْ  
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْهَفَا جَاءَ      كَانَ تَجِدُ إِذَا لَبَا مُكَافَأَةٌ

كل من ادوات الشرط المذكورة ينتضي حملتين نسي الاولى منها شرطاً والثانية جزاءً وجواباً ايضاً وحتى الحملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه وإذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظاً وان يكون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً وان يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً فالاول نحو قوله تعالى . وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله . والثاني نحو قوله تعالى . وان عاتم عدنا . والثالث نحو قوله تعالى . من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها . والرابع نحو قول الشاعر

من يكدفني بسبي كنت منه      كالشجا بين حلفو والوريد

وقول الآخر

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا      ملائم انفس الاعداء اربابا

واكثر التحوين بخصوص هذا النوع بالضرورة وليس بصحح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم ( من يتم ليلة النذر ايماناً واحتماباً غفر له ) ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يتم مقامك رق وما كان ماضياً لفظاً من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرًا واما المضارع فان كان شرطاً وجب جزم لفظاً وكذا ان كان جواباً والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعاً والشرط ماضٍ فالجزم مخار والرفع كثير حسن كقول زهير

وان اناه خليل يوم معتلة      يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفاً وعند ابي العباس على تقدير الناء وقد يجيء الجواب مرفوعاً والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعة بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر

يا افرع بن حابس يا افرع      انك ان يصرع اخوك تصرع

وقول الآخر

فقلت تحمل فوق طوقك انها      مطبعة من ياتها لا يضيرها

تعالى . من يفعل سوءاً يجزيه . وكنفوله تعالى . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وكنفوله  
تعالى . مهما تأتينا به من آية لتسعرنا بها فإنحن لك بمؤمنين . وكنفوله تعالى . آيا ما  
تدعوا فله الأسماء المحسنى . وكنفول الشاعر

ولست بجلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد النوم ارفد  
وكنفول الآخر

أيا ن نومك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تنزل حذرا

وكنفول الآخر

صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل

وكنفول الآخر

وانك اذا ما تأت ما انت امر به تالف من اياه تأمر آتيا

وكنفول الآخر

حيثما نستقم بقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان

وكنفول الآخر

خليل أأى تأتياي تأتيا أأا غير ما يرضيكما لا يجاول

وعند النحويين ان اذ في اذا ما سلوب الدلالة على معناه الاصلى مستعمل مع ما المزيدة  
حرراً بمعنى ان الشرطية وما سوى اذا ما من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان  
معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين ونحو  
ذلك فهو ابدآ في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماء غير  
ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولاً عنه  
بالعمل في ضمه كما في نحو من يكرهني أكرمه وما تأمر به افعله والأفوه في موضع  
منصوب بفعل الشرط لفظاً كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله ان  
محلاً كما في نحو من يمر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام  
الشرط والجزاء فقال

فَعَلَيْنِ يَفْتَضِينَ شَرَطُ قَدِمَا      يَتَلَوُ الْجَزَاءِ وَجَوَابًا وَسِمَا  
وَمَا ضِيْبَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ      نَلَيْهَمَا أَوْ مُخَالَفَيْنِ  
وَبَعْدَ مَا ضِي رَفَعَكَ الْجَزَاءِ أَحْسَنَ      وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنَ



التقدير لتند نفسك وايمكن للغير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى . قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة . فاليجزم فيه بجواب الامر لا باللام المنفرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قول حملة على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابة من وجهين احدهما لا تسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة بقها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانصل الضمير تقديرًا موافقًا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لكن لا تسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المتول لم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خُص المؤمنون ونجباؤهم واولادك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلاً واما لا الطولية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تتواخذنا وتصحب فعل الخطاب والغائب كثيراً وقد تصحب فعل المتكلم كتقول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلانعد لها ابدًا ما دام فيها الجراضم

### وكتول الآخر

لا أعرفن ررباً حوراً مدامعها مردفات على اعقاب اكوار  
واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقابلان معناه الى الماضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كتولهم كلاً ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما المحيية نحو قوله تعالى . ولما جاء امرنا نجبنا هوداً . ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الان فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزء هي لا النافية لا غير وانما عملت هي واخوانها الجزم لانها اخضت بالمضارع ودخلت عليه ليعان لا تكون الاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تنقضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منها شرطاً والثانية جزاء ومن حتمها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتها لانها اقتضتها فعلت فيها وذلك نحو ان يتم زيد يتم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومها واي ومتى وابان وابن واذا وحيثما وانى كتولها

وما راعني الأيسر بشرطة وعهدي بو قهنا بيش بكر  
 اراد الآن يسير وقد بنصب بان المضمرة وهو قول ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله  
 وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبُ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى  
 وما روي من ذلك قول بعض العرب حذ اللص قبل بأخذك وقول الشاعر  
 فلم أر مثلاً خُباسةً واحدٍ ونهبت نفسي بعدما كدت أفعلة  
 قال سيبويه اراد بعدما كدت ان افعلة

### ✽ عوامل الجزم ✽

بِلاَ وَلامٍ طالِباً ضَعَجَ جَزَمًا      فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمًا  
 وَأَجْرِمُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا      أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا  
 وَحَيْثُمَا أَيُّ وَحَرْفٌ إِذْ مَا      كَانِ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا

الادوات التي يجزم بها المضارع في اللام ولا الطالبتان ولم ولما اختما وان الشرطية وما  
 في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء  
 نحو قوله تعالى . لينفق ذو سعة . وقوله تعالى . ليفيض علينا ربك . ويختار تسكينها  
 بعد الواو والفاء ولذلك اجمع النراء عليه فيما سوى قوله تعالى . وليوفوا نذورهم  
 وليطوفوا . وقوله تعالى . وليتبعوا . ونحو قوله تعالى . فليستجبوا لي وليؤمنوا بي .  
 وقوله تعالى . فليتقوا الله وابتولوا قولاً سديداً . وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو  
 وغيره قوله تعالى . ثم ليقتضوا نعمتهم . ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم  
 والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى . ولتعمل خطاياكم . وقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم ( قوموا فلاصلح لكم ) وقولك لئنن بما جيتي واتزه علينا ودخولها على مضارع  
 المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعال ومن دخولها عليه قوله  
 عليه السلام ( لتأخذوا مصافكم ) وقراءة أبي وانس قوله تعالى . فبتلك فلتنرحوا .  
 ويجوز في الشعر ان تحذف ويبني جزمها كقول الشاعر

محمد قد ننتسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا

وكقول الآخر

فلا تستطل مني بغاتي ومدني ولكن يكن للخير منك نصيب

ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد باكلك واجاز الكسائي جزم  
 جواب النهي مطلقاً وما يجتمع له من نحو قول الصمائي يا رسول الله لا نشرف بصبك  
 سهم ومن رواية من روى قوله صلى الله عليه وسلم ( من أكل من هذه الشجرة فلا  
 يقرب مسجدنا يؤذنا برمع الثوم ) فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على  
 الجواب وبساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على  
 معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فهنال نزال انزل  
 معك وحسبك بنم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فهنام الناس الا عند  
 الكسائي وألحق الفراء الرجاء بالنهي فجعل له جواباً منصوباً ويجب قبوله لثبوته  
 سماعاً كقراءة حفص عن عاصم قوله تعالى . لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات  
 فاطلع الى اله موسى . وكنول الراجز

على صرف الدهر او دولتها يدلنا الله من لائمها

فنستريح النفس من زفراتها

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول الشاعر  
 اللبس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشنوف  
 اراد للبس عباءة وان نقر عيني فحذف ان وايض عملاً واو استفهام لة الوزن فائتينا  
 لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر  
 لولا توقع معتز فارضيه ما كنت أوثر اتراباً على ترب

وقول الآخر

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البفر

وفي قوله تعالى . او يرسل رسولا . في قراءة السبعة الأنافعال ينصب يرسل عطفاً على  
 وحياء الاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يجز نصب الفعل  
 المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود  
 به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب  
 معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان  
 التدبر الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدري في غير  
 المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم نسمع بالمعيدي خير  
 من ان تراه فقدبره ان نسمع بالمعيدي وكنول الشاعر

فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون النعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيها بعد الواو في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين النعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائرة الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّبِيِّ جَزْمًا أَعْنَيْدُ      إِنَّ تَسْفِطِ الْفَاءَ وَالْمَجْزَاهُ قَدْ فُصِدَ  
وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ      إِنَّ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَنْفَعُ  
وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا      تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَفْبَلًا  
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ      كَنْصِبِ مَا إِلَى النَّهْيِ يَنْسِبُ  
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ      تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُحْذَفٌ

يجب في جواب غير النبي اذا خلا من الفاء وفسد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمهر دل عليه الطلب المذكور لتريه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصالح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النهي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النهي واما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك فتدبره زرني فان تررني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنعمه ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف والما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدراً بعده لتبع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المنذر موافقاً للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلاوة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد باكلك فان الجزم فيه

وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الّا تأتينا فحدثنا وما تزال تأتينا فحدثنا وما قام فهاكل الأ طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائمٌ في ندينا فينطق الّا بالتي هي اعرف

وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فونام الناس واجاز التكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحدث فونام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنياً على مبتدأ محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع فقول ما تأتينا فحدثنا على معنى ما تأتينا فحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى . ولا يؤذن لهم فيعتذرون . اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوي مبتدأ فليس في الفعل بعدها الّا النصب نحو ما تأتينا فحدثنا بمعنى ما تأتينا تحدثنا او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضرة على انها والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المنفرد معمولاً لكون محذوف تديره في نحو ما تأتينا فحدثنا ما يكون منك انتهان فحدثني . وفي نحو زرتني فازورك اي لكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو كما قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى . ولما يعلم الله الذين جاهدوا معكم وبعلم الصابرين . وقول الشاعر

فقلت ادعي وأدعوا ان أندي لصوت ان ينادي داعيان

وقول الآخر

لانه عن خاتي ونائي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الآخر

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاه

وقوله تعالى . يا ليتنا ترد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين . في قراءة حمزة وابن عامر وحنص وقرأ الباقون ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وارادت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع



وقع فيقدر المخبر بو انصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال  
وقد يقدر انصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله  
نعالي . وزلزلوا حتى يقول الرمولى . قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء  
الجواب ووارو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضاران بقوله

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ أَنْ وَسْتَرَهَا حَتْمٌ نَصَبٌ  
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ نَعٍ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَنُظْهِرَ الْخَبْرُ

ان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله  
المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمن اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد  
الفاء الجواب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استنهام او عرض او  
تحضض او تن فالنفي نحو ما تأتينا فمحدثنا ونحو قوله تعالى . لا يقضى عليهم  
فيموتوا . والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز

يا ناق سبري عننا فسيحا الى سليمان فستريحا

والنهي نحو قوله تعالى . ولا تطفوا فيه فيجل . والدعاء كقول الشاعر  
رب وفني فلا عدل عن سنن الساعين في خير سنن  
والاستنهام كقول الآخر

هل تعرفون لباناتي فارجو ان نقضى فيرند بعض الروح في الجمد

والعرض نحو ألا تنزل عندنا فنصيب خيرا وكقول الشاعر

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راه كمن سعا

والتحضيض نحو قوله تعالى . لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق . والنفي نحو قوله  
تعالى . باليتي كنت معهم فانوز فوزا عظيما . وكقول الشاعر

بالبت ام خلدني واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فصطحيا

ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بنفي او طلب الا لضرورة كقول الشاعر

سأترك منزلي لبني تيم وألحق بالحجاز فاستريحا

او لنقدم ترج او شرط او جزاء وستنف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي .

من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان  
لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ المخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين ولذلك

تفتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيو وبين او التي تفتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيراً ما يعطون الفعل المضارع على مثله بأو في مقام الشك في التعليل نارة وفي مقام الشك في الثاني منها اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد أو فقالوا افعل كذا او اترك لوذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد أو فقالوا لا تنظره او يجي . ولافتن الكافر او بسم لوذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما اخرج الى النصب ليعلم هذا المعنى اخرج له الى عامل ولم يجز ان تكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضرة واخرج لتصحح الاضرار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بنولو

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْهَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجَدِّ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَزَنٍ  
وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مَوْوَلًا بِوِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَبِيلَا

حتى حرف غاية وتأتي في السلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضاً على كلو كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غايبة لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فما زالت الفتلى تَمَجُّ دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقد تكون فعلية كقولم شربت الابل حتى يجي . البعير يجر بطنه والجارحة تدخل الاسم على معنى اى والفعل ايضاً على معنى الى وقد تدخله على معنى كي ويجب حينئذ ان تضم ان تكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحكي ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلاً او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضرة وذلك نحو قولك لاسبرن حتى تغرب الشمس ولا تونن حتى يغفر لي والمعنى لاسبرن الى ان تغرب الشمس ولا تونن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالاً او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المنفرد ان يكون الفعل قد

اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار  
وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المذموم بلا كفولو تعالى لئلا يعلم اهل  
الكتاب . ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كفولو  
تعالى . وما كان الله ليظلمهم . ونسي لام المحمود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع  
بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كفولك جنتك لتجمن وما فعلت ذلك لتغضب  
ونسي لام كي او للعاقبة كفولو تعالى . فاللفظة آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا .  
او زائدة كفولو تعالى . يريد الله لبيّن لكم . فالنفل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة  
ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا بَصُلِحَ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لني كان كذلك نضمر  
حنما ونحني بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى  
كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان  
كان ما قبلها ما ينضوي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الامثال الاول فوولك  
لانتظرته او يجيء . فقدره لانتظرته الى ان يجيء . ونحوه قول الشاعر

لاستسهلن الضعيف او ادرك المني فما انفادت الآمال الأصابر

ومثال الثاني فوولك لاقتلن الكافر او بعلم فقدره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه  
قول الشاعر

وكنت اذا غمزت فناة قوم كسرت كعوبها او تستقيها

وقول الآخر

لأجدنك او تملك فتيتي يهدي صفار طارفا وتليدا

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار  
ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح  
ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر مفعول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرته او  
يجيء او لاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على فقدره ليكون انتظار مني او يجيء  
منه وليكون قتل مني للكافر او اسلامه منه وكذا جمع ما جاء من هذا القبيل فان  
قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت ليقول بين او التي

لئن عاد لي عهد العزيز بمثلها وامكنتي منها اذن لا أقمها  
و ينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدره والنعل متصل بها ان  
منفصل بنسب كقولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان  
المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك  
لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدره فتوسطت بين ذي  
خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المنعولين  
فوجب الغاؤه ما فيه كما جاز الغاء الظن في مثله واما قول الرجز

لا تركي فيهم شطرا ابي اذن املك او اطيرا

فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها  
والغاؤها اجود وبه قرأ الفراء السبعة في قوله تعالى . واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا .  
وفي بعض الشواذ اذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان النعل منفصلاً من اذن  
بغير نسب كقولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير النسب جزء من الجملة فلا  
نتوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف النسب فانه زائد مؤكدا فلم يمنع النصل به من  
النصب هنا كما لم يمنع من الجزر في قولهم ان الداء تجتر فتسمع صوت والله ربهما حكاه  
ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشهر بنه بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن  
الكسائي وحكي سيويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيناف شروط العمل وهو  
ان يقاس لانها غير مخصصة وانما اعلمها الاكثرون حملاً على ظن لانها مثلها في جواز  
تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئها كما حملت ما على ليس لانها  
مثلها في نفي الحال

وَيَبِينُ لَا وَالْأَمْرَ جَزَّ النَّزِيمُ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عَدِمَ  
لَا فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَتْ حَتْمًا أَضْمِرًا

أولى نواصب الافعال بالعمل أن لا تخصصها بالنعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل  
النصب في الاسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون اخواتها ان نعل في  
الفعل مظهره ومضمرة فعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجزر ولو بمعنى الى او الا  
وحتى بمعنى الى او كى وفاء الجواب ووارو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه النعل ولا  
نعل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى



مَوْوَلٌ بِهِ فَلَوْلَا أَنْ كَيْ هُنَا مَعَ النَّعْلِ بِمِثْلَةِ الْمَصْدَرِ مَا جَازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا اللَّامُ  
وَيَجُوزُ فِي كَيْ مَعَ النَّعْلِ إِذَا كَانَتْ مَجْرُودَةً مِنَ اللَّامِ أَنْ تَكُونَ الْجَارَةَ وَالنَّعْلَ بَعْدَهَا  
مَنْصُوبًا بِأَنَّ مَضْمُورًا كَمَا يَنْتَسِبُ بَعْدَ اللَّامِ بِدَلِيلِ ظُهُورِ أَنْ بَعْدَ كَيْ فِي الضَّرُورَةِ  
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ اصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرَ وَنَحْدَعَا

وَأَمَّا أَنْ فَتَكُونُ زَائِدَةٌ وَمَنْسُورَةٌ وَمَصْدَرِيَّةٌ فَالزَّائِدَةُ فِي الثَّالِثَةِ لَمَّا التَّوَقُّفِيَّةُ كَمَا هِيَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى . فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ . وَالْمَنْسُورَةُ هِيَ الدَّخَالَةُ عَلَى حِمْلَةٍ مَبْنِيَّةٍ حِكَايَةً مَا  
قَبْلَهَا مِنْ دَالٍ عَلَى مَعْنَى النَّوْلِ بِغَيْرِ حُرُوفِهِ كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ  
اصْنَعِ الْفُلْكَ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا . أَي انْطَلَقْتَ الْمَنْتَهَمِ  
بِهَذَا النَّوْلِ وَالْمَصْدَرِيَّةُ هِيَ الَّتِي مَعَ النَّعْلِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ وَتَنْقَسِمُ إِلَى مَخْتَفَةٍ مِنْ أَنْ  
وَنَاصِبَةٍ لِلْمُضَارِعِ فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أفعالِ الْعِلْمِ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ الْمُخْتَفَةُ وَتَهَيَّنَ  
فِي الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا الرَّفْعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ فِي مَعْنَى غَيْرِهِ وَلِذَلِكَ أَجَازَ سَبُوبُهُ مَا  
عَمِلَتْ إِلَّا أَنْ تَقُومَ بِالنَّصْبِ قَالٌ لِأَنَّهُ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْإِشَارَةِ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَشِيرَ  
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِي أَنْ مِنْ غَيْرِ أفعالِ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ  
غَيْرَ الْمُخْتَفَةِ وَتَهَيَّنَ فِي الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبُ كَقَوْلِكَ أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَأَنْ كَانَ  
الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أفعالِ الظَّنِّ جَازَ فِيهَا الْأَمْرَانِ وَصَحَّ فِي الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبُ وَالرَّفْعُ  
الْآنَ النَّصْبُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَلِذَلِكَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . أَحْسَبُ النَّاسَ أَنْ يَنْتَرِكُوا .  
وَخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فَتَنَةً . فَفَرَّ بِرَفْعِ تَكُونَ أَبُو عَمْرٍو وَحِمزة  
وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ الْبَاهِقُونَ بِنَصْبِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيزُ أَهْمَالَ غَيْرِ الْمُخْتَفَةِ حَمَلًا عَلَى مَا  
الْمَصْدَرِيَّةُ فَيَرْفَعُ الْمُضَارِعَ بَعْدَهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنْ نَفْرَانَ عَلَى إِسَاءَةٍ وَبِحِكْمَا مَعْنَى السَّلَامِ وَإِنْ لَا تَشْعُرُ أَحَدًا

فَإِنَّ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ مَصْدَرِيَّتَانِ غَيْرِ مُخْتَفَتَيْنِ وَقَدْ عَمِلَتْ أَحَدَاهُمَا وَأَهْمَلَتْ الْأُخْرَى  
وَمِنْ أَهْمَالِهَا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى . لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ  
إِذَا مَتَّ فَادْفِي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي تَرْوِي عِظَامِي فِي الْمَاتِ عَرُوبِهَا  
وَلَا تَدْفِنَنِي فِي الْفَلَاةِ فَانْتَبِي أَحَافَ إِذَا مَا مَتَّ أَنْ لَا إِذْ وَهَمَا  
وَأَمَّا إِذْ فَحَرْفُ جَوَابٍ بِمَخْنَصٍ بِجَهْلَةٍ وَاقِعَةٌ جَوَابًا لِشَرْطِ مَنْدَرٍ وَقَدْ يَكُونُ مَذْكَورًا  
كَقَوْلِ اللَّعَّاعِ



استجمارك . فلو كان الرفع للمضارع وقوعه موقع الاسم عطفًا لما كان بعد ان الشرطية  
 الأ مرفوعًا واللازم متنفذ فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله  
 الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم امرٌ عدمي والرفع امرٌ وجودي  
 فكيف يصح ان يكون الامر العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد  
 من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصًا عن  
 لفظ يقتضي تغيره واستعمال الشيء والحجي . به على صفة ما ليس بعدمي

وَبَيَّنْ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ لَا بَعْدَ عِلْمِهِ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ  
 فَأَنْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدْ تَخَفِيفُهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مَطْرُذُ  
 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أُخْبِنَهَا حَيْثُ اسْتَحْتَمْتُ عَمَلًا  
 وَتَصَبُّوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَّرْتَ وَالنِّعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا  
 أَوْ قَبْلَهُ الْبَيِّنُ وَأَنْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الادوات التي تنصب المضارع هي ان وكى وان واذن فاما ان فمخرف نفي مختص بالمضارع  
 وبمخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك كفولك ان يقوم زيد ولن  
 يذهب عمرو ونحو ذلك واما كى فنكون اسما محتمنا من كيف فتدخل على الاسم  
 والنعل الماضي والمضارع المرفوع كفول الشاعر

كَيْ نَجْحُونَ إِلَى سَلْمٍ وَمَا تُثَرْتُ فِتْلَاكُمُ وَلِظَى الْعِيَاءِ نَضَطْرْمُ

وتكون حرفًا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب  
 فاذا دخلت على ما فهي حرف جر اسما وانها معها اللام التعليل معنى واستعمالاً وذلك  
 قولهم في العوالم عن العلة كيه كما يقولون له وكقول الشاعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ فَضَّرْنَا فَمَا بَرَادُ النَّفْيِ كَيْمَا بَضْرٌ وَيَنْفَعُ

فجعل ما مصدرية وادخل عليها كى كما تدخل عليها اللام والمعنى انما براد النفي للضر  
 والنتفع واذا دخلت على النعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كفولك  
 جنت كى تحسن الى فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولا المجر قبلها مقدرة  
 وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كفولو تعالى . لكيلا تأموا على ما فاتكم . وحرف المجر  
 لا يدخل على مثل ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او

وقال ذو الاصبع

وممن ولدوا عام رُ ذو الطول وذو العرض

وقال الآخر

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمع

وقال الآخر

وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل أبي وعن هند

وانشد ثعلب

أومل أن اعيش وإن بومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فان أفنه فمونس أو عروبة أو شبار

ويجوز أن يصرف ما لا يتحقق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي قوله تعالى .  
سلاسلًا وفواريرًا . وكقراءة الاعمش قوله تعالى . ولا يفوتنا وبعوقًا . فصرفها ليناسبها  
قوله تعالى . ودًا وسواعًا ونسرًا .

### ✽ اعراب الفعل ✽

ارْفَعِ مُضَارِعًا إِذَا بَجُرْدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعِدُ

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون  
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخالجه عن سبب  
البناء . فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعًا اذا مجرد من ناصب وجازم كتسعد  
يعنى انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت  
تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصر بين واما تجر يده من  
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع  
وقوعه موقع الاسم لا بخالجه اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعًا هو للاسم  
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيو كما في نحو يقوم زيد او منع منه الانهما كما  
في نحو جعل زيد بفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعًا هو للاسم  
مطلقًا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد او وحروف التخصيص لانه  
موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان  
الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى . وان احد من المشركين

الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر ما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في آخر واسماء العدد فانه اذا نكر بني على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلاً باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضاً لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو اخر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضاً الى صرف نحو شرا جبل بعد التنكير واحتمح عليه منع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَقْصُوصًا فِئِي اِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْنِي

المنقوص ما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علماً فلا خلاف انه مجرى مجرى قاض في الرفع والجزم ومجى درام في النصب فنول هذا اعم ومررت بأعم ورأيت أعبي كما فنول هولاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جوارٍ وان كان علماً فهو كذلك فنول في قاض اسم امرأة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيٍ وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امرأة يجرى مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتح ظاهرة فهولون هذه قاضيٍ ورأيت قاضيٍ ومررت بقاضيٍ واحتمل نحو قول الشاعر

قد عجبت مني ومن بهيها لما رأته خلقاً متولوا

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

وَلَا ضِطْرَّ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرْفٌ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرَفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكمي

يرى الراؤن بالشفرات منها وقوداني حياحب والظيينا

وقال الاخطل

طلب الأزارق بالكثائب اذ هوت بثبيب غائلة النفوس غدور

واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجزم  
بينونه على الكسر وبعضهم يعربه مطاناً ويمنه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز  
لقد رأيت عجيباً مذامساً عجائزاً مثل السعالي خمماً

وغيره في تميم بينونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام  
ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او افترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر  
وكل معدول سمي بوفعله باق الاًسحر وامس عند بني تميم فان عدلها بزول بالنسبة  
وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من  
المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد النسبة بانه منقول من معدول فينبع من  
الصرف للتعريف والعدل ولا فرق في ذلك عند سبويه بين العدد وغيره وذهب  
الاخشش وابوعلي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلِمًا مَوْلًى وَهُوَ نَظِيرُ جِشَمًا  
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنَ مَا نَكَّرًا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

ما كان على فعال علماً لمؤنث فالعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز بينونه على الكسر  
لشبهه بنزل في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبينو تميم يعربون منه ما ليس  
آخره راه كحذام وقطام ورفاش ولا بصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام  
ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واماما  
آخره راه نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فهو اذ في التميميون  
اهل الحجاز غالباً فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم  
مجري حذام كما في قوله

ألم تروا ارمًا وعادًا أودى بها الليل والنهارُ  
ومرّ دهرٌ على وبار فهلكت جهنّة وبارُ

وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفاً  
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه  
التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او تقديراً او مع العجمة او العدل في فعل او وزن  
العمل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف اللاحق  
نقول رب طلحة وسعاد وبرايم وعمير ويزيد وعمران وأرطى لفتنهم فنصرف لذهاب



كونه معرفة بغير فريضة لفظية واثراً تعريفية في منع الصرف كما تؤثر اللمبة واما العدل  
فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكر  
بالواو والنون كذلك كان حتى مؤنثه ان يجمع بالالف والياء فلما جاء يو على فعل  
علم انه معدول عما هو اليها س فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع على  
وزن فَعُل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع  
على فعل الا اذا كان مؤنثا لان فعل صنة كحمراء وصفراء ولا على فعالي الا اذا كان  
اسماً محضاً لا مذكراً له كحمراء وجماء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف  
والعدل ما يتبعه من كنع وبعع وبتع واما سحر فاذا اريد يو سحر يوم بهينه عرف  
بالاضافة والالف واللام كقولك طاب سحر اللبنة وقت عند السحر ولا بعري وهو  
معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك  
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فهو ان يذكر معرفة بالالف واللام فعدل  
عن اللفظ بالالف واللام وفهد يو التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل  
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجه احدهما  
انه لو كان مبنيًا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فهو  
ايلاً يوم الاعراب كما اجتنب في قيل وبهد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر  
لو كان مبنيًا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله

على حين عانيت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع  
لنساويهما في ضعف السبب المتضمن للبناء لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف  
اسهل من دعوى البناء لانه اهد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير  
الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما  
هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمن  
والعدل ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلية مزيداً عليه معنى آخر والعدل  
تغير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير  
تغير لعمناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن  
معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى .  
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا . واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي  
انت فيه فيقولونهم يعربونه ويمتعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف



يكون خاصاً به أو غالباً فيه كما سبق وذلك لو سميت بضارب امرأ من ضارب  
بضارب صرفته لأنه على وزن الاسم به أولى لأنه فيه أكثر وكذا لو سميت بنحو ضارب  
ودرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكاً بنحو قول الشاعر  
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع انعامه تعرفوني

ولا حجة فيه لأنه معمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجيلا جملة من  
فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والنهي يدل على صحة ذلك اجماع  
العرب على صرف كسب اسم رجل مع انه منقول من كسب اذا اسرع والله اعلم  
وَمَا بِصَيْرُ عَالِمًا مِنْ ذِي الْإِلْفِ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِي فَلَيْسَ بِتَصْرِفٍ

الف الالحاق على ضربين منصوره كعلقى او ممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق  
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان عالماً لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق  
المنصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للمدية وشبهه الله بالف التانيث في الزيادة  
والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزى على وزن ذكرى وشبهه الشيء  
بالشيء كثيراً ما يلحقه بحكاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل  
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكهمدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف  
للتعريف والعجبة يعني شبه العجبة لجيشه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فاسا  
اشبهه الاعجمي عومل معاملة

وَالْعَالِمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدَّ لَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَمَلًا  
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَخَّرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها علم المذكر الممدول  
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤنث لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد  
به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما  
فيه من العملية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفاً  
كأدد وطربق العلم بهدل نحو عمر ساعه غير مصروف خالياً من سائر الموانع فيحكم  
عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم تلى غير سبب واما جمع فكقولك مرتت  
بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في  
المعنى الى ضمير المؤنث وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعالم في

العجبة اضعف من التأنث لانها متوهمة والتأنث ملفوظ به غالباً فلا يلزمها حكمة  
كذالك ذُو وَزْنٍ يَخْصُ النَّعْلَ أَوْ غَالِبِ كَأَحْمَدٍ وَبِعَلَى

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن النعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه  
لازماً غير مغير الى مثال هو الاسم وذلك نحو احمد وبعلى ويزيد وبشكر والمراد  
بالوزن الخاص بالنعل ما لا يوجد دون تدور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر  
نحو دُئِلَ لدوية وبنجاب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خَضَمَ لرجل وشبّر لفرس  
والاعجمي نحو بَقِمَ واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالنعل  
لان النادر والاعجمي لا حكم لها ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق  
والمراد بالوزن الغالب ما كان النعل به اولى اما اكثرته فيه كائمه واصبع وأبلم فان  
اوزانها نقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى  
في النعل ولا تدل على معنى في الاسم كَأَفْكَلَ وَأَكَلَبَ فان نظائرها تكثر في الاسماء  
والافعال لكن الهزة في افعال وافعل تدل على معنى في النعل ولا تدل على معنى في  
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن النعل  
كونه لازماً لأن نحو امره لوسي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج  
بذلك عن وزن النعل مخالف له في الاستعمال اذ النعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في  
امره الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضاً كون الوزن غير مغير الى مثال هو  
الاسم لأن نحو رَدَّ وقيل اوسى بهما انصرفا لانها وان كان اصلها ردد وقول قد  
خرجا بالاعلال والادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي والتغيير  
العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او ييعقر مفهوم الياء  
اتباعاً انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لأن التغيير العارض عنده بمثابة المنفرد  
ولو سميت رجلاً بالْبَّسِ لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للنعل وحكى ابو  
عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين النعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة  
وصل قطعها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل نحو اغتراب واقتراب  
واعنلاء فانك تبقى وصاحبها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق  
بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم  
لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن النعل حتى

كَذَا مُؤْتٍ بِهِاءٍ مُطْلَقًا      وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى  
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَفَرٍ      أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرَ  
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ      وَعَجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

ما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالناء لفظاً او تقديرًا اما لفظاً فمخوطلحة  
وحمزة وانما لم بصرفه لوجود العلمية في معناه وازوم علامة التأنيث في لفظه فان العلم  
المؤنث لا تافرقه العلامة فالناء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلتي وصحراء فاشتت في منع  
الصرف بخلاف الناء في الصفة واما تقديرًا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب  
او في الاصل كعتاق اسم رجل اقامه وفي ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم  
المؤنث المعين على ضربين احدهما يتعمم فيه منع الصرف وهو ما كان زائداً على ثلاثه احرف  
كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث او ثلاثياً فتحرك الوسط كسفر لانه  
اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثياً ساكن الوسط وهو اعجمي كاه وجور  
في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له بنقله من التذكير  
الى التأنيث نقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجرحي والمبرد ان المذكر  
الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير  
اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانما قد قاومت  
احد السببين ومن لم بصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية  
والتأنيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ      زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَعٌ

ما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن  
بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية فمخو ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية  
ككجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالتحق بالامثلة  
العربية الثاني ان يكون زائداً على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ  
بمجهوده على اصل ما تبني عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك  
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين  
والمتحرك الوسط متعمم المنع وهو رأي لا ممول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان

الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه افضى عموم المنع اي عموم  
 منع الصرف في جميع الاستعمال خلافاً لمن زعم غير ذلك ومن الثيوبين من زعم ان  
 سراويل جمع سروالة سمي به المنرد وانشد :

عليه من اللوم سروالة فليس برق لمستعطف

وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من  
 مثال مناعل او مفاعيل فحذف منع الصرف سواء كان منقولاً عن جمع محقق كساجد  
 اسم رجل او مندر كسراويل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصاله  
 الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على منقضى التعليل الثاني  
 دون الاول

وَالْعِلْمَ أَمْعَ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في الذكر اخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة  
 فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا  
 ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج  
 ان يجعل الاسان اسماً واحداً لا باضافة ولا باسناد بل بتزليل عجزه من الصدر منزلة  
 ناء التانيث. ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معنياً فانه يسكن نحو  
 معدي كرب لان نقل التركيب اشد من نقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف  
 فسكنوا ما كان منه معنياً وان كان نظيره من الموت يفتح نحو رامية وغازية وقد  
 يضاف صدر المركب الى عجزه فيعربان بعرب صدره ما يفتضيه العامل وبالعرب  
 عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجبة  
 في هرز من رام هرز امتنع من الصرف والا كان مصروفاً كقولك هذه حضرموت  
 ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأيت معدي كرب  
 ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بتمه من الصرف  
 لانه عنده موت

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَانَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف  
 والزيادتين المضارعين لأنني التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطانان واصبهان



اوله وزيادة الف رابعة تنعال نحو نجومال ونطواف وفعال نحو ساباط وخانام  
 وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثة وزيادة هاء  
 التأنيث في آخره تنعلة نحو تذكرة ونبصرة ومنعلة نحو محمّدة ومعذرة فلما كان لهذه  
 الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها  
 فصرفت وكسرت نحو اكب واكلاب وانعام واناعم وانية واون واذ قد عرفت هذا  
 فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل بالآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة  
 وما بعدها الفاً ويجري مجرى الصحيح فلا يتنون بحال وذلك نحو مداري وعذاري  
 وصحاري والآخر نثر فيه الكسرة ويلزم آخره لنظ الباء فان خلا من الالف واللام  
 والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التثنية وحذف الباء نحو هولاء جوار  
 ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جوار  
 واسب ذلك ان في آخر نحو جوار مزيد نفل لكونه بياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا  
 اعل في الرفع والجر يتقدّر اعرابه استنفالاً للضمة والفتحة النائية عن الكسرة على الباء  
 المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن  
 فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فتحذف بياء عوض عنها بالتثنية لتلا  
 يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع  
 الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخش الى ان الباء لما  
 حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجراح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين  
 الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود ولا كان آخر ما بقي حرف اعراب  
 واللازم كما لا يخفى منتفٍ وذهب الزجاج الى ان التثنية عوض من ذهاب الحركة  
 على الباء وان الباء محذوفة لانها الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن  
 حركة الباء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا تظهر  
 فيه بحال واللازم منتفٍ فاللزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنويناً  
 مقدراً بديل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا  
 الباء لاجاء في الرفع والجر لنوم النباء الساكنين ثم عوضوا عما حذفت بالتثنية الظاهر  
 وهو بعيد لان الحذف للملافة ساكن متوهم الوجود مالم يوجد له نظير ولا يحسن  
 ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على  
 مثال مفاعيل فشهروه به ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم ان في وجهين



وَأَنَّ بِهٖ سَمِيٌّ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهٖ فَأَلَّا تَصْرِافٌ مِّنْهُ يَحِقُّ

ما يمنع من الصرف المجمع المشبه مفاعل او مفاعل في كون اوله حرفاً مفتوحاً وثالثه  
 الفاء غير عوض بايها كسر غير عارض ملفوظ به او مندر على اول حرفين بعدها  
 كساجد ودرام وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوايب او ثلاثة اوساطها  
 ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كصايح ودنانير فان المجمع متى كان بهذه  
 الصفة كان فيه فرعية للنظ بمخرجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة  
 على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا المجمع خارج عن صيغ الآحاد  
 العربية لانك لا تجد مفرداً ثابته الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر  
 او الالف عوض عن احدى بائي النسب كبان وشام او ما يلي الالف ساكن كقبال  
 جمع عبالة يقال التي عليه عبالته اي ثقله او مفتوح كبركاء او مضموم كندارك او  
 عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة محرك كطواعية  
 وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصباغة او هو والثالث عارضان للنسب منوي  
 بها الانفصال وضابطة ان لا يسبقها الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها  
 كرباحي وظفاري او غير منفيين عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المختال  
 بخلاف نحو فاري وبخاني فانه بمنزلة مصايح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعل  
 ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الآحاد واثرت  
 في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً مما جاء عليها بالآحاد ولم  
 يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية المجموع كاقوال واقاويل واكلب  
 واكالب واصل واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف  
 غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان كما في قول الشاعر

بجدو ثمانى مولعاً بلقاحها حتى هممن بريقة الراجح

قلت لانه شبه بدرام لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب حنيفة فكان الالف  
 فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه انصرف نحو رأيت ثمانياً على حد يمانياً  
 فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعل عدم النظير في الآحاد  
 فلم صرفوا من المجموع ما جاء على افعال وافعال وافعله كافلس وافراس واسلحة قلت  
 لان ما انظر في الآحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح  
 اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنضب وتقل ومنفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح

مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كإبنية المبالغة واسماء المجموع وإما ترجيح احد المتساويين على الآخر واللازم متغيب بانفاق والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك التثنية بالفعل ولا يتأتى ذلك في احاد الأ ان تكون فرعية في اللفظ بدلو عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا التول في اخوانه فاعرفة وإما آخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انشئ آخر لاجمع اخرى بمعنى آخره كالتي في قوله تعالى . وقالت أولام لأخراهم . فان هذه تجمع على آخر مصروفاً لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انشئ آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل وآخر وعندى امرأة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخره بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد وإذا عرفت هذا فنقول المانع من صرف أشر المتقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة وإما العدل فلأنه غير عما كان يستغنى من استعماله بلنظما للواحد المذكور بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب الفعل التفضيل فحقة ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الأ مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منها واستعماله لغیر الواحد المذكور عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء أخر فكل من هذه الائمة صفة معدولة عن آخر الأ انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الأ في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه وإحالة منع الصرف عليه وقد ظهر ما ذكرنا ان المانع من صرف آخر كونه صفة معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي بوبني على نحو من الصرف للمعية والعدل عن مثال الى مثال

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُّشَبِّهِ مَفَاعِلًا      أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِسِنَعٍ كَأَفِلًا  
وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَأَجْوَارِي      رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي  
وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْمَجْمَعِ      شَبَّهَ أَنْتَضَى عَمُومَ الْمَعِ

ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول بـ  
العدد والثاني آخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سواءً موازن فعال من واحد  
واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعول منها ومن خمسة نحو آحاد وموحد  
وشاء ومثنى وثلاث ومثلت ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر وافل  
هذه الامثلة استعمالاً الثلاثة الاخر ولذلك لم يبنه عليها انما بنه على ما قبلها بقوله  
ووزن مثنى وثلاث كلها من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها  
للعدل مثال فعال ومفعول واجاز الكوفيون والزجاج قياساً على ما سمع خماس  
ومخمس وسداس وسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمان وتسع ولم يرد ما سمع  
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبراً كقوله صلى الله عليه وسلم . صلاة الليل مثنى مثنى .  
او حالاً كقوله تعالى . فاتكفوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . او نعتاً  
كقوله تعالى . اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع . ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر  
ولكنما اهلي بوادي انيسة ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

ولك ان تحمى على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد  
المذكورة الوضعية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة  
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تنفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير  
اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومخار لانها وان  
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة  
والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فاعل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه  
قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فاعل لم  
يصلح الا بحيث يكون معنى الحدث فيواشد الا ترى ان من اصاب في ائتله يمديه يسمى  
مجروحاً ولا يسمى جريحاً فلما كان النقل مخزجاً له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً لانه  
يتغير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انما تمنع ان فعلاً بمعنى مفعول  
ما اخوذ من لفظ المفعول على وجه المعدول بل ما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج  
الى ان المانع من الصرف في احاد واخوانه العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ  
فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف  
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ  
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم

على وزن افعال والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والنضلى وليست  
الوصفية فيه عارضة عرضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما  
كان وصفاً اصلياً على وزن افعال لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللنظ بكونه  
على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعال اوله زيادة تدل على معنى  
في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصله لما زيادته اغبر معنى وانما اشترط ان  
لا تلحقه تاء التأنيث لان ما تلحقه من الصفات كاربم وهو الفخير وأباتر وهو الفاطح  
رحمه وأداير وهو الذي لا يقبل نصحاً في قولهم امرأة ارملة واباترة وادابرة ضعيف  
الشبه بالنظ الفعل المضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كأدر  
وأكر وما مؤنثه على غير بناء مذكوره كأشهل ومن ذلك احبر واصبغر فانه  
لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كايطر واما اربع من قولهم  
مررت بنسوة اربع فهو احدى بالصرف من اربل لان فيه مع قبول تاء التأنيث كونه  
عارض الوصفية واعدم الاعتماد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيها اصله الوصفية  
كقولهم ادم للبيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظراً الى كونه صفة  
في الاصل واما قولهم اجدل للضر واخيل الطائر ذي خيلان وافعى لضرب من  
الحيات فاكثر العرب بصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم  
بصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصفية وهي في افعى ابعده منه في اجدل واخيل لانها  
مأخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخبول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا  
مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يقارن تصور ايديهما فاشبهت المشتق وجرت مجراه  
على هذه اللفظة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر

كأن العفيليين يوم لقيتهم فراخ النضا لاقين اجدل بازبا

وقول الآخر

ذريتي وعلمي بالامور وشيبيتي فما طائري يوماً عليك باخيلاً

وكما شذ الاعناد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعناد  
بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأُخْرَى  
وَوَزْنُ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْتِبَاعِ فَلْيُعْلَمَا



فيو وما ذاك الأضعف فرعية المنتظ في الصفة لأنها كالمصدر في البناء على الاسم  
 والتذكير ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف  
 والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الأمير فلم يكن اشتقاقها  
 من المصدر مبعداً لها عن معناه فكان كالمفتوح فلم يوتر فإن قلت فند رأينا بعض  
 ما هو صفة على فعلا ن مصر وفتا كدما ن وسيفان وإيهان فلم تمجروه مجرى سكران قلت  
 لأن فرعية اللظ فيها أيضاً ضعيفة من قبل ان الزيادة فيو لا تخص المذكر وتلحقه  
 آلاء في الموث نحو ندمانة وسيفانة وإيانة فاشبهت الزيادة فيو بعض الحروف  
 الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعند بها وبشهد  
 لذلك ان قوماً من العرب وهم بنو امد بصرفون كل صفة على فعلا ن لانهم يوترونه  
 بالناء ويستغنون فيو بفعلانة عن فعلى فيبولون سكرانه وغضبانة وعطشانة فلم تكن  
 الزيادة عندهم في فعلا ن شبيهة بالنبي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة  
 على فعلا ن فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان  
 له مؤنث على فعلا ن واما ما لا مؤنث له اصلاً كطيحان فيبين الفخوبين فيو خلاف فبن  
 ذاهب الى انه مصروف لا تنفاه فعلى فلم يكمل فيو شبه الزيادة بالنبي التأنيث اذ لم  
 يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف  
 لا تنفاه فعلا ن وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجوداً فله فعلى تقدير الأنا لن  
 فرضنا له مؤنثاً لكان فعلى اولى بو من فعلا ن لانه الأكثر والتقدير في حكم الوجود  
 بدليل الاجماع على منع صرف نحو أكبر وأدر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب  
 من بصرف لحان حملوه على ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالناء

وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنٌ أَفْعَلًا      مَمْنُوعٌ تَأْنِيثِ بِنَاءِ كَأَشْهَلًا  
 وَالغَيْنُ عَارِضٌ الْوَصْفِيَّةِ      كَأَرْبَعٍ وَعَارِضٌ الْأَسْمِيَّةِ  
 فَالْأَذْهَمُ الْقَيْدُ كَوْنِهِ وَضَعٌ      فِي الْأَصْلِ وَصْنًا أَنْصِرَافُهُ مَمْنُوعٌ  
 وَأَجْنَلٌ وَأَخْبَلٌ وَأَفْعَى      مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْهِنَعَا

ما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصناً اصلياً على وزن افعال بشرط ان لا تلحقه ناء  
 التأنيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا يبصرف لانه كاترى صفة



فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

الف التائيث مطلقاً أي سواء كانت منصورة أو ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة أو معرفة وكونه مفرداً أو جمعاً اسماً أو صفة كذكرى وحجلى وسكرى ومرضى ورضوى وكهجر وأشباه وجمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لأن فيه الف التائيث وإنما كانت وحدها سبباً مانعاً من الصرف لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه إلا باعتبار تائيث معناه تخفيفاً أو تديباً ففي الموث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من أصول الاسم فإنة لا يصح انتكاسها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التائيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في الموث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تدبير الانصال الآب مواضع قليلة نحو شفاوة وعرفوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يمتد بها

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِّنْ أَنَّ بَرِيَّ بِنَاءِ تَائِيثِ خَيْمٍ

أي وتنع صرف الاسم ايضاً الانف والنون المزيديتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه ناء التائيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على وزن فعلى نحو سكرى وعطشى وغضبي وإنما كان ذلك فيه مانعاً لتلحق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجماد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلأن فيه الزيدتين المضارعين لألني التائيث من نحو حمراء في انها في بناء يخصص المذكر كما ان التي حمراء في بناء يخصص المؤنث وانها لا تلحقها الناء فلا يقال سكرانة كالا يقال حمراء مع ان الاول من كل من الزيدتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعال وتعمل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأينا صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقن الوصفية

يقال صرف البعير بناه وصرينه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته  
 وقيل هو ما خوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته  
 في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد  
 علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما  
 يدخله التنوين الدال على الامكانية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي  
 لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين  
 الدال على الامكانية باب مسلمات قبل التسمية وابس من الممكن ان يقال انه غير  
 منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون  
 الاسم فيه اما فرعتان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى  
 واما فرعية تقوم مقام الفرعتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي  
 اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل  
 لا يكون الاسماً فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من  
 هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا  
 كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمترد  
 الجماد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعية  
 اللفظ والمعنى فهو من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كأجبال  
 او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم  
 يصرف نحو احمد لان فيه فرعتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل  
 ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيو ما بثقل في الفعل  
 فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر متوحاً وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً  
 خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحيلي وصعراء وما فيه  
 الوصفية مع وزن فعالن غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعال غير صالح  
 للهاء ايضاً كاحمر او مع العدل كثلث وما اوزن مفاعل او مفاعل بلنظ لم يغير  
 كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلية مع التركيب كحلبك  
 او زيادة الالف والتنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن  
 الفعل كوزيد وبشكر او زيادة الف الاحاق كارطى علماً او العدل كهر ولما اخذ في  
 بيان هذه المواضع بشرطها قال

وَأَرَدُ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا  
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ وَفَقًا كَمَا نَقُولُ فِي فِئِنَ فَيَا

تخذف نون التوكيد المخفية وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر

لا تبين النغير علك ان تر كعبوما والدهر قد رفعة

لانها لما لم تصلح للمعركة عوملت معاملة حرف اللين، لتخذف لانتفاء الساكنين على حد  
قولك برمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها نالية ضمة او كسرة فانها اذ  
ذاك تخذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء  
واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها نالية فتحة فانها تبدل الفاء كما في  
التنوين وذلك في نحو قولوا تعالى . لنسفن بالناصية . لنسفا قال النابغة الجعدي  
فمن بك لم يثأر باعراض قومو فاني ورب الرافضات لآثارا

وقد تخذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر

اضرب عنك الهموم طارفا اضربك بالسيف فونس النرس

### ❖ ما لا ينصرف ❖

الاسم بالنسبة الى شيهو بالحرف وعرائه عن شيهو يو ينقسم الى معرب ومبني والمعرب  
منه بالنسبة الى شيهو بالفعل وعرائه عن شيهو يو ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاما  
كان من الاسماء المعربة غير شيهو بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه  
يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تكبو وما كان منها شيهو  
بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجز بالفتحة الآتي في حالتي الاضافة ودخول  
الانف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الأ المقابلة كما في اذرعته او  
للعويض كما في جوار وما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صنفة المنصرفة  
يو وهي الصرف فقال

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أْتَى مَبِينًا مَعْنَى يَهْ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكِنًا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان  
يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير  
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف

وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزبان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن الفرار على التفاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً او واواً او ياء حذفت الضمير واقربت المحركة التي كانت قبلة مكانه لتدل عليه وذلك نحو بازيدون هل تضربن وتغزبن وتترمنن وباهند هل تضربن وتغزبن وتترمنن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياه ففهم انها يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والممثل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفاء بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفاء حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين باهند واخشون باقوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيوت

وَمَنْ نَفَعَ خَفِيْفَةً بَعْدَ الْاَلِفِ اُكِّنَ شَدِيْدَةً وَكَسَرَهَا اَلِفٌ

مذهب سيويه رحمه الله ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب بونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى . ولا تبعان سبيل الذين لا يعلمون . يعني بناء على كون الواو لله ظف ولا للهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للشي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها اُلف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلا ذلك مع الالف فراراً من اجتماع الامثال

وَالْفَا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا فِعْلًا اِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسَيْدًا

تراد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلاً ممتداً الى نون الاناث اللصق بين الامثال وذلك نحو اضربان وارمينان واخشينان واغزبانان وقد فهم من قولهم ولم نفع خفيفة بعد الالف ان سيويه لا يميز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب بونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربان زيدا

وَاحْذِفْ خَفِيْفَةً اِسَاكِنِ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَفِيْفٌ



كبير زن واضربن ولا تحسبن او معنلاً كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نه على ذلك بقوله

وَأَشْجَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا  
وَالْمُضْمَرِ أَحْذِفْنِيهِ إِلَّا الْأَلْفَ وَإِنْ بَكَنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ  
فَأَجْمَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلْيَا وَالْوَاوِ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِيًا  
وَأَحْذِفُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوٍ وَيَا شَكْلًا مَجَانَسٍ فِي  
نَحْوِ أَخْشَيْنَ يَاهُنْدٍ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ أَخْشُونَ وَأَضْمَمُ وَقِسْ مَسْوِيًا

المراد بالضمير اللين الف الاثنيث وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معنلاً فان اسند الى الواو او الياء حذف الآخر ووليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيلبان فتحة وذلك نحو هم يغزون وبرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان وبرميان ويسعيان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان ألفاً نحو غزوا ورميا ويسعيان ورميان ويريان والى هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعاً غير الياء والواو ياء كاسعين سعياي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعاً غير واو الضمير وياو وهو الرفع الالف ونحوه ما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيها الا متقلبة عن ياء غير مبدلة كسعي او مبدلة من واو كبرى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه في باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التثني فيه ساكنان اولها الضمير وثانيها النون الخفيفة او المدغم من النون الثميلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر النفاؤها لحنة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل نضربان او معنل نحو هل تغزوان



القس فمما لول النعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد النعل  
بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر

ربما أوفيتُ في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقولهم ربما يكون ذلك حكاه سيويه رحمه الله لان ربما نصير النعل بعدها ماضي  
المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال  
الراجز

بحسبه المجاهل ما لم بعلم شيخنا على كرسية معها

واما توكيده بعد لا النافية فليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه  
اذ ذاك بالنهي قال الشاعر

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ولا الضيف منها انماخ محول

ومنه قوله تعالى وانوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان  
هذا نهي على اضرار النول ولبس بشيء فانه قد أكد النعل بعد لا النافية  
في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي  
واما توكيده اذا كان شرطاً للنهي اما او جزاء فقابل انشد سيويه

من تشفن منهم فليس بايب ابدأ وقتل بني قتيبة شاني

وانشد ايضا قول الكمي في توكيد الجزاء

فهما نشأ منه فزاره تعظم ومها نفا منه فزاره تمنعا

اراد تمنع مؤكدا بالنون المخيفة ثم ابدلها الفاء للوقف وجاء توكيد المضارع في غير  
ما ذكر على غابة من الدور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شعري وأشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت

أبي النوز ام علي اذا حو سبت ابي على الحساب مفيت

واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح قول رؤبة

أريت ان جاءت بو املودا مرجلاً ولبس البرودا

أقائل احضروا الشهودا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ  
عن دخولها من التنبيه فقال واخر الموكد افصح كابرزا فعلم ان حق الموكد بها ان  
ينفع لانهم جعلوا النعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان

وهل يعني ارتبادي البلا د من حذر الموت ان يأتين

وقول الآخر

أفبعد كعدة تمدحن فيبلا

وقول الآخر

فاقبل على رهطي ورهطك نتعت مساعينا حتى نرى كيف نفعلا

وأما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز أيضاً قال الله تعالى . فإِما نشفنهم في الحرب .

وقوله تعالى . وإِما تخافن من قوم خيانة . وقد تخلو من التوكيد بها كما في قول

الشاعر

فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اوردى بها

وقال الآخر

يا صاح اما تجديني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيبي

وأما جواب النسم فاذا كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب توكيده باللام والنون معاً

ان كان غير مفروق بحرف تنفيس ولا مقدم المفعول نحو والله لافعلن والآ فباللام

لا غير كما في قوله تعالى . واصوف يعطيك ربك فترضى . وقوله تعالى . ولئن منم ان

قتلتم لأئى الله تحشرون . ولو كان الجواب مضارعاً منياً لم يؤكّد ولو كان بمعنى الحال

أكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله ليفعل زيد الآن

ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية

بالمؤكّد كقولك والله ان زيداً ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن

كثير قوله تعالى . لأقسم بيوم القيمة . وقول الشاعر انشده الفراء

لئن يك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

وأما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكّد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان

او منياً بلم او لا او كان شرطاً لغيرها او جزاء فانه حينئذ يفّل توكيده بها

بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في السلام ما لم

يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما اربيتك ويجهد ما تباغن وقولهم في المثل ومن عضة

ما يتبهن شكبها وقول الشاعر

فليلاً بو ما يحمدنك وارث اذا نال ما كنت نجتمع مغنا

وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لم لا لزمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام

للغم وجوت وحج للابل الموردة وتؤ للنبس المنزى ونخ للبهير المناخ ومدع لصغار  
الابل المسكنة وسأ وتشوه للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق  
للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للتلاعيين وطبخ للضحك وطاق  
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باقي للنكاح  
وقاش ماش للغاش كأنه سي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسما لامتناع كونها  
حروفا من قبل الاكفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث  
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسما الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك وما يقع منها  
موقع الممكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردني فأرعوبن لصوته كما رعت الجوت الظاء الصوادبا  
يروى بكسر ناء الجوت ونحها

### ﴿ نونا التوكيد ﴾

للفعل توكيدٌ بنونين هما      كوني اذهبن واقصدنهما  
يوكدان افعال وينعل آتيا      ذا طلب أو شرطاً أما تاليا  
أو مثبتاً في قسم مستقبلًا      وقل بعد ما ولم وبعد لا  
وغير إما من طوالب الجزأ      وآخر المؤكّد أفتح كأبرزاً

لتوكيد الفعل نونان ثبيلة وخفيفة ونظرها باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التثنية  
قوله تعالى . ليسجن وليكون من الصاغرين . ويؤكد بها من الافعال فعل الامر نحو  
اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله . وينعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلباً ان  
شرطاً لان مفرونة بما او جواب قسم مثبتاً اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان  
يكون امراً نحو ليقومن زيد او نهياً نحو قوله تعالى . ولا تحسبن الله غافلاً . او توبيخاً  
كقول الشاعر

هلا تمّن بوعدي غير مخلفة      كما عهدتك في ايام ذي سلم  
او تمناً كقول الآخر

فليتك يوم اللتقى تربني      لكي تعلمي اني امر وحبك هائم  
او استنهاماً كقول الآخر

الأميناً واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضاً استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيداً كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وَمَا لِمَا تَنْوُبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَجَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ  
 يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهراً نحو  
 شتان زيد وعمرو ومضمرًا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المنعدي  
 نحو دراك زيداً ويتعدي اليه بمجرد من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدي بذلك  
 الحرف ومن ثم عُدِّي حيهل بنفسه لما ناب عن انت في العمل نحو حيهل التريد وبالباء  
 لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بهمر وبعلي لما ناب عن اقبل  
 في نحو حيهل على كذا قوله وأخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم  
 الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فنقول دراك زيداً كما  
 نقول ادرك زيداً ونقول زيداً ادرك ولا نقول زيداً دراك هذا مذهب جميع  
 النحويين الا الكسائي فإنه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيْنِ

لما كانت هذه الكلمات اسماء مضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن  
 كونها معرفة او نكرة فالتنوين معرفة وما تنون نكرة ومنها ما لازم التعريف  
 كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين  
 كصه وصه ووه واه واف واف

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَفْعَلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ  
 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبِ وَالزَّمَّ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجَبَ

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكفناء بها دالة على خطاب ما لا يفعل  
 او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهل للخيل وعدس للبعل وهيد وهيد  
 وهاد وهاد وعاه وهاب للابل وهج وعاج وحل وحاب وجاء للبعير واس وهس  
 وهج وفاع للغنم وفج وهجا للكاب وسع وجمع للضان ووح للبرق وعز وعيز للعنز  
 وحر للعمار وجاء للسيح واما لدعاء كاو للفرس ودوه للربيع وعو للحمش ووس

غير معموله بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال  
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهَبْهَاتٍ نَزَرَ  
أكثر ما تجيء به اسماؤه الافعال بمعنى الأمر كَأَمِينَ بمعنى استجب وتبذ بمعنى امهل وهبت  
وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وابه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى انت او اقبل  
او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كترال بمعنى انزل ودرارك بمعنى ادرك وتراك  
بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي ككفر فار بمعنى فرقر وقاس  
عليه الاخفش ومعجمه اسماؤه الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فيما جاء بمعنى الماضي  
هيات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطوه وما جاء بمعنى  
الحال افء بمعنى انفجر واوه بمعنى اتوجع ووي واواها بمعنى اعجب

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ  
كَذَا رُوَيْدَ بَلَّةٍ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مُصَدَّرِينَ

من جملة اسماؤه الافعال ما كان في اصله ظرفاً او حرف جز ثم خرج عن ذلك وصار  
بمثلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك  
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تح ومكانك بمعنى اثبت  
ووراك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جازاً  
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اوافي والي بمعنى اتحى وعليه بمعنى يلزم وحكى الاخفش  
علي عبدالله زبداً وهو غريب واما رويد فرخم تصغير ارواد مصدر ازوده اي  
امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويداً وساروا  
سيراً رويداً تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على التعت للمصدر اما  
ظاهراً او مقدرأ واما في الامر فكقولك رويد زبداً اي امهل زبداً وله استعمالان  
هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون  
مبنياً على الفتح واذا وليه المنعول كان منصوباً نحو رويد زبداً فهنا هو اسم فعل لانه  
لو كان مصدرأ لكان معرباً ولو كان معرباً لكان منوناً وتارة يكون منصوباً منوناً او  
مضافاً الى المنعول نحو رويد زبداً فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان



باللازم اضماره لان التكرار بمثابة العطف وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وقوله تعالى . ناقة الله وسفياها .

وَشَدَّ اِبَائِيْ وَ اِيَّاهُ اَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اُنْتَبَذَ

شد التحذير باباي في قوله اباي وان يحذف احدكم الارب اي نحى عن حذف الارب ونحو انفسكم عن حذف الارب فاكفى اولاً بذكر المحذر وثانياً بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فجيئة للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشد منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيفت فيو ايا الى الظاهر

وَ كَحَذَّرِ بِلَا اِيَّآ اَجْعَلَا مَغْرَى بِهٖ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم امر بجمد يو كقول الشاعر

أَخَاكَ أَخَاكَ ان من لا أخالة كساع الى الهيما بغير سلاح

اي الزم أخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجمائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكحذّر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى . ناقة الله وسفياها . نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد

ان قوماً منهم عميرٌ واشبا . عمير ومنهم السفاح

لجد يرون بالفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

فرفع وفيه معنى الامر بأخذ السلاح

### ✽ اسماء الافعال والاصوات ✽

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَسْتَانَ وَصَهٗ هُوَ اَسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا اَوْهٗ وَمَهٗ

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالاً ككستان بمعنى افرق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة

تعالى . والمطلقات يتربصن . ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء  
كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها التوم وانا افعل كذا ايها  
الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مخصوصين  
من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا  
مخصوصاً من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد  
بمحل الاعراب ويقع المنص بلفظ ايها وايها ومعرفاً بالالف واللام نحو نحن العرب  
اقربى الناس للضيف ومضافاً الى المعرف بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم . نحن معاشر  
الانبياء لا نورث . لنظفه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه  
لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفاً بالالف واللام ولا يبدأ به في  
الكلام وربما فهم ذلك من قوله كما بها الذي باثر ارجونيا وقل ما يكون المنص ال  
متكلماً مفرداً او مشاركاً وقد جاء مخاطباً في قولهم بك الله ترجوا الفضل

### ✽ التحذير والاغراء ✽

أَبَاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مَحْذَرٌ بِهَا اسْتِنَارَةٌ وَجَبَّ  
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَا أَنْسُبَ وَمَا سِوَاهُ سَجَرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزِمَا  
الْأَمْعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمِ بَاذًا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحو  
كياك ويا اباك ويا اباكم ويا اباكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير  
بهذا اللفظ فجعلاه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزوما معه اضمار العامل سواء كان معطوفاً  
عليه نحو اياك والشر او مكرراً نحو فاياك اياك المرء او مفرداً نحو اياك الاسد  
تقديره احذر ك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون  
عطف ذَا لِيَا أَنْسُبَ وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل  
جاءت الاظهار والاضمار الأعم العطف او التكرار نقول نفسك الشراي جب  
نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل ونقول نفسك والأسد اي قِ نفسك واحذر  
الاسد ومثله ماز رأسك والسيف اراد يا مازن قِ رأسك واحذر السيف ولا يجوز  
اظهار العامل لكون العطف كالبديل من اللفظ به ونقول رأسك رأسك فتنصبه

لا تلبس الموث بالذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلة اسم رجل جاز ترخيمه على  
المذهبين ونقول في طيلسان على لغة من كسر اللام باطلس بنية المحذوف ولا يجوز  
باطلس لأنه ليس في الكلام فعمل صحیح العين الآما ندر من صيقل اسم امرأة ومن  
قولو تعالى . وعذاب بنس . في قراءة بعضهم ونقول في حبلبات باحليل ولا يجوز  
يا حبلا بابدال الياء التا لأن فعلی لا تكون الفة الا للتأنيث ولا تكون الف التأنيث  
مبدلة وعلى هذا نفس جميع ما يجي في هذا الباب

وَلَا ضِطْرَّ رَارٍ رَخَّوْ دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا بَصُحُّ نَحْوِ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحاً لأن ينادى فمن  
ذلك قول امرئ القيس

لنم الفتي نعوذ الى ضوء ناره

اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه وهذا الوجه يجمع على جوازه  
للضرورة واجاز سيويوه الترخيم لما على نية المحذوف وانشد

ألا اضحمت حبالكم راما واضحمت منك شاسعة أماما

ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدني بعدك يا اماما

فكلمنا الروابنين لا نقدح احدهما في صحة الاخرى وانشد سيويوه ايضاً

ان ابن حارث ان اثنق اروثيو او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيتو للنداء ومن

همنا خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

الفاطنات البيت غير الرتم فواطناً مكة من ورق المحمي

ذكر ذلك ابو الفتح في المحاسب

### \* الاختصاص \*

الْإِخْتِصَاصُ كَنِدَا دُونَ يَا كَابِهَا الْفَنَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا

وَقَدْ بَرَى ذَا دُونَ أَيِّ نَلَوْ أَلْ كَمَثَلِ نَحْنِ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلْ

كثيراً ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مننضي الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر  
نحو احسن يزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى . والوالدات برضعن . وقوله

وَالْعَجْزُ أَحْذِفُ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلَّ تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَاعَمَرُو نَقَلَ

اذا رخم المركب من نحو معدى كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ماء التأنيث من نحو طلحة الأنة خالف ماء التأنيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر باثن فال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفته الالف لأن عشر بمنزلة نون مسلمين وأكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لأن سيبويه قال في بعض ابواب النسب نقول في النسب الى نابط شراً نابطي لأن من العرب من يقول بان نابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ أَحْذِفِ فَأَبَاتِي أَسْتَعْمِلُ بِهَا فِيهِ الْفُ  
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَتْ بِالْآخِرِ وَضَعًا نِيْمًا  
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَهْودِيَا تَهْوَ وَيَاتِي عَلَى الثَّانِي يِيَا  
وَالنِّزْمِ الْأَوَّلِ فِي كَسَلِيْمَةٍ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِيْمَةٍ

العرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بني عن شيء ما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بني كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقطر يا حارث ويا جعفر ويا قطر وعلى الثاني يا حارث ويا جعفر ويا قطر وتقول على الاول في تهود يا تهود يا تهود فلا تغير ما بني عن حاله وعلى الثاني يا تهودي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بني في حكم اسم تام قد نظرت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجري وهكذا تقول في نحو صبيان وعلاوة على الاول يا صبي ويا علاوة وعلى الثاني يا صبا ويا علاوة لانه لما تحركت الياء من صبي وانتفع ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الالف على حد رمي وسعى ولما نظرت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما في ماء التأنيث للفرق نحو مسلمة نقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا معلم



مفرداً زائداً على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا  
 الآ الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسنادٍ متم فعلم ان غير الموث بالهاء لا يرخم  
 وهو ثلاثي كهمر ولا اسم الجنس كعالم ولا مضاف ولا شبيهه بومنه المركب من جملة  
 كتباً بطشراً وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج  
 كعمدي كرب وسيبويه الآ ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا      إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَوِّلاً  
 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَأَنْخَلَفُ فِي      وَأَوْ وَيَاءُ بِهِمَا فَتَحٌ فُجِي

اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبق باكثر من  
 حرفين حذف في الترخيم هو والآخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران  
 يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وفي بخلاف ان لم يكن كذلك نحو  
 غريق وفرعون فمذهب الفراء والجري انها في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرها  
 من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بنولو والخلف  
 في واءٍ وباءٍ بهما فتح في اي وقما بعد فتحة وتبعها ولا يخرج عن هذا الضابط الآ  
 ما آخره ها- التانيث وقد سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مخنا ولا تحذف الالف  
 لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة ونقول في نحو هبج وقنور يا هبي ويا قنور  
 فتحذف الآخر وتبني ما قبله وان كان حرف لين زائد الآ انه غير ساكن ونقول في  
 عماد ومجيد وثود ويا عا ويا يحيى ويا ثؤو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الآ  
 حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فنقول يا عم ويا عجم ويا عجم ويا عجم ويا عجم  
 ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء  
 المتمكنة ما آخره وواو قبلها ضمة وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه  
 حرف لين بل مجرد كونه ساكناً فنقول في نحو قنطر يا قنم قال لانه اذا قيل يا قنطر  
 يسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن  
 وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه  
 يا حكم لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك  
 كقند ويدر فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم  
 النظير



الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند المحو بين هو حذف  
 بعض اللمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء  
 وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب وبخاص بضرورة  
 الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويدت وسنذكره في باب  
 التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيماً احذف آخر المنادى  
 فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يفيد بالضرورة ونصبه  
 ترخيماً يجوز ان يكون مفعولاً له او مصدرًا في موضع الحال او ظرفاً على حذف  
 المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كما ساعا فيمن دعا سعادا  
 وفي الكلام حذف مضاف تنديره في قول من دعا سعاداً ونحوه فترك في حارت  
 يا حار قال الشاعر

يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه  
 قال

وَجَوَزَنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا      أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا  
 بِحَدْفِهَا وَفِرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَا      تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا  
 إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ      دُونَ إِضَافَةِ وَاسْتِنَادِ مَتَمِّ

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفرداً معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث  
 بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقاً اي سواء كان علماً او غير علم وسواء كان على اربعة احرف  
 فصاعداً او اقل قال الراجز

جاري لا نستنكري عذيري      سيري واشفاتي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شاة ارجني اي باشاة اقبني وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره  
 بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئاً انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر  
 احذف الذي تلامصور الحكم على العالم الخالي من هاء التأنيث وان نحو عنبة لى  
 رخته لم تحذف منه مع الهاء شيئاً لان هاء التأنيث في حكم الانصال فلا يستنبح حذفها  
 حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك فنقول في مروان يامرو وفي زيدون بازيد  
 وفي عرفات يا عرف فتنبح الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان

كله فتحه لعدم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وإفتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وإفتاوه تبدل الالف بعد الكسرة بباء وبعد الضمة وأوالانك اوسلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحه لأوم الإضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تَرِدُ وَإِنْ تَشَأْ فَالْهَدْ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ

علامة الندبة لا تلزم المندوب إلا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه با ولم يتم على المراد قريبنه وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فإ كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوباً تارة ومبتدأً على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلها الى زيادة المندوب وازيد وجاز ان لا تلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشأ فالمد وإها لا ترد اي وان تشأ ان لا ترد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هه الهاء في الوصل إلا للضرورة كما في قول الشاعر  
ألا يا عمرو وعمره وعمرو بن الزبيراه

وَقَائِلٌ وَأَعْبَدِيًّا وَأَعْبَدًا مَنِ فِي النَّدَا أَلْيَاذَا سَكُونِ أَبْدَى

اذا ندب المضاف الى باء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يجمع الى عمل ثان لان الباء مبهمة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الباء مكنتها بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحه زيدت الالف واذا ندب على لغة من يبديل الباء الناء حذف الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمفصور واذا ندب على لغة من يثبت الباء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الباء لانقاء الساكنين وإبناؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى باء المتكلم نحو وانقطاع ظهريه فلا تحذف منه الباء لان المضاف اليها غير منادى

✽ الترخيم ✽

تَرْخِيمًا أَحَدِفَ آخِرَ الْمُنَادَى كَمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا

والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب إلا العلم ونحوه كالمضاف  
 اضافة توضع المندوب كما يوضع الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا ابي ولا اسم  
 الاشارة ولا الموصول المهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة  
 تبين بها عذر التاديب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشهرت صلته شهرة ترفع عنه  
 الابهام كقولهم وامن حفر ير زمزمه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بنو له

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبِئْرُ زَمْزَمٍ بَيْيٍ وَامِنْ حَفَرٍ

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بناؤه  
 على الضم ان كان مفردا واصله ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين  
 المذكورين فمن ذلك قول الراجز

واقفصا وأبن مني ففصس أأبلي بأخذها كروس

والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم بو الف وقد نبه على ذلك بنو له

وَمَتَّيَّ الْمَهْدُوبِ صَلَّةٌ بِالْأَلْفِ مَتَّلُوها إِن كَانَ مِثْلَهَا حَذَفَ  
 كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صَلَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمْلُ

نقول في زيده وازيدا وفي عبد الملك وعبد الملكا وفي من حفر ير زمزم وامن حفر  
 ير زمزما ففتح به بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر  
 حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وتمت فيو بأمر الله يا عمرا

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى  
 واموصاه وفي ابي بكر وابا بكره وفي من نصر محمدا وامن نصر محمده واجاز يونس  
 وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب  
 واجبعتي الشام بيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مَجَانِسًا إِن يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِأَيْسَا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا تحتمت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها  
 غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس  
 حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رفاش وارفاشاه وفي عبد الملك  
 وعبد الملكاه وفي من اسمه فام الرجل واقام الرجلاه برد الحركة قبل الالف في ذلك

كررت فلا بد من فتح اللام كقول الشاعر  
 بالتوي وبالأمثال فوي لأناس عنوم في ازدياد  
 وإن لم تكرر كسرت اللام اذ هاب اللبس حينئذ قال الشاعر  
 بيبيك ناء بعيد الدار مغترب باللكهول والشبان للعجب  
 وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمراً قال الشاعر  
 تكفني الوشاة فازعجوني فبالناس للواشي المطاع

ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر  
 اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه ياء اشارة بقوله وفي سوي  
 ذلك بالكسر اثبتا اي جيء بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفاً مكرراً معه يا  
 وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد نلي يا لام مكسورة فيستدل  
 بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب  
 يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المتأدى كما حذف  
 في قول الآخر

بالعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمان من جار  
 ولآم ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف  
 تعاقب لام الاستغاث الف نلي آخره اذا وجدت عدت اللام واذا وجدت اللام  
 عدت مثال الاول قول الشاعر

يا يزيداً لآمل نيل عز وغنى بعد فاقية وهوان  
 ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد بخلو المستغاث من اللام والالف  
 كقول القائل

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للآرب  
 وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم  
 يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا وانك

✽ الندية ✽ ر

مَا لِلْمُنَادَى أَجَلَ لِهَنْدُوبٍ وَمَا نُكِرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَ  
 المندوب هو المذكور توجعاً منه نحو وارأساه او توجعاً لبلولته هوث او غيبة نحو وازيداه

وَسَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلٌ وَلَا تَقْسِرُ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولم للرجل يا فلان بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيماً لم تلحظه الناه ولم تحذف منه الألف لانه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زائد إلا اذا كان المرخم خماسياً فصاعداً وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولم يا لؤمان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللؤم وقولم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء وانصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكور نحو يا غدر ويا فسق ويا خبت واما ما عدل به الى فعال في سب المؤنث نحو يا خبات ويا لكاع ويا فساق فهو مفيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنياً على الكسر تشبيهاً له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مفيس عند سيبويه نحو نزال وترك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

تدافع الشيب ولم تنقل في لجة أمسك فلانا عن فل

ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر

اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت فعبدته لكاع

❀ الاستغاثة ❀

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مِّنَادَى خِفْضًا بِالْأَمِّ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُهْرَتَضَى

وَأَفْتَحَ مَعَ الْهَمْزِ طَوْفًا إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَثْبِيًا

اذا نودي منادى لخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المنوية للتعبية لتنص على الاستغاثة فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من اجلو ولا يجوز استعالة مع اللام الا معرباً لان تركيبه مع اللام اعطاء شبيهاً بالمضاف وذلك قولك يا لؤم فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لافان



إذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الآ في يا ابن أمّ ويا ابن عمّ وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيها يا ابن ابي ويا ابن عمي الآ انها كثر استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أمّ وابن عمّ وبأبدال الياء الفأثم حذفها وبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الآ في الضرورة كقول الشاعر  
يا ابن ابي ويا شقيق نفسي انت خلتيني لدهر شديد

### وقول الآخر

يا أبنه عما نلومي وأجمعي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وَفِي النَّدَاءِ أَبْتُ أُمَّتٍ عَرَضَ وَأَكْسِرُ أَوْ أُنْفِخُ وَمِنْ أَيْلَاءِ النَّأِ عِيُوضُ  
الناء في يا أبت تاء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدها في الوقف تاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالناء رعاية للرسم ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينها فاما قولها

يا أمنا أبصرني راكب يسير في مسخفرٍ لاحب

فقيت أحيي التراب في وجهي عمداً وأحيي حوزة الغائب

فالالف فيه الالف التي تلحق السهغات والمندوب او بدلي من ياء المتكلم وهو ن امر الجمع بينها وبين الناء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا أبت لغتان احدهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستخفة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالناء ولا يكون ما فيها الآ مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك الناء بالفتحة وهو أنفوس لانها الحركة التي للمعوض عنه الآ ان الكسرة اكثر وقالوا في الأم يا امت كما قالوا في الاب يا أبت ولا نعوض الناء من ياء المتكلم الآ مع الاب والأم في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء أبت امت

### ✽ اسما لازمات النداء ✽

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ لَوْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ بِأَخْبَاتٍ وَالْأَمْرُ هُكْدَا مِنَ الثَّلَاثِ

وَدُوْ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

بين بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سبباً الى نداء ما فيه الالف واللام فعل يو كما فعل بأي فقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بفولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنياً بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيد المعرفة ففهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيد معرفة المراد يو لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثانٍ وضمٌ وأفتح أولاً نصب

اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الأوس وكنول الشاعر

بأزيد زيد البعثات الذليل تطاول الليلُ عليك فانزل

نعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والتفع فان ضم فلائه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حيثئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني منغم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

✽ المنادى المضاف الى ياء المتكلم ✽

وَأَجْمَلُ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفُّ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا

كثيراً ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تمنع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومختفناً على اربعة اوجه واكثرها استعمالاً حذف الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء التاء بعد قلب الكسرة قلبها ففتح نحو يا عبداً ثم حذف الالف وإبقاء النخبة طليلاً عليها نحو يا عبداً وذكروا وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكفاء من الاضافة بينها وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قوله تعالى قال رب العجيب احب اليّ وحكي بونس عن بعض العرب يا أم لا تنعلي

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَدَفَ لِيَا اسْتَمْرَ فِي يَا بِنَ أُمَّ يَا بِنَ عَمِّ لَأَمْفَر

منصوب فما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالتائب عن العامل وما كان منها مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع فندير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى . يا جبال اوبي معه والطير . بالنصب والرفع واختلف في المختار منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليو اشار بقوله ورفع يتفق وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والمجزي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في البيع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وَأَيُّهَا مَضُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ أَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ  
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيِّ بِسْوَى هَذَا يَرُدُّ

اذا قلت يا ايها الرجل فأني والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان أيا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام وازمنة هاء التنبيه نحو يا ايها الفاضل من الاضافة وان اريد بموتك انت بالتاء نحو قوله تعالى . يا ايها النفس . ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل او بالموصول ومنه قوله تعالى . يا ايها الذي نزل عليه الذكر . وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا اقبل قال الشاعر

ألا اي هذا الباخعُ الوجدُ نفسه لشيبي مخنثُ عن بدوي المقادرُ

ولا توصف اي بغير ذلك واليو الاشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا برد ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانتها هي المنادى في المخنثه وانما جيء معها باي توصلاً الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ايها الجاهل ذو التزوي لا نوعدي حبة بالكرك

لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالاً آخر هو الاكثر وهو نعو يرض بهم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينها الا في الضرورة كقول الراجز  
اني اذا ما حدثتُ ألماً اقول يا اللهم يا أللهما

ولو كان اصل اللهم يا الله أمنا كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالهطف قياساً على يا الله امنا وارحمنا واللازم متنفٍ اجماعاً

### ✽ فصل ✽

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ  
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ  
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِفَا  
الزِّمَةُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ  
كَسْتَفْلٍ نَسْفًا وَبَدَلًا  
فِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يُنْتَفَى

كل منادى مضموم فتحى تابعه النصب مفرداً كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حتى تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض نواعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلهبه متبوعه بالرفع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد اكون اضافته غير محضة نحو يازيد الحسن الوجه ولا صلة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة الى هذا الاختصاص اثار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمة نصباً ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمتفل نسفاً وبدلاً ففهم ان التعمت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شياً منها مفرداً او شيئاً به جاز فيه النصب حملاً على الموضع والرفع حملاً على اللفظ فيقال يازيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويازيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشراً وبشرٌ واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فتحكمها في الاتباع حكمها في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد



وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبُ مَا أَضْطَرَّ أَرَانُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِخْفَاقٌ ضَمٌّ بَيْنَا

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له في وجهان احدهما الضم تشبيهاً برفع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمع الصرف الثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وبناء الضم في العلم أولى من النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لان سبب البناء في العلم أقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه  
سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل  
الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر  
ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدّيا لقد وفنتك الاواني

وقول الآخر

أعبدًا حلّ في شعبي غريبًا ألوّمًا لا أبالك واغتربا  
وَبِأَضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِالْمَعَ اللَّهُ وَمَحْكِي الْجَهْلِ

بنول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الآ في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطوق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الآ في ضرورة الشعر كفواو

فيا الغلامان اللذان قرأ اباكما ان تكسبانا شرًا

وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين ادائي تعريف على شيء واحد واغتراف الجمع بينهما في يا الله اذا كانت الالف واللام في لازمة معوضاً بها عن هزة الإله فلا يقاس عليه سواء وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة فالاولانا لم نر موضعا بدخلة التنوين ولا تدخلة الالف واللام

وَأَلَّا كَثُرَ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ



لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفرداً معرفة فانه اذ كان بينى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشارة باقوى الاحوال اذ كان معرباً في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكباً أما عرضت فبلغن ندأماي من نجران أن لا تلاقبا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسناً وجهه ويا طالعاً جليلاً ويا ثلاثة وثلاثين فلا حذلة في البناء لفصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فان كان مبنياً كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعاً للحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعاً للبناء المفرد نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جرداً يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضَمًّا وَأَفْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَرَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنَّ  
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنَ عَلَمًا وَيَلِ الْأَبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُنِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز

يا حاكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

ثم قال واو قال يا حاكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكن في الكلام فلم يستعمل مجيئة على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد اولم يكن المضاف اليه علماً نحو يا زيد ابن اخونا

اجتنب وذهب المبرد الى ان آيا وهيا للبعيد واي والهزة لل قريب ويا لها وذهب ابن  
 جرمان الى ان آيا وهيا للبعيد والهزة لل قريب واي لل متوسط ويا لل جمع واجمعوا على جواز  
 نداء الفريـب بما للبعيد نو كيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فأعلما  
 وذلك في اسم الجنس والمشاركة قل ومن يمنعه فأنصر عاذله

يجوز حذف حرف النداء اكنهه يتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا ان  
 مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الدبة تقتضي الاطالة ومد الصوت  
 تحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثه فان الباعث عليها هو شدة  
 الحاجة الى الفوت والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف  
 النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فانت  
 الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب  
 فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على  
 ارادة النداء لان دلالة على الضميمة لا تقارنه بحال واما اسم الجنس واسم  
 الاشارة فلا يحذف منها حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وأطرق  
 كرا وافند مخنوق وقوله في الحديث الشريف ثوي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم انتم  
 هولاء تفتلون انفسكم. وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة  
 التعريف فحذفه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى  
 مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد  
 والبصريون يصررونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر تاذله يوم اخيار  
 مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وَابْنُ الْمُهَرِّفِ الْمُنَادَى الْمُهَرِّدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا  
 وَأَنبُو أَنْصِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَتَجَرَّ جُرِّي ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا  
 وَالْمُهَرِّدُ الْمُنَكُّورُ وَالْمُضَافَا وَشِبْهُهُ أَنْصَبَ عَادِمَا خِلَافَا

كل منادى فحذفه النصب لانه منعول بفعل مضمر نقديره ادعو او اناادي الآنة

يعني ان المبدل من اسم الاستنهام لا بد من افتراءه بالهمزة كقولك من ذا أسعبد ام علي  
وكم مالك أعشرون ام ثلاثون وكيف أصبحت أفرحها ام ترحاً ومتى سفرك أغداً ام  
بعد غدٍ

وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَبْصِلُ إِلَيْنَا بَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولو من بصل الينا بستعن بنا يعن  
فالجزم في بستعن بالابدال من بصل فان قلت من اي انواع البدل بعد هذا المثال  
قلت من بدل الاشتغال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو نبحه ومن ذلك  
قوله تعالى . ومن يفعل ذلك يلقى آثاماً بضاعف له العذاب يوم القيمة . فبضاعف  
بدل من يلقى ولذلك جزم وقول الراجز

ان علي الله أن تبايعا تؤخذ كرها او نجي طائعا

فابدل تؤخذ من تبايع ولذلك اشتركا في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة  
اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المفصود من الاولى كما قال الشاعر

اقول له ارحل لا تقين عندنا والآن فكن في السر والجمهور مسلماً

فابدل لا تقين من ارحل لانه اوفى منه بتأدية معنى الكراهة لاقامته للدلالة عليه  
بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل العزيز قوله تعالى .  
بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا إذا ذنبتنا وكنا تراباً وعظاماً انا لمبعوثون . وقوله  
تعالى . امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون . وقوله تعالى . قال  
يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون .

✽ النداء ✽

وَاللَّمْنَادَى النَّادَى أَوْ كَالنَّادَى يَا وَآئِي وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا  
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَاللِّمَنُ نَدْبٌ أَوْ يَا وَغَيْرُهَا وَالدِّيُّ اللَّبْسُ أَجْنِبْ

للنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيداً او نحوه كالنائم والساعي يا ويا  
وأها وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريباً فله الهمزة نحو أزيد اقبل وله في  
الندبة وهي نداء المتنجع عليه او المتوجع منه او نحو وازيداه واظراه وناعفها يا ان  
امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغيره والدي اللبس

ظلمة . وجوه منها ان يكون الذين بدلاً من الوارث اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب  
فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم  
جئتم كبيركم وصغيركم وكقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب  
فيا برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازبروا المنايا  
ويصح ابداله بدل بعض واشتغال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال  
الشاعر

اوعدني بالسجن والادام رجلي فرجلي شئنة المنام  
وفي التنزيل العزيز . لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الآخر . واما بدل الاشتغال فكقول الشاعر  
ذريتي ان امرك لن يطاعا وما ألفتيني حلي مضاعا  
فحلي بدل من بياؤي ذريتي وكقول الآخر  
بلغنا السماء سجدنا وسماؤنا وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا  
فجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقاً واحتج  
به بقول الشاعر

وشوها . تعدوي الى صارخ الوغي بمستلثم مثل الفتيق المرحل  
يريد بمستلثم متدرعاً ولا يعني الانسنة والوجه عد هذا البيت من النوع المسمى في علم  
البيان بالتجريد على معنى تعدوي الى صارخ الوغي ومعني من نفسي مستلثم فجرد من  
نفسه مستلثماً وجعله مصاحباً له ومثاله قوله تعالى . لم فيها دار الخلد . فكأنه جرد  
من الدار داراً وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما . فهب لي من  
لدنك ولياً يرثني وارث من آل يعقوب . قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك  
ولياً يرثني منه او بو وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثاً  
وانشد الاخطل

بنزوة لص بعدما مر مصعب باشعث لا يئلي ولا هو بئلي  
مصعب نفسه هو الاشعث فكأنه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى  
لات هنا ذكرى جيرة أو من جاء منها بطائف الاموال  
وهي نعمها طائف الاموال

وَبَدَلُ الْمُضَمِّنِ الْهَمْزُ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أُمَّ تَابِي



بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد وبسبب بدل البداهة مثاله قولك اكلت تمراً  
 زبيباً اخبرت اولاً باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت  
 منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمراً بل زبيباً ومنه قوله صلى الله  
 عليه وسلم . ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرين . والى  
 هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصداً صحب والثاني بدل الغلط والنسيان  
 وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك  
 ائمت رجلاً حماراً اردت ان تقول لئمت حماراً فغلطت او نسيت فقلت رجلاً  
 ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار وبصان عن هذا النوع الفصحج من الكلام واليه الاشارة  
 بقوله ودون قصد غلط به سلب اي يبذل الغلط يستفاد سلب المحكم عن الاول  
 واثباته للثاني

كَزْرَةُ خَالِدًا وَقَبِيلُهُ الْيَدَا وَأَعْرِفُهُ حَفَةً وَخُذْ نَبِيلاً مِدَى

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالداً بدل كل وقبله اليدا بدل  
 بعض واعرفه حفة بدل اشتمال وخذ نبلاً مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل  
 غلط على المأخذين المذكورين

وَمِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا  
 أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَلًا كَأَنَّكَ أَنْتَهَاجَكَ أَسْتَمَلًا

تبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى . وانك لتهدى الى صراطٍ مستقيم صراط الله .  
 والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى . ان للمنتقين مغازاً مما اتقوا واعتابوا . والنكرة من  
 المعرفة نحو قوله تعالى . لنسنعاً بالناصية ناصية كاذبة . والمعرفة من المعرفة نحو قوله  
 تعالى . اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم . ويبدل المظهر من  
 المظهر نحو رأيت زيداً اياه ويبدل المظهر من المظهر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير  
 اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر  
 نقول ضريته زيداً ومررت به عمرو وقال الشاعر

على حاله لو ان في النوم حاتمًا على جوده لرضن بالماء حاتم

بجر حاتم على البدل من الماء في جوده وقد قيل في قوله تعالى . واسروا النجوى الذين



وَدَا لِإِضْرَابِ أَعْرُزَانٍ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَاظٌ بِهِ سَلِبٌ  
 فَيَبْنُ انَّ البَدَلَ يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَابٍ الْأَوَّلُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِلْبَدَلِ  
 مِنْهُ الْمَسَاوِي لَهُ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى . إِلَى صِرَاطِ  
 الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ . وَالثَّانِي بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ كَقَوْلِكَ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ نِصْفَهُ وَمِثْلُهُ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى . ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ . وَالثَّلَاثُ بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى  
 فِي مَتَّبِعِهِ أَوْ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي مَتَّبِعِهِ فَالِدَّلَالُ عَلَى مَعْنَى فِي الْمَتَّبِعِ كَقَوْلِكَ الْعَجَبِي زَيْدٌ  
 حَسَنَةٌ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ

وَذَكَرْتُ نَقْدًا بَرْدًا مَائِمًا وَعَنَّكَ الْبُولُ عَلَى أَنْسَائِمَا

وَالدَّلَالُ عَلَى مَا يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي الْمَتَّبِعِ كَقَوْلِكَ الْعَجَبِي زَيْدٌ تَوْبَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى .  
 بِسْأَلِ نَارِكُ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَبْنُ فِيهِ . لِأَنَّ النَّتَالَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِيهِ  
 وَهُوَ تَرَكَ تَعْظِيمَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى . وَإِذْ كَرَّمْنَا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا  
 شَرِيفًا . فَإِنَّ وَقْتِ الْإِتِّبَادِ وَمَا عَفَبَهُ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ كَوْنُهَا  
 عَلَى غَايَةِ مِنَ النَّتَى وَالْبَرِّ وَالْعِنَافِ فَلِذَلِكَ صَحَّ فِي إِذْ أَنْ تَكُونَ بَدَلُ إِشْتِمَالٍ مِنْ  
 مَرْيَمَ وَلَا بَدَلُ فِي بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ مِنْ رِعَايَةِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا امْتِكَانُ فَمِنْ مَعْنَاهُ مَعَ الْخُذْفِ  
 كَمَا فِي قَوْلِكَ الْعَجَبِي زَيْدٌ عَلِمَهُ وَأَدَبَهُ فَإِنَّ ذَكَرَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ عَلَى عِلْمِهِ وَأَدَبِهِ إِشْتِمَالًا فِيهِمْ  
 مَعْنَاهُ فِي الْخُذْفِ وَمَنْ ثُمَّ امْتَنَعَ نَحْوَ عَفَلْتُ زَيْدًا بِعَبْرِهِ لِأَنَّ ذَكَرَ زَيْدٌ لَا بِشَيْءٍ عَلَى  
 الْبَعْبَرِ وَلَا بِشَيْءٍ بِهِ وَالْأَمْرُ الْآخِرُ حَسَنُ الْكَلَامِ عَلَى نَقْدِهِ حَذْفُهُ وَمَنْ ثُمَّ امْتَنَعَ نَحْوَ  
 أَسْرَجَتْ زَيْدًا فَرَسَةً لِأَنَّ وَإِنْ فَهْمُ مَعْنَاهُ فِي الْخُذْفِ لَا يَحْسُنُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ وَإِنْ جَاءَ  
 فِيهِ مِنْ حَمَلٍ عَلَى الْأَضْرَابِ أَوْ الْفُلْطِ وَالْقَالِبِ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَالْإِشْتِمَالِ مَصَابِحَةٌ  
 ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَقَدْ يَجْلُوَانُ عَنْهُ كَقَوْلُهُ تَعَالَى . وَرَبُّهُ عَلَى النَّاسِ حَجْمُ الْبَيْتِ  
 مِنْ اسْتِطَاعِ الْيُوسُفِ . عَلَى أَظْهَرِ الْأَحْتِمَالَيْنِ وَالْإِحْتِمَالِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْحَجْمُ مَصْدَرًا  
 مَضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَمِنْ فَاعِلِ الْمَصْدَرِ عَلَى مَعْنَى وَرَبُّهُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحْمَجُ الْبَيْتَ الْمَسْتَطِيعَ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى . قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَنُودِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

هَلْ تَدْنِيكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ أَوْ بَاتُ بِعَيْلَةِ الْبَدِينِ حَضَارِ  
 مِنْ خَالِدِ أَهْلِ السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالِ وَبَارِ

فَمِنْ خَالِدِ بَدَلُ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ لِأَنَّهَا عَلَيْهِ وَهُوَ خَالٍ عَنْ ضَمِيرِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ الرَّابِعُ  
 الْمَبْدَلُ الْمَبِينُ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ يَجِيءُ لَا بِشَيْءٍ بِهِ ذَكَرَ الْمَبْدَلُ مِنْهُ بِوَجْهِ وَهُوَ نَوْعَانِ الْأَوَّلُ

بأنكم رسولني فلم تكن آياتي تلي عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على أن الأفعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في الأحكام بحروف العطف إلا أن ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماضٍ على مستقبل ولا مستقبل على ماضٍ فإن اختلفنا في اللظ دون الزمان جاز كقولوا تعالى . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . وقوله تعالى . يقدم قوله يوم القيمة فأوردتم النار . وقوله واعطف على اسم شيء فعل فعلا مثالة قوله تعالى . او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقضن . وقوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالغبرات صحاباً فأترن بوهنفاً . وقوله وعكفاً استعمل تجده سهلاً يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقولوا تعالى . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . وقول الرازي

يارب بيضاء من العواشح ام صبي قد حبا او دارج

وقول الآخر

بات بعشها بعضب باتر بقصد في أسوقها وجائر

فدارج عطف على حبا وجائر عطف على بقصد لانها بمعنى درج ويجوز

### ✽ البذل ✽

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم منصوداً بالنسبة كالناغلية والمنعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالصرح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد المحكم ونفزيه لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البذل في حكم تكرار السائل ولما اخذ الشيخ في تعريف البذل قال

التابع المنصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً

فصدر التعريف بمحس البذل وهو التابع ثم تمت بمخاصة البذل وهو المنصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمنصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهم مكملات المنصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف بيل ولكن فانها منصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البذل فقال

مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل عليه يلقى أو كعطوف بيل

عليكم . التقدير فامثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى . فمن كان منكم مريضاً او على سفرٍ  
 فعدة من ايامٍ اخر . معناه فافطر فعليه عدة من ايامٍ اخر ومن حذف الواو مع المخطوف  
 فولة تعالى . لا نفرق بين احدٍ من رسلو . اي بين احدٍ واحدٍ من رسلو وقوله تعالى .  
 وجعل لكم سراويل فتيكم الحرّ . المعنى تقيكم الحرّ والبرد ومثله قول النابتة الذبياني  
 فاكان بين الخبز لو جاء سالماً ابو حجر الالهال فلانل

اي فما كان بين الخبز وبينه وقول امرئ القيس

كأن الحصى من خلها وامامها اذا نجلت رجلا خذف أعصرا

اراد اذا نجلت رجلا ويدها فولة وهي انفردت بعطف عاملٍ مزالٍ قد بقي مفعولة  
 اشارة الى نحو قوله تعالى . والذين تبوءوا الدار والايمان . فان الايمان منصوب  
 بفعل محذوف معطوف على تبوءوا ونقد يره والله اعلم تبوءوا الدار والنوا الايمان وقد اندفع  
 بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم  
 قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم  
 بالالف الايمان ومثل الآية الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر

تراه كأن الله يجمع انفة وعينيه ان مولاه تاب له وفر

نقد يره يجمع انفة ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر

اذا ما الغانبات برزن يوماً وزججن الحواجب والعبونا

اراد زججن الحواجب وكحن العيون وما ينبغي ان يعد من هذا القبيل فولة تعالى .  
 اسكن انت وزوجك الجنة . لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى  
 اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ  
 وَأَعْظِفَ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَحِيذُهُ سَهْلاً

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه  
 مثال ذلك قولهم وبك وادلاً سهلاً لان قال مرحباً واهلاً فحذف مرحباً وعطف عليه  
 اهلاً وسهلاً ومنه فولة تعالى . فان يقبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به .  
 المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى . ولتصنع على عيني . اي لترحم  
 وتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى . . أفلم تكن آياتي نتلى عليكم . المعنى ألم

المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المحرور بالباء  
ولا يعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المحرور بدون اعادة الجار  
غير جائز في النيباس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضرار الجار كما اضر  
في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرر بيني فلان الا  
صالح فطالحو وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه رحمة الله من ان الجر  
فيه بعد كم باضرار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في النيباس  
من وجهين احدهما ان الضمير المحرور شبيه بالتنوين لمعاقبه وكونه على حرف واحد  
فلا يجوز العطف عليه كما لم يجوز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل  
كاسمه والجار والمحرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصال ان شبه العطف  
عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجوز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضرار فعل  
فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعاً من العطف على الضمير المحرور  
لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتفٍ بالاجتماع قلنا لا نعم صدق الملازمة  
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مفصود به تكميل متبوعه فيترل منه منزلة  
الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المحرور بالتنوين حال توكيده اقل  
من شبهه به حال العطف عليه اطالبه حال التوكيد ما لا يطالبه التنوين وهو التكميل  
بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب  
الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المحرور ببعض الكلمة وان منع من  
العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكيله ببقية اجزائه فكذا  
لا يمنع على ما اشبهه بعض الكلمة تكيله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان  
البدل في نية تكرار العامل فانباعه الضمير المحرور في الحفيضة اتباع له والجار جميعاً  
لان البدل في قوة المصريح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان نقول مررت  
بالمسكين جواز قولك مررت به ويزيد

وَالنَّاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ      وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ  
بِعَطفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ      مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِيَوْمِهِمِ أَنْتِي

قد تحذف الناء مع المعطوف بها اذا من اللبس وكذلك الواو فمن حذف الناء مع  
المعطوف قوله تعالى . فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب



ورجا الاخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له اينالا  
وقول عمرو بن ابي ربيعة

قلت اذا أقبلت وزهر نهادي كنعاج الملا نعنن رملا

وليس بمنصور على الشعر حكى سبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على  
الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام  
عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه وان لم  
ينصل لانه لا يستتر ولا يتزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان  
مجروراً فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كفولو تعالى . قل الله  
ينجيكم منها ومن كل كرب . وقوله تعالى . وعليها وعلى الفلك نحملمون . وقوله تعالى .  
فقال لها وللارض ائتيا . وذهب يونس والنراه الى جواز العطف على الضمير المجرور  
بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضَ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا  
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدْ آتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مَثَبَا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده  
في السماع نظماً ونثراً كقراءة حمزة . وانقوا الله الذي نساء لون يو والارحام . بخفض  
الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وفتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه  
القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بحر فرسه حكاة قطرب ومثله انشاد سبويه  
فاليوم قربت نهجوننا ونشتمنا فاذهب فربك والابام من عجب

وانشاد الفرار

نعاقي في مثل السواري - يوفنا وما بهتها والكعب غوط نعانف

وقول الآخر

اذا اوقدوا ناراً للحرب عدوهم فقد خاب من يصلي بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابداً لا غيرنا يدرك المني ونكشف غمنا الخطوب الفوادح

وما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى . وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام .  
لان جر المسجد بالعطف على سبيل الله ممتنع مثله بانفاق لاستلزامه النصل بين



جملة فهي للنهي على انتهاء غرض واستئناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وإن كان مفرداً فلا يخلو أما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرها فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتفريع حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا اشار بقوله وبل لكن بعد مصحوبها تقول ما قام زيد بل عمرو فنقرر نفي النفي عن زيد وثبته لعمرو ومثل ذلك تنبيهه بلم اكن في مربع بل فيها المربع منزل الربيع والنبهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالداً بل بشراً فنقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازها قال الشاعر  
لو أعنصت بنا لم تعصم بعداً بل اولها كفاة غير أو كالم

وقال الآخر

وما انتميت الى خور ولا كُشف ولا لثام غداة الروع اوزاع  
بل ضارين حبيك البيض ان لحنوا شم العرائن عند الموت لذاع  
وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل  
أو قاصيل ما وبلا فصل يرد في النظم فاسياً وضعفه أعنفد  
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل  
فكالظاهر في جواز عطوف والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت منفان  
وانا وعمرو وميمان ولا تصحب إلا خالداً واباي وانما رأيت اباك وبشراً واما المتصل  
فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء في انه لا يضمن  
العطف عليها الا مع النصل والغالب كونه بضمير متصل مؤكدا للمعطوف عليه  
كقولو تعالى . ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم . وقد ينصل بمنعول او غيره كقولو تعالى .  
يدخلونها ومن صلح من ابائهم . وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف عليه  
كقولو تعالى . ما شركنا ولا ابائنا . واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى . اننا  
لمبعوثون أو ابائنا الاولون . ان يكون آباءنا موطوقاً على الضمير في المبعوثون للنصل  
بالمهزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

## حذف الواو

وَأَوَّلِ لَكِنَّ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا نَلَا

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخّل الواو على لكن كقوله تعالى . ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . فتعزى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممنوع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يغم عمرو واكرمت خالدًا واهنت بشرًا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يثل سببه به العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طامح ويسمى المعطوف بها وبيل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لنصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطل لا في اعتقاد كونه شاعرا وارتد ان ترده الى الصواب فنلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لا اعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده وارتد ان ترده الى الصواب فنلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد المخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وابتس مع ذلك صحيحا لنقول العرب جدك لا كدك قبل في تفسيره نعتك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرى التمس

كَأَنَّ دِيَارًا حَلَفَتْ بَلْبُونَهُ عَنَابٌ تُتَوَفَّى لَا عَنَابَ الْفَوَاعِلِ

وَبَلِّ كَلِمَيْنِ بَعْدَ مَضْمُونِيهَا كَلِمٌ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلِّ نَيْهَا  
وَيَأْتِي بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْأَخْبَرِ الْمَثْبُوتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِ

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها

جاء المخلافة او كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر  
اوقع او مكان الواو لما أمن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى  
الواو مخرجاً ومثل ذلك قول الآخر

قوم اذا سمعوا الصرير رأيتهم ما بين ملجم مهرة او سافع  
وقول امرئ القيس

فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَعٍ صَنَفَ شَوَاهٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ  
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ

مذهب اكثر النحويين ان إِمَّا المسبوقة بثلاث عاطفة ومذهب ابن كيسان ووالي علي ان  
العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لهنى من المعاني المستفادة من او وهو  
اختيار الشيخ ولذلك لم يدها في اول الباب مع الواو الذي يتبع من كونها عاطفة  
امران احدها ندمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم  
المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل إِمَّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى  
عن ما في الشعر قال الشاعر

وقد كذبتك نفسك فاكذبها فان جزعاً وان اجمالاً صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او  
التفسيح او الابهام او التشكك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية  
بالا كقول الشاعر

فاما ان تكون اخي بصدق فأعرف منك غثي من سمهي  
والأ فأطرحني وأتخذني عدواً انيك وتنفيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن  
الاولى كقول الشاعر

بهاض بدارٍ قد تقدم عهدا واما باوات الرّ خيالها

وقول النمر بن تولب العكلي

سنته الرواعد من صبّ وأن من خريف فلن يعدما

قال سيبويه اراد اما من صبف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر

يا ليتنا امنا شالت نعماتها ايما الى جنة ايما الى نار

اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهزرة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى بياء ثم

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى . لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون  
افتراه . المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لأبل ام شاء جرى اول  
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقباً بالثك ومن وقوعها بعد  
الاستنهام قوله تعالى . ألم أرجل يمشون بها ام لم ابد يبطشون بها . وتقول هل زيد  
فانم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستنهم بها الا عن  
الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنطعة بعد الخبر عن الاستنهام  
كما في قول الشاعر

وليت سُلبي في المنام ضجيعي هنالك ام في جنة ام جهنم

وهو الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو قوله تعالى . قل هل يستوي الاعمي والبصير  
ام هل تستوي الظلمات والنور .

خَيْرَ اَيْحَ قَسِمٍ بَاؤَ وَاَبِيهِمْ  
وَرَبِّهَا عَاقِبَتِ الْوَاوِ اِذَا  
وَأَشْكُكَ وَاضْرَابُ بِهَا اَيْضًا نَبِي  
لَمْ يَأْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنفَذًا

او يعطف بها في الطالب والخبر فاذا عطف بها في الطالب كانت اما للتخيير نحو  
خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان  
التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تآباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتخصيم كقولك  
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للايهام على السامع كقوله تعالى . وانا اوباكم لعلي  
هدى او في ضلال مبين . واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو  
واما للاضراب في رأي الكوفيين واي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللع  
قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشئيين ان  
الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما انضرب الثاني فنحو انا  
اخرج ثم نقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الإقامة كأنك قلت لا بل اقيم  
وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عمالي قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجائك قد قلت اولادي

وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار

به الى نحو قول الشاعر



التقدير ما ابالي بنصيب تيس ولا يجفاه لثيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر  
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموني ناه ام هو الآن واقع  
المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موني ولا يوقوعه واما همزة يفصد بها وبأم ما  
يقصد بناي المطلوب بها تعيين احد الشئيين بحكم معلوم الثبوت ونفع ام بعد هذه الهمزة  
بين مفردين نحو أزيد في الدار ام عمرو واقام زيدا قاعد وان شئت قلت أزيد  
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى . وان ادري أقرب ام بعيد ما توعدون . وبين  
جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او ابتدائيتين او احداها فعلية والاخرى  
ابتدائية فالاول كقول الشاعر

فتمت للطيف مرتاعاً فأرقتي فقلت أي سرت ام عادي حلم  
التقدير فقلت أي سارية ام عائد حلها أي أي هذين هي والثاني كقول الآخر  
لعرك ما ادري ولو كنت دارياً شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر  
التقدير ما ادري أشعبت بن سهم ام شعيب بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو  
الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لاصفتان وحذف التنوين من شعيب حذفه من  
عمرو في قول الآخر

عمرو الذي همم الثريد لقومو ورجال مكة مستنون عجماف  
والثالث كقوله تعالى . انتم مخلقونه ام نحن الخالقون . كأنه قيل أينا خلقه وقد نفع ام  
المنصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى . قل ان ادري أقرب ما توعدون ام يجمل لة  
ربي امداء . وقوله وربما حذف الهمزة البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر  
شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر ومثله قول الآخر  
فلا تعجلي باحى ان نثيني بنصح أي الواثون ام بجبول  
وقول الآخر

لعرك ما ادري وان كنت دارياً بسبع رمين الجمر ام بشمان  
وقراءة ابن محبصن قوله تعالى . سواء عليهم أذرتهم ام لم تنذرهم . واما المنقطعة فهي  
الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بئائده وذلك اذا  
لم تكن بعد همزة النسوية او همزة تحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك ما  
فهدت به خلقت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيراً ما تنضي مع  
الاستفهام كما في قوله تعالى . ام اتخذ ما يخلق نبات . ونفع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة



تماماً على الذي احسن . وقد نفع موقع الفاء كقول الشاعر  
 كهرُ الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب  
 وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى . والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى . اما  
 لتقدير متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكها في الترتيب  
 بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي نَلَا  
 ما يعطف مشتركاً في الاعراب والمانى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضاً  
 وغاية للمعطوف عليه اما في نفس واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت  
 الاشياء حتى مفاويل الذر ومن كلامهم استننت النصال حتى الفرعى ومات الناس  
 حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقول  
 الشاعر

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والراد حتى نعلهُ ألقاهما  
 فعطف النعل وليست بعضاً لما قبلها لانه في تأويل النى ما يشمله حتى نعلهُ ولا تقتضي  
 الترتيب بل مطلق الجمع كالوار ويشهد لذلك قوله في حديث الشريف (كل  
 شيء بفضاء وقد ر حتى العجز والكيس) وليس في الفضاء ترتيب وإنما الترتيب في  
 ظهور المتنضيات

وَأَمُّ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَهُمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مَعْنِيَةٍ  
 وَرُبَّمَا حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحُدُوفِهَا أَمِنْ  
 وَبِانْقِطَاعٍ وَيَبْعَثُ بَلْ وَقَتٍ إِنْ تَكُ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى  
 بأحدهما عن الآخر لانها مفردان تحقيقاً او تقديرًا ونسبة الحكم عند المتكلم اليها معاً  
 او الى احدهما من غير تعيين ونسبة عادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط  
 استعمالها كذلك ان يفرن ما يعطف بها عليه اما بهنئة التسوية وهي التي مع جملة يصح  
 تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى . سواء عليهم ان نذرتهم  
 ام لم نذرتهم لا يؤمنون . المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر  
 ما ابالي انبى بالبحرن تيس ام جفاني بظهر غيب لثيم

حتى اذا رجب نولى وانفضى وجماديان وجاء شهر من قبل  
وقول الآخر

فقلت له لما نطى بجوزه وأردف أعجازاً وناه بكلكل

وتخص الواو بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام بمنبوعه كفاعل ما يفنضي الاشتراك في  
الفاعلية لفظاً وفيها وفي المعنوية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واخصم خالد  
وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء  
والم للترتيب وهو يتنافى الاشتراك في الفاعلية والمعنوية معاً اذا تأملت

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنِّصَالٍ وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنِّصَالٍ  
وَإِخْصُصْ بِفَاءِ عَطْفٍ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَفْرَ أَنَّهُ الصِّلَةُ

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب  
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى . خلقك فسواك .  
والاكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله كقولك أمانة فال واقفه فقام وعظفنه  
فانهطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف متصل على مجمل هو هو في  
المعنى كقولك نوضاً فغسل وجهه وبديه وسمع رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى .  
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين .  
الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس  
فما نبتك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتخص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطهر  
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء الواو او غيرها فقلت الذي يطهر  
ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد  
فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان  
يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجمل ما بعدها مع ما  
قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكأنك قلت الذي ان يطهر يغضب زيد  
الذباب واما ثم للترتيب في المعنى بان اتصال اي يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف  
عليه في حكمه مترجماً عنه بالزمان كقوله تعالى . وعصى آدم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه  
فتاب عليهم وهدى . وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى . ثم آتينا موسى الكتاب

قبلها لما بعدها فيما سيفت لاجل وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها  
الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب ابي بشر في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن  
وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

ابن المفرّ والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على الاشرم  
ثم حذف لانصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما  
حذف في قول الشاعر

فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخبر الخبز ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره

فَاعْطَفَ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا  
وَإِخْصُصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ كَمَا صُطِفَ هَذَا وَأَبْنِي

لما فرغ من عدد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف  
بواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم او مصاحباً موافقاً فيين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان  
يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء  
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة  
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في  
زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرته  
الاشارة بقوله او سابقاً في الحكم ورفع نوه ان يراد لاحق وسابق ومصاحب للماق  
والسابق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وبحكى عن بعض  
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا  
القول الاستعمال كقوله تعالى . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط وعيسى وابوب . وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث . ان هي الا  
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن ببعوث . وقوله تعالى . كذبت قبلهم قوم نوح  
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط . وكقول الشاعر

أعلى السباء بكل أدكن عاتق او جونة فُدحت وفض خنامها

وقول الآخر

تكرار حرف النداء معه ولكن يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة  
ومثل يا اخانا زيدا تمثيلاً بها غلام يهرا وقول الشاعر

أبا أخويننا عبد شمس ونوفلا اعيد كما بالله ان نحدثا حربا

الثاني ان يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرفاً بهما مضاف  
اليه صفة مفرونة بها كقول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فيشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرار العامل  
والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالانف واللام لا تضاف إلا  
الى المعرف بهما وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريضاً لمذهب الفراء في هذه المسألة  
وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

### ﴿ عطف النسق ﴾

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَأَخْصُصُ بِيُودٍ وَتَنَاءٌ مِّنْ صَدَقٍ

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فيتزل منه منزلة جزئيه فلا يحتاج الى رابط وهو  
التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة  
له مع ما قبله فلا يحتاج ايضاً الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول  
واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكال الانقطاع فيحتاج الى  
الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه  
احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبوع بمعنى التابع وهو  
جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبوع اخرج غير المحدود منه

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَثِيرًا صِدْقٌ وَوَقَا  
وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا لَكِنَّ كَلِمَةً يَبْدُ أَمْرٌ وَوَيْ لَكِنَّ طَلَا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقاً اي يشرك في الاعراب والمعنى  
وهو الواو ثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في  
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام  
على اليقين والقطع وانما عدّها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها بشعر السامع بمشاركة ما



فَقَدْ يَكُونَانِ مَكْرَبَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرَبَيْنِ

عطف البيان لكون المنصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتذكير والافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستنبهه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعاً لنكرة وإجازه أكثرهم ولاجل ما فيه من المخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجماد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوباً حبة ونظيره من كتاب الله تعالى . بوقد من شجرة مباركة زينونة لا شرقية ولا غربية . وقوله تعالى . وبسقى من ماء صديد . وإجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى . او كفارة طعام مساكين . العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

اني وأسطار سطران سطران لفائل يانصر نصر نصر

من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ وثانياً على الموضوع ويجوز ان يكون نصراً المنصوب مصدراً بمعنى الدعاء كسقياً ورعيماً وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلأن عطف البيان في الجماد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ بَرِي فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْهَرَا

وَنَحْوِ بَشِيرِ تَاجِ الْبَكْرِيِّ وَكَيْسَرٍ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضعاً او مخصصاً لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه منصوداً بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تفرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفرداً معرفة معرباً والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلاً لانه لو كان بدلاً لكان في نية



فلا والله لا يلني لمالي ولا للمباهم ابدادوا  
 فلو كان المؤكّد مغايراً في اللفظ للمؤكّد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر  
 فاصبحن لا يسألنني عن بما به أصد في علو الهوى ام تصوبا  
 فاكد عن بالباء لانها هنا بعناهما كما هي في نحو قوله تعالى . وبوم تشفق السماء بالغمام .  
 وقول الشاعر

فان نسألوني بالنساء فاني خير بادواء النساء طيب  
 اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب  
 ومضهر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل  
 يؤكّد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى . اسكن انت وزوجك الجنة .  
 والضمير المتصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت  
 به هو

### ✽ العطف ✽

العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق  
 فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة التصدي به منكشفة  
 العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع  
 الموضح والمخصص منبوعه غير مفصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشقة كقوله  
 اقسام بالله ابو حصص عمر ما مسها من نسب ولا دبر

فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وحذف النسق وبقولي غير مفصود بالنسبة  
 البديل لانه في نية تكرار العامل كما سألني ذكره وبقولي ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشقة  
 النعت والحاصل ان المفصود من عطف البيان هو المنصود من النعت الآن الفرق  
 بينها ان النعت لا بد ان يكون مشتقاً او مؤولاً به وعطف البيان لا يكون إلا جامداً  
 والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة التصدي به منكشفة يعني ان  
 عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المنصود به وهو مسمى المتبوع

فأولئنه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي

يؤكد بواسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيدٌ زيدٌ وقوله تعالى . كلا  
 اذا دكت الارض دكاً دكاً . ومنه قولك انت بالخير حفيق قن واما الفعل فانك  
 ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله ظاهراً كان نحو قام زيد قام زيد او مضراً نحو قام  
 اخوك فاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء مؤكداً الفعل خالياً عن الفاعل وقد اجتمع  
 الامران في قول الشاعر

فأين الى ابن النجاة بيلغي      اناك اناك اللاحقوك احبس احبس  
 واما الحرف فسواءني الكلام على توكيده

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ      إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجرداً لان ذلك يخرج عن حيز الاتصال  
 الى الانفصال بل معمولاً بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت  
 بك بك

كَذَا الْخُرُوفِ غَيْرِ مَا مَخْصِلاً      بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلِي

حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجبر وإي ولا . لصحة الاستغناء بها عن ذكر الجواب  
 وهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله  
 بشيء آخر كقولك لمن قال ان فعل كذا نعم نعم او لا ولا والاولى توكيده بذكر مرادفوه  
 كقولك بدل نعم نعم أجل نعم او أجل جبر كما قال الشاعر

وفان على الفردوس اول مشرب      أجل جبر ان كانت ابيحت دعائره

واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع  
 المؤكد بل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيداً ان زيداً فاضل وفي الدار في  
 الدار زيد فان شئت قلت ان زيداً انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف  
 المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى . ففي رحمة الله هم فيها  
 خالدون . وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد وبسهل ذلك كونه على اكثر  
 من حرف واحد نحو كأن في قول الراجز

حتى تراها وكان وكان      أعناها مشدات بنرن

واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والثقل كقول  
 الشاعر

بجمعاً ومن مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب وأشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثني جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان نقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعة فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأبه القياس

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْلَ الْمُنْفَصِلِ  
عَيْنُ ذَا الرَّفْعِ وَالْكَوْلُ بِهَا سَوَاهُمَا وَالْقَيْدُ أَنْ يَأْتِزَمَا

اذا أكد ضمير الرفع المنصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كفولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجوز واذا أكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل نقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيداً حسناً واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرها في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل نقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما نقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بهد التوكيد باللفظي

وَمَا مِنَ التَّوَكُّدِ لَفْظِيٍّ بِيحْيٍ مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي بيجي مكرراً يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او توثيقه مرادفه لتصد التقرير خوفاً من النسيان او عدم الاضفاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكداً الجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقولو ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أَيَا مَنْ لَسْتَ أَفْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ انْسَاءُ

لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وكثيراً ما نلتن الجملة المؤكدة بعاطف كقولو تعالى . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين . وقوله تعالى . أولي لك فأولي ثم أولي لك فأولي . والثاني ما

اجمعون اکتعون ابصعون والمندعات کلهن جمع کتّع بضع وزاد الکتوفيون بعد ابصع  
واخوانه ابصع وبتعاه وابتعین وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وقد شد قول بعضهم  
اجمع ابصع واشد منه قول آخر جمع بتع وربما أكد باکتع واکتعن غیر مسبوقين  
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

بالبيني كنت صبيًا مرضعا      تخملي الذلفاء حولًا اکتعا  
اذا بكيت قبلتني اربعا      اذا اظلمت الدهر ابكي اجعما

وفي هذا الرجز افراد اکتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير  
مسيبوق بكل والنصل بين المؤكّد والمؤكّد ومثله في التثنية. ولا يجزئ ويرضين بما  
آتينهنّ کلهنّ.

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ      وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنعِ شَيْلٍ

مذهب الکتوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول ما  
يدل على مدة معلومة المقدار ولا يميزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت  
وزمان ما يصلح للذليل والکثیر لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة  
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي  
عمّ لما يفيد توكيده من التكرات ولما لا يفيد وقول الکتوفيين أولى بالصواب للصحة  
السماع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتى في توكيد المعرفة فان من قال  
صمت شهرًا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت  
شهرًا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصًا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان  
جديرًا بان يجوز قياسًا فكيف يد واسنعماله ثابت كقوله (تخملي الذلفاء حولًا اکتعا)

وقول الآخر

انا اذا خطأنا نفعنا      قد صرت البكرة يومًا اجعما

وقول الآخر

لكنه شافه ان قيل دارجب      باليت عدة حول كدارجب

وَاعْنِ بِكَلِمَاتٍ فِي مَثْنٍ وَكَلِمَاتٍ      عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَاءَ

لا يؤكّد المثني فيما سمع من العرب انه بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلا في  
التانيث واجاز الکتوفيون في القياس ان يؤكّد المثني في التذكير باجمعين وفي التانيث

وَكَلًّا أَذْكَرٌ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا  
 وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ  
 مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ  
 كَلْنَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

بمعنى ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكده به غير المثنى ماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والنوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذلك المؤكد احتمال كون الجاتي بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكده بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما واهندان كلناهما واما جمع وعامة فانها بمنزلة كل معنى واستعمالا نقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والنوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليها سيبويه وانشد الشيخ شاهد اعلى التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنتها

فذاك حي خولان جميعهم وهمدان

وكل آل قحطان والاکرمون عدنان

وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة يعني به ان عند عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقته الامر نافلة على ما ذكره لان من اجلهم سبويه رحمه الله تعالى ولم يغفله

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمِعَا

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ

يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد ونقربره نقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون واهندات كلهن جمع قال الله تعالى . فسمجد الملائكة كلهم اجمعون . وقد يعني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخوانه باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخوانه بابضع وبصعاء وباصعين وبضع فيقال جاء الجيش كله اجمع اجمع ابضع والقبيلة كلها جمعا كتعاء بصعاء والنوم كلهم



وَكَلَّاءٌ وَعَدَّ اللهُ الْحَسَنَى وَفَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ  
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً. التَّنْدِيرُ فَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِدِينَ مِنْ أَوْلِي  
الضَّرَرِ دَرَجَةً وَفَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِدِينَ مِنْ غَيْرِ أَوْلِي الضَّرَرِ  
دَرَجَاتٍ

### ✽ التوكيد ✽

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمُ أَكْثَرُ مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ الْمَوْكِدَا  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم ان التوكيد نوعان لنظي ومعنوي فاما اللنظي فعبا في ذكره واما المعنوي فمن  
التابع الراجع احتمال تندير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم  
ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابا في  
الافراد والتذكير وفروعها تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون  
الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه  
وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظها في  
توكيد المذكر كفولك جاءت هند نفسها ولكنها عينا اما في توكيد الجمع فيجمعان  
على افعال كفولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد  
المثنى على المختار كفولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيها ايضا الافراد  
والثنائية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه بخيار فيه لفظ الجمع على لفظ  
الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنائية فالاول كفولو تعالى ان تتوبا الى الله فقد  
صغت قلوبكما. والثاني كفول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترني سفاك من الغر الغواذي مطبرها  
والثالث كفول الآخر

ومهين قدفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

قطعه بالسمت لا بالمتين

ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلنا وجميع وعامة على ما  
يعرب عنه قوله

كقولو تعالى . ولا تطع كل حلاف مهين هاز مشاء بنميم مناع للخير معند اثيم عئل  
 بعد ذلك زيم . ثم ان المنعوت ان لم يعين المسمى الأجميع النعوت وجب فيها الاتباع  
 وان كان متعيناً بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعيناً ببعض النعوت  
 جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقولوا او بعضها اقطع معنا اي وان يكن معيناً  
 ببعضها اقطع ما سواه فنقول مررت يزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت  
 قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضرار مبتدأ تديره هو الكريم العاقل  
 اللبيب والثاني ان تنصب على اضرار فعل لا يجوز اظهاره تديره اخص الكريم العاقل  
 اللبيب ولك ان تتبع بعضاً وتقطع بعضاً ولك في النطق ان ترفع بعضاً وتنصب بعضاً  
 فنقول مررت برجل كريم عاقل لبيباً ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة  
 لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما  
 قال الشاعر

وبأوي الى نسوةٍ عطل وشعثاً مراضيع مثل السعالي

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ بِجُوزٍ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ بَقْلٌ

يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا  
 كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقولو تعالى . وعندم فاصرات الطرف اتراب .

فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الآ في الضرورة كقولو

مالك عندي غيرهم وحجز وغير كبداء شديدة الوتر

يرمي بكفي كان من أرمى البشر

وقول الآخر

كأنك من جمال بني اقيش يقفح بين رجليه بشن

وقولي غالباً تنبيه على نحو قولو تعالى . ولقد جاءك من نبي المرسلين . وهو مطرد في

الشي كقولهم ما منها مات حتى رأته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة

حالية او مقالية فالاول كقولو تعالى . تدمر كل شي . بأمر ربه . وقول الشاعر

وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذات ندره فلم أعط شيئاً ولم أمنع

والثاني كقولو تعالى . لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون

في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعد بن درجة

الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا  
بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذوا رضى  
ورجال ذوا رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَتَعْتَ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فِعَاظِنَا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّخَلَفَ

يجوز نعت غير الواحد بمنفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمنفق المعنى استغني عن تفریق  
النعت بالثنائية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت  
بمختلف المعنى وجب تفریق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين  
عالماً وجاهلاً ومررت برجال شاعر وفيه وكتاب

وَتَعْتَ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ اَتَّبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءِ

اذا نعت معمولاً عاملين بما لها في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتعدا في المعنى والعمل  
او يختلفا فيها او في احدهما فان اتحدتا فيها كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع  
والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب عمرو  
الكريمان وحدثت بكرًا وكلمت بشرًا الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو  
الكرمين وان اختلف العاملان وجب في النعت الفطع فيرفع على اضمار مبتدأ وينصب  
على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان  
شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا التول في نحو انطلق بكر وكلمت  
بشرًا الشريفان والشريفين وكذا انقول نحو مررت بزيد وجاوزت عمراً العالمان  
والمالين باضمار مبتدأ او فعل ناصب لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل  
الواحد لا يمكن نسبه الى عاملين من شأن كل منهما ان يستقل بالعمل

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ اتَّيَمَّتْ

وَأَقْطَعُ أَوْ اَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا يَدُونَهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

قد يكون الاسم نعتان فصاعداً بعطف وغير عطف فالاول كقولوا تعالي . سبع اسم  
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى . والثاني

المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت  
بوصف مثل صعب وذرب كان امثله لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والآلة ولا  
ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب  
وذرب وضارب ومنسوب وأفضل منك او اسماً مضمناً معنى الصفة اما وضعاً كاسم  
الاشارة وذوي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالاً كقولهم مررت  
بقاع عرّيج كله اي خشن

وَتَعَتُّوا بِجَهْلَةٍ مَكْرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرًا  
وَأَمَنَعَ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلُ أَضْرِبُ نَصْبٍ  
تقع الجملة موقع المفرد نعمتا كما تقع موقعة خبراً الا انه لنا ولها بالمفرد النكرة لا يكون  
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللثم يعني على ما  
تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها  
تخصيصه كقولك مررت برجل ابيه كريم وعرفت امرأة يبهر حسنها وقد يجذف  
الضمير للعالم بكفوله

فا ادري اغيبرم نناء وطول العهد ام مال اصابوا

والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيتة خبراً ولما اوم هذا الاطلاق جواز النعت  
بالجملة الطلية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات  
الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان  
تخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلية فانها لا تدل على معنى  
محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوم  
ذلك اول كقول الراجز يصف قوماً سقوا ضميرهم لبناً مخلوطاً بالماء

ما زلت اسعى نحوهم واخبط حتى اذا كاد الظلام يخبط

جاهل يهتدي هل رأيت الذئب قط

اي مقول فيه عند رؤيته هذا القول لإبراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته  
لكونه سماراً

وَتَعَتُّوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَانْتَرَمُوا الْاَفْرَادَ وَالنَّدَّ كَبِيرًا

ينعت بالمصدر كثيراً على نأ ويلو بالمشتق كقولهم رجل عدل ورعى ويلتزمون فيه



وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لَهَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَّمَا

التمت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جارياً على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لثلاً يلزم مخالفة الغرض المنصود بالنسبة وهو المنعوت فان التعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيو من الابهام والشبوح فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صوتاً لما من نوم طرفان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لرب مسافة من التنكير يجوز فعنها حيثئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك تسع النحويين يتولون في قوله

ولقد امر على اللئيم بسبي فاعف ثم اقول ما يعني

ان يسبي صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى . واية لم الليل نسلخ منه النهار . وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وَهُوَ كَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ اَوْ سَوَاهِمَا كَالْفِعْلِ فَاَقْفُ مَا قَفَوْا يجري التعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جارياً على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابفة في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث نقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما نقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جارياً على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السبي فهو كالجاري على ما هو له في مطابفة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجه وان رفع السبي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسنة وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتذكير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابفة في الثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلامه وكرمين ابواه

وَأَمَّتْ بِهَشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَذَرَبٍ وَشَبِيهِ كَذَا وَذِي وَالْهَنْسِبِ



مطلوب فقدم واغتر ما ترنب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت  
 فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعال التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال  
 رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوية المخصص في  
 الاثبات دون مطلوبته في النبي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النبي بصون  
 الكلام عن كونه كذباً فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر  
 مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلاً الكحل احسن في  
 عينه منه في عين زيد ولكن المانع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس امراً موجباً  
 اطرده عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه  
 ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعته الظاهر نزل اي رفعه  
 الظاهر غير مفيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

### ✽ النعت ✽

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ  
 فَالْنَعْتُ تَأْتِي مِنْ مِمَّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والتجدد فتولي المشارك ما قبله في اعرابه  
 يشمل التابع وغيره فتولي الحاصل والتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب  
 والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما  
 النعت فهو التابع الموضع متبوعه والمخصص له يكونه دالاً على معنى في المتبوع نحو مررت  
 برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالنواع جنس يسمي الانواع  
 الخمسة والموضع والمخصص يخرج لعطف النسق والبدل فتولي بدلالته على معنى في  
 المتبوع او في متعلق به يخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسم  
 او وسم ما به اعتلق اي مكل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان ص من  
 الصفات التي له او متعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقاً او مؤولاً بمشتق لان الجوامد  
 لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الي غيرها وكثيراً ما يكون الاسم غنياً عن  
 الابضاح والتخصيص فينعت لنصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك  
 امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفع في الصور نفخة واحدة.

الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في  
 معنى ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسبه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي  
 ان يقضي جواز مثل هذا بجواز رفع افعال التفضيل للسببي المضاف الى ضمير  
 الموصوف نحو ما رأيت رجلاً أحسنُ منه ابوه وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً أحسنُ  
 في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كماله وقوع الفعل موقع افعال  
 التفضيل قلت المعتبر في اطراد رفع افعال التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل  
 الذي يبنى منه مفيداً فائدته وما اوردته ليس كذلك ألا ترى انك لو قلت ما رأيت  
 رجلاً يحسن ابوه كحسبه فانيت موضع احسن بمضارع حسن فانيت الدلالة على التفضيل  
 او قلت ما رأيت رجلاً يحسنه ابوه فانيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فافه في  
 الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي يبنى منه احسن وفانيت الدلالة على الغريزة  
 الاحتفاده من افعال التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين  
 الوجهين لم تسقط وكذا القول في نحو رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد  
 فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسبه  
 في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد فانيت الدلالة على التفضيل في  
 الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعال التفضيل متى ورد على الوجه  
 المذكور وجب رفعه الظاهر اثلاً يلزم الفصل بونه وبين من باجني فان ما هوله في  
 المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ولتعذر النصل به فان قلت واي حاجة  
 الى ذلك ولم يجعل مبتدأ مؤخرًا عن من فيقال ما رأيت رجلاً أحسن في عينه  
 في عين زيد الكحل او مقدماً على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحل احسن في عينه  
 منه في عين زيد قلت لم يؤخر تخنياً عن قبح اجتماع تقديم الضمير على منسره واعمال  
 الخبر في ضمير بن لمسي واحد واهم هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهية ان يقدموا  
 لغير ضرورة ما ليس بأهم فان الامتناع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس لعله  
 موجبة اذ هو الامر استحسالي فيجوز التخلف عن مفضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو  
 تقديم ما هو اهم وابراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه  
 ألا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موقوفاً على تخصيص رجل  
 بامر يمكن انه لم يحصل لمن رأيت من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأى رجلاً ما  
 فلما كان موقوف الصدق على التخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوباً فوق كل

فقلت لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النخل او ما زودت منه اطيب  
وقول الآخر

ولا عيب فيها غير ان فطوفها سريع وان لاشيء منهن آكل  
ولشبهه افعال التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم ينصل منه باجني نقول زيد  
احسن وجهاً من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول  
الراجز

لا تُلْكَهٗ مِنْ اَفْطِرٍ وَسَمِنَ اَلْبِنَ مَسَاً فِي حِشَابِ الْبَطْنِ  
من يثريبات فذاذ خشن

وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَنِي عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَاتًا  
كَانَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِي اَوْلَى بِهٖ الْفَضْلُ مِنْ الصِّدِّيقِ

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يوث ولا يثني ولا يجمع ضعيف الشبه  
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي ثباتاً او  
استفهاماً وكان مرفوعه اجيباً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلاً  
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى  
الله فيما الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادى السباع حين يُظلم واديا  
افل به ركب انوه نايبة واخوف الا ما وفي الله ساريا  
يندبره لا ارى وادياً اقل به ركب انوه نايبة منه كوادى السباع ولكن حذف لتقدم  
ما دل على المنفصل يقال نأيت بالمكان اي تلبنت به ونقول ما احد احسن به  
الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل يزيد الا انه اضيف  
الجميل الى زيد للملاسة له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف  
المضاف واقیم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كمن ترى في الناس من رفيق  
اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها  
يرفع افعال التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعال ذلك بامرین احدهما ما  
اشار اليه يقولون مني عاقب فعلاً فكثير ثباتاً يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعال  
التفضيل فعل بمعناه صح رفعة الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المنجب في صلة

وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرّفًا بالالف واللام لزومه  
 مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله  
 وتلو آل طبق نقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن  
 الفضليات او الفضل واذا كان مضافًا فان اضيف الى نكرة لزومه التذكير والافراد  
 كالمجرد نقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال  
 وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرّد في لزوم الافراد  
 والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل النعم وجاز ان يوافق المعرف بالالف  
 واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضل النعم وقد اجتمع  
 الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم . ألا اخبركم باحبكم اليّ واقرّبكم مني مجالس يوم  
 القيامة أحاسنكم اخلاقاً الموطون اكنافاً الذين بالنون ويؤننون . والى جواز موافقة  
 المضاف المجرّد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين  
 وقوله هذا اذا نويت معنى من يعنى ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون  
 الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعال مقصوداً به التفضيل واما اذا لم يقصد به  
 التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان  
 اي عادلاهم وكثيراً ما يستعمل افعال غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد منفس  
 ومنه قوله تعالى . ربكم اعلم بما في نفوسكم . وقوله تعالى . وهو الذي يبدأ الخلق ثم  
 يعيده وهو اهون عليه . اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر  
 ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه اعزّ واطول

اراد عزيزة طويلة

وَإِنْ تَكُنْ بَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا  
 كَمَثَلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًّا

لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحذفه أن لا يتقدم عليه إلا لموجب  
 وذلك اذا كان المجرور من اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعال  
 التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام نقول من انت خير ومن كم دراهمك  
 أكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على افعال  
 التفضيل الا قليلاً كقول الشاعر



وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلَ لِمَانَعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه  
 بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعال التفضيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز  
 بصدر ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجاً وافح عوراً وافجع موتاً  
 وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا نَقْدِيراً أَوْ لَفْظًا بَيْنَ أَنْ جُرْدًا  
 افعال التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من  
 الاضافة والالف واللام فان كان مجرداً لزم اتصاله من التي لا ابتداء الغاية جارة  
 المفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من  
 عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعال التفضيل خبراً كقوله تعالى . والآخرة  
 خير واي . ويفل ذلك اذا كان صفة او حالاً كقول الراجز

تروحي اجدر ان تنبلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي وأني مكاناً اجدر ان تنبلي فيه من غيره وان كان افعال التفضيل مضافاً  
 نحو زيد افضل النوم او معرفاً بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله من  
 فاما قوله

ولست بالاكثر منهم حصياً وانما العزة للكاشر

ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو  
 انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور  
 الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنع من وجود من كما لم يمنع من الاضافة في  
 قول الشاعر

تولي الضجيع اذا نبه موهناً كالأقحوان من الرشاش المستفي

قال ابو علي اراد من رشاش المستفي

وَأِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا الزِّمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوحِّدًا  
 وَتَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ  
 هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ  
 اذا كان افعال التفضيل مجرداً لزومه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل



مرفوع كقولك حب زيد رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب زيد رجلاً  
وأكثر مانحجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر

فقلت افعلوها عنكم بزاجها وحُبَّ بها مفتولة حين نقل

وقد لا تضم حاروماً كقول بعض الانصار رضي الله عنهم

بأسم الآله ويو بدينا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا رباً وحباً ديننا

اي حب عبادته ديننا وذكر ضمير العباداة لنا ولها بالدين والنعظيم

### ﴿ افعال التفضيل ﴾

صَغُ مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَّ أَيْ

بني الوصف على افعال للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما بينى منه فعل  
التعجب نقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما نقول ما افضل زيدا وما اعلمه  
وما احسنه وقوله واب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان بينى منه فعل التعجب لا يجوز  
ان بينى منه افعال التفضيل فلا بينى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل  
زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني  
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كات  
وفني فان سماع بناؤه من شيء من ذلك عداً شاذاً وحفظ ولم يفس عليه كما في التعجب  
نقول هو اقن بكذا اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقن به وقالوا هو الص من  
شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له ونقول من اخصر الشيء هو اخصر من كذا كما  
يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد  
اكراماً وهذا المكان اوفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث  
الشريف . فهو لما سواها اضعف . وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعال وهو  
عنده كالثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوَج منه وانوك  
منه وان كان اسم فاعله على افعال كما يقال ما اهوَجه وما انوكه وفي المثل هو احق  
من هبنفة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهي من دبك واشغل من ذات النخبين  
واعنى بجاجيتك فلا نعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها  
اذ لم يستعمل لها فعل فاعل

علم الرجل زيد وقضو صاحب الفوم عمرو ورمو غلاماً بكر وقال الله تعالى كبرت  
 كلمة تخرج من افواههم . المعنى والله اعلم بمس كلمة تخرج من افواههم قولم اتخذ الله ولداً  
 وَمِثْلُ نَعْمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرَدَّدَ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا  
 يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال  
 الشاعر

ألا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هما

وقوله الفاعل ذا تعريض بالرذ على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا  
 الباب غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هـ ولام  
 من يعمل المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على انها  
 فعل وكلا القولين تكلف وإخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان  
 مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه  
 واخطأ عليه من زعم غير ذلك

وَأَوَّلِ ذَا التَّخْصُوصِ أَبَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِذَا فَهوَ بِضَائِي الْمَثَلَا  
 يقول اتبع ذا التخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً مردداً او مثنى او مجموعاً  
 ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فنقول حبذا  
 زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين  
 الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حب ذي هند وحب أولاد الزيدون كما نقول نعم  
 المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصبغ  
 ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولم حبذا اشارة الى مردد مضاف الى  
 المخصوص حذف وانهم هو مقامة فنقدبر حبذا هند حبذا حسنها وقد يجذف المخصوص  
 في هذا الباب للعلم يو كما في باب نعم قال الشاعر

ألا حبذا لولا الحياء وربما نغمت الهوى ما ليس بالمتقارب

وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا هند امرأة

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ تُحْبِرُ بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْضِمَامُ أَمْحَا كَثُرُ

يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما

لما كان نعم وبس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محموده او  
 مذمومه المستبعد تحقها وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون  
 المذموم مذموماً في خلافها سلكتوا بها في الامر العلم طريقا الاجمال والتفصيل لافسد  
 مزيد التفرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم  
 الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو أو ألا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفاً للفاعل بالالف  
 واللام الجنسية او قلت نعم رجلاً فاضهرته مفسراً بتميز عاملة كيف يتوجه المدح الى  
 المخصوص به أولاً على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عقيته بذكر  
 المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد  
 التفرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز التحويلون في المخصوص بالمدح او الذم ان  
 يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تديره نعم  
 الرجل هو زيد كأن ساءماً سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو  
 فقبل له هو زيد

وَإِنْ يَقْدَمُ مَشْعُرٌ بِهِ كَفَى كَمَا عَلِمَ نِعْمَ الْهِنِّي وَالْمُهِنِّي

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العار  
 نعم المنتني والمفتني اى المتبع ونحوه قوله تعالى حكاية عن ايوب صلى الله عليه وسلم . انا  
 وجدناه صابراً نعم العبد . وقول الشاعر

اني اعتمدتك يا يزيد فدفع معتمد الوسائت

وَأَجْعَلُ كَيْسَ سَاءٍ وَأَجْعَلُ فِعْلاً مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِمِّمْ مُسْجِلاً

استعملوا ساء في الذم استعمال بس في عدم التصرف والافتصار على كون الفاعل  
 معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بتميز بعده والحجي  
 بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء  
 غلاماً عبد هند كما قال الله تعالى . بس الشراب وساءت مرتفقا . وقال الله تعالى .  
 ساء ما يحكون . فهذا على حد قوله تعالى . بس ما اشتروا به انفسهم . قوله واجعل  
 فعلا من ذي ثلاثة كنم مسجلاً اي بلا قيد يقال اجملت الشيء اذا مكنت من الانتفاع  
 به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تني من كل فعل ثلاثي فعلاً على  
 فعل لفصد المدح او الذم ونحوه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

الشريف . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وقد مرّ حكاية الكسائي فيما رجلين ونعموا  
رجالاً إلا أن هذا وإمالة قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَقَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اِسْتَهْرَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجوز نعم الرجل رجلاً زيد لان  
الاهتمام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازته المبرد تسكاً بمنزل  
قول الشاعر

والتملييون يس الفعل فحاهم فحلاً وامهم زلاء منطبق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجي لرفع الاهتمام كذلك قد يجي  
للتوكيد قال الله تعالى . ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً . ومثله قول ابي  
طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً

وَمَا مَمِيْزٌ وَقِيْلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُوْلُ الْفَاضِلُ

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وقوله تعالى . يس ما اشنوا به  
انفسهم . يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي منسرة لفاعل  
الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسماً معرفاً بالالف  
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وكذلك قيل  
في ما المفردة كقوله تعالى . ان تبدو الصدقات فتعاهي . فعند اكثر النحويين ان  
ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما  
احسن زيداً وقولم اني ما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي  
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دقفت  
دقاً نعماً قال سيبويه اي نعم الدق ونعاهي اي نعم الشيء . ابدانها فحذف المضاف  
وهو الابدان واقم ضمير الصدقات مقامه وعندني ان هذا القول من سيبويه لا يدل  
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام  
ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

وَيَذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مَبْتَدَاٍ أَوْ خَبَرٍ اِسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو اَبْدَاٍ



الآخر نعم السير على بش العبر وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر.

ولا حجة فيها اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بش العبر كدخوله على نام في قول الفائل

عمرك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه

نقديره ما ليلى بليلى نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فجرى عليها حكمة وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عبر بش العبر ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على المحكاة ونقل الكلمة عن الفعلية الى جماعها اسماً للنظر كما في نحو

قوله صلى الله عليه وسلم . وانهاكم عن قيل وقال . والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبش اربع لغات نعم وبش وهو الاصل ونعم وبش ونعم وبش ونعم وبش بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهيد فخذ وقوله رافعان اسمين

الى آخر الايات الثلاثة ميمون بان نعم وبش بفتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام الجنسية او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقولہ تعالى . نعم المولى ونعم النصير . والثاني نحو نعم عني الكرم ونظيره قوله تعالى . وانعم دار المتقين . والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب النوم قال الشاعر

فنع ابن اخت النوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حائل

والثالث كقولك نعم قوماً معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موثلاً المولى اذا حذرت بأساء ذي البني واسنيلاء ذي الإحن

التقدير نعم الموثل موثلاً المولى فاضر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى . بش للظالمين بدلاً . وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقولہ صلى الله عليه

وسلم . من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت . أي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبش ان لا يخرج فاعلها عن احد الانعام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناماً من العرب يرفعون بنعم وبش النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضاً نحو نعم جليس قوم عمر وربما قيل نعم زيد وفي الحديث



فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد  
السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئاً عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل  
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من  
اصحابنا يميز ذلك منهم المجري وكثير منهم يأباه منهم الاخشش والمبرد وهذا نصه والذي  
يدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً اما نظماً فكقول الشاعر  
وقال نبي المسلمين تقدموا واحب اليانا ان يكون المقدم

وقول الآخر

اقم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحوّلا

وقول الآخر

خليتي ما احرى بذي اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر  
واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب . ما احسن في الهجاء لاناها . واكثر  
في اللزبات عطاءها . واثبت في المكرمات بقاءها . وقول الآخر ما احسن بالرجل  
ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر  
يدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ما كان اسعد من اجابك آخذاً بهداك محبباً موى وعنادا

❖ نعم وبئس وما جرى مجراها ❖

فِعْلَانِ	غَيْرُ	مُنْصَرَفِينَ	نِعْمَ	وَبِئْسَ	رَافِعَانِ	أَسْمِينَ
مُقَارِنِي	أَلْ	أَوْ	مُضَافِينَ	لِهَا	قَارَنَهَا	كِنِعْمَ
وَبِئْسَ	فَعْلَانِ	مُضَمَّرًا	يُنْفِرُهُ	مِهْرًا	كِنِعْمَ	قَوْمًا
مَعَشْرَةَ						

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا ينصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل  
على فعليةما جواز دخول ناه التانيث الساكنة عليها عند جميع العرب وانصال ضمير  
الرفع البارز بهما في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الذين انما رجليه والزيدون نعموا رجالاً  
وذهب النراء واكثر الكوفيين الى انها اسما وانحجول بدخول حرف الجر عليها  
كقول بعضهم وقد بشر بينت والله ما هي بنعم الواد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول

للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإيلاء اشد أو ما جرى مجراه المصدر المؤول فنقول في  
التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجاً واشدد باستخراجي ومن نحو مات زيد ما  
الفتح موته وانفع بمتو ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم زيد  
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعج بالدواء واقرب بان لا يعج به فتأتي بالمصدر  
المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان فعل فيه الفعل الذي تعجب به وتقول  
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما انفع عوره وانفع  
بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد  
المصدر المؤول ليني لنظ الفعل المبني للمفعول ولو آمن اللبس جاز ايلاؤه المصدر  
الصریح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وَبِالْتَدْوِيرِ أَحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثْرٌ  
الاشارة بهذا البيت الى انه قد بيني فعل التعجب مالم يستوف الشروط على وجه  
الشدوذ والتدوير فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولم ما اخصره  
من اخصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه ما نعان احدها انه مبني للمفعول  
وثانيها انه زائد على ثلاثة احرف ومنه قولم ما اهوجه وما احقته وما ارعته وهي من  
فعل فهو افعال كأنهم حملوها على ما اجهله ومنه قولم ما اعساه واعس به فهو من عسي  
الذي للمقاربة وهو غير متصرف وما هو شاذ ايضاً بناؤه والتعجب من وصف لا فعل  
له كقولم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في  
الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولم اتمن بكذا اي احقن به اشتقوه من قولم هو قمن بكذا  
اي حنقن به ولا فعل له

وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعَهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا  
وَقَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْمُخْلَفُ فِي ذَلِكَ اسْتَفْرَجَ

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع النصل بينه وبين  
المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما النصل بالظرف  
والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسبويه فيه نص قال  
الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصميري ان مذهب سبويه منع النصل بالظرف بين

التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعال ولا مبني للمفعول فلا يبينان ما زاد على ثلاثة احرف لان بناءها منه بنوت الدلالة على المعنى التعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يودي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مفصود ألا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعال فقلت ما اضربه وانضرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعال كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لامن غيره ما زاد على الثلاثة ولا يبينان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبينان من فعل اسم فاعله على افعال نحو شهل فهو اشل وخصر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعال هو لاسم فاعل ما كان لوناً او خلفه واكثر افعال الالوان والخلق انما تنجي على افعال بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبين فعل التعجب في الغالب ما كان منها ثلاثياً اجزاء للاقل مجرى الاكثر ولا يبينان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يأنس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وهى هذا لو كان الانبئاس مأموئاً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خالفاً بالجواز

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهَهُمَا      بِخُلْفٍ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا  
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ      وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَزْءٌ بِالْبَاءِ يَجِبُ

نقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه ففى باشد او اشد او ما جرى مجراها واوليه مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوباً بعد افعال ومجروراً بالباء بعد افعال وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كعم وبئس لانه لا مصدر له صريحاً ولا مؤولاً فاما المنفي والمبني

في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولاً  
بعد استناد الفعل الى غيره ونقول اصدق بها كما نقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا  
البيت على بيان احتياج افعال الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب

وَحَدَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبْجَحَ    اِنْ كَانَ عِنْدَ الْخَدَفِ مَعْنَاهُ يَبْضُحُ

المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعال به وفيه يجوز لان المتعجب  
منه هو فعلة لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم  
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذاك عن  
الفائدة او قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاماً لان معناه ان شيئاً صبر الحسن واقعاً  
على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعال به فلا يحذف منه  
المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحاً عند الخذف  
جاز نقول لله در زيد ما اعفّ وامجّد كما قال علي كرم الله وجهه

جزى الله عني والجزاء بنضلو    ربيعة خيراً ما اعفّ واكرما

ونقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى . اسمع بهم وابصر . واكثر ما يستباح  
الخذف في نحو افعال به اذا كان معطوفاً على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية  
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلقى المنية بلفها    حميداً وان يستغين يوماً فاجدر

اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعال وهو  
فاعل قلت لانه اشبه الفضاة لاستعماله مجروراً بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وَيَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا    مَنَعُ تَصَرَّفِ بِحُكْمِ حُنَيْمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل  
عليها مسلوبك به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجتبه على طريقة  
واحدة ادل على ما يراد به

وَصُغُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفًا    قَابِلَ فَضْلِ تَمَّ غَيْرَ ذِي أَنْفَا  
وَعَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا    وَغَيْرَ سَائِلِكِ سَبِيلَ فِعْلًا

الغرض من هذين البيتين معرفة الأفعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا



أي انطلق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن أفعال بعد ما نحو ما أحسن  
 زيدا أو جيء به على وزن أفعل قبل مجرور بياء نحو أحسن بزيد فاما نحو ما أحسن  
 زيدا فما فيه عند سبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بالنكرة  
 لأنها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم أحسن زيدا أي جملة حسنا فهو كقولهم  
 شيء جاء بك وشراة ذاناب وأحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مسنداً إلى ضمير ما  
 والدليل على فعليته لزومه متصلاً بياء المتكلم نون الوفاية نحو ما عرفني بكذا وما  
 أرغني في عنو الله ولا يكون كذلك إلا الفعل وعند بعض الكوفيين أن أفعال في  
 التعجب اسم لمجيئ مصغراً نحو قولو

بأما اميل غزلانا شدن لنا من هولياتكن الضال والمسير

وأما التصغير للأسماء ولا حجة فيما أوردوه لشذوذه وإمكان أن يكون التصغير دخله  
 لشبهه بأفعال التفضيل لفظاً ومعنى والشيء قد يخرج عن باب مجرد الشبه بغيره وذهب  
 الأخص إلى أن ما في نحو ما أحسن زيدا موصولة وهي مبتدأ وأحسن صلتهما والخبر  
 محذوف وجوباً بتدبيره الذي أحسن زيدا شيء عظيم والذي ذهب إليه سبويه أولى  
 لأن ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً لأنه لا يجب حذف الخبر إلا  
 إذا علم وسد غيره مسدده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لأنه ليس بعد المبتدأ الأصلته  
 والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره إنما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح  
 لسد مسد الخبر وأما أفعل في نحو أحسن بزيد ففعل لأنه لفظ الأمر ومعناه الخبر  
 وهو مسند إلى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيداً وهو في قوة  
 قولك حسن زيد بمعنى ما أحسنه ولا خلاف في فعليته وبدل عليها مرادفة لما ثبتت  
 فعليته مع كونه على زنة تخص الأفعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قولو

ومستبدل من بعد غضي صريمة فأحر به بطول ففر وأحربا

ليس عندي مرضي لأنه في غاية الدور فلو ذهب ذاهب إلى اسميته لا يمكنه أن يدعي  
 أن التوكيد فيه مثله في قول الآخر أنشده أبو الفتح في الخصائص

أريت أن جاءت به الملوذا رجلاً ولبس البرودا

أفانلن احضروا الشهودا

وَيَلَوْ أَفْعَلْ أَنْصِبْنَهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلِنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا

نقول ما أوفى خليلينا كما نقول ما أحسن زيدا فتصعب ما بعد أفعال بالفعولية وهي

لعمر وبن شاس

أَلِكَمِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةٌ      بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزْلًا  
 وَلَا سِيءَ زِيٍّ إِذَا مَا تَلْبَسُوا      إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَغِيصَةٌ بَزْلًا  
 وَحَسَنُ وَجْوَهِهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَمِثْلُهُ انْتِزَاعُ سِدْرِيهِ  
 لَا يَبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ      سُمُّ الْعِدَاةِ وَأَقْفَةُ الْجَزْرِ  
 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ      وَالطُّهُوبِ مَعَاوِدُ الْأَزْرِ  
 وَالْحَسَنُ وَجْهُهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 فَمَا قَوْمِي بِعَلْبَةٍ بِنِ سَعْدٍ      وَلَا بِنِزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا  
 وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ وَعَالِيهِ قَوْلُهُ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِيضَافُ اخْتِزَاعُ الْكُرَى      تَرْجِيحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاسْتِخْلَافُهَا  
 وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ وَجْهًا كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ  
 فَذَلِكَ وَخَمٌ لَا يَبَالِي السَّبَا      الْحَزْنَ بَابًا وَالْعَنُورَ كَتَبْنَا  
 وَالْحَسَنُ وَجْهُ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ وَالْحَسَنُ وَجْهُ الْآبِ فَهَذَا هُوَ جَمِيعُ مَا يَمْتَنِعُ وَيُنْبَغِ  
 وَبِضَعْفٍ وَبِحَسَنِ فِي أَعْمَالِ الصِّفَةِ الْمَشْبِهُةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْرِفْهُ

### ✽ التَّعْجِبُ ✽

التَّعْجِبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمَرْبِةِ فِيهِ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى . كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلِي هَرِيرَةً . سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ  
 الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجِسُ . وَقَوْلِهِ اللَّهُ أَنْتَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَأَهْلُ الْمَيْلِ ثُمَّ وَأَهْمًا وَأَهْمًا      هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا

وَقَوْلِ الْآخِرِ

بَانَتِ لِنَعْرَظِنَا عَنَارَهُ      يَا جَارِنَا مَا أَنْتِ جَارُهُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ

يَا هَيْهَاتَ مَالِي مِنْ يَعْمُرٍ يَفِيهِ      مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبِ

وَالْمَبُوبُ لَهُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلُ وَأَفْعَلُ بِهِ لِاطْرَادِهَا فِي كُلِّ مَعْنَى يَصِحُّ  
 التَّعْجِبُ مِنْهُ وَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَذْكَرَ مَجْمُوعِ التَّعْجِبِ عَلَى هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ قَالَ

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعْجِبًا      أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبِيًّا

فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام والمعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف  
 بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف  
 او الى المضاف الى ضميره وذلك سنة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة  
 وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام  
 ويروى اجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول  
 الراجز

أنتها ابي من نعاتها كوم الذرا وادقة سراتها  
 وحسن وجه ابي وحسن وجهه وحسن وجه ابي وعند سيبويه ان الجر في هذا النح  
 من الضرورات وانشد للشماخ

أمن دمتين عرج الركب فيها بحفل الرخامى قد عنا ظلأها  
 أقامت على ربعيها جارتا صفا كميننا الاعالى جوتنا مصطلاها

فجوتنا مصطلاها نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في  
 الحديث كقولوا صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع . صغر وشاحها . وفي حديث  
 الدجال . عور عينه اليمنى . وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شئ اصابه ومع  
 جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة  
 المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى  
 المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها  
 وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها والمجرد من الالف واللام  
 والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بها والمضاف  
 الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف  
 بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى  
 ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجرها المعرف  
 بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها فهذه اثنان وعشرون وجهاً وهي حسن  
 الوجه كقولوا اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابي وحسن  
 وجهها ومثله قول الشاعر

هيفاء مقلبة مجزاء مديرة مخطوطة جدات شذبا انيابا

وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه ومثله انشاد سيبويه

الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة الالف واللام او مجردة منها وكون السببي  
 اما معرفاً بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب آل واما مضافاً  
 او مجرداً من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافاً او مجرداً  
 اي وما اتصل بالصفة ولم يتفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب  
 مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف  
 نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى  
 الجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما الجرد فنحو الحسن وجهها  
 فهذه ستة وثلاثون وجهاً في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب  
 وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها  
 مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفاً  
 بالالف واللام واما مضافاً الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى  
 ضميره او الى الجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرداً والمرتفع من ضرب ستة في  
 ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المرادة بقوله ولا تجرر  
 بها مع آل سماً اي اسماً من آل خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي آل ففهم من هذه  
 العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من  
 التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير  
 الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والجرد والمضاف الى الجرد فلا يجوز الحسن  
 وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجهه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها  
 لم تند تخصصاً كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفاً كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصاً من قبح  
 حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة  
 ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع  
 الالف واللام الجرد منها ومن الضمير والمضاف الى الجرد وذلك اربعة اوجه وهي  
 حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة  
 في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد  
 الحسن وجه لا يفتى ان المراد الحسن وجه لة والدليل على الجواز قول الراجز

ببهمة منيت شهم قلب منجد لاذي كهم بنين

فهذا نظير حسن وجهه والجوز لهذه الصورة مجوز لتطابقها اذا لا فرق واما القسم الضعيف



الفاعل استخسان جرهما الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر نقديره  
طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل إلا ان أمن اللبس فقد  
يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه  
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستخسان الاضافة  
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانما تعلم ان العلم  
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استخسان  
اضافتها الى الفاعل

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمَعْدِي لَهَا عَلَى الْحَمْدِ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال  
وعمل اسم فاعل المعدي لها اي بانها تعمل عمل اسم الفاعل المعدي فتصب فاعلها  
في المعنى على التشبيه بالمنعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما يتصب اسم الفاعل  
منعولة في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحمد الذي قد حد اي ان العمل هنا مشروط  
بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة  
فرع على اسم الفاعل في العمل فنصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد  
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو  
حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيها هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور  
فان الصفة تعمل فيه متقدماً عنها ومتأخراً وسببياً وغير سببي نقول زيد بك فرح كما  
نقول فرح بك وجدلان في دار عمرو كما نقول في داره

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجُرِّمَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَنْصَلَ  
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَخْرُجُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَاءً مِنْ أَلْ خَلَا  
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهَوُ بِالْجَوَازِ وَسَمَاءً

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على  
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمنعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على

كل فعل ثلاثي فأنه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده  
فهو منصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وَنَابَ نَفْلًا عَيْنُهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فِتَى كَحَيْلٍ

يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو  
فَعِيلٍ اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قَتِيلٌ وطرحه  
فهو طَرِيحٌ وجرحه فهو جَرِيحٌ وذبحه فهو ذَبِيحٌ بمعنى مكحول ومفتول وطروح ومجروح  
ومذبوب وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرتهم لم يفس عليه باجماع وقد اشار الى  
ذلك بقوله وناب نفلاً اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على  
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان الموث منه بساوي المذكر في عدم لحاق تاء  
التأنيث به

### ❖ الصفة المشبهة باسم الفاعل ❖

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ  
وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَبِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تنضيل من  
فعل لازم أفصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدث فذلك  
لا تكون الماضي المنقطع ولا المستقبل الذي لم يقع وإنما تكون للحال الدائم وهو الاصل  
في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانها كالنعل في افادة معنى الحدث  
والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون  
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر  
ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حوت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله  
كقولك زيد فارح امس وجازع غداً قال الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على انظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن  
وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعنل ومستنم وثنبلة بطاهر  
القلب جميل الظاهر منه على مبيها بالوجهين وما تختص به الصفة المشبهة عن اسم

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جمل وظرف فهو ظرف وشرف فهو شريف

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ بَغَى فَعَلٌ

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فبأ تي على افعال نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر يبل الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعثر فهو عثر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى الفاعل قد بغى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجئيه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب طبيب فهو طبيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف عف فهو عفيف ولم يأتي فيها بفاعل

وَزِنَةُ الْمَضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوْاصِلِ  
مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخْبِرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِمِّمْ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا

بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه يكون بمجئيه المثال على زنة مضارع مع جعل ميم مضمومة. مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً اي سواء كان في المضارع مكسوراً نحو اكرم بكرم فهو مكرم وواصل بواصل فهو موصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحاً وذلك فيما فيه ناء المطاوعة نحو نعلم نعلم فهو متعلم وتدرج يدرج فهو متدرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث فندبره باسم الفاعل ما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعهاداً على ظهور المراد

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَبِئْسَ الْمُنْتَظَرُ

يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحاً وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَطْرَدٌ زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّالِثَةِ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِجْرَةِ

يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بناء نحو اغترف اغترافاً وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالحجرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقصة وهي حسنة الحجرة والنفقة يريدون الهيئة من نقص ونعم واختمرت وانتفتت

✽ ابنية اسماء الفاعلين والمنعولين والصفات المشبهة بها ✽

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فإن كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعال تنصيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كَفَاعِلٍ صُحَّ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَعَدَا

يقول ببناء اسم الفاعل من النعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على وزن فَعَلٍ او فَعِيلٍ او فَعَلٍ وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فَعَلٍ متعدياً كان او لازماً وفي فَعِيلٍ المنعدي مقيس وفي فَعَلٍ وفَعِيلٍ اللانزم مسوع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذٍ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسوع فنحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقرة وحض اللبن فهو حامض وبهم هذا التنصيل من قوله بعد

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُمْ وَقَعِلٌ غَيْرُ مَعْدَى بَلْ فَيَاسُهُ فَعِلٌ  
وَأَفْعَلْتُمْ فَعَلَانٌ نَحْوُ أَشِيرٍ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني ان فاعلاً قليلاً في اسم الفاعل من فعل على فَعَلٍ او فَعِيلٍ غير متعدٍ وهو اللانزم كما قد ذكرنا وقوله بل فياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللانزم ان يحيى اسم فاعله على مثال فعل او افعال او فعلان ففعل للاعراض كفرح وأشر وبطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان الامتلاء وحرارة الباطن نحو شعبان وربان وعطشان وصدبان

وَفَعِلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعَلٍ كَأَفْضَحْمٍ وَالْحَبِيلِ وَالْفِعْلُ جَبَلٌ



المعتل العين نقلت حركة عينه الى فانو ثم حذفت الهاء و عوض عنها بناء التانيث نحو استعاذ استعاذته واستقام استقامة وان كان الفعل على تنعل فمصدره على تنعل والى هذا اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد نلما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو نللم فضم ما يربع من حروفه اي يربع رابعاً وذلك نحو قولك في نللم نلما وفي تدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالًا وَأَجْعَلُ مَقِسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

اذا كان الفعل على فعال او المخرج به فمصدره المنيس على نحو فعلة كدحرج دحرجة و بهرج بهرجة و بطر بطر و حوقل حوقلة وقد يجيء على فعال نحو سرهف سرهفاً و زلزل زلزلاً و دحرج دحرجاً وهو عند بعضهم مقيس مطلقاً

لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو فاعل فتالاً ومقاتلة وخاصمًا ومخاصمة وتفرد مفاعلة غالباً بما فاعله ياء نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالباً احترازاً من نحو باومه مباومة و بواها حكاها ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عدلاً في انه لا يقدم عليه الا بثبوت فالاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام على تفعليل كقول الراجز  
وهي تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شمله صيباً

ومن مجيء تفعل على تفعل نحو تجمل تجملاً وتماق تماقاً ومن مجيء تفاعل على تفعل كقولهم ترامى القوم يوماً اي ترام ومن مجيء فوعل على فيفعال نحو حوقل حوقلاً قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت و بعد حيقال الرجال الموت  
ومن مجيء افعل على فعيلة نحو افشعر فشعيرة واعلان طائنية

وَفَعْلَةٌ لِهَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

يُبدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بيناؤه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونم نعمة فيبدل على المرة منه بالوصف ويبدل أيضاً على الهيئة بنعلة كالجلسة والنعمة والثئلة

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يفاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفاً لها فبظايرها قابلة لتحفظ لتعلم نحو ذهب ذهاباً ووقدت النار وقوداً وشكر شكراناً وسخط سخطاً ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبراً ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو نجر نجارة ونجر نجارة وخاط خباطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا صلح

وغير ذي ثلاثة مقيسُ مصدره كقديس القديس  
وزكي تركية واجهلاً اجمال من تجملاً تجملاً  
واستعيد استعادة ثم اقيم اقامة وغالباً ذا التا لزم  
وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر نلوا الثان ميماً افتتحا  
بهز وصل كاصطفى وضم ما برع في امثال قد تللمها

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعل نحو قدس قدساً وعلم تعليماً ومن المعتل اللام على تفعله نحو زكى تركية وغطى تغطية وقد يجي فعل على فعال نحو كذب كذاباً وان كان على افعال فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالاً واکرم اكراماً واعطى اعطاءً ومن المعتل العين على افعال ايضاً الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبني ساكنة في الالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالفاء الساكنين ويعوض عنها ببناء التانيث نحو افام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها ببناء التانيث كقولهم تعالى وايقام الصلاة ومنه قول بعضهم اجاب اجاباً بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراه وان كان على تفعل فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملاً وتعلم تعلماً ونهياً وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توفى توفياً وتجلى تجلياً وان كان الفعل مزيداً اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتداراً واصطفى اصطفاه وانفرج انفرجاً واحمر احمراراً واستخرج استخرجاً واحرنجم احرنجاماً فان كان استعمل من

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم فمنها فعل وهو  
مقبس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا واكل اللحم اكلًا وقتل  
قتلًا وائتمه لئما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وَفَعِلَ الْاَلَزِمُ بِاَبِهِ فَعَلٌ كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ

يعني انه اطرده فعل في مصدر فعل الازم نحو فرح فرحًا وجوي جوى وشات يده  
تشل شللاً ومنها فعول وهو المذكور في قوله

وَفَعَلَ الْاَلَزِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فَعُولٌ بِاَطْرَادٍ كَهَذَا  
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا اَوْ فِعْلَانًا فَاَدْرٍ اَوْ فِعَالًا

يعني انه يطرد فعول في فعل الازم ما لم يكن لبا. او يقلب او داء او صوت  
او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر  
بكورًا وغدا غدوًا

فَاَوَّلٌ لِذِي اَمْتِنَاعٍ كَاَبِي وَالثَّانِي لِلَّذِي اَقْتَضَى نَقَابًا  
لِلدَّاءِ فِعَالٌ اَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سَيْرًا وَصَوْنًا اَلْفِعْلُ كَصَهَلٌ

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او ابا. نحو ابي ابا. وشرد شرادًا ونقر  
نقارًا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والنتقل كالجولان والطوفان والغلبان  
والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالًا وزم زكامًا ومشي مشيًا والاصوات  
ايضًا نحو نعم الغراب نعايًا ونعق الراعي نعاقًا وازت الدر ازارًا ونم الظبي نعامًا  
وضبع الثعلب ضباحًا واما فعيل فهو للسير نحو زمل زميلًا ورجل رجلاً والاصوات  
ايضًا وكثيرًا ما يوافق فعلاً كعيب ونهيق مازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس  
صهلاً وصند الصرد صخيدًا اذا صاح كما انفرد فعال في نحو بعام وضباح

فَعُولَةٌ فِعَالَةٌ لِذِي اَمْتِنَاعٍ كَاَبِي وَالثَّانِي لِلَّذِي اَقْتَضَى نَقَابًا

فعولة وفعالة. طردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة  
وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرخ صراخة

وَمَا اَتَى مَخَالِفًا لَهَا مَضَى فَبَابُهُ اَلنَّقْلُ كَسَخَطٍ وَرِضًا

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اخصار الفعل لا غير  
وذلك نحو قوله تعالى . فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا .

التقدير جعل الشمس والقمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وَكُلُّ مَا فُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلاَ تَفَاضُلٍ  
فَهُوَ كِفَعْلٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي

قد نقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقاً  
واذا كان مجرداً منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتد على استنباطهم او  
نفي او ذي خبر او ذي نعمت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله  
بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فنقول زيد مضروب ابوه فترفع  
الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول  
ما دل على حدث وواقع عليه وبتأويله من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة  
ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان  
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحداً منها ونصب ما سواه نحو هذا  
معطى ابوه درهماً ونحوه قوله المعطى كفافاً يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره  
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر  
لقيامه مقام الفاعل وكفافاً مفعول ثانٍ ونقول هذا معلم اخوه بشراً فاضلاً نقيم الاخ  
مقام الفاعل وتنصب الآخرين

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودِ الْمَفَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه فنقول زيد  
مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه ونقول زيد مضروب العبد  
بالاضافة فتجوز لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فيبي العبد فضلة فان شئت  
نصبتك على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خذت اللفظ  
فقلت مضروب العبد ومثله محمود المفاصد الورع اي الورع محمود المفاصد

❖ ائبئة المصادر ❖

فَعَلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْمَعْدِيُّ مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍّ رَدًّا



## أولاً مكة من ورق المحبي

## وقول الآخر

من حملن به وهن عوافد حيك النطاق فذهب غير مهبل

ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الأعد الكسائي فانه اجاز اعمال المصفر  
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظني مرتحلاً وسويراً فرحماً واجاز انا زيدا  
ضارب اي ضارب وما يخرج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر  
اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت ملي في الخليلط المزابل

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعند على ما ذكر جاز ان ينصب  
المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفاً فان افضى مفعولاً آخر تعين نصبه  
كقولك انت كاسي خالد ثوباً ومعلم العلاء زيداً ارشيداً الآن او غداً وقد يفهم من  
قوله وانصب بذى الاعمال ان ما لا يعمل اذا انصل بالمفعول لا يجوز نصبه فبتعين  
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه بقول هذا  
معطي زيد امس درهما وهذا طان زيد امس منطلقاً فنصب درهماً ومنطلقاً باضمار  
فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب  
بالاضافة الى الاول شيئاً بصحوب الالف واللام وبالمتون وعندي ان الصحيح لنصب  
اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من  
عمله فيه قياساً على غيره من المنضبات ولا يجوز ان يعمل فيه الجزلان بالاضافة الى  
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

وَأَجْرُرُ أَوْ أَنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضُ كَمَا بِنْتِي جَاهٍ وَمَالاً مِنْ نَهْضِ

اذا اتبع الجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب  
زيد وعمر و يجوز فيه انصب فان كان اسم الفاعل صالحاً للمل كان نصب التابع  
على وجهين على محل المضاف اليه او على اضرار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالاً  
من نهض فنصب مالاً بالمعطف على محل جاه او باضمار بينني ومثل هذا المثال  
قول الشاعر

هل انت باعد دينار لما جئنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق

واعلم ان افعال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً جائز مرضي  
عند جميع النحويين

فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بِدِيلٍ  
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور  
او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيد  
مكرراً حكى سيبويه اما العسل فاننا شراب وانه المنحار بوائدهم وانشد  
اخا الحرب لباساً اليها جلاها وليس بولاج الخوالف اعقلا

وقال الراعي

عشبة سعدى لو تراءت لعابدي بدومة تجزّ عنده وجميح  
فلا دينه واهتاج للشوق انهما على الشوق اخوان العزاء هيج  
فنصب اخوان العزاء بهيج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل ومؤخراً كما يعمل  
مقدماً وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل بعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على  
فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ فَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ فَعَالٌ وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ  
مِنْ دَعَاءِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

فَتَانَانِ أَمَا مِنْهَا فَشَبِيهَةٌ هَلَالًا وَالْآخِرَى مِنْهَا تَشْبَهُ الْبَدْرَاءِ  
وانشد سيبويه على افعال فعل

حَدِرَ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمْرٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ

ومثله قول زيد الخيزر

اناني انهم مزقون عرضي جمحاش الكرمين لها فديد

فاعمل مزقاً وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

وَمَا سَوَى الْمُنْرِدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ماسوى المنرد وهو المثني والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمنرد وبشترط لهما ما  
اشتراط ثم ومن افعال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غنر ذنوبهم غير فخر

فاعمل غنر وهو جمع غنور وقول الآخر

فاذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذٍ بالفعل الذي بمعناه لفظاً  
ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان  
اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استنهام نحو اضارب اخوك  
زيداً او نفي نحو ما مكرم ابوك عمراً او يجيء صفة سواء كان نعتاً لذكره نحو مررت  
برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة نحو جاء زيد طالباً ادباً او يجيىء مسنداً نحو  
زيد ضارب ابوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول الثاني  
في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالباً جبلاً والمسوغ لاعمال طالعا هنا هو  
اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعا جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على  
حرف النداء لانه ليس كالاستنهام والنفي في الفرب من الفعل لان النداء من خواص  
الاسماء

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عَرِفٌ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

بمعنى ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مندر كما يعمل لاعتماده  
على موصوف مظهر قال الله تعالى . ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانة .  
فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام  
صنف مختلف الوانة ومثله قول الاعشى

كناطعِ صخرةً يوماً ليوهتها فلم يضرها وأوهى فرثه الوعل

وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالي عيني من شيء غيره اذا راح نحو الجفرة البيض كالدمى

ومنه يا طالعا جبلاً وباحسناً وجهة كما ذكرنا

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلٍ فَنِي الْمَضِي وَعَيْبِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فيبين  
انه اذا كان صانة الالف واللام قيل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال بانفاق  
تقول هذا الضارب ابوه زيداً امس فععمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة  
الموصول واعنى برفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالاً فاعطي حكمه في  
العمل كما اعطي حكمه في صفة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى . ان المصدقين  
والمصدقات واقضوا الله فرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغبرات صبحاً فاترن به نعتاً .

الجرّ حملاً على اللفظ والرفع او النصب حملاً على المحل نقول عجبت من ضرب زيد  
الظريف بالجرّ وان شئت قلت الظريف كما قال الشاعر  
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعذب حنة المظلوم  
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعذب وقال الآخر  
السالك الثغرة البقظان سالكمما مشي الهلوك عليها الخبيل الفضل  
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي ونقول  
عجبت من اكل الخبز واللحم والجرّ على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال  
الشاعر

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس واللبانا  
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان  
المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تدبير النعل مع الحرف المصدرى وذلك  
اذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل كقول الفائل  
يروون بالدهنا خفأفا عبايم ويخرجن من دارين بجر الحفائب  
على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب  
فجعل ندلاً بدلاً من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الناعل وناصب للمفعول  
به وان لم يكن مقدراً بان والفعل لانه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه  
وعمل عمله

### ✽ افعال اسم الفاعل ✽

كَفَعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ      اِنْ كَانَتْ عَنْ مَضِيهِ يَمَعَزِلُ  
وَوَلِيَّ اسْتَفْهَامًا اَوْ حَرْفَ نِدَا      اَوْ نَفِيًّا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مُسْتَدَا

المراد باسم الناعل ما دل على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث  
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول  
وجارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث افعال التفضيل كأفضل من زيد والصفة  
المتشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا غير  
الحال على ما استف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الآ جارياً على مضارعه في  
حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً ومع الالف واللام



في يوم ذي مسغبة يتيماً. ومثله قول الشاعر  
 بضرب بالسيف رؤس قوم      ازلنا هامن عن المنيل  
 واعمال المصدر مضافاً أكثر ومتوناً اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر  
 ضعيف الكتابة اعداه      بمخال الفرار براخي الأجل

وقول الآخر

لقد علمت أولى المغيرة اني      كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا  
 اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلاً وقد عد من هذا قوله تعالى. لا يحب الله الجهر  
 بالسوء من النول إلا من ظلم. وقد اشار الى الواجه الثلاثة في اعمال المصدر على  
 الترتيب بقوله مضافاً او مجرداً او مع آل اي مجرداً من الاضافة والالف واللام وهو  
 المنون وقوله ولا سم مصدر عمل بتكبير عمل لتفصيل اشارة الى ان اسم المصدر  
 قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فلهو كقول الشاعر

أكثرأ بعد رد الموت عني      وبعد عطائك المائة الرنعا  
 ومثله قول طائفة رضي الله عنها من قبله الرجل امرأته الوضوء وايس ذلك بطرد في  
 اسم المصدر ولا فاش فيه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ      كِهْلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ  
 قد تقدم ان المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف فاذا كان مضافاً جاز ان يضاف الى  
 الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول  
 فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحوه قول الشاعر

تفني يداها المحصى في كل هاجرة      نفي الدراهم تنقاد الصباريف  
 وزعم بعضهم انه مخنص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى. والله على الناس  
 حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وانما هو قليل ولا تكثر اضافة المصدر الى المفعول  
 الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى. بموال ننجئك.

وَجَرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جَرُّ وَنَ      رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْحَمْلُ فَحَسَنٌ  
 المضاف اليه المصدر ان كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولاً  
 فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرأ بأن وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان  
 كان مقدرأ بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع

من كسرة او فتحة فيقال في نحو فاضٍ ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي  
ومسلمي والواو تبدل باء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليجف المثال فيقال في  
هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبنو الاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواوان  
في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبني ساكنة  
والهاء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المنصورة وغيرها في لغة غير هذبل فيقال  
في نحو عصاً ومسلمان عصاي ومسلماي وبنوا هذبل يفتبون الالف المنصورة باء  
دون الف التنهية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتى وعصي وحبلى قال شاعرهم  
سبغوا قومي واعنوا لهواهم فخرموا ولكل جنب مصرع  
ويجوز في باء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان النفع والاسكان والفتح  
هو الاصل والاسكان تخفيف

### ❀ اعمال المصدر ❀

بِنِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مَضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلٍ  
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجِلُّ مَحَلَّهُ وَلَا سَمَّ مَصْدَرٍ عَمَلٍ

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او الفاعل بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر  
واسم المصدر فان كان اوله ميم مزبدة لغبر مفاعلة كالضرب والمجودة او كان لغبر  
ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر والافوه المصدر واذ قد  
عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب  
المتفعل بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة  
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى فيقدر بان والفعل ان كان ماضياً ان  
مستقبلاً وبما والفعل ان كان حالاً لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح  
تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرى لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت  
بزيد فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح  
تقدير ان بصوت مكانه فلو قلت مررت فاذا له ان بصوت لم يحسن لان ان بصوت  
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد  
انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر  
ما يعمل مضافاً كقولك اعجبتني ضرب زيد عمراً او منوناً كقولك تعالى . او اطعام

## وقول الآخر

تسفي امتياحاً ندى المسواك ريفتها كما تضمن ماء المزة الرصف  
 اراد تسفي امتياحاً ندى ريفتها المسواك وقول الآخر  
 أنجب أيام والداه بو اذ نجلاه فنع ما نجلا  
 اراد انجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعتم قول معاوية  
 نجوت وقد بل المرادي سينه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب  
 اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال  
 النصل بالنداء قول الراجز  
 كأن برذون ابا عصام زبد حمار ذوق بالجمام  
 اراد كأن برذون زيد با ابا عصام حمار

## \* المضاف الى ياء المتكلم \*

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى  
 أَوْ يَكْ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحَهَا أَحْذِي  
 وَتَدْعُمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاؤُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضَمَّ فَأُكْسِرُهُ يَهِنُ  
 وَالْفَاءُ سَلِّمْ وَفِي الْهَمْزِ عَنِ هُدَيْلٍ أَنْقَلَبُهَا يَاءً جِصَنُ

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مفصراً او منقوصاً او مثني او  
 مجموعاً على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو  
 وصبي وعدو ظبي وصنوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعاً فينعذر حيثنذر  
 ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التفدير كما في المنصور والمحكي والمنبع في قراءة من  
 قرأ قوله تعالى الحمد لله رب العالمين . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم . وذهب  
 الجرجاني وابن الحشاش الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهم ضعيف لانثناء العيب  
 المنقضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافة الى غير ممكن لانه مردود ببقاء اعراب  
 المضاف الى الكاف والهاء وابعراب المثني المضاف الى الياء واما المنصور والمنقوص  
 والمثني والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان  
 يدغم فيها ما واينه الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها

بفركن حب السنبل الكناجح بالفاع فرك القطن المحالج

وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذبي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدانس

وقول الطرماح

بطفن مجوزي المراتع لم ترع بواديه من فرع القسي الكنائن

وقول الآخر

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسفناهم سوق البناث الاجادل

ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك آجل او معاجل

وقول الاخوص

اثن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام

وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش

فزججتها بزجة زج الفلوس آبي مزاده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر

ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضلة المنجاح

وبدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى . فلا تحسبن

الله تخلف وعده رسله . الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالنسبة نحو ما

حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة

لتجيز فتسمع صوت والله ربهما والى جواز النصل في الصورتين الاولين الاشارة بقوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجزا اي اجز فصل مضاف شبه فعل

عما اضيف اليه بما نصب المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل

المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز النصل في

الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل بين والنصل في هذا الباب بغير ما ذكر

مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراباً وجدا باجنبي او بنعت او ندا

مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب او يزيل

وقول الآخر

ها اخول في الحرب من لا أخاله اذا خاف يوماً نبوة فدعاها



اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً بشرط ان يكون المحذوف معطوفاً على مثله لنظماً ومعنى كقول الشاعر

أكل امرئ تمسين امرءاً ونارٍ توفد بالليل ناراً

ونحوه قراءة ابن جمار قوله تعالى . تر يدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجروراً كأن المضاف منطوق به

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَمَا هُوَ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ  
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف اليه مندرراً وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد رجل من قالها وكقول الشاعر

الْأَعْلَالَةُ أَوْ بُدَا هِيَ سَائِعٌ يَهْدُ الْجِزَارَةَ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالصب على نغدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وقراءة بعض القراء قوله تعالى . فلا خوف عليهم . اي فلا خوف شيء عليهم

فَصَلُّ مَضَافٍ شَبِيهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزًا وَلَمْ يُعَبَّ  
فَصَلُّ بِبَيْنٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ . أَوْ نِدَا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز النصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء . الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة النصل بينها في ثلاث صور الاول فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر قوله تعالى . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم . وحسن مثل هذا النصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالنصل به كلا فصل ولان الفاعل كالجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبة منية عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جنيد الطاهري في صفة جراد

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد اغصّ بالماء المحميم  
وقول الآخر

ومن قتلنا الأسد اسد خنية فاشربوا بعداً على لذة خمرنا

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو بين وشمال  
ووراء وامام وتحت وفوق ועل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحاً باضافته او  
منوياً معه لنظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها منطوقاً عن  
الاضافة لنظاً والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بهذا  
من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية الاصلية ووزن  
الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي  
معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لما شبهها بالحرف لتوغلها  
في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي  
منطوقة عنه فيكمل بذلك شبه الحرف فاستغنت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى  
الاحوال تنبيهاً على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او  
صرح بما تضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف  
فبنيت على مفتضى الاصل في الاسماء فاعربت اذ الاصل في الاسماء الاعراب

وَمَا يَلِي الْمُهَافَ بَأْتِي خَلْفَا      عَنَّهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا  
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا      قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقْدَمَا  
لَكِنَّ بَشْرَطَ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ      مِثَالًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

كثيراً ما يحذف المضاف للدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب  
كقوله تعالى . واشربوا في قلوبهم العجل . اي حب العجل وقوله تعالى . وجاء ربك .  
اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام  
الاول في الاعراب كقوله تعالى . فقبضت قبضة من اثر الرسول . اي من اثر حافر  
فرس الرسول وقوله تعالى . تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت . اي كدور عين  
الذي يغشى عليه من الموت وكتول كلمته البربروي

فادرك ارقال العرادة ظلها      وقد جعلتني من حرمة اصبعها

وأيهم تضرب اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لُدُنٍ فَجَزَّ وَتَصَبُّ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَّرَ  
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَتُقِلُّ فَتَفْخُ وَكَسْرُهُ إِسْكُونٌ يَتَّصِلُ

لذن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بن وهو الغالب  
فيه ويلزم الاضافة الى ما ينسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لتبته لذن  
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لذن غدوة وهو من الزوم الظرفية وعدم  
تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصله واعربه قيس  
وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى . لينذر بأسا شديدا من لدنوه . واما مع فاسم  
لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد ندرت مردودة اللام بمعنى جميع كقول  
الشاعر

حننت الى ربا وتنسك باعدت مزارك من ربا وشعبا كما معا

وقد تجر بن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون  
قال سيبويه وقال الشاعر

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

فجعلها كل حين اضطر وزعم بعض النحويين انها حرف اذ سكنت عينها وليس بصحيح  
وَأَضْمَهُمْ بِنَاءً غَيْرَ أَنْ عَدِمَتْ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِيًا مَا عُدِمَا  
قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ وَدُونَُ وَالْحِجَاهُ أَيْضًا وَعَلُ  
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لنظا وينوي معنى فبيني على الضم وذلك غير وقبل  
وبعد نقول عندي رجل لا غير والله الامر من قبل ومن بعد فنبتيها على الضم لما  
قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لنظا ولو صرح بها تضاف  
اليه اعربت وكذا لو نويت لنظا المضاف اليه كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

هكذا رواه الثقات بالمخض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا بنوي بنبل وبعد الاضافة  
فهو بيان منكرين وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى . لله الامر من قبل ومن بعد . وقول

وعمره وقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات والملم الملمات

من نوادر الضرورات

وَلَا تُضِفْ لِهْمَرِدٍ مُعْرَفٍ      أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ  
 أَوْ تَبَوِّأِ الْأَجْزَاءُ أَوْ خَصِّصْ بِالْمَعْرِفَةِ      مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ  
 وَإِنْ تَكُنْ شَرْطِيًّا أَوْ اسْتِفْهَامًا      فَهَطَّائِقًا كَهَيْلٍ بِهَا الْكَلَامَا

ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها انظماي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطاقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيو ان يكون منردا او مثني او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل بجماعك واي رجلين جاأك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بأي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وابتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرفة على العموم ولذلك وجب كونه اما مثني او مجموعا نحو اي الرجلين فام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله

أَلَا نَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّ وَأَيُّكُمْ      غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف منرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم ابي وخصوص المعرفة من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف فقدره اي اجزاء زيد ضربت او اعضاءه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيدا الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوماً او جوازاً بحسب معانيها فانما كانت موصولة لزوم ان تضاف الى معرفة نحو امرر بأي النوم هو افضل واذا كانت صفة نعتاً لنكرة او حالاً لمعرفة لزوم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء



الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوماً ومنها ما يضاف اليها جوازاً فما يضاف الى الجملة لزوماً وهو حيث واذا واذا فواجب بناؤه الشبه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازاً كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في العالم والمسوع فيما وليه فعل ماضٍ وجهان بناؤه مفرداً على التثنية على الالف وبقاء الاعراب والبناء أكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت أما أصح والشيب وازع

بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيين البناء وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى . هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . بالنفع توفيقاً بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجوز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعلٍ معرب او مبتداً اعرب ثم قال ومن بنى فنبتدا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل النعلية فقال والزوم اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل النعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالباً ولا تنافق الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يلبيها الاسم مرتفعاً بفعل مضمير على شريطة التفسير كقوله تعالى . اذا السماء انشقت . واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع محي الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد ما برد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر

اذا باهلي تحن حنظلة له واد منها فذلك المدرع

قلت هو نادر وجملة على اضمار فعل تديره اذا كان باهلي تحن حنظلة خير من جعله نفصاً

لِمُنْهَمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

ما لازم الاضافة لفظاً ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثني لفظاً ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للغير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفرد اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد

## وقول الآخر

ونقطعهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العائم  
ومنها اذ تضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك  
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معني ولا لفظاً ايضاً الا اذا عوض عن المضاف اليه  
بالتنوين كما في نحو قوله تعالى . يومئذ تحدث اخبارها . ومنها اذا وسبأني ذكرها ولا  
تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان  
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك  
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما  
صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم  
الرباط لها بالخصص فهين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير  
المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم  
وساعة فإكان من هذه ونحوها ماضياً او متزلاً منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ  
في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير نبذ ومثله  
قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم بنتم فباحسرتنا أن لا يرين عوبلي

ومثال المتزل منزلة الماضي قوله تعالى . يوم هم بارزون . وما كان منها مستقبلاً  
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم  
الزمان محدوداً كشمس ونهار لم يجز هذا المجزى وقد اوماً الى هذا التفصيل بقوله وما  
كأذ معنى كأذ اضم جوازاً اي وما كان مثل اذ في الماضي والابهام فاضفة جوازاً  
الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفيهم منه ان ما كان مثل اذا في  
الاستنبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان  
من اسماء الزمان محدوداً غير مهم لا يجوز ان يجري ذلك المجزى لعدم شبهة بما هو  
الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَأَذٍ قَدْ أَجْرِيَا      وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُوْ فِعْلٍ بِنِيَا  
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ      أَعْرِبْ وَمَنْ بِنِي فَلَنْ يَفْتَدَا  
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى      جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْنَلَى

الشيء وحماهاه اي غايته ونحو لدى وعند وسوي والآخر ما لازم الاضافة بمعنى وقد يفارقها لفظاً واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد بات لفظاً مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى . وان كلاً لما لا يؤفونهم ربك اهلهم . وقوله تعالى . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقوله تعالى . أياً ما تدعون فلة الاسماء الحسنی . ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمرة والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمرة والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكماله عليه في قوله

وَبَعْضُ مَا يُّضَافُ حَيْثُ امْتَنَعَ . اِبْلَاؤُهُ اَسْمَاءُ ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ  
كَوَحْدِ لَبِّي وَدَوَّ اَلْيَ سَعْدَيَّ وَشَدَّ اِبْلَاءَ يَدَيَّ لِلَّبِّي

اي ما لازم الاضافة الى المضمرة وحدك وليك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودوايك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد وحنانك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن وهذا ذك بك بمعنى اسراعاً اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الأفعال ندر من قول الشاعر

دعوت ليما نابني مسوراً فلي فلي يدي مسور

انشده سيديويه لان يونس ذهب الى ان ليك واخوانه اسما مفردة وانه في الاصل اي على وزن فعلى فقلت الله بما لاضافته الى المضمرة تشبيهاً لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيديويه بهذا البيت على ان ليك مثنى اللفظ وليس مفرداً لبقاء بانو مضافاً الى الظاهر في قوله فلي فلي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو نصارى وحمادي وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

وَالزُّمُّوا اِضَافَةً اِلَى الْجَمَلِ . حَيْثُ وَاِذْ وَاِنْ يَنْوَنُ بِجَمَلِ  
اِفْرَادُ اِذْ وَمَا كَاذُ مَعْنَى كَاذُ اَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حَيْثُ جَانِذُ

الزمت الاضافة الى الجمل على تأولها بالصادر اسما منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعالية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز

... اما ترى حيث سهيل طالعا نجماً مضيقاً كالشهاب لامعا

وَرَبِّهَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَهَلًا

الإشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحاً للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكر فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسهيت  
فأنت فعل المزم وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغنٍ  
عن ذكر المزم ومثله قول الآخر

أني النواحش عندهم معروفة  
ولو قيل سيفه قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف  
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول الآخر

روية النكر ما يؤل له الامه ر معين على اجتناب التولي

اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى . ان رحمة الله قريب من المحسنين .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِيَهَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَهَلًا إِذَا وَرَدَ

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء  
لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفوه  
ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئاً من ذلك أول فموم الاضافة الى المرادف بؤول  
باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب  
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموم اضافة الموصوف الى الصفة بؤول بحذف  
المضاف اليه واقامة صفة مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى وسجد الجامع  
فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى وسجد اليوم او المكان الجامع  
وموم اضافة الصفة الى الموصوف بؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف  
واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحى عمامة وجرى قطيعة فكأنك قلت شيء سحى من  
عمامة وشيء جرد من قطيعة

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ دَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة انظاً ومعنى نحو قصارى



الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانصال وانها لا تنيد فائدة  
 الاضافة المعنوية يجوز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله قول الشاعر  
 يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرمانا  
 ونعت الذكرة بـ كقولوه تعالى . هديا بالغ الكعبة . ونصبه على الحال كقولوه تعالى .  
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطنه . وانما  
 سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما  
 الى تحسينه وانما سميت الاضافة المختصة بمعضة لانها خالصة من شائبة الانصال ومعنوية  
 لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف  
 كما عرفت

وَوَصَلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٍ      إِنَّ وَصِلْتَ بِالثَّانِ كَالْمَجْعَدِ الشَّعْرِ  
 أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي      كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْمَجَابِي  
 وَكَوْنَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ      مِثْنِي أَوْ جَمْعًا سَبِيلَةَ اتَّبَعِ

يخص المضاف اضافة لفظية يجوز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا  
 الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجمعد الشعر  
 والضارب رأس المجابي واما مثنى او مجموعا على حده كفولك الضارب بازيد والمكروم  
 عمرو والى ذا الاشارة بقولوه وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعا سبيلة اتبع اي  
 وكون ال في الوصف المذكور كافٍ في اغنائه وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل  
 المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف  
 خبره والمجمله خبر الاول ولو كان الوصف المعرف بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع  
 على حده لم يضاف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا  
 عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سبويه  
 يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقفه والاختش يحكم عليه بالنصب دخلت  
 الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده بيان في استحقاق  
 النصب وها عند الرماني بيان في استحقاق الجر والاول عند سبويه مضاف ومضاف  
 اليه والثاني ناصب ومنصوب

## وقول الآخر

إذا قال قندي قال بالله حلفه لتغنيَ عني ذا أنائك اجمعا  
والإضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المنفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه  
الثالث أن الإضافة في نحو . بل مكر الليل . أما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولاً به  
على سعة الكلام وأما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف  
مفعولاً به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاماً والاختلاف في جواز  
جعل الإضافة بمعنى في يرجح الحمل على الأول دون الثاني . وإعلم أن الإضافة على  
ضربين لفظية ومعنوية فإن كان المضاف وصفاً يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما  
في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وإن كان غير ذلك فاضافته معنوية تورثه  
تخصيصاً إن كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفاً إن كان المضاف اليه معرفة  
كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام كعبر ومثل إذا لم يرد بهما كمال المقابلة  
والمثالة وأما المضاف إضافة لفظية فلا يتخصص بالإضافة ولا يتعرف بل هو معها على  
إبهامه قبل لأن المنصود منها إما مجرد تخفيف اللفظ بخذف التنوين أو نون التثنية أو  
الجمع على حدما كما في هو حسن وجهٍ وها حسنا وجهٍ وهم ضاربوا زيدٍ وأما ذهاب قبح  
في الرفع وال نصب على وجه التحنيق كما في الحسن الوجه أو التشبيه كما في الضارب الرجل  
وستسمع في الكلام على أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على  
أن من الإضافة ما يبيد التخصيص أو التعريف بقوله وإخصص أولاً أو أعطوا التعريف  
بالذي تلا بتذكير المفعول على معنى وإخصص نوعاً من المضاف أو أعطوا التعريف  
بحسب ما له مضاف اليه من التذكير أو التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص  
ولا يتعرف بالإضافة ليعني ما عداه على حكم الإطلاق الأول وبين اسم كل من

النوعين فقال

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ      وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ  
كَرَبِّ رَاجِحًا عَظِيمِ الْأَمَلِ      مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ التَّحِيلِ  
وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمَهَا لِنَظِيئِهِ      وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما يريد به الحال أو الاستقبال من اسم  
فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت

وَالثَّانِي أَجْرُ وَأَنْوٍ مِنْ أَوْ فِي إِذَا أَمْ بَصَلْحُ أَلَا ذَلِكَ وَاللَّامَ خُذَا  
لِهَا سَوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِيهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في  
ثوب هذا ثوب زيد أو مفرد كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة  
الاعراب كقولك في ثوبين وثوبين أعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف إليه  
بالمضاف لتضمه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق  
الحنيفة أو المجاز فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه وصاحباً له عليه كما في خاتم  
فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما  
في غلام زيد ولجام الزرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل  
فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى من واللام  
تكون بمعنى في مثلاً بقوله تعالى . للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . وقوله  
تعالى . فصيام ثلاثة أيام . وقوله تعالى . يا صاحبي السجن . وقوله تعالى . بل مكر  
الليل والنهار . ونحو قول حسان رضي الله عنه

نساءل عن قرم هجان سبذع لدى البأس مغوار الصباح جسور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم  
يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذيك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع والضابط  
فيها ان الاضافة ان تعين نقديرها من لكون المضاف اليه اسماً للجنس الذي منه  
المضاف فهي بمعنى من او نقديرها من لكون المضاف اليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي  
بمعنى في وان لم يتعين نقديرها باجدها فهي بمعنى اللام والذي عليه سبويه واكثر  
المحققين ان الاضافة لا تعد وأن تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموه الاضافة بمعنى في  
محمول على انها في معنى اللام على المجاز وبدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة  
بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها  
الثاني ان كل ما ادعي في ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام  
مجازاً فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك  
والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله

اذا كوكب الخرقاء لاح ببحرة سهول اذا عت غزلها في القرائب

وَقَدْ يَجْرُ بِسَوْىِ رَبِّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ بُرَى مُطْرِدًا

يجوز حذف رب وإفائه عملها وذلك بعد بل والغاء قبل وبعد الواو كثير ودونين نادر فمن حذفها بعد بل قول روهبة

بل بلدٍ ملء الفجاج فنته لا يشتري كنانه وجهرته

ومن حذفها بعد الغاء قول الآخر

فمثلك حيلي قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي نائم مقبل

ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الموم لبيتلي

وأما حذفها دون بل والغاء والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وقتت في طللة كدست افضي الحياة من جللة

وقد يعامل غير رب معاملة فتحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مفصّل على

السمع ومطرد في النيباس فمن الاول حذف على في قول روهبة وقد قيل انه كيف

اسمجت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري

وكرية من آل فيس آفة حتى نبذخ فارنقى الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستهامية بحرورة بحرف نحو بكم درهم اشترت ثوبك

بحر درهم بن مضمرة هذا مذهب سيبويه والتحليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة

وهو ضعيف لان كم الاستهامية بمنزلة عدد ينصب ميمه وذلك لا بحر ميمه بالاضافة

فكنا ما هو بمنزلة ومثله ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو فوفلم في الدار

زيد والحجرة عمرو فقدره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين

وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطامح والاصالحا فطامحا وقدره ان لا يكن

صالحا فهو طامح وان لا يكن صالحا يكن طامحا وحكى يونس الا صالح فطامح على تقدير

ان لا امر بصلاح فقد مررت بطامح واجاز امرر باهمر هو افضل ان زيد وان عمرو

وجعل سيبويه اضرار هذه الباء بعد ان اسهل من اضرار رب بعد الواو فعلم من ذلك

ان اضراره غير قبيح

✽ الإضافة ✽

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيِّفُ أَحْزِفُ كَطَوْرٍ سِينًا



ويعنى في مع المحاضر كما تقدم وتليها الافعال فيحكم بظرفيتها وضافتها الى الجمل قال  
سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما  
رأيتك مذ كان عندى ومنذ جاءني في فرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثاله  
قول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يده ازاره      فسما فأدرك خمسة الاشبار

يدني كئائب من كئائب تلتفي      في ظل معتك العجاج مثار

وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الآخر

وما زلت محمولاً عليّ ضعيفة      ومضطلع الاضغان مذ انا يافع

والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جرّ بمعنى من او في او اسمين  
بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدًا مَا      فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا  
وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ      وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكْفَ

تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلانكنهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى.  
ما خطيئاتهم اغرقوا . وقوله تعالى . عما قليل ليصبحن نادمين . وقوله تعالى . فيها رحمة  
من الله لنت لهم . وتدخل ايضا على رب والكاف فتكنها عن العمل غالباً فيدخلان  
حينئذ على الجمل قال الله تعالى . ربما بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقال  
الشاعر

ربما الجامل الموبل فيهم      وعنا حجج بينن الهار

ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهده      كما سيف عمرو لم نخه مضاربه

وقد تدخل ما على رب والكاف فلانكنها قال الشاعر

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللدعة بالميسم

وقول الآخر

ونصر مولانا ونعلم انه      كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحَدَفَتْ رَبٌّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ      وَالْأَفَاوِ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دباني ففخزوني  
 شية بكاف وبها التعليل قد يعني وزائلا لتوكيد ورد  
 واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذاعليهما من دخالا

كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى .  
 واذكروه كما هداكم . وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم

فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى . ليس كمثل شي . وقول رؤبة

لواحق الاقرباب فيها كالمفخ

اي فيها مفق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقولها  
 أنتهون وان ينهى ذوي شطط كالظعن بذهب فيه الزيت والقتل

ومبتداء كقول الشاعر

أبدًا كالنراء فوق ذراها حين بطوي المسامع الصرار  
 ويجرورة بحرف كقول الآخر

بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقول الآخر

بكالنفوة الشفواء جلت فلم أكن لأولع إلا بالكمي المنقع  
 وكذلك عن وعلى بخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بن لا غير قال الشاعر

فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيبا نظرة قبل

ألحة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اخالت بها الكلال

وقول الآخر

غدت من عليو بعد ما تم ظمؤها نصل وعن قبض بيدها مجهل  
 ومذ ومند اسمان حيث رفعا أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا  
 وإن بجرأ في مضي فكهن هما وفي المحضور معنى في استين

مذ ومند يرفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فيها اسمان بمعنى اول المدة  
 ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيت مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان  
 حاضرا نحو ما رأيت مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدها فيها حرفا جر بمعنى من مع الماضي

الفعل غير المنصرف نحو ما احسن زيداً ضاحكاً واما الجامد المضمّن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التثنية او التشبيه وكالظرف او حرف الجرّ المضمّن استقراراً نحو تلك هند منطلقة وابنه مقيمًا عندنا وكأنك طالماً البدر وزيد عندك قاعداً وخالد في الدار جالساً فمطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيمًا حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اننى وطالماً حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعداً حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالساً حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأما وحرف التثنية والترجي والاستنهام المنصوب به التعظيم نحو يا جارتنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاختصاص اذا كان العامل في الحال ظرفاً او حرف جرّ مسبوقة باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرّاً في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجرّ كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمّنة استقراراً بمنزلة الحروف في عدم انصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل المحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعاً يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهد قول الشاعر

رھط ابن كوز مجھني أدراعھم فيھم ورھط ربيعة بن حذار  
وقول الآخر

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلّة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الآخر

ومحن معنا البحر ان تشر بوايه وقد كان منكم ماؤه بمكان

فاما قراءة من قرأ . والسماوات مطويات بيمينه . فلا حجة فيها لامكان جعل السماوات عطفاً على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعال التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل وبقوة يتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقاً للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفونهم نصراً وجعل موافقاً لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط حالين

حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام وتزعنا ما  
فيهم من غلّ اخواناً وتبعوا ابراهيم حنيفاً لكان سائفاً حسناً بخلاف الذي يضاف اليه  
ما ليس جزءاً ولا كجزء ما ليس بمعنى الفعل فإنه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا  
خلاف

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا      أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا  
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا      ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا  
وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا      حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْهَلَا  
كَتَبْتَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ      نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقْرًا فِي هَجْرٍ  
وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ      عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلاً منصرفاً كقولهم مخْلِصاً زَيْدٌ دعا ومثله قولهم  
شئى تَوْبُ الحَلْبَةِ واذا كان صفة تشبه الفعل المنصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول  
علامات الفرعية مثلما فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسْرَعًا  
ذا راحل واسم المنعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

لَهْنِكَ سَمَحٌ ذَا بَسَارٍ وَمَعْدَمَا      كَمَا قَدِ لَقِيَ الحَلْمَ مُرَضًى وَمُعْضِبَا

فلو قيل في الكلام انك ذا بَسَارٍ ومعدما سمح لجاز لان سمحاً عامل قوي بالنسبة الى  
افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيت والثنية والجمع  
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقاً  
فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقاً للجوامد غالباً كما  
سبق في ذكره وقوله فجائزٌ تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على  
قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المنصرف كونه نعماً نحو مروت  
برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها او مصدرًا مفرداً بالحرف المصدرى نحو سررتني  
ذهابك غازياً او فعلاً مفروناً بلام الابتداء نحو لأعظنك ناصحاً او النسم نحو لأقومن  
طائعاً او صلة للانف واللام او صلة حرف مصدرى نحو انت المصلي فذاً ولك ان تنتفل  
فاعتاً ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير منصرف او جامداً مضمناً  
معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المنصرف وهي افعال التفضيل اما



فلا ترى بعلاً ولا حلائلاً كلاً ولا كهناً إلا حاظلاً

الآن الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير يتميز بعده نحو ربه رجلاً  
عرفته وربه امرأة لقبها وربه رجلين رأيتهما وانشد احمد بن يحيى

واه رأيت وشيكا صدعاً اعظمه وربه عطياً انذت من عطبه

وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المتبوية للتعدية في دخولها على المفعول به  
وتخصيص بوجود تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل  
مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل  
لقبته اي عرفت وكذا قوالك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيتة واما التاء فلتنسب  
في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا اسم الله الأ ما حكاه الاخفش من قول  
بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معداها

بَعْضٌ وَيَيْنٌ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأْتِي لَيْدَهُ الْأَزْمِنَةُ  
وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبِيهِهِ فَجَرَ نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرَ

تجى من التبعيض نحو قوله تعالى . ومن الناس من يقول امنا بالله . وليبان الجنس  
نحو قوله تعالى . فاجنسوا الرجس من الأوثان . ولابتداء الغاية في المكان نحو قوله  
تعالى . من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو  
قوله تعالى . لتسجد اسس على النفوس من اول يوم . وقول الشاعر بصف سيقاً  
تُخَيَّرَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمٍ الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومذهب البصريين ان من حفيقة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء  
الغاية في الزمان فمجاز ولذلك نسبهم يقولون في مثل قوله تعالى . لتسجد اسس على  
النفوس من اول يوم . فقد بره من تأسيس اول يوم وتجيء من للتعليل نحو قوله تعالى .  
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقول الشاعر

بغضي حياءً وبغضي من مهائبه فما يكلم إلا حيت ينسم

وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من منفر وقوله تعالى . وما من اله إلا  
الله . او نهي او استفهام نحو قوله تعالى . هل من خالق غير الله . وبروي عن الاخفش

جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ منتهداً له قول الشاعر

وكت أرى كاللوت من بين ساعة فكيف بين كان موعدة الحشر

كي ظهورها في الضرورة كقولها

فقال آكل الناس اصبغت مائماً لسانك كما ان تغرّ وتخدعا  
وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

اذا انت لم تنفع فضرّ فانما يراد التي كما بضر وينفع

اي ابضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جرّ في لغة  
بني عقيّل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجرّ بها ايضاً الفراء وغيره وروي في لامها  
الاخيرة النفع والاكسر وأنشد باللغتين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

واما متى فتكون حرف جرّ بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر  
شربنّ بام الجعرثم ترفعت متى لجمع خضر لمنّ فيجّ

ومن كلامهم اخرجها مني كنه اي من كنه

بِالظَّاهِرِ اَخْصَصْ مِنْذُ مَدٍّ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبَّ وَالنَّاءَ

من حروف الجرّ ما يجرّ الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها  
ما يجرّ الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو ~~نحو~~ وام او عال  
كها او اقربا ~~نحو~~ وقولم ربّه رجلاً مررت به فليل لا عبرة فيه وسننبه عليه ان  
شاء الله تعالى

وَاَخْصَصْ بِهَذَا وَمِنْذُ وَقِنَا وَرَبِّ مَنَكْرًا وَالنَّاءَ لِلَّهِ وَرَبِّ  
وَمَا رَوَّاهُ مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنِي نَزَرَهُ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ اَنِّي

مدّ ومنذ مخضنان باسما الزمان فان كان ماضياً فهما لا ابتداء الغاية نحو ما رأيتك مذ  
يوم الجمعة وان كان حاضراً فهما للظرفية نحو ما رأيتك مذ يومنا واما رب فحرف نقليل  
ويستعمل في التكثير تمكيا قال الشاعر

رب رفديّ هرفنته ذلك اليو م واسرى من معشر اقبال

وتخص بالتركات نحو رب رجل لثينة وقد تدخل في السعة على مضمرك كما تدخل  
الكاف في الضرورة عليه كقول البحاج

خلى الذنابات شملاً كشيء وام او عال كها او اقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش وأنّنا

الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجر ذلك سببويه لان الغالب في التمييز المنصوب  
 بفعل متصرف كونه فاعلاً في الاصل وقد حوّل الاستناد عنه الى غيره لاقصد المبالغة  
 فلا يغير عما كان يستغنى من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وحينئذ  
 انه فعل متصرف والنول ما قاله سببويه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت فما  
 نول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مغروم

وواردة كأنها عصب النطا      تثير عجاجاً بالسنايك اصهبها  
 رددت بمنزل السيد تهده مفلس      كيش اذا عطفاه ماء تحلبها

وقول الآخر

ولست اذا ذرعاً اضيق بضارع      ولا يائس عند التعسر من يسر

وقول الآخر

آنهجر اليلي للفراق حبيها      وما كان نفساً بالفراق تطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما  
 ندر من قول الراجز

ونارنا لم ير ناراً مثلاً      قد علمت ذلك معك كلها

### ✽ حروف الجر ✽

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ اِلَى      حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنِّ عَلَيَّ  
 مِنْ مُنْذُ رَبِّ اللّٰمِ كِيٍّ وَاوُ وَاوْنَا      وَاَلْكَافُ وَاَلْبَا وَاَلْعَلُّ وَمَتَّى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها  
 فاستخفت ان تعمل لان كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالباً ولم تعمل  
 الرفع لاستئثار العدة به ولا النصب لابهام اهل الحرف فتبين الجر وكل من هذه  
 الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من  
 يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين  
 احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيه بمعنى له فكيف هنا حرف جر دخل على  
 ما فحذفت عنها وزيدت هاء السكت وفقاً كما ينهل مع سائر حروف الجر الداخلة  
 على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي فتعمل بمعنى لان فعل فان المضرة والتعل  
 بعدها في موضع جر كي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبذلك على اضمار ان بعد

نحو مل الارض ذهباً فانه لو قيل مكانه مل ذهب لم يستقم كما ذكرنا  
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَ بِأَفْعَالًا مَفْضِلًا كَأَنَّ أَعْلَى مَنَزِلًا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعال التفضيل وهو نوعان سببي وما  
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند  
جعل افعال مفعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً علامتك وهذا النوع يجب نصبه نحو  
اكثر مالاً وخير مقاماً واحسن ندياً واما ما افعال التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة  
الا ان يكون افعال مضافاً الى غيره نقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت  
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً وافضلهم عالماً بالنصب لا غير

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَفْتَضَى نَعِجْبًا مَيِّزًا كَأَكْرَمَ بِي بَكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى  
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلاً واكرم بآبي بكر اباً والاني نحو ما احسنه  
رجلاً وما اكرمه اباً ومنه لله دره فارساً وحسبك به كافلاً

وَأَجْرُ رَبِّهِمْ إِنْ شِئْتُمْ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تَقْدُ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يجر بمن ظاهراً الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز  
العدد نحو احد عشر رجلاً فلا يجوز المجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو  
طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز ايضاً جره من الآ في تعجب او شبهه كقولهم  
لله دره من فارس وكقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه فنع المهر من رجل تهامي

وما عدا ذينك من الميزات فحائز دخول من عليو كقولك ما في السماء قدر راحة  
من سبحاب وله منوان من سن وقنبران من بر وراقود من خل وملء الاناء من غسل  
وخاتم من حديد وامثالها من ابل

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمَ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا

مذهب سبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع  
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفاً اما اذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد  
نفساً فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من



ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى  
وقولي من ابهام في اسم مجمل المنهية او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله  
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل المحفظة وهو  
ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو مائة شبر ارضاً  
وما في السماء قدر راحة سحاباً او وزن نحو له منوان عسلاً ورطل سمناً او كيل نحو  
له ففيزان برّاً ومكوكان دقيقاً او عدد نحو احد عشر كوكباً واربعين ليلة واما  
الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى . مثقال ذرة خيراً . وذنوب ماء وحب بوا  
ورافود خلا وخاتم حديداً وباب ساجاً وانا انما لها ابلاً وغيرها شاء والنوع الثاني ما  
يبين اجمالاً في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفساً وقوله تعالى .  
وفجرنا الارض عيوناً . فان نسبة طاب الى زيد محملة تحمّل وجوهاً ونسباً مبين  
لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض محملة ايضاً وعبوناً مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك  
تصيب زيد عرفاً وتفناً الكبش شحمياً وقوله تعالى . واشتعل الرأس شيباً . وهم احسن  
اثناً . وسرعان ذا اهالة ومثله ايضاً ويحمة رجلاً وحسبك به فارساً والله دره انساناً لانه  
في معنى ذي النسبة المحملة فكأنه قيل ضعف رجلاً وكفاك فارساً وعظم انساناً واعلم  
ان تمييز المفردان بين العدد فهو واجب الجزم بالاضافة او واجب النصب على التمييز  
كما سنذكره في باب وان بين غير العدد فحذف النصب ويجوز جره باضافة الميز اليه  
الآن يكون مضافاً الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ماله شبر ارض وله منوا ممن  
وقفيزا برّ وذنوب ماء ورافود خلّ وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس  
رجلاً هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان الميز مضافاً الى ما  
لا يصح حذفه تعين نصب الميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحاباً وله حمام المكوك  
دقيقاً وكقوله تعالى . فلن يقبل من احد من ملّ الارض ذهباً . وقد نبه على هذا بقوله  
وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أَجْرُورَةٌ إِذَا أَضْفَنَهَا كَهَيْئَةِ حِنَطَةٍ غِذَا  
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا

الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيهم من ذلك ان التمييز بسد  
العدد لا يبيح الوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا البيت مبين ان جواز  
الجزم مشروط بنحو الميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه

وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لاشبهة فيه  
وكفوله تعالى . ذلك الكتاب لا ريب فيه .

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُضَلٌ  
يحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره  
حضل اي منع فيحذف عامل الحال جوازاً لمحضوره معناه او تقدم ذكره لمحضوره معناه  
نحو قولك للراحل راشداً مهدياً وللقادِم من الحج مبروراً ما جوراً باضمار تذهب  
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكباً ان قال كيف جئت ويلي مسرعاً لمن قال لم  
تنتقل قال الله تعالى . بلى قادرين . اي تجهمها قادرين ويحذف عامل الحال وجوباً  
اذا جرت مثلاً كقولهم حظيين بنات صالنين كُنات باضمار عرفنهم او بين بها ازدياد  
ثمن شيئاً فشيئاً او غير ذلك كقوله بعته بدرهم فصاعداً اي فذهب الثمن صاعداً  
وتصدق بدينار فسافلاً اي فاتخط المتصدق به سافلاً او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل  
في توبيخ وغيره فالنويج نحو اقاماً وقد فعد الناس واقاعداً وقد سار الركب ومنه  
قولك لمن لا يثبت على حال انبياء مرة وقيسياً اخرى باضمار التحول وقولك لمن يلهي  
دون اقرانها الالهياً وقد جدت قرناؤك باضمار اثبتت وغير التوبيخ كقولك هنيئاً مريئاً  
قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئاً مريئاً كأنك قلت  
ثبت له هنيئاً مريئاً او هناه ذلك هنيئاً وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه كالمؤكد  
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيداً اقاماً

### ✽ التمييز ✽

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مَبِينٌ نَكْرَةٌ يُنْصَبُ تَهْيِئَةً بِهَا قَدْ فَسَّرَهُ  
كشِبْرٍ اَرْضًا وَقَيْنِيزٍ بُرًا وَمَنْوِينٍ عَسَلًا وَتَهْرًا  
من النضلات ما يسمي مبيزاً وتبيزاً ومفسراً وتفسيراً وهو كل اسم نكرة مضمن معنى  
من لبيان ما قبله من ايهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او  
منعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجهه ومضمن  
معنى من مخرج للحال وايبان ما قبله مخرج لاسم لا للتبرئة ولغو ذنباً من قوله  
احتضر الله ذنباً لست محصية رب العباد اليه الوجهه والعمل

كفولو تعالى . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء . وقول زهير  
 كأن فئات العهن في كل مثل نزلن بو حب الفئالم بحطم  
 والثاني كفولو تعالى . والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم . وقول عنترة  
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على أبيي ضمضم  
 والثالث كفولو تعالى . أو قال اوحى الي ولم يوح اليشبي . وكقول الشاعر  
 سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولنهُ واتقنا باليد  
 وان كانت مصدره بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو  
 كفولو تعالى . ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن . وكقول الشاعر  
 كن للخليل نصيراً جارا او عدلا ولا تشغ عليه جاد او بخلا  
 وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير  
 ودونه فالاول نحو قولو تعالى . انتظموا ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون  
 كلام الله . والثاني كفورك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقال تجريده من الواو  
 وقد كما في نحو قولو تعالى . أو جاؤكم حصرت صدورهم . وجاءوا اباهم عشاء بيكون .  
 قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كفولو تعالى . الذين قالوا لاختوانهم وقعدوا .  
 واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كفول الشاعر  
 وفنت بربع الدار قد غير اللي معارفها والماريات الهواطل  
 وان كانت الجملة المحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير  
 ودونه فالاول كفولو تعالى . فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون . وقوله تعالى . ألم  
 تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت . والثاني كفولو تعالى . كما  
 اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون . وقد يستغنى  
 بالضمير عن الواو كفولو تعالى . وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو . وقول الشنفرى  
 الازدى

ونشرب اسار الفظا الكذر بعد ما سرت قريبا احناؤها تتصلصل

وقول الآخر

ثم راحوا عقب المسك هم يلحنون الارض هدايا الأزر

وانشد ابو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق

وَذَاتٌ وَأَوْبَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَأَ لَهُ الْبُضَارِعَ أَجَعَلَنَّ مُسْتَدَا  
وَجُهْلَةُ الْأَحْمَالِ سَوَى مَا قُدِّمًا بِوَاوٍ أَوْ بِهَضْرٍ أَوْ بِبِهْمَا

نفع الجملة الخبرية حالاً لتضمنها معنى الوصف كما نفع نعتاً وخبراً ولا بد في الجملة  
الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الأمرين  
كما في جاء زيد وهو ناوٍ رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر  
ففي ز بدرهم والجملة الحالية إما فعلية أو اسمية وكنائها إما مثبتة أو منفية فإن كانت فعلية  
فصدرها إما مضارع أو ماضٍ فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من قد  
لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تناد الجنائب بين يديه  
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتناد الجنائب بين يديه وإن ورد ما  
يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك  
قول بعضهم قمت وأصك عينه حكاه الأصمعي تديره قمت وأنا أصك عينه ومثله قول  
الشاعر

عَلَّمْتَهَا عَرَضًا وَأَقْبَلَ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُ ابْنِكَ ابْنِ مَرْزُومٍ  
وقول الآخر

فَلَمَّا خَشِبْتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجْوَتْ وَأَرْهَنَهُمْ مَالَكَا

وإن كان المضارع مفروناً بقدره الواو كما في قوله تعالى . وقد تعلمون أني رسول  
الله اليكم . وإن كانت الجملة الحالية غير مصدرية بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها  
بالضمير أو بالواو أو بهما جميعاً فإن كانت مصدرية بمضارع منفي فالنافي إما لا أو لم فإن  
كان لا فالأكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى . وما لنا لا نؤمن بالله .  
وقوله تعالى . مالي لا أرى الملهد . وفي قول الشاعر

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتِفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتَهَا لَا أَحْجِبُ  
وقد يجيء بالضمير والواو كقول الشاعر

أَمَا تَوَامِنُ دَعَى وَتَوَعْدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَيْنِي الْوَعِيدُ

وقول الآخر

أَكْبَبْتُهُ الْوَرِقَ الْبَيْضَ أَيَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لَابٌ

وإن كان النافي لم كثر أفراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول



معنى لا لنظماً نحو قولوا تعالى . ولا تعثوا في الارض مفسدين . وقوله تعالى . ولئن مدبراً  
ولم يعذب . وقوله تعالى . ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً . وقال لبيد  
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجهاة البحرى سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجرٍ بريناً ما تغنيك الذموم  
بريناً حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يلبق بجلاو وقد يكون المؤكدة صاملة  
موافقاً له معنى وانظراً كقولته تعالى . وارسلناك للناس رسولا . وقوله تعالى . وسخر  
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ . ومنه قول امرأة من العرب  
قم قائماً قم قائماً صادفت عبداً قائماً

وعُشراً رأياً

وقول الآخر

أصغ مصيحاً لمن ابدى نصيحته والزم توفى خاط الجد باللعب  
واما الحال المؤكدة مضمون جملة فيما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة الجزئين  
معرفتهما لتوكيد بيان بتعيين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحذير نحو  
هو فلان مأخوذاً مهوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك او وعيد نحو انا  
فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيناً وزيد ابوك عطوفاً  
والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضر بعد الخبر بتدبيره احفه او اعرفه ان كان  
المبتدأ غير انا وان كان انا فالتدبير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل  
هو الخبر لتأوله بسمي وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا  
القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممنوع  
فالعامل اذا مضر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتبريل الجملة المذكورة منزلة البدل  
من اللفظ يو كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ان شاء الله تعالى

وَمَوْضِعُ الْحَالِ نَحْيُ جُمْلَةٍ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً  
وَدَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ

نحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً ومثله هذا بسراً اطيب منه رطباً وليس هذا على  
 اضرار اذا كان فيما يستعمل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه  
 خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضرار ستة اشياء من غير حاجة ولأن افعال هنا كأفعال  
 في قوله تعالى . هم للكفر يومئذ اقرب منهم للابيان . في ان التصديهما تفضيل شيء على  
 نفسه باعتبار متعلتين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضرار  
 يلزم افعال افعال في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شيئاً بما فر منه والحقاق من النحو بين  
 يتالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خبير ما يكون  
 خبير منك خبير ما تكون العامل في خبير ما يكون خبير منك لا مررت بدلالة زيد  
 خبيراً ما يكون خبيراً منك خبيراً ما تكون وضح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن  
 كيسان تقول زيد قائماً احسن منه فاعداً والمراد بزيد حسنة في قيامه على حسنة في  
 قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل  
 فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسراً اطيب منه رطباً

وَالْحَمَلُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِهَفْرِدٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعته فيجوز ان تعدد وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها  
 متعدد فالاول نحو جاء زيد ركباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جهاز تعدد الحال في  
 هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولثينة  
 مصعداً متخدرًا قال الله تعالى . وسخر لكم الشمس والقمر ذائبين . وقال الشاعر  
 مني ما تلتفي فردين ترجف روائف البنيك ونستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معني فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدًا فِي نَحْوِ لَا تَعْتُ فِي الْأَرْضِ مُنْسِدًا  
 وَإِنْ نُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَهَضْرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عاملة والثاني  
 ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عاملة فالغالب فيه ان يكون وصفاً موافقاً للعامل

ولم في لتعروفي اذكراك هزة كما انتفض العصفور بللة النظر

وتزاد مفوية لعامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعاً على غيره فالاول نحو قوله تعالى .  
ان كنتم للرؤيا تعبرون . وقوله تعالى . وهدى ورحمة للذين هم لربهم برهيون . والثاني  
نحو قوله تعالى . مصداقاً لما معهم . وقوله تعالى . فعال لما يريد . وقوله والظرفية استين  
با الى آخره بيان لمعاني الباء . وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو قوله تعالى . وانكم  
اتمرون عليهم مصبحين وبالليل . والسببية نحو قوله تعالى . فبظلم من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم . والاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية  
نحو قوله تعالى . ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم . وللإصاق نحو مررت بزيد  
والمصاحبة نحو بعثك الدار بائنها ومنه قوله تعالى . ونحن نسبح بحمدك ونقدس  
لك . وبمعنى من التي التبويض كقول الشاعر

فلتمت فاما آخذاً بفرورها شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر  
شربن بهاء البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو قوله تعالى . ويوم نشقق السماء بالغمام . وقوله تعالى . سأل سائل  
بعذاب واقع . واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المائل في الكس والمجازية نحو  
نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه الصلاة والسلام . ان امرأة دخلت النار في هرة .

عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَيْنَ تَجَاوُزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنُ  
وَقَدْ تَحِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَن قَدْ جُبِلَا

على للاستعلاء حساً نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في  
الظرفية نحو قوله تعالى . واتبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان . وقوله تعالى .  
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها . وبمعنى عن كقول الشاعر

اذا رضيت علي بنوا قشير . لعمر الله العجني رضاه

واما عن فلتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى .  
لتركن طبقاً عن طبق . وقول الاعشى

اثن منبت بنا عن غب معركة لا تلتنا عن دماء القوم نتفل

وبمعنى على كقول الشاعر

## وقول الآخر

يظل به الحرباء يمثل قائماً ويكثر فيه من حنين الابعار

ولا حجة فيها لا يمكن كون من في البيت الاول لابنداء الغاية والكاف قبلها اسم  
والهني وكنت ارى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حد قولهم رأيت منك اسداً  
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من  
فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائماً كأنه قيل  
ويكثر فيه شيء آخر من حنين الابعار

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّىٰ وَلَا مَ وَإِلَىٰ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهَمَانِ بَدَلًا  
وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهُهُ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فُني  
وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ بِبَاءٍ وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا  
بِالْبَاءِ اسْتَعْنِ وَعَدُّ عَوْضُ الصَّقِ وَوَيْثَلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام إلا أن الى امكن في ذلك من حتى  
نقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى إلا آخر او متصل  
بآخر كقوله تعالى . سلام هي حتى مطلع الفجر . واما اللام فمثال مجيئها للانتهاه قوله  
تعالى . فسقناه لبلد ميت . وقوله تعالى . يجرى لأجل مسمى . وقوله ومن وباء بهمان  
بدلاً مثال دلالة من على البذل قوله تعالى . ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة . وقول

الراجز

جارية لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول الفسفا

اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البذل قوله صلى الله عليه وسلم . لا يسر في بها  
حمر النعم . وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شئوا الاغارة فرساناً وركباناً

قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاه من معاني اللام فنكون للملك نحو  
المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرجه للفرس ولتعدية نحو قوله تعالى .  
فهب لي من لدنك ولياً . وقلت له أفعل وللتعليل نحو جئت لآكرامك ومنه قول

الشاعر



تسلبت طرّاً عنكم بعد بينكم بذكر اكرم حتى كأنكم عندي

وقول الآخر

غافلاً تعرض المنبة للبر وفيدعي ولات حين اياه

وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وانما حمّ الفراق فبا اليك ميبيل

ولأ تحجز حالاً من المضاف له إلا إذا أفتضى المضاف عمه

أو كانت جزؤه ما له أضيفاً أو مثل جزؤه فلا تحببنا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حنيفة كما في نحو جاء زيد راكباً او حكماً كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائماً حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حنيفة بل حكماً ألا ترى ان قولك هذا زيد قائماً في معنى قولك اشير اليو في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حنيفة او حكماً البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملاً في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزؤه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع محي الحال من المضاف اليه لان قول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منها ان يكون عاملاً في الحال اما المضاف فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل له هند جالسة وليس بمراد قطعاً واما الفعل فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حنيفة وحكماً وانه محال فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعاً جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى . الى الله مرجعكم جميعاً . وقال الشاعر

نقول ابني ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً ناركي لا اباليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى . ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً . او مثل جزؤه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى . فأتبعوا مله ابراهيم حنيفاً . وانما جاز محي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزؤه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها

سبويه واجاز فيها رجل قائماً وجاء في الحديث ف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعداً وصلى وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بَجْرَفِ جُرٍّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنُهُ فَيَدَّ وَرَدُّ

الاصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز  
تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم  
الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مفروناً بالآ أو ما في معناها نحو ما قام  
مسرعاً الأ زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال  
نحو جاء زائراً هنذا اخوها وانطلق منقاداً لعمره صاحبه وينع من تقديم الحال على  
صاحبها اسباب منها اقتتران الحال بالآلفظاً او معنى نحو ما قام زيد الأ مسرعاً وإنما  
قام زيد مسرعاً ومنها ان يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً  
وهذا شارب السوبق ما ثبوتاً لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها وانعة بعد  
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبلة لان نسبة المضاف اليه  
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول  
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال  
مجروراً بجراف جرّ نحو مررت بهند جالسة قال اكثر التحوين لا يجوز مررت جالسة بهند  
والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بجراف جرّ قد ابوا وعللوا منع ذلك بأن تعلق  
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحذفه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه  
بتلك الوساطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بجراف واحد الى شيئين فعملوا  
عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التاخير ومنهم من عاله بالحمل على حال المجرور  
بالاضافة ومنهم من عاله بالحمل على حال عمل فيه حرف جرّ متضمن استقراراً نحو زيد  
في الدار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها  
المجرور بجراف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنها ابن برهان والحجة في  
ذلك قول الشاعر

فان نكُ ادواد اصين ونسوة فلن بذهبول فرغاً بقتل حبال  
اراد فلن بذهبول بدم حبال فرغاً وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر  
لئن كان برد الماء هيمان صادياً الى حبيباً انهما لحبيب  
اراد لئن كان برد الماء حبيباً الى هيمان صادياً وقول الآخر

بجمل المنصوب المعرف منهوالة والاخفش يجعل المنصوب مصدرًا مؤكدًا في التعريف  
 والتذكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مها يكن من شيء فالمدكور عالم علمًا ولم  
 يطرد محي المصدر حالاً في غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيها هو نوع من العامل  
 نحو اتبته سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه تبييه على وقوع المصدر المعرفة  
 حالاً بنقله كقولهم ارسلها العراك وهو على التأويل بعتركة كما تقدم

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينِ  
 مِنْ بَعْدِ نَفِيٍّ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا يَبِغِ أَمْرٌ وَعَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا

قد تقدم ان المحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها ان يكون معرفة  
 كما ان اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالذكرة بشرط وضوح المعنى  
 وامن اللبس كذلك يكون صاحب المحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا  
 يكون ذلك غالباً إلا بسوغ فمن المسوغات تقدم المحال عليه كقولك هذا قائماً رجل  
 ونحوه انشاد سيويه

وفي الجسم مني بيناً لو علمته شعوب وإن تمشهد العين تشهد  
 ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امرٍ حكيم امرأ من عندنا  
 وكقول الشاعر

نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في البم مشحونا  
 واما باضافة كقوله تعالى . وقد ر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسانين . ومنها ان  
 يتقدم قبل صاحب المحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او بين ابي  
 يظهر من بعد نفي او كني فمثال تقدم النبي قولك ما اتاني احد الا راكباً ونحوه قوله  
 تعالى . وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم . ومثال تقدم النبي قولك لا يبع  
 امرؤ على امرى . مستسهلاً ونحوه قول الطرمح

لا يركن احد الى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحام  
 ومثال تقدم الاستفهام قولك آجاءك رجل راكباً قال الشاعر  
 يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك الذر في ابعادها الآملا

وقوله ولم ينكر غالباً ذو المحال احترز بغالباً من محي . صاحب المحال نكرة بدون  
 شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بهاء فعدت رجل وعاليه مائة أيضاً حكى ذلك

الاول فالاول اي مرتبين وجاءوا الجاه الغنير اي جميعاً وارسلها العراك اي معركة  
وقرأ بعضهم قوله تعالى. لخرجن الاعز منها الاذل . ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس  
زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئو وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا  
قضهم بنقضهم وتفرقوا ايدي سببا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً وجاءوا جميعاً  
وتفرقوا متبدين تبديداً لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل المحجاز جاءوا ثلاثهم  
والنساء ثلاثين الى عشرتهم وعشرهم النصب عند المحجازين على تقدير جمعاً ورفعاً  
التبيين توكيداً على تقدير جميعهم وجميعين

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَفْعُ بِكَثْرَةٍ كِبَغْنَةٍ زَيْدٌ طَلَعٌ

الحال وصاحبها خبر ونخب عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس  
صاحبها كالتخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالاً لئلا يلزم  
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك  
فمن ورود المصدر حالاً قولهم طلوع زيد علينا بغنة وقتلته صبراً واقتنه فجاءه وكلمته  
شفاهاً واتيته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش والمرد الى ان المصادر الواقعة موقع  
الاحوال منعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وايس برضي  
لانه لا يجوز الحذف الالادليل ولا يجوز ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله  
فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر الة فعل ولا يقتصر على  
السمع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشمر بالصبر ولا اللقاء باللقاء  
ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالاً في اشياء منها قولهم انت الرجل  
علماً وادباً ونبلاً اي الكمال في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعراً  
وحاتم جوداً والاحنف حالماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود  
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علماً فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف  
عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علماً فعالم يريد بها بذكر انسان في حال  
علم فالذي ذكرت عالم كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا  
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما  
بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمدكور عالم في حال  
علم وينو تيمم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان مرفوعاً ويجوزون رفعه ونصبه اذا  
كان نكرة والمحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعهم وملتزمون نصب المنكر وسيبويه



أي مزرق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقاً أكثر من مجيئه جامداً كان مجيء الحال مشتقة أكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجَمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلٍ بِلَا تَكْأَفِ  
كَبِيْعُهُ مَدًّا يَكْذَا يَدًّا بِيَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ

أكثر ما يكون الجماد حالاً إذا كان مؤلاً بالمشقق تأويلاً غير متكلف كما إذا كان موصوفاً كقوله تعالى: فتمثل لها بشرًا سويًا. أو كان دالاً أما على سحر نحو بعث الشاه شاة بدرهم وبعث البرق قفيزاً بدرهم وأما على مفاعلة نحو كلته فاه إلى في وابعثه يدًا بيد كأنك قلت كلته مشافهاً وابعثه مناجزاً وأما على تشبيه نحو كرر زيد أسداً أي

كرر مثل أسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عبر وقول الشاعر

أني السلم اعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أمثال النساء العوارك

وقول الآخر

مشق الهواجر لمهمن مع السرى نحنى ذهبن حشاكلاً وصدورا

وأما على غير ذلك كما إذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وعاتبت الحساب باباً باباً أو على أصالة الشيء كقوله تعالى: قال أحميد لمن خلقت طيناً. ونحوه هذا خانك حديداً أو على فرعيته نحو هذا حديدك خانماً أو على نوعه نحو هذا مالك ذهبياً أو على كون واقع فيه فنضيل نحو هذا بسراً الطبيب منه رطباً

وَأَحْمَالٌ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدُ تَنْكِيرَةً مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْنَهْدُ

لما كان الغرض من الحال إنما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول أو الخبر كما - في نحو جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً. وهو المحنى مصدقاً. وكان ذلك البيان حاصلًا بالبنوة انتزاعاً وتكبير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا الغرض وإيضاً فإن الحال ملازم للنضابة فاستعمل واستحق التثنية بلزوم التثنية فإن غيره من النضلات إلا التمهيز ينارق النضابية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيداً ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكفت يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سبباً طويلاً وفي تمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فإصلاحية ما سوى الحال والتمهيز من النضلات لصبرورته عين جاز تعريفه بخلاف الحال والتمهيز وقد يجيء الحال معرّفاً بالالف واللام أو بالاضافة فيحكم بشذوذه وتأوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا

وَكَوْنُهُ مُتَّفَعًا مُشْتَقًا يَغْلِبُ لَكِنَّ أَيْسَ مُسْتَحِقًّا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكباً والحال المؤولة بالمشق كقوله تعالى . فانظروا ثبات . ومخرج نحو الفهري من قولك رجعت الفهري والمذكور فضلة بمخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وليبان هيئة ما هو له بمخرج التمييز من نحو لله دره فارساً والنعمة من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك هو النعمة في ذاليس واحد منها المذكور الفصد بيان الهيئة بل التمييز المذكور لبيان جنس التعميم منه والنعمة المذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعمة ألا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكاً في معنى جاء زيد في حال ضحكوه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب النضلات والغالب في الحال ان تكون منتفلة مشتقة اي وصفاً غير ثابت مأخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً وقد تكون جامدة فتكون وصفاً ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو قوله تعالى . هو الحق مصدقاً . وزيد ابوك عطوفاً او كان عامها دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها ومنه قوله تعالى . وخلق الانسان ضعيفاً . وقوله تعالى . وهو الذي انزل اليكم الكتاب منصلاً . وقوله تعالى . ويوم ابعث حياً . واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتفلة لا نقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى . فالكم في المادتين فتبين . وقوله تعالى . فتم ميقات ربي اربعين ليلة . وقوله تعالى . هذه ناقة الله لكم آية . وقولهم هذا خاتمك جديد او هذه جبتك خزراً والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والآن قد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضارب وعالم وكرم وقد يكون جامداً في تأويل المشتق كقولهم مررت بفاع عرج اي خشن وبناقة علاة اي قربة وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المندى لرحمت وانت غربال الالف

فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالنقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت  
 قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب  
 نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية فيجب فيها بعدها ان يكون فعلا ناصبا  
 للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بمجمله فعلية وقد توصل بمجمله  
 اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما علمت فيه في تاويل المصدر فما  
 موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد  
 منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى  
 قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجري عن بعض العرب جر ما استثنى بها عدا وما  
 خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد برد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة ويدا وخلا  
 حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تنقدم عليه بل تتأخر عنه  
 نحو قوله تعالى . فيها رحمة من الله . وما قليل . واما حاشا فويل خلا الا في دخول  
 ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيدا ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا  
 فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير منصرف والمستثنى مفعولة وضمير  
 ما سواء الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما  
 وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر كما في قوله صلى الله  
 عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة . ويقال في حاشا حاش كبيراً  
 وحشئ قبالاً والنزم سبويه حرفية حاشا وفعالية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنفل  
 الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو  
 الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وايا الاصغ وقال المرزوقي في  
 قول الشاعر

حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس بيكمة قدم

رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب والشذوذ في حرفية عدا والجر بها  
 تركنا في المحضض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النور  
 اجننا حبهن قتلاً واسراً عدا الشيطان والطفل الصغير

✽ الحال ✽

الْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِنَا أَذْهَبُ

وجعل سبويه سوى ظرفاً غير متصرف فقال في باب ما يجنب نصرته للشعر وجعلوا  
 ما لا يجري في الكلام الا ظرفاً بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد العجلى  
 ولا ينطق الفخشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سواتنا  
 فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان  
 سوى تستعمل ظرفاً على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك  
 ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد  
 المذكورة فابس الامر في سوى كما قال سبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافة  
 هو الاصح

وَأَسْتَنْتِ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا      وَبَعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدَ لَا  
 وَأَجْرُزٌ بِسَائِفِي يَكُونُ إِنْ تُرِيدُ      وَبَعْدَ مَا أَنْصَبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ بَرِدُ  
 وَحَيْثُ جَرًّا فَهِيَ حَرْفَانِ      كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ  
 وَكَلَّأَ حَاشًا وَلَا تَصْحَبُ مَا      وَفَيْلَ حَاشٍ وَحَشَى فَأَ حَفْظُهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرفعان الاسم الناصبان الخبر فهذا يجب  
 نصب ما استثنى بها لانه الخبر واما اسمها فالنتم اضماره لانه لو ظهر لنتصلها من المستثنى  
 وجعل قصد الاستثناء نقول فاموا ليس زيداً وكما في الحديث بطبع المؤمن على كل خافي  
 ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتفدير ليس بعض خلفه الخيانة  
 والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى . فان كن نساء . بعد قوله  
 يوصيكم الله في اولادكم . والنتم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول فاموا لا يكون زيداً  
 وهو مثل فاموا ليس زيداً في ان معناه الا زيداً وتنديره فاموا لا يكون بعضهم زيداً  
 ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدها ويجز  
 نقول قام النوم خلا زيداً وعدا عمراً بالنصب وان شئت جررت فقلت قام النوم خلا  
 زيداً وعدا عمرو فاجز على انها حرفان مختصان بالاسماء وغير متزيين منها منزلة  
 الجزء فعملها فيها الجز وحسن فيها ذلك وان لم يعد ما قبلها الى ما بعدها لنصد  
 الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انها فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعها  
 موقع الحرف والمستثنى بعدها مفعول به وصمير ما سواه من المستثنى منه هو الفاعل



وَأَسْتَنْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبَا بِمَا لِيَسْتَنْنِي بِالْأَلِ نَسْبًا

استعمل بمعنى الآكلمات فاستنني بها كما يستنني بالأ وهو غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه ونصب معنى الآ وعلامة ذلك صلاحية الآ مكانها فيغير المستنني بها وتعرب هي بما يستخذه المستنني بالأ من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او نأثر بعامل مفرغ تنول جاء في النون غير زيد بنصب لازم وما جاء في احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المفرغ فنعمل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الآ وليس بينها من الفرق الآ ان نصب ما بعد الآ في غير الاتباع والتفرغ نصب بالأ على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء.

وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءً أَجْعَلًا عَلَى الْأَصْحَحِ مَا إِبْغِيرَ جَعَلًا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير بمعنى واستعمالا فيستنني بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر

لم أَلَف في الدار ذا نطق سوى ظلل قد كاد يعنو وما بالهد من قدم  
وبوصف بها كقول الآخر

اصابهم بلاه كان فيهم سوى ما قد اصاب بني الضير

وتقبل اثر العوامل المنزغة كقولو صلى الله عليه وسلم . دعوت ربي أن لا يساط على امتي عدوا من سوى انفسهم . وقوله صلى الله عليه وسلم . ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض . وكقول بعضهم حكاه الفراء اناني سواك وقول الشاعر

ولم يبق سوى العدو ن دنام كما دانوا

وقول الآخر

واذا تباع كربة او تشتري فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الآخر

ذكرك الله عند ذكر سواء صارف عن فوادك الغفلات

وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرِ وَجِي بِيْوَاجِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ  
كَلِمَ بِنُؤَا الْأَمْرُؤِ الْأَعْلَى وَحُكْمَهَا فِي الْفَضْلِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني اذا كررت الالف غير توكيد والمستثنى بها ميان للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً واما ان يكون مشغولاً فان كان مفرغاً شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الازيد الا عمراً الا بكراً والاقرب الى المنزغ اولى بعماء ما سواه وان كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه فالمستثنيين او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الازيد الا عمراً الا بكراً النجوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله اول يستثنى غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الازيد الا عمراً الا بكراً ومثله قولك لم ينفوا الا امرؤ الا علياً وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساره في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في النصب حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والواجب العطف واما المصرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لأبين معناه فانقول اذا كررت الالف مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من مألوه والمك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شنع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله على عشرة الالف اربعة الا اثنين الا واحداً فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثمانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحداً لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الآخر مما يليه ثم باقية ما يليه وكذا الى الاول فاجعل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحداً من اثنين يبقي واحد تحط من اربعة يبقي ثلاثة تحطها من ستة يبقي ثلاثة تحطها من عشرة يبقي سبعة وهو الجواب

النام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وَإِنْ بَفَرَّغَ سَابِقٌ إِلَّا لِيَمَّا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عَدِمَا

يعني وان يفرغ العامل السابق على الآ من ذكر المستثنى منه للعلل فيما بعدها بطل عليها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالآ بعد الذي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الآ لانه قد صار خلفاً من المستثنى منه فاعطي اعرابه فنول ما جاءني الآ زيد وما رأيت الآ زيداً وما مررت الآ بزيدٍ فترفع زيداً بعد الآ في الناعلية وتنصبه بالمنعولية ونحوه بتعدية مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الآ موجودة

وَأَلْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَهَرَّرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

تكرر الآ بعد المستثنى بها لتوكيد واغير لتوكيد اما تكررهما للتوكيد فع البدل والمطوف بالواو مثالها مع البدل ما مزرت الا بأخيك الا زيد تريد ما مررت الا بأخيك زيد ونحوه لا تهرر بهم الا الفتى الا العلاء المعنى لا تهرر بهم الا الفتى العلاء ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والاعمرو ونحوه قول الشاعر

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طابوع الشمس ثم غيرها

وقد جمع المثالبين قول الآخر

مالك من شبحك الآ عمله الآ رسمه والآ روله

فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كخر وجهها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئاً بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكبير الآ لغير توكيد فاذا فسد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فهو المستثنى بالمكررة مابيننا لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقولو

وَإِنْ تُكْرَرْ لِأَلْتَوْكِيدِ فَمَعَ تَفْرِيعِ التَّأْيِيرِ بِالْعَامِلِ دَع  
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِالْآ اسْتُنِّي وَلَيْسَ عَنِ نَصْبِ سِوَاهُ مُعْنِي  
وَكُونَ تَفْرِيعِ مَعَ التَّقْدِمِ نَصْبِ التَّجْمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ

بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويفرؤن قوله تعالى . ما لم يؤمن من علم الا  
اتباع الظن . لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا  
وتد وما لم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والاعيس

وقول الآخر

عشية لا تغني الراح مكانها ولا الليل الا المشرفي المصم

وقول الفرزدق

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعاملة

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في نحو قوله تعالى . لا عاصم اليوم  
من امر الله الا من رحم . على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء  
متصلاً بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا  
احد وكقول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلاً لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على  
الاستثناء وقد يرفع على ترفيع العامل ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني بونس  
ان قوماً بوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرًا بدلاً ونظيره  
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى بونس قول حسان رضي الله عنه  
لانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا النبيون شافع

وان كان الاستثناء متصلاً بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى  
منه او تقدم عليه وذلك نحو قام النجوم الا زيدا وقام الا زيدا النجوم وقد وضع من  
هذا التفصيل ان المستثنى بالاً في غير ترفيع على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها  
في الايات المذكورة وبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انتزع وعن تميم  
فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريع بقوله وغير نصب سابق في النفي  
قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي  
او كفي اتخبت اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي  
من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر  
قوله ما استثنيت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء



استثنى مضمراً وهو مردود بمخالفة الظاهر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على  
معناه لا باظهار ولا باضار واوجاز ذلك لنصب ما ولي لبس وكأن بأتني واشبهه  
وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب  
تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالأعلى اربعة  
اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما  
يختار نصبه متصلاً ويجوز رفعه على التنزيغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على  
الاستثناء فان كان الاستثناء متصلاً وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا  
نفي لفظاً او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستثناءم للانكار اخبر الاتباع مثال  
تقدم النفي لفظاً ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى  
كقول الشاعر

وبالصبرية منهم منزل خلق عاف تغير الآل النوي والوند

وقول الآخر

لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا  
يقم احد الا عمرو وهل اتى الثبيان الا عامر ونحوه قوله تعالى . ومن يغفر الذنوب  
الا الله . ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون . المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط  
من رحمة ربه الا الضالون فالمتنار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها  
اوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة  
ابن عامر قوله تعالى . ما فعلوه الا قليلاً منهم . وان سيبويه روى عن يونس وعيسى  
جميعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيداً وما اتاني  
احد الا زيداً والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند  
الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف تكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب  
السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفتها بالنفي والايجاب لا يمنع  
البداية لان مذهب البديل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد  
يتخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا نحو مررت برجل لا كرم ولا لبيب وان كان  
الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا النبي تميم فانهم قد  
ينبغون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عنه

خلافاً لزاعمي ذلك وبدل على ان الناصب هو الا انها حرف مخصص بالاسماء غير  
 منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الآ ان تكون عاملة ما  
 لم تنوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلحق وجوباً ان كان التفرغ مضمناً نحو ما قام  
 الأ زيد وجوازاً ان كان مفرداً نحو ما قام احد الأ زيد فإنه في تقدير ما قام الأ  
 زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الأ مخصصة  
 بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الأ فعلت وما تأتيي الأ قلت  
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مخصصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الآ او  
 كانت عاملة لا تصل بها الضمير ولعلت الجر قياساً على نظائرها فالجواب ان الآ اما  
 تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الأ فعلت ما سألك الأ  
 فعلك ومعنى ما تأتيني الأ قلت خيراً وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الأ فائلاً  
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحكنا ودخول الآ على الفعل المول بالاسم لا يفتح في  
 اختصاصها بالاسماء كما لم يفتح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الافعال  
 لتأولها بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله ولو كانت الآ عاملة لا تصل بها الضمير  
 ولعلت الجر قلنا التماس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع  
 من اتصال الضمير بالآ أن الاتصال ملتزم في التفرغ المحقق والمقدر فالترزم مع عدم  
 التفرغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الآ عاملة لعلت الجر فمنوع  
 لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتسميها اليها  
 والآ ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة  
 فنقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعمات الضمير وذهب السيرافي الى ان  
 الناصب هو ما قيل الآ من فعل او غيره بتعدية الآ ويبطال هذا المذهب صحة تكرير  
 الاستثناء نحو قبضت عشرة الآ اربعة الآ اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الآ قبضت  
 فاذا جعل متعدياً بالآ لزم تعديته الى الاربعة بمعنى المحط والى الاثنين بمعنى الجبر  
 وذلك حكمها لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بعرف واحد لمعينين  
 متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الآ على سبيل الاستقلال  
 ويبطاله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الآ لا مفتضى له غيرها  
 لانها لو حذفتم لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها  
 اليه مع اقتضاءها اياه لزم عدم النظر فوجب اجتنابها وذهب الزجاج الى ان الناصب

وتعالى اليه المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم  
فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج ما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان  
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله  
تعالى . لا بدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج  
ما افهمه لا بدوقون فيها الموت من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا  
بدوقون فيها الموت ولا ينظر لهم بيال الا الموتة الاولى ومنها قولم له علي الف الا  
الذين وان فلان مالا الا انه شفي وما زاد الا ما نص وما نفع الا ما ضر وما في  
الارض اخبت منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة  
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الذين وانما نفي على معنى  
عدم فلان البؤس الا انه شفي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النص والرابع  
على معنى ما افاد شيئاً الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باخذ الا اياه  
والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كأن السامع توهم محبي غير  
الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فأتى بالاستثناء رفعاً لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى  
المنقطع الآتي جملة قولم لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال  
السبرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا  
وكذا عقد بين عقده على نفسه وحله ابطاله ونفضه كأنه قال علي فعل كذا معنوداً  
لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدر الاخراج في هذا ان يجعل  
قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلاً الا فعل كذا وجعل ابن خروف من  
هذا القبيل قوله تعالى . لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب  
الأكبر . على ان تكون من مبتدأ وبعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضيق المبتدأ معنى  
الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ . فشر بوا منه الا قليل منهم . على تقدير الا  
قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير واي عمرو . الا امرأتك  
انه مصيها ما اصابهم . وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النص والرفع من نحو قوله  
تعالى . فاسر باهلك . وهو اولي من ان يستثنى المنصوب من اهلك وترفع من احد  
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالآتي غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء  
سواء كان متصلاً او منقطعاً والى هذا اشار بقوله . ما استننت الامع غمام ينتصب .  
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلاً ولا باستثنى مضراً

مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الأزيداً واستثناء الجملة  
لناً ولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الأزيدخير منه وقلت بالآ او ما في معناها ليخرج  
التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس  
ولا يكون وقلت من حكم شامل لة ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملنوظ بو او مفدر  
ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فلاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكوراً  
نحو قام القوم الأزيداً وما رأيت احداً إلا عمراً والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج  
منه مفدرآ في قوة المنطوق به ونحو ما قام الأزيد التفدير بما قام احد الأزيد واما  
الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالآ او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم  
فلاخراج جنس وقولي بالآ او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الآ وتداً وما  
عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم . انا افصح من نطق بالضاد بيد  
اني من فريش واسترضعت في بني سعد . ومخرج للاستدراك بلكن نحو قوله تعالى .  
ما كان محمد اباً احدي من رجالكم ولكن رسول الله . فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة  
المفهوم ولا يسمى في اصطلاح التلويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما  
دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم  
مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع  
اكثر ما يأتي مستثناء مفرداً وقد يأتي جملة فمن امثلة المعنى المنقطع الآتي مفرداً  
قوله عز وجل . ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف . فما قد سلف  
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح  
الآباء كأنه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فالنكاح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله  
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . فاتباع الظن  
مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ما لهم به من علم من نبي الأعم من العلم والظن فان الظن  
يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكأنه قيل ما بأخذون بشيء الا اتباع الظن  
ومنها قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ارادة لا من يعصم من  
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا  
عاصم من نبي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله ان  
لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى . ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين . فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه



بدون اعادة الجرار لما سببته في موضعه وان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ماشاً نك  
وعمرأً بنصب عمرو على المفعول منه لما في المضاف من معنى التعلل ولا يجوز جره  
بالعطف على الكاف كما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجواز وحذف المضاف واقامة  
المضاف للمعنى مفاضة على معنى ماشاً نك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت والنيل  
وجلست والحائض ما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب  
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه ما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك  
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة  
كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا يصح كونه في نحو جاء زيد وعمرو بعده  
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها منقودة واما لان  
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول  
الشاعر

علفتها تبتاً وماءً بارداً حتى شئت هالة عيناها

فاه منصوب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام نندبره وسقنتها ماء بارداً ولا يجوز  
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول  
الآخر

اذا ما الغايات برزن يوماً وزحجين الحواجب والعيونا

والعيون نصب بفعل مضمير ننديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم  
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

### \* الاستثناء \*

مَا اسْتَنْتَ الْأَمْعَ تَهَامَ يَنْصِبُ وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ اَنْتَخِبُ  
اِتْبَاعُ مَا اَنْصَلَ وَأَنْصَبُ مَا اَنْقَطَعَ وَعَنْ تَنْبِيهِ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعُ  
وَعَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَا تِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتِزَانٌ وَرَدُّ

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالأو ما في معناها  
من حكم شامل له لمنووظ به او مفرد فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج  
الوصف بالأو كقولهم عز وجل لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا . وقلت اخراج

فنصب الجماعة مفعولاً معه بكان مضمرة الفدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره

سيبويه

وَالْعَطْفُ إِنْ بُمَكِّنْ بِالْأَضْعَفِ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ تَلَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ  
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يُجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ أَوْ اعْتَقِدَ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبُّ

الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولاً معه  
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فاصح كونه فضله وكون الواو معه  
للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم بخنار عطفه على نصبه مفعولاً معه وقسم بخنار نصبه  
مفعولاً معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولاً معه اما ما بخنار عطفه فما أمكن فيه  
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وريد  
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن  
الضعف من جهة اللفظ لان المتصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن  
جهة المعنى ايضاً لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنها بالجار والمجرور  
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيد كالاخوين على الاعراض عن الشريك في  
الحكم والافيد الى مجرد المصاحبة واما ما بخنار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على  
ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيداً فرفع زيد بالعطف على فاعل  
ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا ينوي الآ مع المتصل  
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة  
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على  
التقدير لو تركت الناقة تراءم فصيلها وتركت فصيلها لرضعها لرضعها وهذا تكلف  
وتكثر عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن  
ذلك قول الشاعر

اذا عجبك الدهر حال من امرىء فدعه وواكل امره واللبالب

فنصب اللبالي باعتبار المعبة راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محجوج الى تكلف  
واما ما يجب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة  
المعنى فالاول كقولهم مالك وزيداً بنصب زيد على المنعول معه بما في لك من  
معنى الاستنرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور

سبق لما تقدم المنعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في  
المختصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشاً غيبة ونهمة ثلاث خصال لست عنها برعوي

وبقول الآخر

أكنيه حين ناديه لا كرمه ولا القبه والسوءة اللبنا

على رواية من نصب السوءة واللب لا القبه واللب والسوءة اي مع السوءة لان  
من اللب ما يكون بغير سوءة ككتابة الصديق رضي الله عنه عنيقاً لعناقته وجهه فلماذا  
قال الشاعر ولا القبه اللب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ رحمه  
الله ولا حجة لابن جني في البيتين لإمكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها  
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللب  
وأسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله ~~ووزجج~~ والواجب  
والعيون ~~ثم~~ ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله لا بالواو في القول الاحق رد لما  
ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب للمنعول معه هو الواو واحتجوا  
عليه بان اتصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير  
بها فيقول جلست وك كما يتصل بغيرها من المحرورف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع  
الضمير بعد الواو الا منفصلاً علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل  
او شبهه كما تقدم والله اعلم بالصواب

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ      يَفْعَلُ كَوْنِ مَضْمَرٍ بَعْضَ الْعَرَبِ

من كلامهم كيف انت وقصعة من تريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها  
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من تريد وما انت  
وزيداً فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمرة هو الناصب لما بعدها  
تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيداً فلما حذف الفعل انفصل  
الضمير المستكن فيؤ فيقول كيف انت وقصعة وما انت وزيداً ومثله قول الشاعر

فما انت والسبر في متلف      يبرح بالذكر الضابط

ونظير اخطار ناصب المنعول معه بعد كيف وما اخطاره بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي      ازمن الرحالة ان تميل ميلا

الزمان مقامة كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزُر ولا اكلم زبداً الفارظين ولا آتيك  
هيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزُر ولا اكلم زبداً مدة غيبة  
الفارظين ولا آتيك مدة غيبة هيرة بن سعد

### ✽ المفعول معه ✽

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً  
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبْهَهُ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لِأَنَّ الْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا  
تشريك في الحكم فاحتزرت بنولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبنولي  
بمعنى مع ما بعد واو غيرها كوار العطف وواو الحال فوار العطف كما في نحو  
اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دللت على المصاحبة  
فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته  
في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولاً معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد  
والشمس طائعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضاً ليس مفعولاً معه لانها  
واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا  
الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما  
قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ولكنه  
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت  
وزيداً ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه  
الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشب وجاء البرد والطيامة ومثال الفعل  
المقدر كيف انت وقصعة من تريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه  
للفعل حبسك وزيداً درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واياهم فان التي بعضهم يكونوا كتنجيل السنام المرشد

وقول الآخر انشده ابو علي

لا تخبسك اثواني فقد جمعت هذا ردائي مطوياً وسربالا

فجعل سربالاً مفعولاً معه وعامله مطوياً واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في  
امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه



اسماؤه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعدَّ الى كل اسمائه بل  
تعدى الى المجهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من  
اسم ما اشتق منه العامل لفظة الدلالة عليه حينئذٍ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعَرَفِ  
وَغَيْرِ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يشارك الظرفية ويستعمل  
مخبراً عنه ومضافاً اليه ومنعولاً به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم  
وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فنه ما لا ينفك عن  
الظرفية اصلاً كقطف وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجز  
عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف  
لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سببان في التعليق  
بالاستقرار والوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم  
وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو غدوة وبكرة مفصلاً بها تعريف الجنس او  
العهد والظرف غير المتصرف ايضاً منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسبحر وابل ونهار  
وعشاء وعمته ومساء غير مفصلاً بها التعريف ومنه غير متصرف نحو سحر المعرفة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافاً الى المصدر  
فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط  
افهام تعين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر  
جزورين وسبر عليه ترويحيتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولم جلست  
قرب زيد ورأيتني وسط النوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط النوم يقال وسط  
المكان والجماعة وسطاً اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تدبير  
مضاف كقولم زيد هبتك والجارية جلوتها اي زيد في هبتك والجارية في جلوتها  
ومنه ذكاة الجبين ذكاة امه في رواية النصب نقديره ذكاة الجبين في ذكاة امه  
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يفهم اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه

الطرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواضع فيه من فعل او شبهه اما  
ظاهراً نحو جاست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم  
الجمعة واما مضمراً جوازاً كقولك لمن قال كم سرت فرحين لمن قال ما غبت عن  
زيد بلى يومين ووجوباً فيها وقع خبراً او صفة او حالاً او صلة نحو زيد عندك ومررت  
بطائر فوق غصن ورأيت الملل بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك  
ايضاً كقولهم حينئذٍ والآن اي كان ذلك حينئذٍ واسمع الآن يو

وَكُلُّ وَفَتْ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْهُمًا  
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَعَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَهَرَمِي مِنْ رَمَى  
وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَّ ظَرْفًا لَهَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْنَعُ

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المهيم منها نحو حين ومدة وبين  
المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا نقول انتظرته حيناً من الدهر وغبت عنه مدة  
وافئنته يوم الخميس وأتيتُه ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان  
الاول اسم المكان المهيم وهو ما انفرد الى غيره في بيان صورة مشاهه كاسماء الجهات  
فحو امام ووراء وبين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياخ كجناب وناحية ومكان  
وكأسماء المفادير نحو ميل وفرسخ وبريد وإثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق  
منه العامل كذهب ومرى من قولك ذهب مذهب زيد وريميت مرى عمرو فلو  
كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهب في مرى عمرو وريميت في  
مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفاً وان استعمل شيء منه ظرفاً عد شاذاً  
كقولهم هو مني مفعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبدالله مناط الثريا فلو اعلم في  
المفعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس  
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق  
والوادي والجل فلما يصلح للظرفية اصلاً فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحيه  
المهيم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على  
الزمان اقوى من دلالة على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل  
على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المهيم من

ولا يمنع ان يجز بالجر المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث  
مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوي فيه الامران وقد اشار اليها بقوله  
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْجَبْرُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ وَأَنْشَدُوا  
لَا أَفْعُدُ الْحَبِيبَ عَنِ الْهَيْبَاءِ وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ  
المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف  
فيبين ان الجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديباً ويجوز ان يجز فيقال ضربته  
لتأديب وبين ايضاً ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتكم للطعم  
في برك وقد ينصب فيقال جئتكم الطعم في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف  
فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة  
الشر ومخافة الشر

✽ المفعول فيه ويسمى ظرفاً ✽

الظَّرْفُ وَقْتُهِ أَوْ مَكَانُهُ ضَمْنًا فِي بَاطِرَادٍ كَهُنَّا أَمْكْتُ أَرْمْنَا  
فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانَتْ وَالْأَفَانِيهِ مُقَدَّرًا

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا لواقع فيه من فعل  
او شبهه كقولك امك هنا ارمنا فهنا ارمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم  
زمان وهما مضمنان معنى في لانها مذكوران لواقع فيها وهو المكث وقوله باطراد  
احترز به من نحو البيت والدار في قولم دخلت البيت وسكنت الدار ما انتصب  
بالواقع فيه وهو اسم مكان مخصص فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام  
لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت  
والدار لا يتعدى اليها كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت  
أمامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع  
واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز  
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب  
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد  
الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه مظهر البيت معناه ان الذي يستوفيه

بعد ان كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر غيران وإنما المسوق  
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بِكَا بِكَاءَ ذَاتِ عَضَلَةٍ

نقول مررت برجل فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز  
اظهاره فقد بره بصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصب بصوت المبتدأ لانه غير منصود  
به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون منصوداً به قصد فعله من افادة معنى  
الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ النكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع  
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلاً كبه اذا استعمل  
مضافاً نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل  
من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن  
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو فعدت جلوساً وشتنته بغضاً واحببته مئة ويجوز  
ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويجه ووبسه ووبيه  
ووبله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

### ✽ المعقول له ✽

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجَدُّ شُكْرًا وَدِنْ  
وَهُوَ بِهَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّخِذٌ وَفَنًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَنِدٌ  
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهُدٍ ذَا قَبِيحٍ

ينصب المعقول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو  
جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المحيي وزمانها وفاعلهما واحد  
ومثله جد شكراً ودن شكراً وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره  
بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء  
او مصدرًا مخالفاً للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو  
جئت لأمرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي  
كقوله تعالى . كلما اراد ان يخرجوا منها من غم . وكقوله صلى الله عليه وسلم . دخلت  
امراً النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشايش الارض حتى ماتت .



كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرِ وَرَدٌّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِإِسْمٍ عَيْنٍ أَسْتَنْدُ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الأول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امراً او نهياً او استنهماً ان قصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقياً ورعياً وجدعاً وبعداً واما الامر والنهي فكقولهم قباناً لا فعوداً اي قم لا تنهد ومنه قوله تعالى . فضرب الرقاب . اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يُرُونَ بِالذِّهْنِ خِنَافًا عِبَاهِمُ وَيُخْرِجُنَّ مِنْ دَارِهِنَّ بِجُرِّ الْخِنَافِ

على حين اهل الناس جل امورهم \* فندلاً زربق المال ندل الثعالب

واليو اشار بقوله كندلاً اللذ كاندلاً يقال ندل الشيء اذا اخطفته واما الاستنهام لقصد التوبيخ فكقولك للتمواني انزلانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر

أَعْبَدَ أَحْلَ فِي شِعْبِي غَرِيبًا أَلْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا

اي اتلوم وتعترب واما الخبر فما دل على عامله قريبة وكثير استعماله او جاء منفصلاً لعاقبة ما تقدمه او نائباً عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكّد جملة او مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ماكثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كفاً وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً وعند ظهور ما يعجب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه افعال ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعال ذلك ولا كيداً ولا هماً ولا فعلن ذلك ورغباً وهواناً واما المنفصل لعاقبة ما تقدمه فكقولهم تعالى . فشدوا الوثاق فاما متابعد واما فداء . اي فاما تمنون واما تندون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سبراً سبراً وانا انت سبراً فلولم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً واما المؤكّد جملة فعلى قسمين كما قال

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْتِهْتَدَا

نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِي كَأَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

المؤكّد نفسه هو الآتي بعد جملة في نص في معناه نحو له علي ألف عرفاً اي اعترافاً ويسمى مؤكداً نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكأن الذي قبله نفسه والمؤكّد غيره وهو الآتي بعد جملة صائرة به نصاً نحو انت ابني حقاً ويسمى مؤكداً غيره لانه يجعل ما قبله نصاً

فكذلك ما هو بمنزلة وما ما حجيّ يولييان النوع والعدد فصالح للافراد والثنائية والمجمع بحسب ما براد من البيان

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمَوْكِدِ أَمْتَعٌ وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مَتَسَعٌ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر موكداً او مبيناً والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر الموكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر الموكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك فلم يجوز فان اراد ان المصدر الموكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائماً فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك التصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه فان اراد ان المصدر الموكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فسلم ولكن لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك التصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولولم يكن معنا ما يدفع هذا التباس لكان في دفعه بالسمع كفاية فانهم يحذفون عامل الموكد حذفاً جائزاً اذا كان خبيراً عن اسم عين في غير تكبر ولا حصر نحو انت سيراً ومبراً وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو سنياً وربعياً وحمداً وشكراً لا كسراً فجمع مثل هذا اما هو عن وروده واما البناء على ان الموعو حذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يتضمنها نحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثله قولك لمن قال ما ضربت زيداً بلى ضربت بلى ومن قال ما نجد في الامر بلى جداً كثيراً ومن قال اي سير سرت سيراً سريعاً ومن ناهب للخب حجاجاً مدوراً ومن قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالتعل كما قال

وَأَلْحَذَفُ حَنْمٍ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ مَكَدَلًا أَلَّذِ كَانَدَلًا  
وَمَا لِنَفْصِلِ كَأَمَّا مِنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَسَا

المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع **بِالضرب** فهما مشتقان من الضرب وكذا  
سائر الصفات

تَوَكِّدًا أَوْ نَوْعًا بَيْنَ أَوْ عَدَدٌ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ  
الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامه اما افادة التوكيد نحو قمت قياماً واما بيان  
النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعوداً طويلاً واما بيان العدد نحو سرت  
سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان  
يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجَدُّ كُلِّ أَحْمَدٍ وَأَفْرَحُ الْجَزَلِ

بفام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صنوه او ضميمه او مشار به اليه او  
مراد له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوعه او عدد او كل او بعض او آلة  
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وأدبته اي تأديب  
واشتمل الصماء التندبر سرت سيرا احسن المدير وضربته ضرباً مثل ضرب الامير  
اللص وأدبته تأديباً اي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه  
جالساً اي اظن ظني ومنه قوله تعالى . لا اعذبه احداً من العالمين . والثالث نحو  
ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجزل ومنه قول الراجز

يَعْبُدُ الْعَوْنُ وَالْبُرُودُ وَالْقَرُّ حَبَاباً مَالَهُ مَزِيدُ

والخامس كقوله تعالى . والله انبتكم من الارض نباتاً . وقوله تعالى . ونبتل اليه تنبيلاً .  
والسادس نحو قعد الترفصاء ورجع التمهري والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن  
نحو جد كل الجدد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر  
نحو ضربته سوطاً اصله ضربته ضرباً بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقببت  
الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او ثنية او جمع تقول ضربته سوطيت  
واسواطاً والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما انتم مقام  
المصدر واتصبا

وَمَا لِنَتَوَكَّدِ فَوَحْدًا أَبَدًا وَشِّنِّ وَأَجْمَعِ غَيْرُهُ وَأَفْرِدًا

ما حجى به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والنعل لا يثنى ولا يجمع

بِهَيْئِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ ائْتِخِبَ

المنعولات خمسة اضرب مفعول يو وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعولة ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالنوع المطلق ما ليس خبراً من مصدرٍ مفيدٍ توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فليس خبراً مخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج نحو الحال المؤكدة من قوله تعالى . ولئى مدبراً . ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج نحو المصدر المؤكد في قولك امرك سيرٌ سيرٌ شديدٍ والمسوق مع عامله انهر المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المنعول المطلق ما كان منها منصوباً لانه فضلا نحو ضربت ضرباً او ضرباً شديداً او ضربت بين او مرفوعاً لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والثغرة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك أمن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فاما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسم هو المصدر قوله بئله او فعل ان وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً اذا عمل فيه مصدر مثله نحو (سيرك السير الحثيث متعب) او فعل من انظر نحو قمت قياماً وقعدت قعوداً او صفة كذلك نحو زيد قائم قياماً او قاعد قعوداً فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً قلت لان حمل المنعول عليه لا يجوز الى صلته لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المنعولات فانها ليست بمفعول الفاعل ونسبية كل منها مفعولاً انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المنعول عليها الى التفهيد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتهديد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلاً لهذين ائْتِخِبَ بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان النزع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبفس ما ثبت به فرعية الفعل ثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها فان ضارباً مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروباً يتضمن



لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع حجي به مؤخرًا لئلا يمنع حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على منسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولاً اولاً ظننت متطالفة وظننتي منطلقاً هند اياها فايها مفعول اول اظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بناعل الفعل الثاني ومثاله مفعولاً ثانياً ظنني وظننت زيدا عالماً اياه فايها مفعول ثانٍ لظننتي وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرته ان يكن هو الخبر . ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولاً في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله . واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فأخره نصب . لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبراً عما يخالف المنسر بافراد او تذكير او بعبرها كقولك على اعمال اثنائي ظناني عالماً وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولاً ظننت وعالماً ثاني مفعولي ظناني وحجي به مظهراً لانه لو اضر فاما ان يجعل مطابقاً المنسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقاً لما اخبر به عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخباراً بثني عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثني واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب الخبر عنه فيمتولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضاً ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظننتي منطلقاً هنداً منطلقه فهداً منطلقه مفعولاً ظننت ومنطلقاً ثاني مفعولي ظننتي وحجي به مظهراً لانه لو اضر فاما ان يذكر فيخالف منسره واما ان يؤنث فيخالف الخبر به عنه وكل ذلك ممنوع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ووظناني احاز زيدا وعمراً اخوين في الرضا فاعرفه

### ✽ المفعول المطلق ✽

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَّا سَوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُومِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

فيه فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلاً ونعم رجلاً زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل  
الذكر في هذا الباب فلم يجزوا نحو بحسنان وبسيه ابنك وضرباني وضربت  
الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبي فمذهب الكسائي انه يعل الاول فيقول  
يحسن وبسبئان ابنك وضربني وضربها الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه  
فيقول يحسن وبسيه ابنك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول  
او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان افعلاً نحو يحسن وبسيه ابنك ها  
وضربني وضربت الزيدين ها او اعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ان كانا  
رافعين فيجوز يحسن وبسيه ابنك ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين وما منهه  
الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منهم  
حكي سبويه ضربوني وضربت قومك وانشد

وكهتاً مدماءً كأن منونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب  
وقال بعض الطائيين

جنوني ولم اجف الاخلاء انني لغبر جميل من خالبي مهمل

وقال الآخر

هو بيني وهويت الغايات الى ان شبت فانصرفت عنهم آمالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقضي الرفع او النصب فان اقتضى  
الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر رتبته التقديم فليس  
اضماراً قبل الذكر وذلك نحو بنى واعديا عبداً كما وضربت واكرماني الزيدين وان  
اقتضى النصب اضر فيه غالباً نحو ضربني وضربهم قومك ونحو قول الشاعر

اذا هي لم تستك بعود اراكة نُفُضْ فاستاكت به عود اسحل

لما عمل تفعل في العود اعل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني  
ضمير المنعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

بَلْ حَدَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ  
وَأَطْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ لِعَبْرٍ مَا يَطَائِقُ التَّفْسِيرُ  
نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنِّي أَخَا زَيْدًا وَعَمَرًا أَجْوَيْنِ فِي الرَّخَا

اذا عمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه ضمير المتنازع فيه بل

لثبيل انوك اناك أو اناك انوك وقال قبل تنبيهاً على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين  
 متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلاً منهما مشغول بثبيل ما شغل به الآخر من ضمير  
 الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلاً منهما  
 متوجه في المعنى الى زيد وصالح للعلل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى  
 هذا اشار بقوله فللواحد منها العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المنوولية او فيها على  
 وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني فاما وقعد اخواك ورأيت وكرمت ابويك  
 وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون نضمر في الاول الفاعل  
 وتحذف منه المفعول لانه فاعله فلا يصح اضراره قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول  
 قام وقعد اخواك ورأيت وكرمتها ابويك وضربني وضربت بها الزيدان وضربت  
 وضربوني الزيدين نضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين  
 اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَهُ وَاللِّزْمِ مَا التَّزِمَا  
 كَيْحَسِنَانَ وَيُسِيْ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَبَا عَبْدَاكَ  
 وَلَا تَحِيْ مَعَ أَوْلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضَمَّرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو بطلبه في المعنى فيعمل في ضميره  
 مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزم ما التزم ثم  
 المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي  
 الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضراراً على شريطة التفسير  
 نحو بحسنان وبسي ابناك وان اقتضى النصب استنع ان يضر فيه لان المنصوب فضلة  
 يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضرارها قبل الذكر ووجب الحذف الآتي باب  
 ظن وفي باب كان وفيما ارفع حذفه في لبس على ما سياتي بيانه فنول وضربت  
 وضربني زيد ومررت وكرمتي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به  
 فاكرمتي عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيو وبرضك صاحب جهاراً فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد بمنها واما المرفوع فمرة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل  
 الذكر لما اراد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضراراً على شريطة التفسير

والمراد نفيه مقيداً فلم يكن من ذكر المنعول بدئاً

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِذَا عَلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالبة كقولك لمن سدد سهماً الرطاس باضمار نصيب ولم يتأهب للتحج مكة والله باضمار تريد او مفالية كقولك زيداً لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احداً ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيداً رأيتُهُ او كان انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيراً بآياً مطلقاً او بغيرها في تكرر او عطف كقولك لمن تحذره اباك الاسد وياك والاسد وياك اباك والاسد الاسد وماز رأسك والسيف ورأسك والحائط او اغراء واردة في تكرر او عطف كقولك لمن تعبه بأخذ السلاح السلاح او السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان وارداً امثلاً او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليها ونمراً وامرءاً ونفسه والكلاب على البفر وأحسناً وسوء كيلة ومن انت وزيداً وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحباً واهلاً وسهلاً باضمار اعطني ودع وارسل وأتبع وتذكر وتجد واصبت وابت ووطئت

### ✽ التنازع في العمل ✽

إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْبَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

انما قال عاملان ولم يقل فعلمان يشمل تنازع النعابت نحو قوله تعالى . أتوني أفرغ عليه قطرا . او تنازع الاسم والفعل نحو قوله تعالى . هاؤم اقرؤا كتابه . وتنازع الاسمين كقول الشاعر

عهدت مغبتاً مغتياً من أجرته فلم اتخذ إلا فناءك موثلاً

وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر

فأين الى ابن النجاء بيغاني اناك اناك اللاحقوك احبس احبس

فانك اناك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له إلا التوكيد واول اقتضى عملاً



الآ في التعديبة الى أن وان فان الحذف هناك بالشروط المذكورة مطرد يقاس عليه  
وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجز ومذهب سيبويه والنرا  
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلي ان تكون حبيبةً الي ولا دين بها انا طابه

بجر المعطوف وهو دين على ان تكون فعلم انه في محل الجز

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ الْبَسَنِ مِنْ زَارِكُمْ نَسِجَ الْبَيْنِ  
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبِ عَرَا وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ بَرَى

الذعل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعدي الى واحد ومتعدي الى اثنين اثاني منها غير  
الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو قوله تعالى .  
انا اعطيتك الكوثر . وحذفها معاً نحو قوله تعالى . فاما من اعطى وانسى . والانتصار  
على احدهما نحو قوله تعالى . وسوف يعطيك ربك فترضى . والاصل تقديم ما هو  
من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا حية فانه اللباس وكمن في  
قوله البسن من زارك نسج البين واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز  
وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهماً زيدا والبست نسج البين من زارنا ويجب  
لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمراً وكون  
الثاني اما محصوراً نحو ما اعطيت زيدا الأ درهماً واما ظاهراً والاول ضمير نحو  
اعطيتك درهماً والى نحو هذه المسئلة اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد  
يقال عرا به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول  
الاول محصوراً نحو ما اعطيت الدرهم الأ زيدا او ظاهراً والثاني ضمير نحو الدرهم  
اعطيتك زيدا او ملتبساً بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيتها ولو كان الثاني ملتبساً  
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتأخيره على ما قد عرفت في باب  
الفاعل والى نحو هذه الأمثلة اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتماً قد برى

وَحَدَفَ فَضْلُهُ أَجْزَأُ إِنْ لَمْ يَضُرْ كَحَدَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حُضِرَ

المفعول من غير باب ظنّ فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جواباً  
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصوراً نحو ما ضربت الأ  
زيداً فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً

إذا امتنع ان يفاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعددي من غير  
حاجة الى الكشف عن بيان معانيه -

وَعَدَّ لِأَزْمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْزَبُّ لِلْمَنْجَرِ  
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ بَطَرِدُ مَعَ أَمِنْ لَبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً وأريد تعدبه الى منقول عددي بحرف الجر نحو عجت من  
ذهابك وفرحت بتدومك وكذا يفعل بالفعل المتعدي الى منقول واحد او اكثر  
إذا اريد تعدبه الى ما يفصر عنه نحو ضربت زيداً بسوط واعطينته درهماً من اجلك  
وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل واجراء له مجرى المتعدي  
وهذا الحذف نوعان منقول على السماع ومطردي في النيباس والمنقول على السماع منه  
وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له  
ونصحتة وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير  
متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله نقديره كلت زيد اطعامه  
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لَدُنْ بِهِزِ الْكُفِّ بَعْسَلُ مَنَّهُ فِيهِ كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الثَّمَلْبُ

اراد كما عمل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده  
بالفعل ومثله قول الآخر

أَيَّتُ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَاطِعَهُ وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْفَرِيَةِ السُّوسِ

اراد آيت على حب العراق ومثله

نَحْنُ فَنِيْدِي مَا بَهَا مِنْ صِيَابَةٍ وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا اَلْأَسَى لِنَضَائِي

اي لنضي علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر

إِذَا قَبِلَ أَيُّ النَّاسِ شَرَّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبَسٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

اراد اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أَنْ وَإِنْ بشرط امن  
اللبس نحو عجت انك ذاهب وعجت ان يدوا اي ان يغرموا الدية ونقول رغبت في  
ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لثلاً بوم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى  
النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلاً وفي أَنْ وَإِنْ بطرد مع آمن لبس اي  
وحذف حرف الجر ونصب المنجر بنقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثلوه حينئذٍ بالنيباس

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شبل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف نقول زيد شملة البر والخبر عملة زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف انما يتصل به الهاء المصدر كقولك شرفة زيد وظرفه عمرو تربد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنياً للفاعل نصباً للمفعول به ولا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتربد زيد الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احترازاً ما يصدق عليه اسم مفعول منقصر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيداً نادياً فالناديب مضروب له

وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمُعَدِّي وَحَيْثُ لَزُومٌ أفعال السجايَا كَتَبْتُهُمْ  
كَذَا أفعالُ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا  
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدِّي لِوَأَحَدٍ كَمَدَهُ فَأَمَدًا

جميع الافعال مخصصة في قسمي المتعدي واللازم فاسوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشي وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بعنايه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل تسمية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشييع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكأفعال النظافة والدنس بنحو نظف ووضوه وطهر ونجس ورجس وقدر ومنه ايضاً ان يكون الفعل عرضاً وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شيع ومنه ايضاً ان يكون الفعل مطاوعاً للمعدي الى مفعول واحد كضاعت الحساب فضاغف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فنعمت وشققته فانشق ومددته فامدت وثلمته فاثلم وثرمته فاثرم واحترز بطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعدٍ الى واحد نحو كسوت زيداً ثوباً فاكسيت ثوباً والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعال كافتشعر وابدع اي تفرق او على وزن افعال كاحرقهم واثغبر وكذا ما الحق بافعال وافعلل كما كوهده الفرخ اذا ارعد واحرنبي الديك اذا انتفش واقففسس الجمل

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ او يضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل  
بضمير نصب فمثل ان زيدا رأيت في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه  
فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مفارب للظاهر فقدره جاوزت زيدا  
مررت به ولا بست زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا  
رأيت بهنل الظاهر ومثل ازيداً لقيت في ترجيح نصبه على الرفع ازيداً مررت به ان  
عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرو مررت به  
او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحاً زيدا مررت به ان  
ضربت غلامه

وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ  
يصح ان تنسر الصفة عاملاً في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون  
الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التنسیر كقولك  
أزيداً انت ضاربه وأعمراً انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو  
أزيد انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق  
لان شرط المنسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن  
الشغل لعمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة اللانف واللام نحو ازيداً انت الضاربه  
لم يجوز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا  
يعمل لا يفسر عاملاً

وَعَاقِبَةُ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعَلْفَةُ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني ان الملابس بالشغل الواقع اجنبياً متبوعاً بسبي كالملايسة بالشغل الواقع سببياً  
والمحصل انه اذا كان شغل الفعل اجنبياً وله تابع سبي فالحكم معه كالحكم مع الشغل  
السبي فان زيد مثلاً في نحو ازيداً ضربت رجلاً بحبه او ضربت عمراً اخاه ما له في  
نحو ازيداً ضربت بحبه او ضربت اخاه

✽ تعدي الفعل ولزومه ✽

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَعْدِي أَنْ تَصِلَ مَا غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ  
فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنِ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرَتِ الْكُتُبُ



فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الآ في الاستنهام بهل نحو هل زيداً رأيتُه فانه  
 يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً  
 كلمته ولقيت بشراً وخالداً ابصرته وإنما يرجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية  
 على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه  
 احسن من مخالفتها وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو  
 فاكرمه فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستأنف مقطوع عما قبله واما النسم  
 الرابع فبني عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِئاً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِئاً

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل  
 تصديرها بالابتداء اسمية ومن قبل كونها مضمومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم  
 السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب  
 والرفع لان في كل منها مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفاً  
 مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبرٍ واذا قلت زيد قام وعمراً كلمته السبب يكون  
 في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب  
 لم يكن احدهما راجح من الآخر واما النسم الخامس فبني عليه بقوله

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجْحٌ فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعَيْتُ مَا لَمْ يَرْجَحْ

بمعنى اذا خلا الاسم السابق من الموجب للنصب ومن المانع منه ومن المرجح له ومن  
 المستوي رجع الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيتُه وعبدالله اكرمتُه فانه ليس معه موجب  
 النصب كما مع ان زيداً رأيتُه فاضربه وليس معه مرجح النصب كما مع أزيداً لقيتُه وليس معه المستوي  
 بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي  
 جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه

فارساً ما غادروه لمحمداً غير زُميل ولا ينكسٍ وكل

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى . جنات عدن يدخلونها . بالنصب

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِجَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةِ كَوَاصِلِ بَجْرِي

لا تجزي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فبهند ذلك فأجزعي  
 القدير لا تجزي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزي ان منفساً بالنصب على ما  
 قد عرفت واما القسم الثاني فبعبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَّا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْدَا  
 كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ  
 يَخْنَصُ فَأَرْفَعُ التَّرْمَةَ أَبَدًا  
 مَا قَبْلَ مَعْمُولٍ لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئا احدها ان يتقدم  
 على الاسم ما هو مخصص بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد بضربه  
 عمرو لان اذا الفجائية لم تولها العرب الا مبتدأ نحو قوله تعالى. فاذا هي بيضاء. او خبر  
 مبتدأ نحو. فاذا لم مكر في آياتنا. فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك  
 يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد عفل عن هذا كثير من  
 النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيداً بضربه عمرو ولا سبيل الى جوازها المانع الثاني  
 ان يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام كالاستنهام وما النافية ولام الابتداء  
 وادوات الشرط كقولك زيد هل رأيت وعمرو متى لبيتك وخالد ما صحبتك وبشر  
 لأحبه وعبدالله ان اكرمتك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ماله  
 صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملاً لان المنصر في هذا  
 الباب بدل من اللفظ بالمنصر ولاجل ذلك لو كانت الفعل الناصب لضمير الاسم  
 السابق صفة له بما في قوله تعالى. وكل شيء فعلوه في الزبر. امنع ان يفسر عاملاً فيه  
 لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً واما القسم الثالث فبعبه  
 عليه بقوله

وَإِخْتِيارَ نَصْبِ قَبْلِ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِبْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ  
 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَضْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَفْرٍ أَوْلاً

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم  
 السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيداً اضربه وخالد لا تشتمه واللهم عبدك  
 ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستنهام والنفي بما ولا وان  
 وحيث المجردة من ما نحو ازبداً ضربه وما عبدالله اهنته وحيث زيداً تلقاه فاكرمه

كما في اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المنعولين هو الاول في المعنى فاكثر التحويلين لا يميز نيابة الثاني عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائماً لان المنعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياساً على ثاني مفعولي باب اعطي واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل نائب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد احاك مقيماً ولم يميز نيابة الثالث بانفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن

وَمَا سَوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِفًا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون للفعل الأفاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الأشيء واحد وما سواه ما يتعلق بالرافع فنصوب لفظاً ان لم يكن جاراً ومجروراً وان يكنه فنصوب محلاً

### ❖ اشتغال العامل عن المعول ❖

إِنْ مُضْمَرٌ أَسْمٌ سَابِقٌ فِعْلاً شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لِنَظَرِهِ أَوْ التَّحَلُّلِ  
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أُضْرِبُ حَتَّى مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظاً او محلاً وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضربه صع في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا ينظر موافق للظاهر ابي مائل انه او متارب فالاول نحو أزيداً ضربته والثاني نحو أزيداً مررت به التندبر أضربت زيداً ضربته واجاوزت زيداً مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المنعول لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضربه على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجع النصب على الرفع ومستوفى فيه الامران وراجع الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه عليه بقوله

وَالنَّصْبُ حَتَّى إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَانَهُ وَحَيْثُمَا

مثاله ان زيداً رأيت فاضربه وحيثما عمراً لقيته فاهنه وهلا زيداً كلمته فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك ما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لتلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

بما قبل حرف العلة كقولك اخبر وانفد واختر وانفد وبالاشام ايضاً والى هذه  
الاشارة بنو له وما لنا باع لما العين تلي البيت تدبره والذي لنا باع في البناء للمفعول  
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين في نحو اختر وانفاد وهو الثالث

وَقَابِلٌ مِّنْ ظَرْفٍ أَوْ مِّنْ مَّصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِّيَابَةٍ حَرِيٍّ  
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او  
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتفصيص النائب عن الفاعل  
او تفهيد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب  
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير يزيد يومان وذهب بامرأة فرسنان وما لا  
يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا ينبل النياحة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف  
من المصادر نحو معاذ الله وحنانك لان في نياحة الظروف والمصادر عن الفاعل  
تجوزاً باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفاً قبل اسناد الفعل اليه حنيفة فينبل  
اسناده اليه مجازاً وما كان منها غير متصرف لم ينبل الاسناد اليه حنيفة فلا يقبله على  
جهة الجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نياحة غير  
المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين براءة ابي جعفر قوله  
نعالي . ليحزى قوماً بما كانوا يكسبون . باسناد ليحزى الى الجار والمجرور وانصب قوماً  
وهو مفعول به ونحو قول الراجز

لم يعنَ بالعلياء الآسيداً ولا شني ذالغيا الآذوالهدى

وقول الآخر

وانما برضي المتيبُّ ربُّهُ ما دام معنياً بذكر قلبه

وَبِإِنْفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِّنْ بَابٍ كَسَا فِيهَا التَّنْبِاسُ أَمِنْ  
فِي بَابِ ظَنَّ وَارَى الْمُبْعُ اسْتَهْرَ وَلَا أَرَى مَعًا إِذَا الْفَصْدُ ظَهَرَ

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول  
فالاولى نياحة المفعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيد ثوباً ويجوز نياحة  
المفعول الثاني ان امن التباسة بالمفعول الاول نحو البس عمراً حبة فلو خيف الالتباس



وَمَا لِفَا بَاعَ لَهَا الْعَيْنُ تَلِي فِي أَخْثَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَجْعَلِي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم بسم فاعله ان كان ماضياً بضم اوله ويكسر ما قبل آخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعاً بضم اوله وفتح ما قبل آخره كقولك في يضرب ويتقي يضرب ويتقي فان كان اول الفعل الماضي ناء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بي ثانيه على فتحه لالتبس بالماضارع المضي للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثلثه اوله في الضم كقولك في انطلق وانقسم واستحلي انطلق بو وانقسم المال واستحلي الشراب لانك لو اقبلت ثلثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثياً معتل العين فبني لما لم بسم فاعله استنقل فيه محي الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستنقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة فالفتيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فعملت الباء من نحو بيع لسكونها بعد حركة نجاسها وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الباء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التناظر بالكسر ولا يغير الباء ويسمي ذلك اشتاماً وقد قرأ بو نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسبق ومن العرب من يخفف هذا النوع بمحذف حركة عينه فان كانت واو اسلمت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك تخبط الشوك ولا تشاك

وان كانت ياء قلبت واو لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شيئاً بوع فاشتريت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت مفصوداً به خفيت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت مفصوداً به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم بسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشيء وحب ومن اسم اشم وقد قرأ بعضهم قوله تعالى . هذه بضاعتنا ردت اليتنا . وان كان الماضي المعتل العين على ان فعل كاخثار وعلى ان فعل كاتقاد فعل بثالته في بناءه لما لم بسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال وللفظ همزة الوصل على حسب اللفظ

عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره وقوله تعالى . واذ ابتلى  
ابراهيم ربه . لانه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومنهم من أجازوه  
لان استلزام الفعل للمفعول بفوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك  
جائز في الضرورة لا غير كقول الشاعر

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سمار

وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخذ الدهر واحدا من الناس ابني مجده الدهر مطعما

ومثله قول الآخر

كساحله ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداء ذا الندى في ذرا الجد

### ✽ النائب عن الفاعل ✽

يُنَوَّبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ كَيْبَلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

كثيرا ما يجذف الفاعل لكونه معلوماً او مجهولاً او عظيماً او خفياً او غير ذلك  
فينوب عنه فيما له من الرفع والوزوم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسنداً  
اليه اما فعل مبني على هيئة نبي عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل مالم يسم فاعله واما  
اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل خير نائل والثاني  
كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما  
لم يسم فاعله بقوله

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُنْتَصِلِ بِالْآخِرِ أَكْسِرَ فِي مُضِيِّ كَوَصِلَ

وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَعِلًا كَيْتَحَى الْقَوْلَ فِيهِ يُتَحَى

وَالثَّانِي النَّالِي نَا الْمَطَاوَعَةَ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَارَعَةٍ

وَتَالِ الَّذِي يَهْمَزُ الْوَصْلَ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَأَسْتَحْلِي

وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ فَأَنْلَانِي أُعِلُّ عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَبُوعٍ فَأَحْبِلُ

وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسْتُ يُجْتَنَبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ بُرِيَ لِنَحْوِ حَبِ

وَقَدْ مَجِيءٌ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ مَجِيءُ الْمَفْعُولِ قَبْلَ الْفِعْلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق  
المفعول الاتصال عنه نحو ضرب زيداً عمراً وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقدم  
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيداً عمراً والثاني  
نحو زيداً ضرب عمراً ومثله قوله تعالى . فريقتا هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .  
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممنوع وقد نبه على الوجوب  
والامتناع بقوله

وَأَخِيرُ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حُذِرٌ      أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرٌ مُخَصَّرٌ  
وَمَا بِالْأَوْ بِإِنَّمَا أَنْخَصَرَ      أَخَّرَ وَقَدْ بَسِيقٌ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ  
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ      وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرَهُ الشَّيْبَرُ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقدم  
الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل  
من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلى الحمى وإذا  
اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تذييله وتأخير المفعول نحو اكرمك وأهنت  
زيداً فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً الآ أنت وكل ما قصد حصره  
استحق التأخير فاعلاً كان أو مفعولاً سواء كان المحصر بإنما أو بالآ نحو انما ضرب  
زيد عمراً وما ضرب زيد الآ عمراً هذا على قصد المحصر في المفعول فلو قصد  
المحصر في الفاعل لقبل انما ضرب عمراً زيد وما ضرب عمراً الآ زيد واجاز الكسائي  
تقديم المحصور بالآ لان المعنى مفهوم معها سواء قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما  
فانه لا يعلم حصره الآ بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقدم المحصور اذا لم  
يكن فاعلاً وانشد لجنون بني عامر

ترودت من ليلي بتكليم ساعة      فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد بسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربّه عمر يعني  
انه قد كثر تقدم المفعول المتببس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على  
متأخر في الذكر لانه متقدم في الية فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب

الأنحو اتت الفاضلي فلانة وقد يقال اني الفاضلي فلانة قال الشاعر  
 ان أمراء غره منكن واحدة بعدي وبعدي في الدنيا لغرور  
 ويختار الحذف ان كان الفصل بالأ أو قصد الجنس لان في الفصل بالأ يكون الفعل  
 مسنداً في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالباً نقول (ما زكا الأ فتاة ابن العلاء) فنذكر  
 الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الأ فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت الأ فتاة ابن العلاء  
 نظراً الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر ﴿وما بقيت إلا الضلوع الجراشع﴾ واذا قلت  
 نعم المرأة او بش المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح  
 والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي الناء  
 في اللزوم وعدمه ناء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية

وَالْحُذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَصْلٍ وَمَعَ ضَهْرٍ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَنَعِ  
 وَالنَّاءُ مَعَ جَمْعِ سَوَى السَّلَامِ مِنْ مَذَكَّرٍ كَمَا لَنَاءٌ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ  
 وَالْحُذْفُ فِي نِعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْخِنْسِ فِيهِ يَنْ

حذف الناء من الماضي المسند الى الظاهر الحرفية التأنيث غير المنصولة لغة حكى  
 سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فيحذف الناء مع كون الفاعل ظاهراً متصلاً  
 حقيقي التأنيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التأنيث لضرورة  
 الشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل ابقالها

وقوله والناء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير  
 المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التأنيث نقول قامت الرجال وقام الرجال  
 فالنأنيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع ونقول قامت الهندات وقام  
 الهندات بثبوت الناء وحذفها لان تأنيث الجموع مجازي يجوز اخلاؤه فعلمه من العلامة  
 ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو مساهين لان سلامة نظمو تدل على التذكير واما البنون  
 فيجري مجرى جمع التفسير لتغير نظم واحده فنقول قام البنون وقامت البنون كما نقول  
 جاء الرجال وجاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه  
 وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا



عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وحيث يزيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة . يُسج له فيها بالعدو والآصال رجال . والمعنى يسجد رجال وقول الشاعر

لَيْبِكْ بَزِيدُ ضَارِعٍ لِحَصُومَةٍ وَمَخْنَبُطٌ مَا نَطِجُ الطَّوَائِعِ

كأنه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو قوله تعالى . وان احد من المشركين استجارك . وهلاً زيد قام ابوه الفدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلاً لابس زيد قام ابوه الأانة لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وَتَاءُ تَأْتِيَتْ نَلِيَّ الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأَنْتِي كَأَبْتِ هِنْدِ الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث الحفنة تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله وكان حرفها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الآن الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتعلمين والحق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

وَإِنَّمَا تَلَزُمُ فِعْلَ مُضَمَّرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مِنْهُمْ ذَاتَ حِرٍ  
وَقَدْ يُبْحُ الْفِعْلُ تَرَكَ النَّاءِ فِي نَحْوِ أَلَى الْفَاضِي بِنْتِ الْوَاقِفِ  
وَالْحَذْفِ مَعَ فِعْلٍ بِالْأَفْضَالِ كَمَا زَكَ الْأَفْتَاءُ ابْنِ الْعَلَاءِ

المؤنث ينقسم الى قسمين حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كأمراة ونعجة وإتان والى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليها ضميراً متصلاً حقيقي التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهراً حقيقي التأنيث غير مفصول ولا منصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهراً مجازي التأنيث نحو طلعت الشمس او مفصلاً عن الفعل نحو انت الهم هند او منصوداً به الجنس نحو نعمت المرأة حفصة وبست المرأة عن جاز حذف التاء وثبوتها وبخيار الثبوت ان كان مجازي التأنيث غير مفصول او كان حقيقي التأنيث مفصلاً بغير

استناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية  
اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في  
جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخونك وقن الهندات لانها حروف فلحقت  
الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث وما  
جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم . يتعاقبون فيكم  
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . وقول الشاعر

تولّى فقال المارقين بنفسه وقد اسماه مبعده وحميم

وقول الآخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالحدود النواضر

ومن التحوين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من  
يجهله على ابدال الظاهر من المضمرة وكلاهما غير متنع فيما سمع من غير اصحاب  
اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير  
لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يعملون الالف والواو والنون علامات للتثنية  
والجمع كأنهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتمز مع تأخير الاسم الظاهر الالف  
في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون  
عند هؤلاء حروفاً وقد لزمنا للدلالة على التثنية والجمع كما قد نلزم التاء للدلالة على  
التأنيث لانها لو كانت اسماً لزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما استناد  
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمِرًا كَهَيْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابٍ مِّنْ قَرَأَ

يضمير فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فيضمير جوازاً اذا استلزمة فعل قبله ان  
اجيب به نفي او استنهام ظاهر او مقدر فيما استلزمة فعل قبله قول الراجز

اسنى الالة عدوات الوادي وجوفه كل ملك غادي

كل اجش حالك السواد

فرفع كل اجش بسنى مضمراً لاستلزام اسنى اياه ومن الجواب به نفي كقولك بلى زيد  
لمن قال ما قام احد التفدير بلى قام زيد ومن الجواب به استنهام ظاهر قولك زيد  
لمن قال من قرأ التفدير قرأ زيد ومن الجواب به استنهام مقدر قولك يكتب لي القرآن  
زيد ترفع زيدا بفعل مضمرة لان قولك يكتب لي القرآن ما بجره السامع للاستنهام

قولك مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل لأن ضارباً في معنى يضرب ويخرج لثغو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة بفعل انما يشبه فعلاً على طريقة بفعل ألا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمثالة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى البيت الى التهود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسماً اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيراً وجهه في كونه اسماً اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب الفصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسماً مسنداً اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب الفصار

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرُهُ اسْتَنْزَ

الفاعل كالجزم من الفعل لان الفعل يفتر اليه معنى واستعمالاً فلم يجوز تقديم الفاعل عليه كالم يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواحي الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لثني او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لثني اسنتر مذكراً كان او مؤنثاً نحو زيد قام وهدت خرجت التفدير زيد قام هو وهدت خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والأفضمير اسنتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد او ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

وَجَرْدِ الْفِعْلِ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازِ الشَّهَدَا  
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مَسْنَدٍ

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التنبيه والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثني او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسنداً اليه ومع

ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وألحق ابو علي بنياً  
انبأ وألحق بهما السيرافي خبر وأخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده  
ابن خروف

وأنبئتُ فبئساً ولم أبله كما زعموا خبر اهل اليمن

وقول الآخر

وخبرت سوداء الغنيم مريضة فاقبلت من اهلي بصرا عودها

وقول الآخر

وما عليك اذا اخبرتي دنقاً وغاب بملك يوماً ان تعوديني

وقول الآخر هو المحارث بن حازة البشكري

او منعت ما نسئلون فمن حدّ ثموه له علينا العلاء

✽ الفاعل ✽

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُ فُوعِي أُنِي زَيْدٌ مُنِيرًا وَجَهَةٌ نِعَمَ الْفَتَى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل  
بفعل نحو ضرب بضرب ودحرج بدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل بفعل نحو  
ضرب بضرب ودحرج بدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر  
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري  
مجري الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم  
والمصادر المنصود بها فصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو العجبي ضربك زيدا  
ودق الثوب الفصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين  
منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا  
فتقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او بفعل او اسم يشبهه  
فالاسم بمثل الصريح نحو قام زيد والمؤل نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل  
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خرت ثوبك  
وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ  
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او بفعل مخرج لما اسند اليه  
فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من



فيصير بها متعدباً ان كان لازماً كقولك في جلس زيد أجلسه زيدا ويزداد  
 مفعولاً ان كان متعدباً كقولك في لبس زيد جبة ألبست زيدا جبة ومن ذلك قولهم  
 في رأى المتعدبة الى مفعولين وفي علم اخبرها ارى الله زيداً عمراً فاضلاً واعلم الله بشرراً  
 اخاك كريماً فعدوا الفعل بسبب الهزمة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلاً  
 قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتداء وخبراً في الاصل ولما ما لمفعولي علم من  
 جواز كون ثانيها مفرداً وجمله وظرفاً ومن امتناع حذفها او حذف احدها الا بقرينة  
 كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى  
 هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقاً البيت

وَإِنْ نَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلَا تَنْبِيْنُ بِهِ تَوْصِيلاً  
 وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِ اَنْتِي كَسَا فَمَوْ بِهِ فِي كُلِّ حِكْمٍ ذُو اَنْتِسَا

تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد ثم تدخل  
 عليهما هزمة النزل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منها كثاني المفعولين من نحو كسوت  
 زيداً جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول نقول  
 علمت اخاك الخبر وأربرت عبدالله اهللال فالخبر غير الاخ واهلال غير عبدالله كما  
 ان الجبة غير زيد ولك ان تنصرف على المفعول الثاني نحو علمت الخبر وأربرت اهللال  
 ولك ان تنصرف على المفعول الاول نحو علمت اخاك وأربرت عبدالله كما يجوز مثل  
 ذلك في كسوت ونحوه

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأًا أَخْبَرًا حَدَّثَ اَنْبَاءً كَذَاكَ خَبَرًا

الاصل في نبأً وانبأً واخبر واخبر وحدثت نعتينها الى مفعول واحد بأنفسها والى آخر  
 بحرف جر نحو انبأت زيداً بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار  
 كقوله تعالى . قالت من انبأك هذا . وقد يتضمن معنى ارى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل  
 فتعمل عمله نحو نبأ الله زيداً عمراً فاضلاً وخبرت زيداً اخاك كريماً وحدثت عبدالله  
 بكرراً جالساً ولم يثبت ذلك سببويه الا لنبأ ومن تعدبته الى ثلاثة مفاعيل قول  
 النابغة الذبياني

نبتت زرعاً والسفاضة كاسهما يهدي الي غرائب الاشعار

فالناؤه مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثانٍ والسفاضة كاسها اعتراض

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطْلَقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

القول وفروعه ما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفرداً مؤدياً معناها فان كان مفرداً نصب نحو قلت شعراً وخطبةً وحديثاً وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها النول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزأها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولاً واحداً لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقاً فيقولون قلت زيدا مطلقاً ونحوه قل ذَا مُشْفِقًا قال الراجز

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائيناً

واما غير سليم فاكثرهم يميز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمينه معناه وذلك اذا كان القول بلفظ مضارع للمخاطب حاضراً تالياً لاستفهام متصل نحو انقول زيدا ذاهباً وابن تقول عمراً جالساً قال الراجز

متى تقول القلص الرواسيا يحملن ام قاسم وقاسما

فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر فنقول ابوم الجمعة تقول زيدا مطلقاً وافي الدار تقول عبد الله قاعداً وازيداً نقول ذاهباً ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة

اجهالاً نقول بني لؤي لعمر ابيك ام منجاهلينا

فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل حيثئذ لا يجب تضمينه معنى الظن لانه ليس مستفها عنه بل عن فاعله وذلك لا يتنافى ارادة الحقيقة منه

﴿ أَعْلَمُ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا عَدُوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا  
وَمَا لِمَنْعُوِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا

كثيراً ما يلحق بقاء الفعل الثلاثي هزة النفل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلاً قبل

وَكِرَّأَى الرَّوْيَا أَنَّهُمْ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْتَى

الرويا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف انظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الشاعر

ابو حنن يورفنا وطلق وعمار وَاوْنَةَ اِنَالَا

اراهم رفقني حتى اذا ما نجاني للليل وانخزل انخزلا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم بدرك بلا

فنصب بأرى الماه مفعولا اولاً ورفقني مفعولاً ثانياً على ما ذكرت لك ولا يجوز ان تكون رفقني حالاً لانها معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

وَلَا يُحْزِرُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطَ مَفْعُولِينَ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجاز اذا دل عليها دليل كقوله تعالى . ابن شركائي الذين كنتم تزعمون . نقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء . او كان الكلام بدونها مفيداً كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى . انهم الا يظنون . او دل على تجدده قرينة كقول العرب من بسع يخل ولو قيل ظننت مقتصراً عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجاز اذا دل على الحذف دليل واكثر التحوين على منعه فالاولان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيمنه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما نكر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسمع بخلافه قال الله تعالى . ولا يحسبن الذين يبنون بما آثم الله من فضله هو خيراً لهم . نقديره ولا يحسبن الذين يبنون به هو خيراً لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجر حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة حينئذ

وَكَتَّظْنَ أَجْعَلَ تَقُولُ إِنْ وَايٍ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَكَمْ يَنْفَصِلُ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلْتٍ يَخْتَلِ

الكلام فيمنع ما قبلها ان يعل فيما بعدها وذلك كقولہ تعالی . لقد علمت ما هولاء  
 يظنون . ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمناً معنى القسم لان لها اذ  
 ذلك تصدر الكلام وذلك كقولہ تعالی . وتظنون ان لبثتم الا قليلاً . ومن امثلة  
 كتاب الاصول احسب لا يفوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقولہ تعالی . ولقد  
 علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق . وكقول الشاعر

ولقد علمت لتأبين منبني ان المنايا لا نظيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت أزيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد ونضمن  
 معنى الاستفهام يفوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالی . لتعلم اي الحزين احصى .  
 وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل واستنبا  
 كما في نحو قوله تعالی . فليظنر ايها ازكي طعاماً . فانظري ماذا تأمرين . فستبصر  
 ويصرون بابكم المتنون . اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة . يسئلون ايان يوم الدين .  
 ويسئلبئوتك احق هو . ومنه ما حكاه سيويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا  
 وقول الشاعر

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ربح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد علم

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تَهْمَةٍ تَعَدِيَةٍ لِيُوحِدِ الْمُنَزَّمَةَ

الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل  
 المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها  
 قد يجي . غير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون  
 الجملة فننصب مفعولين وتكون لادراك المنرد وهو العرفان فننصب مفعولاً واحداً  
 كما تنصبه عرف قال الله تعالی . والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً . وقال  
 تعالی . لا تعلمهم نحن نعلمهم . وقد تكون ايضاً بمعنى انشئت الشفة العليا فلا يتعدى الى  
 مفعول يو يقال علم الرجل علمه فهو اعلم اي مشفوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها  
 تكون لرجحان وقوع الخبر فننصب مفعولين وتكون بمعنى انهم فننصب مفعول  
 واحد نقول ظننت زبداً على المال اي اهتمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال  
 الله تعالی . وما هو على الغيب بظنين . اي بمنهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بنية افعال  
 هذا الباب في غير ما يتعدى يو الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره



فقال وجوز الالفاء لا في الابتداء فعلم ان الفعل القلبي اذا تأخر عن المفعولين جاز  
فيه الالفاء والاعمال نقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالماً ظننت ألا  
ان الالفاء احسن وأكثر ومن شواهد قول الشاعر  
آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من اظنى الحروب اضطرام  
ومثلة

ها سهدانا بزعمان وإنما يسوداننا ان بسرت غنماها  
وعلم ايضاً انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالفاء والاعمال وهما على السواء إلا ان  
يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغائيه فيجاء نقول زيد ظننت عالم وان شئت  
زيداً ظننت عالماً وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظناً منطلقاً او زيدا ظننته  
منطلقاً اي ظننت الظن فجح فيه الالفاء ومن شواهد الفاء المتوسط قول الشاعر  
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدي وفي الاراجيز خلت اللؤم والحور  
ومثلة

ان المحب علمت مصطبر ولديو ذنب الحب مغنفر  
ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر  
شجاك اظن ربع الضاعيننا ولم تعباً بعدل العاذليننا  
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولاً  
اول لأظن وشجاك مفعول ثانٍ مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغائيه وموم ذلك محمول  
اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفاً والجمله المذكورة مفعول ثانٍ  
كقول الشاعر

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل  
تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل  
بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهره كقول الآخر

كذلك أدبت حتى صار من خلتي اني رأيت ملاك الشبية الادب  
المراد اني رأيت ملاك الشبية الادب فحذف اللام وابقي التعليق ولما انتهى كلامه في  
امر الالفاء قال وانتم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق  
الفعل القلبي اذا فصل عما بعده بأحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعاني حكم ابتداء  
الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل والفعل فمن المعلقات ما النافية لان لما صدر

مبتدأ وخبراً

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ الزَّيْمَا  
كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ

تختص الافعال الفلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال النعل اضعفه بالتأخر عن المنعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظاً لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت ان زيد ذاهب فهد اللام لما كان لها صدر الكلام علمت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في انظار لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم الماضي من نصب منعوين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقبلاً وبهذا اعلم عبدالله ذاهباً ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قليلاً كقولك زيد عالم اظن وبهذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الناعل واسم المنعول يجري هذا المجرى ايضاً فنقول في الاعمال العجيبى ظنك زيدا عالماً وانا ظان زيدا مقبلاً ومررت برجل مضنون ابوه ذاهباً فابوه منعول اول مرفوع لقيامه مقام الناعل وذاهبا منعول ثانٍ ونقول في الالغاء زيد عالم انا ظان ونقول في التعليق العجيبى ظنك ما زيد قائمٍ ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفه يجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمنعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنُو ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْلَامٌ أَبْتِدَاءُ  
فِي مُوْهِمٍ الْغَاءِ مَا نَفَدَّ مَا وَالنَّزِمِ التَّعْلِيقِ قَبْلَ نَفْيِ مَا  
وَإِنْ وَلَا لَامٌ أَبْتِدَاءً أَوْ قَسَمٌ كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَتَّخِمْ

قد نفد ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال الفلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تأخر النعل عن المنعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان اولا اخيها او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام

ومنه عدلًا بمعنى حسب كقول الشاعر  
لا اعد الافتار عدماً ولكن فقد من فقدته الاعدام

### وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم  
ومنه سجلاً بمعنى غلب في المحاجة او قصد او رد او اقام او بجل انشد الازهري  
فد كنت احجو ابا عمر واخا نفة حتى أملت بنا يوماً ملهات  
ومنه جعل في مثل قوله تعالى . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . ومنه  
هب في نحو قول الشاعر

فقلت اجرني ابا خالدٍ والأفهبني أمراً هالكا  
ولا يتصرف فلا يجيء منه ماضٍ ولا مضارع وقد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله  
تعالى . إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً . كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو  
قول الشاعر

دعاني الغواني عمنّ وخلّني لي أسمٌ فلا ادعى بوهو اول  
وقوله تعالى . فضلو انهم موافعوها . وقول الشاعر

حسبت التقي والجود خبير تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ناقلاً

وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب  
وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلجل ذلك قال انصب بفعل القلب  
جزءي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا وساق الكلام الى آخره ليدل على ان من  
افعال القلوب ما لا ينصب المنبداً والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد  
وذلك نحو عرف وتبيت وتحنق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا  
صديك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او انى او انشأ قال الله  
تعالى . فجعلناه هباءً منثوراً . ومنه وهب في قولم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو  
قوله تعالى . ودك كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كذاراً . ومنه  
ترك كقول الشاعر

وريتنه حتى اذا ما تركته اذا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ومنه نخذ وانخذ كقوله تعالى . لتخذت عليه اجرا . وقال الله تعالى . وانخذ الله ابرهيم  
خليلاً . وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصبرا ايضا بها انصب

﴿ ظنّ واخواتها ﴾

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُرْعِيَّ ابْتِدَاءً      اَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا  
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَا      حَجَّأَ دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْتَقَدَ  
وَهَبَ تَعَلَّمَ وَاللَّيَّ كَصَيَّرَا      اَبْضَا بِهَا اَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرَا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فننصبها مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر بقيناً الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرؤية كقول الشاعر انشده ابو زيد

رَأَيْتُ اللَّهَ اكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ      مَحَاوَلَةٌ وَاكْثَرُهُمْ جَنُودَا

ومنه علم لغير عرفان او علة وهي انشفاق الشفة العليا كقولك علمت زيداً اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى . تجددوه عند الله هو خيراً . ومنه درى في نحو قوله

دُرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدِ بِاعْرِوْ فَاغْتَبِطُ      فَاِنْ اغْتَبِطَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهزرة للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى آخر الباء كقولوه تعالى . قل لو شاء الله ما تلونته عليكم ولا ادراككم به . ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر

تَعَلَّمَ شَفَاهُ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدْوَهَا      فَبَالَغَ بِالطَّفِّ فِي التَّجْبِيلِ وَالْمَكْرِ

ومنه التي في نحو قول الشاعر

فَدَجَّرَبُوهُ فَالْتَوَهُ الْغَيْثُ اِذَا      مَا الرُّوعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى اِحَدٍ

ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيداً صديقك ومنه ظنّ لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمراً اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة ان حمرة وبياض كاللبرص قال الشاعر

وَكَانَا حَسِبْنَا كُلَّ بِيضَاءٍ شَحْمَةً      عَشِيَّةً لَافِيْنَا جَذَامٌ وَحَمِيرَا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سن او هزل قال الشاعر

. فَاِنْ تَزَعَمِي كَمْتُ اَجْهَلُ فَيْكُمْ      فَاِنِّي شَرِيْتُ الْحَامَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ



ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجر بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفاً وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيهما بالبناء على الفتح وهو شاذ يخرج على انه ركب المعطوف مع لافني ثم حذف وابقى حكمها

وَأَعْطِيَ لَامًا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونََ الاسْتِفْهَامِ

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبني ما كان لها من العمل وجواز الالفاء اذا كررت والانباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه  
ألا طعان ألا فرسان عادية      ألا تحشونكم حول التنانير

ومثله قول الآخر

ألا ارعوا لمن ولت شيبين      وأذنت بمشيب بعده هرم

وقد يجيء ذلك والمراد بمجرد الاستفهام عن النبي كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلي أم لها جلد      اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وقد يراد بالاستفهام مع لا التثني فيبني الالف بعده ما لها من العمل دون جواز الالفاء والانباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

ألا عمر ولي مستطاع رجوعه      فيربأ ما أنات يد الغنلات

وقد تكون الالف للعرض فلا يلبها الالف فعل اما ظاهر كقوله تعالى . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم . ألا تحبون ان يغفر الله لكم . واما مقدر كقول الشاعر

ألا رجلاً جزاه الله خيراً      يدل على محصلة نيت

نقديره عند سبويه ألا تروني رجلاً

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وسلم (لا احد اغير من الله) وكقول حاتم وردت جازهم حرفاً مصرمة      ولا كريم من الوالدان مصبوح

وان علم التزم حذفه بنونيم والطائون واجاز حذفه وانباته المجازيون وما جاء فيو محذوقاً فواله تعالى . فالوا لا ضمير . ولو ترى اذ فرعون فلانوت . وندر حذف الاسم وانبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك

هذا لعركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا اب  
وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدها النفع على  
اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدامهم

والثاني الرفع على الغناء لا اوز يادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثالة لا حول  
ولا قوة الا بالله وكقولوه تعالى لا بيع فيو ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان  
لا الثانية ان اعلمتها وجب في الاسم بعدها البناء على النفع لانه مفرد وان لم يعلمها  
وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً او محلاً والى امتناع النصب في نحو  
هذا اشارة بقوله وان رفعت اولاً لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيِّ بَيْلِي فَافْتَحَ أَوْ أَنْصَبَنَ أَوْ أَرْفَعُ نَعْدِلُ  
وَعَبْرٌ مَا بَيْلِي وَعَبْرٌ الْمَفْرَدُ لَا تَبِنَ وَأَنْصَبُهُ أَوْ الرَّفْعُ أَقْصِدُ  
وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصنة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة اوجه البناء على النفع نحو  
لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريف  
فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا  
عليها والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد  
نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرداً نعتاً لمبني بيلي البيت ومعناه فافتح نعتاً مفرداً بيلي الاسم  
المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجز ولم تخرج يو عن  
الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على النفع لزوال التركيب بالتمل  
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع ايضاً نحو لا رجل فيها ظريف  
وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل فبيجاً فعلة عندك ولا رجل فبيج  
فعلة عندك ولا يجوز لا رجل فبيج فعلة عندك وقوله والعطف ان لم تنكر لا احكاما  
البيت معناها انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الفاء لا وجاز في المعطوف  
الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف  
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر

فلا اب وابتاً مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

بالمضاف او مفرداً وهو ما عداها فان كان مضافاً نصب نحو لا صاحب برّ صفت  
وكذلك ان كان شبيهاً بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا  
فيجاً فعلة محبوب ولا خيراً من زيد فيها ولا ثلاثة وثلثين الك واما المفرد فيبنى لتركيبه  
مع لا تركيب خمسة عشر لضمه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فنام بذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لمن سبيل الى هند

فيلزم النفع بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحیح وذلك نحو لا يجنبل محبوب ولا  
حول ولا قوة إلا بالله وان كان مثنى او مجموعاً جمع تصحیح للمذكر لزم الياء والتنون نحو  
لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر

نعز فلا الذين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون نتابع

وقال الآخر

بجسر الناس لا بينين ولا آ باء آ وقد عننهم شؤن

وان كان جمع تصحیح لمؤنث جاز فيو الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول  
الشاعر

لا سابعات ولا جأواء باسلة نفي المنون لدى استيفاء آجال

بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معرباً لما ترك تنوينه  
ولكان أحق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للنفع في نحو لا سابعات وجه قوله  
والثاني اجملاً مرفوعاً او منصوباً او مركباً البيت بيان لانه يجوز اذا عظمت النكرة  
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف بصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها  
أيضاً فان اعلمت الاولى فتمت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول  
النفع على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والثاني النصب  
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثالة لا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع المحرق على الرافع

والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس والغاؤها او زيادتها وعطف  
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء مثالة لا حول ولا  
قوة إلا بالله قال الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا بحاس المحبس يدعى جندب

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى كلا التقديرين  
فيجي خبرها مفرداً او جملة فمن مجيئها مفرداً قول الراجز \* كَأَنَّ وَرِيدَ يُوْرِشَاءُ خَاسِبٌ \*

### وقول الشاعر

ويوماً توافينا بوجه منسهر كأن ظبية نعطو الى وارق السلم  
فمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية بالنصب على انها اسم  
كأن والخبر محذوف نقديره كأن مكانها ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة  
ان ومن مجيئها جملة قول الشاعر

ووجه مشرق اللون كأن ندياه حقان  
نقديره كأنه اي كأن الامر ندياه حقان

### \* لا التي لنفي الجنس \*

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْأَفِي نَكْرَةً مَفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً  
فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً  
وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ نَائِجًا كَلًّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا  
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا  
الاصل فاعلموها في النكرات عمل ليس نارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة  
بعدها استغراق الجنس صغ فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا  
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صغ فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي  
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشئ قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان  
الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجدد الضد اقرب حضوراً في البال مع  
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان  
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او  
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منصلة وجب الالغاء كقولوا تعالى .  
لا فيها غَوْلٌ . وقد يجوز الغاؤها مع الانصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بجالها  
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافاً او شبيهاً



وَإِنْ تَخَفْتُمْ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكَنَّ  
 وَالْخَبْرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ  
 وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا  
 فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَقْدَ أَوْ نَفْيِ أَوْ  
 تَنْفِيسِ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ  
 وَخَفِيفَةٌ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوي  
 مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلتغى ولا بظهر اسمها الا للضرورة كقول الشاعر

افد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شالا

بأنك ربيع وغيث ربيع وأنك هناك تكون الثمالا

ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فتية كسوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفي ويتعل

وكفوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو . واما مصدره بفعل اما

مضمّن دعاء كقراءة نافع . والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . واما

غير متصرف نحو . وان ليس للانسان الا ما سعى . واما متصرف مفصول من ان بقد

نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى . وناديه ان يا ابراهيم

قد صدقت الروبا . او حرف نفي بنحو . أفلا يرون الا يرجع اليهم قولا . بحسب

الانسان ان نجتمع عظامه . او حرف تنفيس بنحو . علم ان سيكون منكم مرضى . او لو

كقوله تعالى . فلما خرّ تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب

المهين . وقوله تعالى . وان لو استنصموا على الطريقة لاستغيبناهم ماء غدقا . واكثر

النحوين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل باو والى ذلك اشار بقوله وقليل

ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل

وقول الآخر انشده الفراء

اني زعيم بانوي فة ان امتت من الرزاح

ونجوت من عرض المنو ن من الغدوى الى الرواح

ان تمهطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائبا الا انه لا يلزم

لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على  
خبر المعطوف عليه وبذلك على صحته قول الشاعر

خيلِي هل طَبُّ فاني وانما وان لم تبوحا بالهوى دفتان

وتساوي ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً او نغماً برآ أن ولكن لانها  
لا بغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما صح بعد ان قال الله تعالى . واذا من  
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله برى من المشركين ورسوله . كأنه قيل  
ورسوله برى ايضاً ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لان معنى الابتداء غير  
باق معها فالعطف عليه بعدها لا يصح

وَخَفِنْتَ اِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ اِذَا مَا تَهْمَلُ  
وَرَبِّهَا اسْتَعْنِي عَنْهَا اِنْ بَدَا مَا نَاطِقٍ ارَادَهُ مُعْتَدَا  
وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا اِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يرول  
اخصاصها بالاسماء وقد نعمل استصحاباً لحكم الاصل فيها قال سيديوه وحدثنا من  
يوثق به انه سمع من يقول ان عمراً المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وابي بكر شعبة .  
وان كلاً لما ليوفينهم ربك اعمالهم . والاهمال هو الاكثر نحو . وان كل لما جميع لدبنا محضرون .  
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا . ان كل نفس لما عليها حافظ . ثم اذا اهملت لزمت  
لام الابتداء بعدما اتصل بها فرقاً بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد  
بستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر  
انا ابن اباة الضيم من آل مالك . وان مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فوليتها الفعل فالغالب كونه ماضياً ناسخاً للابتداء نحو قوله تعالى . وان كانت  
لكبيرة . قال تالله ان كدت لتردين . وان وجدنا اكثرهم لفاسقين . واما نحو . وان يكاد  
الذين كفروا ليزلفونك . وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

ما ولي ان الخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ فقبله واقل منه قولم فيما  
حكاه الكوفيون ان بزيتك لننسك وان يشبئك طيه

وَأُخِّفَتْ بِإِنْ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَنْ وَكَأَنَّ

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار  
وعمرا قال الشاعر

ان الربيع الجود والخريف ايدا ابي العباس والصيفوا

وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها  
نحو ان زيدا في الدار وعمرو نقدبره وعمرو كذلك قال الشاعر

ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار

وقال الآخر

فمن يك لم يحب ابوه وامه فان لنا الام العجيبة والاب

فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما  
قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون  
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر  
اذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جئ  
بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عاملة متعددا وانه ممنوع ولهذا لا يجوز  
رفع المعطوف قبل الخبر لا نقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء  
على ان الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعة في باب المبتدأ ورافعة الفراء فيما خفي فيه  
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسمع وما اوهم ذلك فهو اما  
شاذ لا عبرة فيه واما محمول على التثنية والتأخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان  
قال سيويه واعلم ان اناسا من العرب بغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك  
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر

بدا لي ابي استمدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والثاني كقولهم تعالى . ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن  
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرفع الصابئون على  
التثنية والتأخير لافادة انه يتأب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيبا لخروجهم عن  
الادبان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والأفاعل انا وانتم بغاة ما بقينا في شفاق

فقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومك ولك ان

الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفاً او جاراً ومجوراً نحو ان  
عندك لزيداً او ان في الدار لعمراً قال الله تعالى . ان في ذلك لعبرة . ولا تدخل  
هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزينة في اشياء المحفّت بالنواتر  
كقول الشاعر

فانك من حاربه لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد

وكما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لبعهد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول  
بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكفراهة بعضهم قوله تعالى . الا انهم لياكلون الطعام . وكقول الشاعر  
يلوموني في حب لبي عواذلي ولكنني من حبيها لعبيد

وكقول الآخر

وما زلت من لبي لادن ان عرفتها لكالهائم المنصي بكل مراد

وكقول الراجز

ام الحليس ليعجز شهره ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واحسن ما زيدت في قوله

ان الخلافة بعدم لدمية . وخالفت ظرف لما اخر

وَوَصَلُ مَا بِيْدِي الْخُرُوفِ مُبْطِلٌ اِعْمَالَهَا وَقَدْ بَيَّنَّا الْعَمَلُ

تدخل ما الزائدة على ان واخوانها فتكفيها عن العمل الآية فيها وجهان تقول انما  
زيد قائم وكأما خالد اسد ولكننا عمرو جبان ولعلنا اخوك ظافر ولا سبيل الى  
الاعمال لان ما قد ازلت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهلها ونقول ليما  
اباك حاضر وان شئت قلت ليما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص لبت بالاسماء  
فلك ان نعمها نظراً الى بقاء الاختصاص ولك ان تمهلها نظراً الى الكف كما قال  
الشاعر

قلت ألا ليما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

يروى بنصب الحمام ورفعوه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزا  
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد بينى العمل بدون تنبيه تنبيه على

عجي مثله

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَيَّ مَنْصُوبٌ اِنْ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلَا



وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى . لا جرم أن الله يعلم ما يسرون . وقد تكسر قال  
 الفراء لا جرم كلمة كثير استعمالها باها حتى صارت بمنزلة حرفاً وبذلك فسرها المنسرون  
 واصلمها من جرمت اي كسبت ونقول العرب لا جرم لا تبتك ولا جرم لقد احسنت  
 فترها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما  
 عدا المواضع المذكورة فان فيو بالتفتح لا غير نحو قوله تعالى . ومن آياته انك ترى  
 الارض خاشعة . اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب . فل اوحي الي انه استمع نذر من  
 الجن . ولا تخافون انكم اشركتم بالله . علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم . ذلك بان الله هو  
 الحق . وانه لحي مثل ما انكم تنظفون . ومن آيات الكتاب كتاب سيويه  
 نزل الشمس كاسفة عليه      كآبة انها ففدت غفلا

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرَ      لَمْ أَبْدَأْ نَحْوُ إِي لَوَزَرَ  
 وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا      وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا  
 وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَتْ ذَا      لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوَذَا  
 وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبْرِ      وَالْفَصْلَ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ

اذا اريد المبالغة في التاكيد جي مع ان المكسورة بلام الابداء وفرقوا بينهما كراهية  
 الجمع بين ادائين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل  
 عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيًا ولا ماضيًا منصرفًا خاليًا من قد  
 نحو ان زيداً الرضي بل يكون مفرداً نحو قوله تعالى . ان ربك لذو مغفرة . ومثله اني لوزر  
 اي ملجأ او ظرفاً او شبهه نحو قوله تعالى . وانك املئ خلق عظيم . او جملة اسمية كقول الشاعر  
 ان الكرم لمن ترجوه ذو جدة      ولو تعذر ايسار وتحويل

او فعلاً مضارعاً نحو قوله تعالى . ان ربك ليحكم بينهم . ونحو ان زيداً سوف يفعل  
 او ماضيًا غير منصرف نحو ان زيداً لمسي ان يفعل او مفروناً بفد نحو ان زيداً لقد  
 ما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله

وأعلم ان تسليماً وتركاً      لآ منشاهان ولا سواء

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم نحو  
 ان زيداً اطعمتك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو . ان هذا هو الله ص

لنعمدين منعند النصي مني ذي الناذورة المغلي  
او تخلفي بربك العلي اني ابو ذبالك الصبي

بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تخلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد  
معولوي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذائب وجب الكسر بانفاق  
لانها مع اللام يجب ان تكون جواباً ولا يجوز ان تكون مفعولاً لان ان المننوحة لا  
تجامعها اللام الا مزيدة على تدوير ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من يا تني فاقب  
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل مصدر مرفوع  
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح مخرج  
الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما جاء  
بالكسر قوله تعالى . وما فعلوا من خير فان الله به عليم . وما جاء بالفتح قوله تعالى .  
ألم تعلموا انه من بحمد الله ورسوله فان له نار جهنم . التقدير فجزاؤه انه نار جهنم وما  
جاء بالوجهين قوله تعالى . كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة  
ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على  
معنى فمغفرة الله ورحمته حاصله لذلك النائب المصلح ومنها ان تقع خبراً عن قول  
وخبرها قول وفاعل التوليد واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى  
اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لتصد الحكاية كأنك  
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف  
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاسنزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو  
اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام كحروجه لان الذي  
هو اول قولي اني احمد الله حنيفة هو المهمة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن  
المهمة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين  
غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو . رض فلان حتى انه لا يرجي برؤه او بعد  
ما الاستنحاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح  
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بهي حقاً نقول اما انك  
ذاهب كما نقول حقاً انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقاً ان جبرتنا استقلوا فنبينا وينبهم فربق

تقديره اني حق ذلك وجوز فيه الشخ ان يكون حقاً مصدرًا بدلاً من اللفظ بالعمل

عندك انه فاضل ومن نحو قولهم لا افعله ما ان في السماء نجماً لان تقديره ما ثبت ان  
 في السماء نجماً الثالث ان يتلقى بها النسم نحو قوله تعالى . حم والكتاب المبين انا انزلناه  
 في ليلة مباركة . الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى .  
 قال اني عبد الله . وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة  
 اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من  
 معنى الظن من نحو انتول انك فاضل الخامس ان تخل محل الحال نحو زرت زيدا  
 واني ذو امل كأنك قلت زرتة آملاً ومثله قوله تعالى . كما اخرجك ربك من بيتك  
 بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها  
 مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام  
 نحو علمت انه لذنو نفي فلولاً اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما علمت فيه مصدرآ  
 منصوباً بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها  
 منقطعاً في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما في قول الله  
 تعالى . والله يعلم انك لرسوله . ومثاله بيت الكتاب

ألم تر اني وابن اسود ابنة لسري الى نارين يعلو سناهما

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ قَسَمَ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَبِيٍّ  
 مَعَ تَلْوٍ فَالْحَبْرَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا  
 واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر  
 هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة  
 فتحذف الكسر ومنهم من يتخفها يجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الشاعر  
 وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا طنه عبد الفنا والهارم

بروي اذا ان على معنى فاذا هو عبد الفنا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة  
 ومنها ان تقع بعد قسم وايس مع احد معموليها اللام كقولك خلعت انك ذاهب بالكسر  
 على جعلها جواباً للتسم وبالفتح على جعلها مفعولاً باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا  
 يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد النسم على  
 جعله مفعولاً باسقاط الحار واشدوا

مصحوبها ولعل للترجي والطبع وقد ترد اشفاقا كقولہ تعالی . فلعلک باخع نفسك علی  
آثارهم . وكان التشبيه وعند النحويين ان قولک کان زيدا اسد اصله ان زيدا كالا سدا  
ثم قدمت الالف ففتحت الهزة من ان فصارا حرفا واحداً يفيد التشبيه والتوكيد وهذه  
الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر وازوم المبتدأ والخبر  
فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمنعول قدم وفاعل آخر فتبين فرعيةها  
فذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانى كفوء ولكن ابنه ذو ضمن  
اي ذو حقد ونحو ليت عبد الله منهم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا  
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجوراً نحو ان عندك زيدا وان في  
الدار عمراً وقال الله تعالی . ان في ذلك لعبرة . و . ان لدينا انكالا . ومثل لصورتي  
تقدم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البني اي غير الرفع

وَهَمَزٌ اِنْ اَفْتَحَ لِسَدٍ مَّصْدَرٍ مَسَدًا وَفِي سَوَى ذَاكَ اَكْسِرُ

ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى تأويل المصدر بحيث  
يصح تقديره مكانها فتحت همزها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل نتديره بلغني الفضل  
وكل موضع هو المصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن  
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما سنقف عليه  
ان شاء الله تعالی وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فَاكْسِرْ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ وَحَيْثُ اِنْ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ  
اَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ عَلْفًا بِاللَّامِ كَاَعْلَمَ اِنَّهُ لَذُو نَفْيٍ

المواضع التي يجب فيها كسر ان سنة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستفلاً نحو قوله تعالی .  
انا اعطيناك الكوثر . ونحو . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . او مبتدأ  
على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر

منا الاناة وبعض النوم بحسبنا انا بطلاء وفي ابطائنا سرع

الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو قوله تعالی . وانتيه من  
الكنوز ما ان مناتحه لننوء بالعصبة . واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي



نقوم واوشك ان تذهب كأنك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى . وعسى  
ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . واذا بنيت هذه الاعمال الثلاثة على اسم قبلها جاز  
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبراً وجاز اسنادها الى ان يفعل مكنتي به  
ويظهر اثر ذلك في التأنيث والثنية والجمع نقول هند عمت ان نقوم والزيدان  
شمسيا ان يقوموا والزيدون عسوا ان يقوموا واوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى  
ضمير المبتدأ ونقول هند عسى ان نقوم والزيدان عسى ان يفعلوا والزيدون اوشك  
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه  
يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان نقول على الاول  
عسى ان يقوموا اخواك واخولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك  
واخولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر  
وَأَفْتَحَ وَالْكَسْرَ أَجِزٌ فِي السِّبِينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتِ أَفْتَحِ زُكِنَ  
اذا انصل بعسى ناه الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان تفعل والهندات  
عسين ان تفعل جاز في السببن الكسر اتباعاً للياء . ويه قرأ نافع قوله تعالى . فهل عسيت  
ان توليتم . والفتح هو الاصل وعليه اكثر الفراء ولذلك قال وانتفا التفتح زكن ابي واخيار  
الفتح قد علم

✽ إِنَّ وَاخْوَاتِهَا ✽

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ  
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَيِّ  
كَانَتْ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدِي

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي إن وأن وليت ولكن  
ولعل وكان فإن لتوكيد المحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الأ في كونها  
وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتفي وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك  
ليت زيداً حتى وليت الشباب يعود ولكن الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما  
يتوهم عدم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعاً ولكنه كريم فأنتك لما نبيت الشجاعة عنك او  
ذلك نفي الكرم لانها كالتضاديين فلما اردت رفع هذا الايهام عنفت الكلام بلكن مع

وقال الشاعر

كرب القلب من جواه يدوب حين قال الوشاة هند غفوب  
وقد يفترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه . ما كدت ان اصلي العصر حتى  
كادت الشمس ان تغرب . ومثله قول الشاعر  
ايتم قبول السلم منا فكدمتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل  
وقول الآخر في كرب

سفاها ذور الاحلام سجيلاً على الظا وقد كربت اعتاقها ان تنطعا  
ومثله

قد بُرَّت او كربت ان تبورا لما رأيت بيها مشبورا  
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في  
الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر  
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا  
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشرع فلا يفتن  
الخبر بعدها بان لانها الانشاء مخبرها حال فلا يجوز ان تصعبه ان لانها لا تدخل على  
المضارع الا مستقبلاً تقول انشأ السائق يحدو وطفق زيد بعدو وجملت افعل  
واخذت اكتب وعلقت انشئ تجريد الخبر من ان لا غير

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

جميع افعال المتاربة لا تنصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك  
اما كاد فجاهاها لما بمضارع لا غير نحو يكاد زينها بضي . واما اوشك فجاهاها لما بمضارع  
نحو قول الشاعر

بوشك من فر من منيبو في بعض غرراته بوافها

وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا لها باسم فاعل كقول الشاعر

فوشكة ارضا ان تعود خلاف الانيس وحوثا يابا

بَعْدَ عَمَى اَخْلَوْتُقِ اَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غَنِي بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فُنْدُ

وَجَرَدَنْ عَمَى اَوْ اَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا اِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يجوز اسناد عسى واخولوق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر فنول عني ان

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا      وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبًا  
كَأَنَّهَا السَّائِقُ بِمَجْدُو وَطَفِقُ      كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

أفعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحري  
وإخولق ومنها ما يدل على مفاربتة في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما  
يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية  
في المحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر  
في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً الأفعال ندر ما جاء  
مفرداً كقول الراجز

أكثرت في العدل ملحاً دائماً      لا تكثرن اني عسيت صائماً

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آيبا      وكم مثلها فارقتها وهي نصير

او جملة اسمية كقول

وقد جعلت فلوص أبي زياد      من الأكوار مرتهما قريب

او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس رضي الله عنه . فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج  
ارسل رسولاً . فهذا ونحوه نادر والمطرود كون الخبر فعلاً مضارعاً مفروناً بان المصدرية  
او مجرداً منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحري زيد  
ان يقوم واخولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر  
عسى المم الذي امسيت فيو      يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز افتتان الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم  
العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قبل عسى  
امر زيد ان يقوم والأولى جعل ان يصلتها منفعلاً على اسقاط الجار والنعل قبلها  
تأم قال سيبويه نقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا يمتثلها في فاربت ان تفعل ويمتثلة  
دنوت ان تفعل واخولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى  
ليس خبراً والمحق ان افعال المقاربة ملحمة بكان اذا لم يفتتن النعل بعدها بان اما  
اذا افتتن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في النعل الذي بعدها افتتانه  
بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه ليدا

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك  
قال الشاعر

تعزّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وزرّ ما قضى الله واقياً

وقال الآخر

من صدعن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على المحاقها بليس وقد تباد  
الثناء مع لانما نيث اللئذ والمبالغة في معناه فعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان  
لا غير نحو حين وساعة وأوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كنهوله تعالى . ولات  
حين مناص . المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار واما الساعة والاوان قال  
الشاعر

ندم البقاء ولات ساعة مندم واليحي مرع . يتغيه وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات اوان فأجبتنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللئذ فبناها وآثر بناها على الكمر  
تشبيهاً بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبتون اسمها كقراءة بعضهم .  
ولات حين مناص . ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جمعاً وقد ندر اجراء ان النافية  
يجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير . ان الذين تدعون من دون الله عبادة امثالكم .  
وكقول الشاعر

ان هو مسئولياً على احد . الأعلى اضعف المجانين

### ❖ افعال المقاربة ❖

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِن نَدَرَ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرَ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِن جُعِلَا	خَبَرُهَا حَنَمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَالزَّمُوا أَخْلُوْلُقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفَا أَنْ نَزَرَا



زيد آكل قال الشاعر

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من واني منى أنا عارف  
وتقول ما عندك زيد مفيداً وما بي انت معنياً بتقدم معمول خبر ما على اسمها اجازوا  
ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها  
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكْنِ أَوْ بَيْلٍ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِهَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ  
لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بيل على خبر ما لان المعطوف بها موجب وما لا  
تنصب الخبر الاً متنياً فاذا عطف بها على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر  
مبتداً محذوف نقول ما زيد فائماً بل فاعداً وما عمرو وشجاعاً لكن كرم المعنى بل هو  
فاعد ولكن هو كرم

وَبَعْدَ مَا وَكَيْسَ جَرَّ الْبَاءَ الْخَبْرَ وَبَعْدَ لَا وَنَفِيٍّ كَانَتْ قَدْ يُجْزَى

كثيراً ما تزداد باء الجر في الخبر بعد ما وليس تؤكد اللغني نحو. وما ربك بغافل  
واليس الله بكاف عبده. وقد تزداد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب  
فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمنغ فتيلاً عن سواد بن قارب  
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيراً بعده النار ويجوز ان  
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقولوا

وان مدت الابدى الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجشع النوم اعجل  
وفي مواضع اخر كقولك تعالى . او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم  
يعي بخلهم بنفاديه. وكقول الشاعر

دعاني اخي والخبل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بنعد

وقول الآخر

يقول اذا اقلولي عليها واقردت ألا هل اخوعيش لذبت بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حنيفة لانلانها فانك ما احدثت بالمحرب

فِي الْمَكْرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ نَلَيْ لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتِ فِي سِوَى حَبِينِ عَمَلٍ وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَاؤَ الْعَكْسُ قَلْ

اما انت برًا فاقرب نقدبرولان كنت برًا فاقرب فان مصدرية وما عوض عن كان  
وانت اسمها وبرًا خبرها ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفي فان قومي لم تأكلهم الضيعُ

ومنى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل  
النفاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائمًا وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها  
تشبيهاً بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يكن زيد قائمًا فان وليها ساكن كما في  
قوله لم يكن ابنك قائمًا اذ منع الحذف الا عند بونس وبشده اذ قول الشاعر  
فان لم نك المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيقة

❖ فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ❖

اعمال ليس اعمالك ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن  
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنياً اجاز العلماء

ألقى اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم  
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرًا وما هن امهاتهم واملها التيسيون لعدم اختصاصها  
بالاسماء وهو النباس ومن عملها فترط عملها عنده فقدان الزائفة وبناء النفي وتأخير  
الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر  
بي غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خرف

بطل العمل لضعف شبه ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس واو انتفض النفي بالا  
نحو وما محمد الا رسول بطل ايضاً عملها لبطان معناها وندرايضاً قول مفلس  
وما حق الذي بعثو نهاراً وبسرق ليله الا نكالا

وقول الآخر

وما الدهر الا منجنونا باهلو وما صاحب الحاجات الا مهذبا

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم  
نعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثاهم بشر

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفاً او حرف جر فنقول ما زيد  
اكلاً طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك

للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التمجيد نحو ما كان احسن  
زيداً وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله. أو نبي كان موسى  
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سَراة نبي ابي بكر تَساى على كان السومة العراب

وندر زيادتها بلنظ المضارع كقول ام عنبل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شد من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما  
امسى اذفاها

وَيَحْدِفُونَهَا وَيَقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا اِذَا اسْتَهَرَ

وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنَهَا اُرْتُكِبَ كَمَثَلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاَقْتَرِبَ

وَمِنْ مُضَارِعِ اِكَّانَ مُتَجَرِّمٌ تُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا لَزِمَ

كثير في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء  
الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطين نحو سر مسرعاً ان  
راكباً او ماشياً اي ان كنت راكباً او كنت ماشياً واعطى ولو زيدا او عمراً اي  
ولو كان المعطى زيدا او عمراً بررت قال الشاعر

حدثت علي بطون ضبة كها ان ظالماً فيهم وان مظلوما

وقال الآخر

لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكًا جَنُودُهُ ضَاقَ عَنهَا السَّمَلُ وَالْجَبَلُ

واما قولهم الناس مجزون باعمالهم ان خيراً فخبيراً وان شراً فشرّاً والمرء مقتول بما قتل به  
ان سيفاً فسيفاً وان خنجراً فخنجرٌ ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه  
ونصبها ورفعها فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيراً وان كان ما قتل به سيفاً  
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى  
فيجزي خيراً او فكان جزاؤه خيراً او كان ما يقتل به سيفاً ورفعته على معنى فجزاؤه  
خير وما يقتل به سيف وقد تحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن  
كقول الراجز انشده سيبويه (من لد شولا فالى انلامها) اي من لدن كانت شولا  
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بنحو بيض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِيَّ فَنِيَّ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا فَنِيَّ

يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب  
سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلمت الدلالة على الحدث  
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على  
الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا  
يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا  
الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوقة بالدلالة  
على الحدث انها مسلوقة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال النامة بنسبة  
معناها الى مفرد ولكن دلالة الحروف عليه فسي ذلك سابقاً لدلالته على الحدث

بنفسه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أُنِيَ أَوْ حَرْفَ جَرٍّ  
وَمُضَمَّرَ الشَّانِ اسْمًا أَوْ إِنِ انْ وَوَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ

لا يجيز البصريون ايلته كان واحدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفاً او حرف  
جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائماً واصبح فيك اخوك راغباً ولا يجوز عندهم في نحو  
كانت المحى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلأ طعامك ان يقال كانت زيدا  
المحى تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلأ ولا كان طعامك آكلأ زيد واجاز  
ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر

فبأفد هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وقول الآخر

فاصبحوا والنوى عالي مهرهم وايس كل النوى تلقى المساكين

ومحملة عند البصر بين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع  
المتبدا والخبر بعده مرفوعين كقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت و آخر مثل بالذي كنت اصنع

وَقَدْ تَزَادُ كَانُ فِي حَشْوِ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ نَقَدَمَا

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على أكثر من الزمان ونعمين



ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الأفع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام  
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشي ء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا  
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل فارقته حرف مصدرية نحو اريد ان تكون  
فاضلاً وكذلك المنزول بها النافية نحو ما زال زيد صدقك وما برح عمرو اخاك  
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لانها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما  
والفعل نحو ما قائماً كان زيد كقولو صلى الله عليه وسلم . فوالله ما الفقر اخشى عليكم .  
ولما ليس فذهب سببوه واي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم  
معمول خبرها عليها في نحو قولو تعالى . الا يوم يأتهم ليس مصروفاً عنهم . ولتفسرها  
عاملاً فيما اشتغلت عنه بلباس ضميره كقولهم ازيداً است مائة حكاة سيوبه وذهب  
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل  
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على  
الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس  
لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يازم طريقة واحدة ولا يكون فاعلة  
الأضمر فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى  
ماله صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على  
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام قيام  
بازمه فيما عداها فلا يازم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر  
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبتدأ والخبر  
وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وأتيتك ما دام في الدار صاحبها قال الله تعالى .  
وما كان جواب قومه إلا ان قالوا . ومنه ما يجب تاخيره نحو كان النبي مولاك وما  
زال غلام هند حبيها وما كان زيد إلا في الدار وقوله وذو تمام ما يرفع يكتفي اشارة  
الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على التماس فيسند الى الفاعل ويكتفي به  
وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى . وان كان ذو  
عسرة فنظرة الى ميسرة . وقوله تعالى . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .  
وقوله تعالى . خالد بن فيها ما دامت السموات والارض . وقول الشاعر  
وبات وبات له ليلة كليلة ذي المائر الامرد  
وجميع افعال هذا الباب تصلح للتام الأفتى وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله

ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله إلى  
متابعة الاستعمال

وغير ماضي مثله قد عملاً إن كان غير الماضي منه استعمالاً

ما تصرف من هذه الأفعال وغيرها فله ضارع منه والامر ما للماضي من العمل نقول يكون  
زيد فاضلاً ولا يزال عمرو كريماً فنرفع بالمضارع الاسم وينصب الخبر كما تفعل بالماضي  
وكذلك الامر نحو كمن عالماً او منعملاً كمن فعل امر برفع الاسم وينصب الخبر واسمها  
ضهير المخاطب وعالماً هو الخبر قال الله تعالى . قل كونوا حجارة او حديداً . ويجري  
المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى النمل نقول اعجبني كون زيد صديقك وهو  
كائن اخاك وقال الشاعر

بيدك وحلم ساد في قومك الفتي وكونك اياه عليك يسير

وقال الآخر

وما كل من بيدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم نلته لك منجدا

وقول الآخر

فضى الله باسما ان لست زائلاً احبك حتى يفض العين مغض  
وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظه  
كذلك سبق خبر ما النافية فحى بها مملوءة لا نائلة  
ومنع سبق خبر ليس اصطفى ودو نعام ما يرفع يحسني

الاصل ناخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر وقد لا يتأخر فتوسط  
بين الفعل والاسم تارة وينتدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع  
افعال هذا الباب كقوله تعالى . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . وقال الشاعر  
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول  
وكقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته بادكار الموت والهرم  
واما التندم فجائز الامع دام كما قال وكل سبقه دام حظه اي منع ومع المفرد بما  
النافية ومع ليس على ما اخناره المصنف نقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو

المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ونصبها الخبر تشبيهاً بالمتعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان  
زيد قائماً وكان سيداً عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً والمصوب خبراً

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْعَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا  
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةَ لَشِبِهِ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتَبِعَهُ  
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِهَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضعى واصبح وامسى دخل في الضمى  
والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فغيره كقول  
الشاعر

وما مثله فيهم ولا كان قبلة و ليس يكون الدهر ما دام بذبل

ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وأنفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني  
المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعمات  
فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان و ليس  
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتى وأنفك مثال النفي  
ما زال زيد عالماً ولن يبرح عمرو كريماً وقول الشاعر

ألا يا اسلمي يا دار مية على الليلى ولا زال منهلا بجرعائك النظر

وقول الآخر

ليس بيفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عنة بقُل فروع

وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى . نالهُ تنقُ تذكُر يوسف . قال الشاعر

تيفك تسمع ما حيدت بهالك حتى تكونه

فالمرء قد يبرجو النجا ة مؤ ملاً واموت دونه

واما شبه النفي فهو النهي كقوله

صاح شمر ولا تنزل ذاكر الموت فتنسيانه ضلال ميين

ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل  
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النابتة عن الظرف نحو اعطى ما دمت  
مصيباً درهما المعنى اعطى درهماً متى دوامك مصيبه فالصح لرفع الاسم ونصبها  
الخبر كونها صلة لما المذكورة فلولم تكن صلة لما لم يصح ذلك العمل فيها وكذا اولم تكن

التم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه  
كقولو صلى الله عليه وسلم . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وقد منع الفراء  
وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً واجازه سيبويه وانشد لرؤبة

ورأي عيني الفتي اباكما يعطي الجزيل فعليك ذاك  
وَآخِرُوْا بِأَثْنَيْنِ اَوْ بِأَكْثَرٍ عَنِ وَاَحَدٍ كَهَمَّ سِرَاةً شِعْرًا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة  
اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران  
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حنيئة نحو بنوك كاتب وصانع وفتبه قال الشاعر  
يداك يدٌ خيرها يرنجي وأخرى لاعدائها غائظه

واما حكماً كقولو تعالى . اعلموا انما الحيوۃ الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر  
في الاموال والاولاد . والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق  
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مزٌ وزيد اعسر بسر  
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي النارسي العطف وجعل منه قول نمر بن توبان  
أقيم بن لغان من اخوتي فكان ابن اخت له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان  
نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل . وهو الغفور  
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد . وقال حميد بن ثور الهلالي  
بنام باحدى مثليتي ويتني باخري المنايا فهو يفظان هاجع  
وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنا ونحو قولو تعالى . صم وبكم في الظلمات

### ✽ كان واخوانها ✽

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر تنصبه ككان سيداً عمر  
دخول كان واخوانها على المبتدأ والخبر على خلاف النيباس لانها افعال وحق الافعال  
كلها ان تنصب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل  
وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا  
في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان  
واخوانها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها



لها بابين . وإن دل على ذلك داليل جاز ترك الخبر وذكره كقول ابي العلاء المعري  
 يذيب الرعب منه كل غضب فاولا الغد يسكنه لسالا

ولو قيل في الكلام لولا انغمد لسال لصح ولكنه أثر ذكر الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع  
 على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن  
 اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله  
 ابن الله ليقومون ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف  
 الخبر وإثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله  
 باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية  
 نحو بكل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضر بعد المعطوف  
 فقد يره مفروران اذ انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو  
 المصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتزمان لم يجب الحذف قال الشاعر

تمنوا لي الموت الذي يشعب النبي وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو  
 ضربي العبد مسبباً او افعال تفضيل مضافاً الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق  
 منوطاً بالحكم فمسيباً حال من الضمير في كان المنسربمفعول المصدر المنذر مع الفعل  
 المضاف اليه الخبر وكذلك منوطاً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسبباً واتم تبييني الحق  
 اذا كان منوطاً بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده  
 وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله . وقبل حال لا يكون خبراً . عن الذي خبره قد  
 اضمرا . اي ويجب حذف الخبر مفرداً قبل حال لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ كما في  
 المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجوز ان تسد  
 الحال مسد خبره بل تكون هي الخبر وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش  
 زيد قائماً وخرجت فاذا زيد جالماً وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .  
 ونحن عصبه اي ونحن نرى عصبه او نكون عصبه وانما يصح ان تسد الحال مسد  
 الخبر اذا باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيدا قائماً وأكثر شربي السويق ملتوتاً  
 واخطب ما يكون الامبر قائماً فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على  
 ان كان المنذرة تامة فلم لم نجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبراً فأت لوجهين احدهما  
 التزم تنكبه فانهم لا يقولون ضربي زيدا قائماً ولا أكثر شربي السويق الملتوت فلما

معروفة . فان سياق الكلام قبلة <sup>بصح</sup> كونه خبراً لمبتدأ محذوف اي طاعةكم طاعة  
 معروفة لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة  
 مقبولة هي امثل بكم من هذا النسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً في  
 قوله تعالى واللائي لم يحضن . فتمت فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيلة في  
 الكلام المجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان خبره اما نعتاً منظوماً نحو الحمد لله  
 الحميد واللام صلى على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل في  
 الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت ممن يوثق بعريته  
 يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه اي حالي حمد الله وانشد

فقال حنان ما أتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالخي عارف

واما صريحاً في النسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي بين وقال

تساور سواراً الى المجد والعللا وفي ذمتي لئن فعلت لبقعلا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قبل ان المخصوص خبر  
 فان المبتدأ لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد  
 غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبْرَ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ بَيِّنٍ ذَا اسْتَفْرَ

وَبَعْدَ وَلَوْ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَيْفَ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ

كَضْرِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ تَبَيَّنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية  
 بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرنتك  
 فقدره لاجل ضرورة <sup>تصح</sup> الكلام لولا زيد مانع لزرنتك ثم التزم فيه حذف الخبر  
 للعلم به وسد جواب اول مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان  
 لم يدل على ذلك دلائل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه

ولولا بنوها حولها لخبطنها كخبطة تصفوري ولم أنلعم

وقوله صلى الله عليه وسلم . اولاً قومك حديثوا عهدٍ بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت

عنها فائدة بعند بمنها أكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفاً ار حرف  
جرّ والمبتدأ معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيو  
التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم  
على التمرة مثلها زبداً وكقول الشاعر

أما بك اجلاً وما بك قدرة عليّ ولكن ملّ عين حبيبها

ملّ عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيو  
واجب لانه لو قدم لعاد الضمير معه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون  
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستنهام كقوله ابن من علمته نصيراً ابن ظرف  
مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده صائمه وخبره  
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستنهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء  
ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً كقولك انا قائم زيد وما قائم الأزيد ومثله نحو وما  
انا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يعني عن الاطالة

وَحَذَفَ مَا بَعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا      تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا  
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْتُ دَنْفٌ      فَزَيْدٌ اسْتَعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب  
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف خبر  
محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها المحذف لظهور  
المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول  
الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون  
وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى . من عمل صالحاً فلنفسه  
ومن اساءً فاعليها . اي فعلة لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر

اضاعت لهم احسابهم ووجوههم      دجى الليل حتى نظم المجرع نأقبه

نجوم ساء كلها انقضّ كوكب      بدا كوكب تأوي اليه كوكبه

ارادهم نجوم ساء . ومن ذلك حذف ما يحمل كونه مبتدأ وخبراً كقوله تعالى . طاعة

مثنى او مجبوها كما في نحو اخواك فاما واخوتك فاما جاز تاخير نحو فاما اخواك  
وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واو اماره على الاخبار بالجملة  
عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد  
قام ابوه فانه يجوز تاخير نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار  
جملة ما المبتدأ من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر  
في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد المحصر بانما  
كما قد ذكرنا وقد يستفاد بالأ بعد النفي نحو ما زيد الأشاعر فالخبر المحصور بانما  
يجب تاخير لان تقديمه يوهن انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على  
من قال اما شاعر زيد وعمرو او فعمر ولا زيد واما الخبر المحصور بالأ بعد النفي  
فتقدمه مع الأ لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا تاخير جملة على المحصر بانما الأ  
فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل الأ بك النصر برنحي عليهم وهل الأ عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدأ مفروق بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب  
التقديم نحو ما تضمن استنفها ما كقول من لي منجدا من المبتدأ ولي الخبر ومنجدا حال من  
الضمير الذي في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا نقول قائم لزيد ولا لي منجدا  
من لان لام الابتداء والاستفهام لما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكما يأتي  
في قوله

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ      مَلْزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ  
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضَرٌّ      مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبْدَأُ بَخْبَرِ  
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ      كَأَيِّنَ مِنْ عَلِمَتِهِ نَصِيرًا  
وَخَبَرَ الْمُحْضَرِ قَدَّمَ أَبَدًا      كَمَا لَنَا إِلَّا أَنْبَاءُ أَحْمَدًا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جزا والمبتدأ  
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطرا التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه  
نعتا في مقام الاحتمال وذلك لو قلت درهم عندي احصل ان يكون عندي خيرا  
المبتدأ وان يكون نعتا لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص لينفد الاخبار



الله على العباد ومثله عمل برّ بزين وقد يتبدأ بالفكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيومٍ عالينا وبومٍ لنا وبوم نساء وبوم نسر

وقول الآخر

سرينا ونجم قد اضاء فبدأ محباك اخني ضئله كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه ثمره خير من جرادة وقوله شرّ أهرّ ذاناب وثبيء جاء بك والله اعلم بالصواب

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ  
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِيَّ بَيَانِ  
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْأَخْبَرَا أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُتَخَصِّرَا  
أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ أَبْدَا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحذف ان بتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعاً وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم نبي انا ومثنوا من بشنوك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فبما ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة تبين الخبر عنه من الخبر يو كقولك زيد صديك وفضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وفضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيو ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبراً مقدماً لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بأبي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد

المعنى بنوا بنائنا مثل بنينا فقدم الخبر وحذف المضاف ومنها ان يكون الخبر فعلاً بشرط كون المبتدأ مفرداً والفعل مستنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ

والجور خيراً في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد نذيره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون نذيره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تنصل عن الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد ففانم او بجملة شرط دون جوابه نحو قوله تعالى . فاما ان كان من المفريين فروح وربحان وجنة نعيم . الثاني وقوع الظرف والجار والجور خيراً في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى . اذا لم مكر في آياتنا . نذيره اذا حاصل لم مكر ولا يجوز ان يكون نذيره اذا حصل لم مكر لان اذا التجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العيب واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى نحو القتال غداً او يوم الجمعة وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على نذير حذف مضاف كقول الشاعر

أكل عام نغم فحونته بلنحه قوم وتجنونه

نذيره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الللال لان معناه الليلة حدوث الللال او روية الللال او كان المبتدأ عاماً واسم الزمان خاصاً كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ      مَا لَمْ تُنْذِرْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَهْرَةً  
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا      وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا  
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ      بَرٌّ بَزِينٍ وَبِقَسٍّ مَا لَمْ يُقَلِّ

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً مقدماً نحو عند زيد نرة وفي الدار رجل او يعتمد على استنهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خيل لنا او بخص فيهرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خيراً من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر به معروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كسبهن

وَالْمَفْرُودُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ  
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً لم يتعمل ضمير  
المبتدأ خلافاً للكوفيين لان الجماد لا يصلح لتعمل الضمير الا على تأويله بالمشق  
كقولك زيد اسد والحجارية فر على تأويل هو شجاع وهي منيرة والجماد اذا كان  
خبيراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكتفى في صحة الاخبار بكونه صادقا على ما صدق عليه  
المبتدأ وذلك كقولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقاً فان  
لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل  
اما ظاهرهما كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمركما في نحو زيد منطلق فقد يره زيد  
منطلق هو وهذا الضمير يجب استناره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرفع  
ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستنار  
او امن فنقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر  
عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لتلا بنوهم ان عمرو هو فاعل  
الضرب ونقول هند زيد ضاربه هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له  
وان كان اللبس مع الاستنار ما مؤناً اجراً لهذا النوع من الخبر على نطق واحد وعند  
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وما يدل على صحة قولم قول  
الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان و فحطان

اذ لم يقل بانوهام وقال

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَبْرٌ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَفْرَ  
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنْ جَسْتَةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او  
مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والمصحح للاخبار يهذب نضنها  
معنى صادقا على المبتدأ ولك ان نقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان نقدره بجملة  
نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرئ الاول وقوع الظرف والجار

الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي بينى عليه شيء هو هو فان  
المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كقطعك عبد الله منطلق وقيل رافع  
الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيها وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل  
لا يعمل رفيعين بدون اتباع فاليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء  
رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان  
المبتدأ والخبر مترافعان ويطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح  
لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفيعين بدون اتباع فاليس اقوى  
لا ينبغي له ذلك

وَالْخَبْرُ الْخَبْرُ الْمُبْتَدَأُ كَمَا اللَّهُ بَرٌّ وَالْإِبَادِي شَاهِدَةٌ  
وَمُفْرَدًا بَاتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ  
وَإِنْ تَكُنْ آيَةً مَعْنَى أَكْتَفَى بِهَا كُنْتُ لِي اللَّهُ حَسْبِي وَكُنِّي

خبر المبتدأ ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ كبر المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله برٌّ  
والإبادي شاهدة من الاصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة بشرط ان  
تكون مرتبطة بالمبتدأ والألم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولو قلت زيد قام عمرو  
لم يكن كلاماً والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ  
اما لان يكون فيها ضميره مذكوراً نحو زيد قام ابوه او مقدرًا نحو البر الكبرسيين  
نقديره البر الكرمته بستين درهماً ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشاراً به اليه  
ظاهراً هو المبتدأ كما في قوله تعالى . ولباس الثنوي ذلك خير . او متضمناً للمبتدأ كما  
في قوله تعالى . والذين يسكون بالكتاب وإقاموا الصلاة انالان نضبح اجر المصلحين .  
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى . الخافة ما الخافة  
والنارعة ما النارعة . والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقني الله  
حسبي وكفي فنظني مبتدأ والله مبتدأ ثانٍ وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول  
والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى . دعواهم فيها  
سبحانك اللهم وتحينهم فيها سلام . وقوله . فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا .  
وقوله . قل هو الله احد على اظهر الوجهين . والله اعلم



بالي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل نحو . بحسبك زيد . وما من الا الا الله . ما جاء مبتدأ مجروراً بحرف جر زائد وقولي مخبراً عنه او وصفاً مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعاً لمكني به مخرج لنحو فائمه من قولك أقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكني به معه وقد وضع من هذان المبتدأ اما ذو خبر كريد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا بطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النبي كما في قوله

أفأظن قوم سلبى ام نولوا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطننا

وقال الآخر

خليلي ما واف بهدي انما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النبي كان الابتداء بوجيهاً وهو جائز على قبيح ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبيرو بنو لمب فلانك ملغياً مقالة لمبي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائمه اولو الرشد فان قلت فلم لم يجعل الوصف في مثل هذا المثال خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبراً مقدماً لتحمل ضمير ما بعده وطائفة في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل ألا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وهذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبعاً استتر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثني او مجموع وطائفة كما في نحو أفأئمان الزيدان وأفأئمون الزيدون كان خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ لانه لان المطابقة في الوصف تشعر بحمل الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ فينهم من هذا ان الوصف متى كان لمثني او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يحتمل الضمير ومتى كان لمجرد كما في قوله تعالى . أرأغب انت عن الهني يا ابراهيم . جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبراً مقدماً محتملاً للضمير

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَيْدِيَا كَذَلِكَ رَفَعُ خَيْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تَدَاؤُتْضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهَا قَدْ تَحْذِفْ

يعني ان من المعروف بالاضافة او بالاداء ما ألحق بالاعلام لانه قد غالب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهاراً تاماً بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الأخرى فألحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالماضف كابن عمر وابن دالان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتها وذو الإداة كالنجم للثريا والصمق لحوياد ابن نفيل ومنه الغلبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تنارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حنه ان لا تنارقه ايضاً لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فذاهبها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمتم فلم تحذف غالباً الأ في النداء نحو يا صمق ونحو قوله صلى الله عليه وسلم . في الحديث الأ طارقاً بطرق بخبر منك يا رحمن . واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابعة ذبيان وكقول الشاعر

ألا اباع بني خلف رسولاً      أحنأ أن اخطلكم هجائي

وقولي غالباً احترازاً ما نبه عليه بقوله وفي غيرها قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركاً فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عبوق طالماً حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

إذا دبران منك يوماً لفتنة      أو مل ان الناك غدواً بأسعد

### ✽ الابتداء ✽

مبتدأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ      إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْدَرِ  
وَأَوَّلٌ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِي      فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ  
وَقَسٌّ وَكَاسْتَفْهَامٌ النَّبِيُّ وَقَدْ      يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أَوْلَا الرَّشْدِ  
وَالثَّانِي مَبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ      إِنْ فِي سِوَى الْأَفْرَادِ طَبَقًا اسْتَفَرَّ

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللغوية غير المزبدة مغبراً عنه او وصفاً رافعاً لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس المبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤل نحو . وان تصوموا خيراً لكم . والمجرد عن العوامل اللغوية مخرج للاسم في

وَلَا ضِطْرَارَ كِبْنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطَبِيتِ النَّفْسِ بِأَقْبَسِ السَّرِيِّ  
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلْفَحْرِ مَا قَدْ كَانَتْ عَنْهُ نَفْلًا  
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَدَفُهُ سِيَّانٍ

تراد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزداد غيرها من الحروف فنصب معرفاً بغيرها  
وباقياً على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات  
اسم صنم فانه لم يبعد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني انضمامه معنى اداة التعريف  
والالف واللام فيوز زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاقي فانها معرفان بالصلة  
والاداة فيها زائدة لازمة ومن ذلك البسع والسؤل ونحوها ما فارت الاداة فيه  
التسمية به واما العارضة فمبجوزة الضرورة او للصح الوصف بمحورها فالاول كنول  
الشاعر

وَأَقْدَجَيْتِكَ أَكْبُوًّا وَعَسَافَلًا وَلَقَدْ نَهَيْتِكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكأة ردي الطعم ومثله قول الآخر

أَمَا وَدَّمَاعٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قِنَةِ الْعَزَى وَالنَّسْرِ عِنْدَمَا

اراد نسراً لانه يعني ذلك الصنم ومن ذلك قول الآخر

رَأَيْتِكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبِيتِ النَّفْسِ بِأَقْبَسِ عَنِ عَمْرٍو

اراد طبيت نفساً لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة

الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعتر منها الاذل . لان

الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كحارث

وعباس وحسن مما سموا به مجرداً ثم ادخلوا عليه الالف واللام للصح الوصف به فقالوا

الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان

لانها لم يجدتا تعريفاً واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في

المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجرى مجرى الصفات

في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم

عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم

وَقَدْ بَصِيرٌ عَالِمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقْبَةِ

عليه ومثله قوله تعالى . ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل ما تأكلون منه ويشرب ما تشربون .  
 أي منه ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جرّ به الموصول لفظاً ولا متعلقاً كما في  
 نحو جاء الذي مررت به لم يجر الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جرّ  
 به الموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجران  
 بحذف العائد إلا فيما ندر من قوله

وان اساني شهدة يشتمني بها وهو على من صبه الله علمه

اراد من صبه الله عليه

### ✽ المعرف باداة التعريف ✽

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ فَنَهْطُ عَرَفْتُ قُلْ فِيهِ النَّهْطُ

مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الحفنة اذ  
 كانت اكثر الادوات دوراً في الكلام فاذا ابتدئ بها لحقتها الف الوصل مفتوحة  
 ليتمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله ان الالف اصل وعملت معاملة الف الوصل  
 لكثرة الاستعمال وامن ذلك بأبعد من قولهم خذ وكل ومر وروي لامه قال الشيخ  
 ومذهب الخليل اقرب لاسلامه من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس  
 الاستنهام بالخبر او بناء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة  
 المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من  
 قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته ايضاً من ان يرتكب  
 حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الآ في الضرورة وهو النطق في قولهم  
 يا الله وما الله لافعانٍ واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين  
 عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى . كما  
 ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول . ونحو . اليوم اكملت لكم دينكم . فهي  
 عهدي والآنجسية والجنسية ان خلفها كل بدون تجوز كنعو . ان الانسان لفي خسر  
 الآ الذين . فهي لشمول الافراد وان خلفها كل تجوز نحو انت الرجل علماً وادباً  
 فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنعو قوله تعالى . وجعلنا من  
 الماء كل شيء حي . فهي لبيان الحقيقة

وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّارِي



وهو في الارض الة اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قبل كقولہ  
 من يعن بالحمد لا ينطق بما سنه ولا يحمد عن سبيل الحلم والكرم  
 اراد لا ينطق بما هو سنه ومنه قراءة بعضهم تماماً على الذي احسن بالرفع قوله وابوا  
 ان يجتزل ان صلح الباقي لوصل مكملاً يعني ان العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه  
 من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفرداً كما مر فلو كان ظرفاً او جملة لم يجوز حذف  
 العائد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شأن  
 كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول  
 ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف عندهم كثير منجلى في عائد  
 متصل الى آخر البيت بيان لانه يحسن حذف العائد اذا كان ضميراً متصلاً منصوباً  
 بفعل او وصف كقوله من نرجو بهب نقديره من نرجوه لهبة بهب ونحو قوله تعالى .  
 ما عملت ابيدنا انعاماً . وقوله تعالى . وفيها ما تشتهي الاتيس . وامثال ذلك ما  
 حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف  
 فقليل وشاهده قول الشاعر

في المعنف البغي اهل البغي ما ينهى امرءاً حازماً ان يسأما

نقدبره في الذي اعنفه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأما من سلوك الحق  
 وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً متصلاً كما في نحو جاء  
 الذي اباه اكرمت لم يجوز حذفه لثلاث فتوت فائدة الانفصال من الدلالة على  
 الاختصاص والاهتمام

كَذَلِكَ حَذَفَ مَا يَوْصِفُ خُفِيضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ امْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جَرَّ بِهَا الْمَوْصُولَ جَرَّ كَهْرٌ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهَوُ بَرٌّ

بمعني انه يجوز حذف العائد مجروراً باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لانه  
 مثله في المعنى قال الله تعالى . فاقض ما انت قاض . نقدبره فاقض ما انت قاضيه  
 وقال الشاعر

وبصغر في عيني نلادي اذا اثنت يبني بادراك الذي كنت طالبا

ويجوز ايضاً حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظاً ومعنى ومتعلقاً  
 كقولك مر بالذي مررت نقدبره مر بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة

شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر  
 ما انت بالحكم النرضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والمجدل  
 وقال الآخر

يقول الخنئ وابغض العجم ناطنا الى ريتا صوت الحمار الجذع  
 أَي كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُصَفْ وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أَخَذَفَ  
 وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا أَخَذَفَ أَيَا غَيْرَ أَيِّ يَنْفِي  
 إِنْ بَسَطَ وَصَلٌ إِنْ لَمْ يَسْتَنْطَلْ فَأَخَذَفُ نَزْرٌ وَأَبْوَانٌ يُخْتَزَلُ  
 إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْبَلٌ وَأَخَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُجْتَلِي  
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ بِفِعْلِ لَوْ وَصَفِ كَمَنْ نَزَجُوا يَهَبُ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو  
 امرر بأي فعل وأي فعلت وأي فعلا وأي فعلا وأي فعلن وقد تلحقها ناء التانيث  
 نحو امرر بأية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى  
 جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى  
 وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفاً كقوله تعالى . ثم لنتزغن  
 من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عنيآ . نقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر  
 اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفاً فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدأ  
 مذكوراً نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ايهم وكذا اذا لم يصرح  
 بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفاً نحو امرر باي  
 افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ايهم ومن العرب من يعرب اياً  
 مطلقاً وعليه قراءة بعضهم . ثم لنتزغن من كل شيعة ايهم اشد . بالنصب قوله وفي ذا  
 المحذف اياً غير أي ينفى يعني ان غير اي من الموصولات ينبع اياً في جواز حذف  
 العائد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم .  
 ما انا بالذي فائل لك شيئاً . اراد ما انا بالذي هو فائل لك شيئاً ومنه قوله تعالى .  
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله . المعنى والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله

واخباراً شرّاً بنصب البدل ورفعها فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذالوقاً والرفع على جعل ما مبتدأً مخبراً عنه بهذا موصولة على حد قول الشاعر  
 ألا نسألان المرء ماذا يجاول أنحب فيبضى امضلال وباطل  
 والجواب كالبديل في ان عالة مبنية على المحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال فلذلك يجيء فعلياً تارةً وابتدائياً اخرى فيجيء فعلياً اذا حملت ذا على كونها لغو لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تعالى .  
 يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَٰةٌ عَلَىٰ ضَمِيرٍ لَاتِيٍّ مُشْتَمَلَةٌ  
 وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَيْفَلٌ  
 وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صَلَٰةٌ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌ

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الايات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعها ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى . فغشيتهم من اليم ما غشيتهم . والالم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهوداً ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ويجرور متعلق باستفراء محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد نقديره الذي استفتر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للوصول بالجملة وشبهها بن عندي الذي ابنة كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ ومخبر فان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالطبخ واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع

فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد ويظهر المعنى  
بالمائد نحو رأيت ذوقام ابوه وذوقام ابوها وذوقام ابوها وذوقام ابوها وذوقام ابوها وذوقام  
ابوهن قال الشاعر

ذاك خليلي وذو بواصلي يرمي ورائي بأهمهم وأمسلمه

اي والذي بواصلي وقال الآخر

فان الماء ماء ابي وجدتي وبثري ذو حفرت وذو طويت

اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرام موسرون لفينهم فحسي من ذي عندهم ما كفنايا

والرواية المشهورة فحسي من ذو عندهم ما كفنايا على البناء وقد ذكر ابو الحسن في  
كتابه المغرب ان في ذو الموصولة لغتين احدها اجراؤها مجرى من والاخرى  
اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لا اختلاف حاله في الافراد والتذكير وفروعها  
وقد تلخنها تا- التأنيث وتبني على الضم حكى الفراء . بالفضل ذو فضلكم الله به . والكرامة  
ذات اكرمكم الله به . والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها  
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز

جمعتهما من ابنى سواي ذوات ينهضن بغير سائي

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما  
الاستنهامية او من اختها ما لم يكن مشاراً بها او ملغاة فتبني لم يتقدم على ذا ما ولا من  
الاستنهامية لم يجر في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا  
قول ابن مقفع

عدس ما لعباد عليك امانة امنت وهذا تحمليين طليق

زايعين ان المراد والذي تحمليين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحمليين  
حال والتقدير وهذا محمولاً طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستنهامية فقد  
تكون مشاراً بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذا ظاهر ولذلك  
لم يجتز عنهما وقد لا تكون ذا مشاراً بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيجمل  
فيها حيثئذ ان تكون موصولة مخبراً بها عن اسم الاستنهام وان تكون ملغاة دخولها في  
الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البديل من الاستنهام وفي الجواب هذا ان  
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستنهام او ملابسه كما انا قلت ماذا صنعت أخيراً ام شراً



وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ . أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُنْعَجْ فِي الْكَلَامِ .

من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتشتبهها وجمعها واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو واوي فاما من فهي لمن يعقل تخفيفا او تشبيها كقوله  
 أسرب القطا هل من يعبر جناحه اعلى الى من قد هويت اطير  
 او تغايبا كقوله تعالى . والله يسجد من في السموات والارض . ومنه قوله تعالى . والله خالق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على باطنهم ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . غالب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تنصيلة وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى . ومنهم من يؤمن به . وقوله تعالى . ومن بغت منك لله رسول . واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر  
 نعيش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من باذنب بصطحبان

وقال عز وجل . ومنهم من يستمعون اليك . واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو قوله تعالى . والله خلقكم وما تعملون . واصفات من يعقل نحو قوله تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . وللبهم امره كقولك لمن اراك شبعنا لا تدري آبشر هو ام مدر رايت مارايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره نحو قوله تعالى . والله يسجد ما في السموات وما في الارض . واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويزام في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربان والضاربون والضاربات كأنك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن وبذلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استعسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء انكرم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه وكما تعتمد على الموصوف لفتح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يفتح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو اطلع المتني ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيد او من فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد سد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف

مُحذَفُ الْأَوَّلِ مِنْهَا وَلِهَذَا شَدَّدَ بَعْضُهُمُ النَّونَ نَعْوِيضًا عَنِ الْمَحذَفِ الْمَذْكُورِ نَحْوَ اللَّذَانِ  
وَاللَّتَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ النَّونَ مِنْ ذَانَ وَنَانَ فَيَقُولُ ذَانٌ وَنَانٌ يَجْعَلُ ذَلِكَ نَعْوِيضًا  
عَنِ الْفِ ذَا وَنَا وَمِنْهَا الَّذِينَ لَجَّعَ مِنْ يَعْفَلُ وَالْأَلِي بِمَعْنَاهُ نَحْوُ جَاءَ الْأَلِي فَعَلُوا كَمَا  
نَقُولُ جَاءَ الَّذِينَ فَعَلُوا وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لِنظَرِهِ وَالَّذِينَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ  
مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَعْفَلُ وَالَّذِي عَامٌّ وَلِغَيْرِهِ فَلَوْ كَانَ الَّذِينَ جَمْعًا لَهُ لَسَاوَاهُ فِي الْعُمومِ لِأَنَّ  
دَلَالَةَ الْجَمْعِ كَدَلَالَةِ التَّكْرَارِ بِالْعَطْفِ فَالْأَلِي وَالَّذِينَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ وَإِطْلَاقِ الْجَمْعِ  
عَلَيْهَا اصطلاح لغوي لا حرج على التَّخْوِي فِي اسْتِعْمَالِهِ قَوْلُهُ الَّذِينَ مَطْلَقًا بِعَنِي أَنَّهُ يَكُونُ بِالْيَاءِ  
وَالنَّونِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَمْرِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُرَادُ بِالْإِطْلَاقِ قَوْلُهُ  
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَظْفًا فَبِهِ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي الَّذِينَ يَجْرِي الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ  
السَّالِمُ فَيَجْعَلُهُ بَوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَبَاءُ فِي الْجَمْرِ وَالنَّصْبِ فَجِيءَ الَّذِينَ بِالْيَاءِ عِنْدَ هَوْلَاءِ  
مَقِيدٍ بِعَامِلِ الْجَمْرِ وَالنَّصْبِ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الْإِطْلَاقُ هُوَ عَدَمُ ذَلِكَ التَّقْيِيدِ وَالَّذِينَ  
يَجْرُونَ الَّذِينَ يَجْرِي جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ هُمُ هَذِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ بَنُو عَقِيلٍ وَأَشْدُوا  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَعُوا الصَّبَا حَا      يَوْمَ النَّجْلِ غَارَةٌ مَلْحَا حَا

وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُوَصُولَةِ اللَّائِي وَاللَّائِي لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ وَبِحَذْفِ  
بَائِئِهَا فَيُنَالُ الثَّلَاثُ وَاللَّاءُ نَحْوُ وَاللَّاءُ يَسُنُّ مِنَ الْمُحِيضِ وَقَدْ جِيءَ بِاللَّاءِ بِمَعْنَى الَّذِينَ  
كَقَوْلِهِ

فَا ابَاؤُنَا بِأَمْنٍ      مَنَّهُ      عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْمُهُدَى وَالْمَجْمُورَا

كَمَا قَدْ جِيءَ بِالْأَوَّلِي بِمَعْنَى اللَّاءِ كَقَوْلِ الْآخِرِ

فَمَا بِالْأَلِي بِسَكْنٍ غُورْتَهُمَا      فَكُلُّ فَنَاءَةٍ تَتْرَكَ الْمَجْلُ أَفْصَا

وَقَالَ الْآخِرُ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْتَيْنِ

فَنَلَكُ خَطُوبٍ قَدْ نَمَلَتْ شَبَابِنَا      فَنَدِيمًا فَنَبْلِينَا النَّونِ وَمَا نَبْلِي

وَنَبْلِي الْأَلِي بِسُكُونِهِمْ عَلَى الْأَلِي      تَرَاهُمْ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْحَدِيدِ الْقَبْلِ

وَمِنْهَا أَسْمَاءُ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي قَوْلِهِ

وَمَنْ وَمَا وَأَلٌ نَسَاوِي مَا ذِكْرُ      وَمَكْدَا ذُو عِنْدَ طِيءٍ شَهْرُ

وَكَا لَتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ      وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَنِّي ذَوَاتُ

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِمِثْلِهِ أَوْ هُنَا أَوْ بِهِنَّ أَلِكْ أَنْطِقَن أَوْ هُنَا

يشار الى المكان الذي يب بها وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ما هنا فان كان المكان بعيداً جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهناك ويشار الى المكان البعيد أيضاً بشرّاً وهنا يفتح المااء وكسرهما فال ذو الرمة

هنا وهنا ومن هناهن بها ذات الشمائل والإيمان هينوم  
وقد براد بها الزمان كقول الآخر  
حنت نوارٍ ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت

### ✽ الموصول ✽

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الْأَنْثَى  
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِيهِ الْعَلَامَةُ  
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شِدِّدَا  
وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ  
جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا  
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْفَا  
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الْأَنْثَى قَدْ جُمِعَا  
وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما انفرد الى الوصل بجملة مبهودة مشبهة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف أوّل هو مع صلته مصدر نحو أن في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى . وضافت عليهم الارض بما رحبت . وكفي نحو جئتك لكي تحسن اليّ واو في مثل قوله تعالى . أبود احدكم لو يعمر الف سنة . المعنى والله اعلم بود احدكم التمهير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول فتيمة

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المفظ المحنق

نقديره ما كان ضرك منك عليه واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللذان رفعا والذين والذين جرّاً ونصباً للثنتين والاثنتين وكان التماس فيها اللذان واللذان كالشجيان والعيان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياتيها حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بفَتْ ساكنة فالتفتي ساكناً

وَذَانٍ تَانٍ لِلْمَثْنِيِّ الْمُرْتَفِعِ      وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ إِذْ كُرِّ تَطْعُ  
 وَبِأُولَى أَشْرٍ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا      وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبَعْدِ أَنْطَقًا  
 بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ      وَاللَّامُ إِنْ قَدِمَتْ هَا مُهْتَبِعَةً

اسم الإشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلمًا ولا مخاطبًا وبخلاف  
 حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذو  
 وذو ونى وتا وته للواحدة وذان وتان رفعاً وذين وتين جرًا ونصبًا للثنتين وللثنتين  
 واولاء للجمع مطلقًا اي سواء كان مذكرًا او مؤنثًا واكثر ما يستعمل في من يعقل وقد  
 يجي لغيره كقولوا

دُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلِيِّ      وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوَّلِكَ الْإِيَّامِ

وفي اولاء لغتان المد والنصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم والنصر لابي  
 تميم واذا اشير الى البعيد حتى اسم الإشارة كاف الخطاب حرفًا يدل على حال المخاطب  
 غالبًا نحو ذلك وذلك وذاك وذاك وذاك وقولي غالبًا احترازًا من نحر قوله تعالى . ذلك  
 خير لكم واظهر . وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسمًا لكان اسم  
 الإشارة مضافًا واللزام منتفٍ لان اسم الإشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير  
 وتزداد قبل الكاف لام في الافراد غالبًا وفي الجمع قليلًا ولا تزداد في التثنية فبقال  
 ذاك وذلك وتيك وتلك وذايك وذايك وتينك وتينك واوئك واوئك واوئك  
 هذه الامثلة كلها للجس البعيد وزعم الاكثرون ان المفرون بالكاف دون اللام للمتوسط  
 وان المفرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تخم لا دليل عليه وبكفي في رده ان النزاع  
 حكى ان اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان محجازيين اذا لم يريدوا القرب  
 لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الإشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد او مر  
 غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحق هاء التثنية المجرد كثيرًا نحو هذا وهذه وهذا  
 وهاتان وهؤلاء والمفرون بالكاف دون اللام قليلًا كقول طرفة

رَأَيْتَ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي      وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَدِ

ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت هاء تهته

وَبَيْنَاهَا أَوْ هَهُنَا أَشْرٌ إِلَى      دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَاً



الاول على الفتح ما لم يكن آخره باء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت  
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه في سبويه وعمرويه فيبنى  
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري القيس  
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يبنى ما هي عليه  
من الكثرة والانتشار

وَوَضَعُوا بَعْضُ الْاجْناسِ عِلْمَ كَعِلْمِ الْأَشْخاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمَّ  
مِنْ ذَاكَ أَمْ عَزِيبُ الْعَرَبِ وَهَكَذَا تُعَالَى لِلتَّغْلِبِ  
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الاجناس التي لا تتولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع  
الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا اليه اليواشارة المعرف  
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كقوله اسامة اجراً من الضيع وللواحد المعهود  
كقوله هذا اسامة مقبلاً وقد بوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان  
للمجهول وابو الدغفاء للاحق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الاجناس اعيان  
ومعان فالاعيان كشبوة للعنبر وتعاله للتغلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو  
جعدة وذواله للذئب وابن داية للفراب وبنيت طبق لضرب من الحيات واما المعاني  
فكبرة للمهرة وفجار للفجرة جعلوه علماً على المعنى مؤناً ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء  
ومن ذلك حماد للحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خباب بن هباب وللباطل وادي  
ثغيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء  
كلها اسماء اجناس ومسميات اعلاماً لجرانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك  
لانها لا تنيل الف واللام وانا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال وبنع منها  
الصرف ما فيوناه التانيث او الف والنون المزبدتان فلما شاركت العلم الشخصي في  
الحكم الختمت بو

✽ اسم الاشارة ✽

بِذَا لِمُنْرِدٍ مَذْكَرٍ اَشْرٍ بِيْذِي وَذَةِ فِي نَاعِلِي الْاُنْثَى اَقْتَصِرَ

العلم ان كان مضافاً مصدرًا بأب او ام سمي كنية كأي بكر وام كشم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او وضعته سمي لقباً كبطة وفتة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخبر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تأويل الاسم الاول بالمسمى والثاني بالاسم كأنك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصرون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالرفع والنصب فلا يتابع نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بياناً للاول او مبدلاً منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فنقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركباً نحو هذا زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَالٍ كَسَعَادٍ وَأَدَدٌ

العلم ينقسم الى منقول ومرئجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرئجل نحو سعاد اسم امرأة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شراً وورق نخره ويزيد في قوله

نبئت اخواني بني يزيدُ ظلماً علينا لم فديدُ

وَجَمَلَةٌ وَمَا بِيَهْجِ رُكْبًا      ذَا لَنْ بَغِيرِ وَيَهُ تَمَّ أَعْرَبًا  
وَسَاعٍ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ      كَعَبِدِ شَمْسٍ وَأَيِّ فُخَاةٍ

العلم بالنسبة الى لفظ ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً كبرق نخره ولا تكون الامحكية والمركب تركيب المزجي هو كل اسمين جملاً اسماً واحداً ونزل ثانيها مثله ناه الثانية فيني

## وقال الآخر

قدني من نصر الحبيبين قدى ليس الامام بالشمع المحد  
 نجمع بين اللغتين وفي الحديث. قط قط بعزتك وكرمك. بروى يسكون الطاء وكسرها  
 مع باء ودونها و بروى قطني قطني وقط قطي قال الشاعر  
 امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

## \* العلم \*

اسم يعين المسمى مطلقاً علمه كجعفرٍ وخزينا  
 وقرنٍ وعدنٍ ولاحقٍ وشدقمٍ وهيلةٍ وواشي  
 العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على  
 معين مطلقاً اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال  
 على معين جنس للعارف ومطلقاً خاصة للعلم بيزة عن سائر المعارف فان كل معرفة ما  
 خلا العلم دلالة على التعيين بفرقة خارجة عن دلالة لفظه وتلك الفرقة اما لفظية  
 كالانف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة  
 فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه بدل على معين بوضع  
 اللفظ له وايض يعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو  
 كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذقاة وسياقي الكلام  
 عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم من المذكورين كجعفر ومن  
 الموثقات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه ما يتخذ ويواف يعني ان الذي يحتاج الى تعيين  
 هو الذي يتخذ ويواف غالباً وقد نيه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم  
 اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى  
 واعلام ما يتخذ ويواف كاسماء الفئائل والامكنة والحيل والابل والغنم والكلاب وما  
 اشبه ذلك نحو قرن لهيئة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشي  
 لكلب وقالوا . باءت عرار بكل . يعنون بقرنين

وَأَسْمَاءُ أُنَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرِنٌ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا  
 وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَنَمًا وَالْأَنْبَعُ الَّذِي رَدِفَ

ما قبلها نون نفي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجرّ لكثرة وقوعها في الاسماء فام  
 تلحق بالفعل الآ معها نون الوقاية اي الياء بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو  
 تفعلين فانها لا تشبه الجرّ لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن  
 الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل  
 الياء بالفعل بدون النون الآ فيما ندر من نحو اذ ذهب الفوم الكرم ليسي والوجه  
 ليسني او ليس اباي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل  
 فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الآ  
 فيما ندر من نحو قولو

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافند بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قوله تعالى . لعلني اطلع الى اله موسى .  
 وقوله تعالى . لعلني ابليغ الاسباب . ولا تلحقها النون الآ في الضرورة كقولو  
 فقلت اعيراني التدموم لعلني اخط بها قبرا لا يهض ماجد

وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى  
 هذا اشار بقوله وكن مخبرا في الباقيات نقول اني وانني وكأني وكأنتي ولكني ولكنتي  
 باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان  
 عما صين عنه الفعل نارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستأثرت  
 ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها  
 في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل  
 بغلبة التبريد لانها اهد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجرّ في تعليق ما بعدها  
 بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون الآ  
 ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بهي حسب او قط اخنما فاما من وعن  
 فلا بد معها من النون نحو مني وعني الآ فيما ندر من اشاد بعض النحويين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

واما لدن فالأكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع . من ادني عذرا . وكذا  
 قرأ ابو بكر الآ انه اثم صمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي  
 في كلامهم أكثر من قديني وقطني ومن شواهد ما قول الشاعر

اذا قال قديني قال بالله حلفنة لفتني عني ذا انائك اجمعا



وَفِي اتِّحَادِ الرَّبِّيَّةِ الزَّمْ فَصَلَاً وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلَاً

منصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افضل هاه  
سابقه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقديم الاخص  
مع الاتصال وخبر بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى  
تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضاً  
ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضاً  
الاتصال لانه قد خبر في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم  
من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفاً في الرتبة او مساوياً فيها فان كان  
مخالفاً في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيتك اباك واعجبني  
اعطاؤك اباي وان كان مساوياً في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من  
الاتصال كقولك ظننتني اباي وعلنتك اباك وان كان لغائب فان اتحد لنظ  
الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان  
اختلف لنظهما فالوجه الاتصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مقلس ابن لقيط  
وقد جعلت نفسي تطيب بضعمة لضغمة ما يفرع العظم نايها

### وقول الآخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهاه فنو أكرم والد  
وحكى الكسائي. هم احسن الناس وجوهاً وانضروها. وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصل  
بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بان لا يسباح الاتصال مع الاتحاد  
في الغيبة مطلقاً بل يتبد وهو الاختلاف في اللفظ

وَقَبَّلَ يَا نَفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الزَّمِ نُوتُ وَقَائِدِ وَيَسِي قَدْ نَظِمُ  
وَلَيْتَنِي فَشَاً وَلَيْتَنِي نَدَرَاً وَمَعَ لَعَلَّ أَعْمَسُ وَكُنْ مُخْبِرَاً  
فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفِنَاً مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَاً  
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْمُحْدَفُ أَيْضًا قَدْ بَنِي

يا المتكلم من الضمائر التي تنصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعاً ما لم  
يكن الفاء او ياء متحركة ما قبلها نحو فنائي ومسلمي فاذا نصبتها الفعل وجب ان يلحق

فلا تطعم ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

فان الهاء منها ثاني ضميرين اولها اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب  
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضاً لانه في المثال الاول منصوب وفي  
الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سئيتي وسئيتي اياه ومنعكها ومنعك  
اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى . أنزلناكموها واتم لها  
كارهون . والاتصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم . ان الله ملككم ايامواي  
شاء لملككم ايامكم . ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الاتصال كما  
في ملككم ايامكم وسئيتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال نحو  
اكرمك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه  
الاتصال لشبهه بالمنعول والاتصال ايضاً لان منصوب كان خبر في الاصل والخبر  
لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الاتصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرة في  
النظم والتثنية الفصح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صباد . ان يكنه  
فان تسلط عليه وان لا يكنه فلا خبر لك في قتله . وحكى سيبويه عن بونق به (عليه  
رجلاً ليسني) وانشد لابي الاسود

فان لا يكنها او نكنه فانه اخوها غزته امة بلبانها

واما الاتصال فحجاء في الشعر كقوله

لئن كان اياه لند حال بعدنك عن المهدي والانسان قد يتغير

ولم يجيء في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ايس اباك . ولا يكون اباك فان الاتصال  
فيه من الضرورة كقوله

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب الثوم الكرام ليسي

واما نحو خلتني فمن باب سلبه ولكن افرد بالذكر لينبه على ما فيه من المخلاف ويذكر  
رأيه فيه فقال كذلك خلتني فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والاتصال ثم ذكر انه  
بخيار الاتصال وان منهم من يخار الاتصال نظراً الى انه خبر في الاصل وليس  
برضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى . اذ يريدكم الله في  
مناكم فابلوا لو اراكم كثيراً لنسلم . والاتصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وَقَدِّمِ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِّمَنَّ مَا شِئْتَ فِي اتِّصَالٍ

وَذُو أَرْتَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ  
وَذُو أَنْصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُمَلًا إِبَائِي وَالنَّفْرِيحُ لَيْسَ مُشْكِلًا

الضمير المنفصل ضربان احدهما مخصص بالرفع وهو انا للتعظيم ونحن له مشاركا او  
تعظيما وانت وانت وانتما وانتما واللتخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن  
للفائيب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والذروع لا  
تشبهه والثاني مخصص بالنصب وهو ابا مردقا بما يدل على المعنى نحو اباي للتعظيم وياك  
للتخاطب وياها للفائيب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو اباها وياك وياك وياها  
وياكم وياكن وياها وياها وياها وياها وياها وياها

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِبُ الْهَنْفِصِلُ إِذَا تَأَنَّى أَنْ يَجِيَّ الْهَنْفِصِلُ

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه التوصل لان الغرض من  
وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع التوصل بأي ذلك فحق  
الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو  
اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قامت انقلب المحصر من  
جانب الناعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب ردايته فيما  
ليس خيرا للكان او احدى اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمنا وكرمنا او فضله منه  
ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الاتصال الا في ضرورة الشعر  
كقوله

وما اصاحب من قوم فاذا كرم  
الا يزيدم حيا الي م  
وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهار

وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجودان وقد نه على هذا بقوله

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْبِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ أَنْتَى

كَذَلِكَ خَلْتَنِيهِ وَأَنْصَالَ أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْأَنْصَالَ

المجع لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولها اخص وغير مرفوع  
واما كونه خيرا للكان او احدى اخواتها اما الاول فكامله من سلبيه ومنعكها في قوله

الجر بالاضافة فعلم انهما صاحبة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع  
النصب بالمنعول فعلم انهما صاحبان للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف  
بحسب احوال الخطاب فتكون مفتوحة للخطاب، ومكسورة للمخاطبة وموصولة بهم والفتحة  
للخطابين والمخاطبتين وبهم ساكنة او مضمومة للخطابين وبنون مشددة للخطابات  
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فنضم للغائب وفتح  
للفائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به التكاف نحو اكرمه واكرهما واكرمها  
واكرمهم واكرهن وما عدا ما ذكرنا من الضائر المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضير  
والله وواؤه وياء المخاطبة وبنون الاناث فالنساء تنضم للتكلم وتفتح للخطاب وتكسر  
للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلت  
وفعلتم وفعلتن والالف للثنتين والواو لجماعة الذكور العفلاء وياء المخاطبة كالفاعل  
من قوله سلبيو ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقين ويشترك الالف والواو  
والنون في الجحى. للخطاب تارة وللغائب اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغيره  
كفاما واعلم نفول افعلا وافعلا وافعلا فالالف ضمير للخطابين والواو ضمير  
المخاطبتين والنون ضمير المخاطبات ونقول فعلا وفعلا وفعلا فالالف هنا ضمير  
الفائبين والواو ضمير الفائبتين والنون ضمير الفائبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَنْبِرُ كَمَا فَعَلَ أَوْ أَفَقَّ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن  
ضمير الرفع ما يستنبر فعلم ان المستنبر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العدة لما  
لم يستغن عنها في المعنى صرح ان نقدر مع العامل في قوة المنطوق بها ولا كذلك النضارة  
والمحاصل ان ضمير الرفع يستنبر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين  
واجب الاستنبار وجائزه فالواجب الاستنبار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كأفعل  
والمضارع نحو المهزة كأوافق والنون كغتنبط وتاء الخطاب كتشكر واسم الفعل لغير  
الماضي كأوق وتزال بازيد وتزال بازيدان والجائز الاستنبار هو المرفوع بفعل الغائب  
والفائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير  
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستنبة جوازاً بمعنى انه يجوز  
ان يخلطها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد انما قام من  
وزيد هند ضار بها هو والله اعلم



المضمر أولاً ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كناية تمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختياراً فانك لا تقول ما قام الآب وما رأيت الآه وانما تقول ما قام الآ انت وما رأيت الآياه ولا يقع الضمير المتصل بعد الآ في الضرورة كقولوه وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الألك دباراً ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقولوه

كَأَلْيَاءٍ وَكَكَافٍ مِنْ أُنْبِيَاءِ كَرَّمَكَ  
وَأَبَاءٍ وَاللَّهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد ينهم هذا من قوله

وَكَكُلِّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ  
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَحَ  
وَأَلْفٍ وَالرَّوِ وَالنُّونُ لَهَا  
وَأَفْظُ مَا جَرَّ كَلْفَظٍ مَا نُصِبَ  
كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنِّي نَلْنَا السَّخَّ  
غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية اشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدارل عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفنا في نحو ابامي وابانا وياك وياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عنبه بتسبيها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولنظما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردنا هذا الحكم فقال للرفع والنصب وجرنا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنغ فوضع نا جر بعد الياء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل وما بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كنه هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من ابني اكرمك وسليو ما ملك فواقع الياء في موضع

يدعو فعلامة النصب فتحة الباء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة المحزم حذف الباء وحذف الواو والحاصل ان النفل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزؤه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الباء والواو والله اعلم

### ✽ النكرة والمعرفة ✽

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤَنَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْجَعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا  
وغيره معرفة كههم وذوي وهند وأبني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندرج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستفراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمرة نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذوي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد امله المصنف وهو المعرف بالنداء نحو يارجل فهذه السبعة هي المعارف وما عدتها من الاسماء فنكرة وقد ضبطت النكرة بقولها نكرة قابِلٌ أَلْ مؤنثا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف واللام تتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقولها مؤنثا من العلم الداخِل عليه الالف واللام للتعريف كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالاً اخذ في الكلام عليها تنصيلاً وقال

فَهَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنَّتَ وَهِيَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ

المضمرة ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج فصي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيو ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرة لان المحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام برفعة افراد اسم الاشارة بالذكر

وَدُوْا اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَبْتَدَأُ وَلَا يَلِي إِلَّا أَخِيَارًا أَبَدًا

فالمفصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى وميدت  
 الالف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو الخائف والمخوف في  
 النصب والمفصوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة لي كسرة كالفاضي والداعي  
 والمرئي واحترزت بالزوم من نحو الزيد بن واخيك وبفولي نلي كسرة ما آخره ياء  
 ساكن ما قبلها نحو نجي وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذان  
 الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومفصور ومنفوص ولكل منها حكم فالصحيح بظهر فيه  
 الاعراب كله ولا يندر فيه شيء منه اي من الاعراب والمفصور بقدر فيه الاعراب  
 كله لتعذر الحركة على الالف نقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى  
 اولاً مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانياً منصوب بفتح مقدرة على الالف وثالثاً  
 مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمفصوص بقدر فيه الرفع والمجر لثقل الضمة والكسرة  
 على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لثقلها نقول جاءني الفاضي ورأيت  
 الفاضي ومررت بالفاضي فالفاضي اولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء  
 وثانياً منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وثالثاً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء  
 وعلى هذا يجري جميع المفصور والمفصوص في الكلام

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فِعْمَلًا عَرِفٌ  
 فَالْأَلِفُ أَوُّ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدٌ نَصَبٌ مَا كَيْدَعُو بَرْمِي  
 وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَوُّ وَأَحْذِفْ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ نَقْضٌ حُكْمًا لَازِمًا

العمل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره الف كيجئني ان  
 ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف  
 لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف  
 نقول في الرفع هو يجئني فعلاية الرفع فيه ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يجئني  
 فعلاية النصب فيه فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يجئني فعلاية الجزم حذف الالف  
 اقاموا حذف الالف مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان  
 كان معطلاً بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى  
 الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لثقلها والجزم بالحذف كما فيما آخره الف  
 نقول هو يرمي ويدعو فعلاية الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف يتون ويجز بالكَسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيدا وغير المنصرف لا يتون ويجز بالفتحة ما لم يصف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل نزل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجز بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لتأخيرها في اختصاصها بالاسماء وتعاينها على معنى واحد في باب رافود خلاً ورافود خلٍ فلما لم يجزوه بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا يتصرف او دخله الالف واللام فأمن فيه التنوين جزر بالكسرة نحو مررت باحمد كم وبالجمراء

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ النَّوْنَا رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا  
وَحَذَفْنَا الْجَزْمَ وَالنَّصْبَ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل بـ الالف الاثنين او الواو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحدة هذه الثلاثة كانت علامة رفعاً نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمو ونصبه حذف ناك التون نقول في الرفع يفعلان و يفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف التون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجزم في الثانية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجزم في الاسم قوله كلم تكوفي لترومي مظلمة مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فنكوفي مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت التون وترومي منصوب بان مضمره قد برها لان ترومي واصلة ترومين فلما دخل الناصب حذفت التون كما حذفت في الجزم

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَأَلْهَاطِنِي وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا  
فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا  
وَالثَّانِ مَنقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنْوِي كَذَا أَيْضًا يَجْزُ

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين منصوب ومنقوص



وَنُونٌ مَا تَنِيَّ وَالْمُحَقِّقَةُ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ

قد تقدم الكلام على نوني الثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه إلا ما نه عليه من ان نون  
الجمع حنها التثنية وقد تكسر وان نون الثنية حنها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون  
الجمع فانه يجيىء للضرورة كقول جرير

عربن من عربية ليس منا      برئت الى عربية من عربن  
عرفنا جعفرًا وبني ابيه      وانكرنا زعانف آخرين

وكنول الآخر

أكل الدهر حل ولرخال      اما يني علي ولا يني  
وماذا يبتغي الشعراء مني      وقد جاوزت حد الاربعين

واما فتح نون الثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد

على احوذيين استقلت عشبة      فاهي الالهة وتغيب

بتفتح نون الثنية

وَمَا بِنَا وَالْفَيْ قَدْ جُمِعَا بِكُسْرٍ فِي الْحَجْرِ وَفِي النَّصْبِ مَعَا  
كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي أَسْمَاءُ قَدْ جُمِلَ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلَ

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك لان رفعه  
بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو هؤلاء مملات ورأيت مملات ومررت بمملات  
اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع  
المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كمرقات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع  
لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل  
ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراءه مجرى  
الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة  
غير منصرف علمًا فيقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا  
وقف عليه قلبت التاء ماء ومنهم من يحذف التينين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة في  
الجر والنصب

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلِ رَدِفٍ

وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علماً كما مر وسعيد او صفة نقبل تاء التانيث باطراد ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرونا وبأية الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اساء جمع وجمع تكسير وجمع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اساء الجمع عشرون وبأية وهو ثلاثون الى تسعين ومنه عليون ما ليس له واحد من انظرو وكما بين ما واحده اعم في الدلالة منه ومن جمع التكسير ارضين وسنون وبأية وهو كل ثلاثي في الاصل قد حذف لامة وعرض عنها هاء التانيث كاره واربن وظبة وظبين وقلة وقابن فهذه كلها جمع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب فهو بضعاً عن المحذوف ومن جمع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون ما سلم فيو بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحى شاذ كما شد تصحيح الوايل في قول الهذلي

تلاعب الربيع بالعصرين فسطلة والوابلون وتمنان التجار بد

فانه لما لا يعقل فتحه ان لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شد تصحيح مرقفة في قول بعضهم اطعنا مرقفة من مرقبين اي امرأقا من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالناء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي بسلامة ما اوله مكسور كاره واربن ومائه ومائين وتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيه كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كادة ولدبن ورقفة ورقبن (قوله) ومثل حين قد يرد ذا الباب) يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تستطفا الاضافة نحو هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سنينة لعين بنا شبا وشبننا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنتين يوسف قوله وهو عند قوم بطرد يعني ان اجراء سنين وبأية مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

وَتُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقُ فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ

من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للتحفة بالمعنى المذكور هو  
اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالناء ككثرة وتمر وعكسه جباة  
وكماة وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تنب عليه الاحاد كما بابل وغلبة التانيث  
عليه ولذلك حكم على نحو نخم انه جمع نخمة مع ان نظيره رطبة ورطب محكوم عليه انه  
اسم جنس لان نخمة غالب عليها التانيث يقال هذه نخم ولا يقال هذا نخم فعلم انه في معنى  
جماعة وليس مسلوگا به سبيل رطب ونحوه وما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن  
الاحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكره  
والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم لجمع غاز وان كان نحو كليب جمع  
لكلب لان غزى بالمدرك وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوب  
لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانه صاري  
وان قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سب فيه لفظ الواحد  
والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تخفيفا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى  
السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمرث هو ما زيد في آخره الف وناه كسلمات  
واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا وباء مكسور ما قبلها  
جرا ونصبا يلها نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين  
والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في  
الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجملت  
علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واولا لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على  
الجمعية مع الفذل اسما في نحو قولهم فعلوا وحررنا نحو اكلوني البراغيث وضما ما قبل  
الواو انبعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم  
ما قبلها فلجى الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل  
عامل الجرا قبلوا الواو بياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو  
ائلا بلبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الاضافة وحملوا النصب على الجرا  
كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفاء في النصب لافضى ذلك الى الاتباس بالمثنى  
المرفوع ولخفت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وقمحوها  
تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال وارتفع بواو  
وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه

عليه وكسرت على الاصل في النفاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها  
 فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظراً الى التعويض بها عن التثنية ولم  
 تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معها نظراً الى التعويض بها عن  
 الحركة ايضاً فان قيل لم كان لكلا وكلنا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثني  
 والاعراب بالحركات المفردة ولم خص اجراؤها مجرى المثني بحال الاضافة الى المضمر  
 قلت كلا وكلنا اسان ملازمان للاضافة ولنظهما مفرد ومعناها مثني ولذلك اجيز في  
 ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله  
 كلاهما حين جد الجري بينهما قد افلما وكلا اثنيهما راي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبوجاه التنزيل قال الله عز وجل (كلنا المتجنين آتت  
 اكلمها) ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلنا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجرها في  
 اعرابها مجرى المفرد تارة ومجرى المثني اخرى وخص اجراؤها مجرى المثني بحال الاضافة  
 الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرغ عن الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر  
 فرغ عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل  
 مع الاصل تحصيلاً لكامل المناسبة

وَأَرْفَعُ بِنَاوِي وَيَا أَجْرُزَ وَأَنْصِبِ      سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ  
 وَشِبْهِ ذَيْنِ وَيِهِ عِشْرُونَا      وَبَابُهُ أَنْحِفَ وَالْأَهْلُونَا  
 أُولَا وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا      وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسِّنُونَا  
 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدُ      ذَا بَابٍ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الايات بسندعي تقدم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين  
 على ثلاثة اضرب جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين  
 بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للأحاد المجنعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد  
 بالهطف واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء  
 مسماها واما ان يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الترددية والجمعية الا ان الواحد يتثني  
 بتثنيه فالموضوع للأحاد المجنعة هو المجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال  
 واسود او لم يكن كابايل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم المجمع سواء كان له واحد



بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذا قد  
 عرفت هذا فنقول اعراب المثني يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجمر  
 والنصب يليها نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثني من اسماء التثنية كلمات  
 منها كلا وكتنا بشرط اضافتها الى مضمر كما ينبيء عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافاً وصلا  
 كتنا كذلك اي كتنا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر  
 فنقول جاءني كلاهما وكتناهما ورأيت كليهما وكتبتها ومررت بكليهما وكتبتها بالالف رفعا  
 وبالياء نصبا وجرّا للاضافتها الى المضمر فلو اضيفنا الى الظاهر لم نقلب اليها ياءً وكانا  
 اسمين مفصولة بقدر فيها الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين  
 ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنان مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين  
 وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا  
 في الحاقها بالمثني مثل كلا وكتنا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثني من غير  
 فرق فان قيل لم كان اعراب المثني بالالف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في النصب  
 والجمر ولم يليها نون مكسورة ولم حذف للاضافة قلت اما اعراب المثني بالحروف  
 فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب ان نستمتع امرين خفة العلامة  
 الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً عن تكثير اللبس فجعلت علامة  
 التثنية النانها اخف الزوائد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسماً في نحو افعلا  
 وحرفاً في نحو فعا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور  
 الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فليالي الاعراب بقرار الالف على صورتها  
 في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجمر قلبوا الالف ياءً لمكان المناسبة وابتوا الفتحة  
 قبلها اشعاراً بكونها النانها في الاصل وحملوا النصب على الجمر لان قلب الالف في النصب  
 الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الاحتمال النصب على الرفع او الجمر فكان حملة على  
 الجمر اولى لانه مثله في الوجود فضلة في الكلام فنقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف  
 علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضاً من  
 حيث هي على صورتها في اول الوضع ونقول في الجمر مررت بالزيدين فالياء علامة  
 التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية وعلامة الجمر ايضاً من حيث هي  
 متقلبة عن الف ونقول في النصب رأيت الزيدين والقول فيه كالقول في الجمر واما  
 النون فانما لحقت المثني عوضاً عما فانه من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين

هذا فم رأيت فمًا ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر  
 واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل  
 فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذر واما اب واخ وحم فاصحاب ابوا واخو وحمو  
 لتولم في الثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الافراد والاضافة الى ياء  
 المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في الثنية واتبعوا  
 حركة العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع والفتحة في النصب وياء في الجر على  
 ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب امروية وانهم نقول هذا  
 امروية وانهم ورأيت امرية وانما ومررت بامرية وانهم واما من وهو الكتابة عن اسم  
 الجنس فاصلة هنو بدل ل فوهم في هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما انه يجري  
 مجرى اب واخ كفوهم هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك والاستعمال الآخر وهو  
 الافصح والاشهر ان يكون مستلزم النقص جارياً مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله  
 صلى الله عليه وسلم (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بين ايديه ولا تكسبوا) والى هذا  
 اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني انه قد  
 ندر في بعض اللغات التزام ناص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحكم  
 قال الشاعر

بأبو اقدى عدي في الكرم ومن يشابه أبة فما ظلم

وقوله وقصرها من تصهن شهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثلاثة اشهر من لغة  
 النقص وهي النقص نحو جاءني الابا والاخا والحما قال الشاعر  
 ان اباهما وابا اباهما قد بلغنا في المجد غايتها

وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الثَّمَنِيَّ وَكِلَا  
 إِذَا بَهَضِرَ مُضَافًا وَصِلَا  
 كِلْتَا كَذَاكَ أَثْنَانِ وَأَثْنَانِ  
 كَابْنَيْنِ وَأَبْنَيْنِ بِمَجْرِيَانِ  
 وَتَخَلَّفَ أَيْلًا فِي جَمِيعِهَا أَلْفٌ  
 جَرًّا وَأَصْبَا بَعْدَ فَنَحْ قَدْ أَلْفٌ

الثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه نحو  
 زيدان وعمران فانه يصح فيها التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان  
 دل الاسم على الثنية بغير الزيادة نحو شنع وزكا فهو اسم للثنية وكذا اذا كان

أَبِ أَخٍ حَمٍّ كَذَلِكَ وَهَنْ  
وَالنَّصِصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ  
وَوَيْيَ أَبٍ وَتَالِيَهُ يَنْدُرُ  
وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِيهِنَّ أَشْهُرُ  
وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يَضْفَنَ لَا  
لِيَا كَجَمَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

في الاسماء المتكلمة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط  
الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم والاب والاخ والحم  
والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم قلت احترازاً من ذو  
بمعنى الذي فان الاعرف فهو البناء كقولوه (فحسي من ذو عندهم ما كفتانها) واعلاماً  
بان الهم ما دامت ميمه بائنه يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه  
نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطاً في اعراب هذه  
الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو  
معرب بالحركات نحو أبا وخم وما كان منها مضافاً الى ياء المتكلم قدر اعرابه  
كغيره ما يضاف الى الياء نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي وما كان منها مضافاً  
الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعاً وبالالف نصباً وبالهاء جرّاً كما في قوله جا اخو  
ايك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسماء هذا الجرى هو ان اواخرها حال  
الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعت تلك الحركات حركة ما قبل الآخر  
فأدى ذلك الى كونها واو في الرفع والتاء في النصب وياه في الجر بهان ذلك ان ذو  
اصلة ذوي بدليل قولهم في الثنية ذوبان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب  
ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال  
بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استنفلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها  
فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب في النصب رأيت ذا مال اصله ذو  
مال بواو مفتوحة للنصب وذال مفتوحة للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت  
الواو التاء فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة  
للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استنفلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستنفل  
على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار  
بذي مال واما في فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه  
الهاء ثم اذا لم يصف بعوض عن واوه ميم لانها من مخرجها واوقوى منها على الحركة فيقال

وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِأَنْ يَجْزِمَا

الأعراب اثر ظاهر او مندر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاءني زيد ورأيت زيدا او دعى الواضع الى ذلك كالجروف المجارة فان الواضع لما رآها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة الجزء ورأى ان كل ما لازم شيئاً ولم ينزل منزلة الجزء اثر فيه غالباً استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملاً ليس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد وستوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وحزم فالرفع والنصب يشترك فيها الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي حجي بها في الاسم لبيانها بالاعراب ثلاثة اجناس معنى هو معدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة بنم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمق والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلاً فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم والرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بثبته نحو ان اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يتم زيد وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فَارْفَعِ بِضَمٍّ وَأَنْصِبِ فِثْقًا وَجُرْ كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرًا  
وَأَجْزِمِ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَهْرٍ

مثل للرفع والنصب والجر بقوله كذكر الله عبده يعر ويثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نهر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وَأَرْفَعِ بُولُوً وَأَنْصِبِ بِالْأَلْفِ وَأَجْزِمِ بِبَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ  
مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صَحْبَةَ أَبَانَا وَاللَّمْ حَيْثُ الْيَمِيمُ مِنْهُ بَانَا



بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئاً واحداً والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانين فاستغفلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفاً وفي الفعل مفتر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون توكلد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن بنين وبرعن ونحو ذلك فاسكروا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا  
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَنَّ أَمْسٍ حَيْثُ وَالْمَاكِنُ كَمِ

الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تنصرف ولا يعنور عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبينت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبنى منها هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او نون الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو منبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك يتأني الانحصار في القسمين قلت لا يتأني لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون مانع الجيء الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وم في الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو ابن وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهو لا وفي الحرف نحو جبر بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولا في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رأيت وفي الشرط  
نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض  
ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء  
الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء  
الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيات فانها مبنية لشبهها بالحرف في  
الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الي الفاعل فهي ابداء عاملة ولا  
يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كأن واخواتها فبنيت لذلك واما  
الاسماء الموصولة نحو الذي والتي ما ينتهر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير  
عائد فان حنفا البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف  
باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرا او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في  
الاستعمال ما يفتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللنان وان اشبهها الحرف  
في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها من النثية التي هي من خواص الاسماء

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَ مِنْ شِبْهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور فمثل للمعرب من الاسماء  
بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سماء على وزن هدى لغة في الاسم  
تنبيهاً على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه

وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بِنِيَاً وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِبَا  
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَاءٍ كَثْرَةٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني  
التي تعنون عليها فجاء مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على النسخ نحو  
قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملاً على الاسم  
لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل  
وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون انثاء فان اتصل  
به نون التوكيد بني على النسخ نحو لا تفعلن لانه تركب مع النون تركيب خمسة عشر  
فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الانثيين او واو الجمع او باء المخاطبة  
نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه

شبهاً يائماً وهو المراد بقوله اشبه من الحروف مدني اي بيني الاسم لشبه بالحرف مغرب  
منه ثم بين جهات الشبه فقال

كَمَا لَشَبْهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا  
وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا  
وَكَتَابَةِ عَنِ الْعِلِّ بِلا تَأْتِرُ وَكَافْتِنَارِ أَصْلًا

بينى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما  
بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او معرفين فان الاصل  
في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعداً والاصل في الحروف ان تكون على  
حرف واحد كباء الجر او لامو او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد  
او حرفين بني حملاً على الحرف فالتاء في قوله جئنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه  
بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضاً من جئنا اسم لانه يصح ان يسند اليه  
كقولك جئنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع  
على حرفين فان قلت يد ودم على حرفين ونراه معرباً قلت لانه موضوع في الاصل  
على ثلاثة احرف والاصل فيها يدي ودي بدليل قولم الابدي والدماء والبديان  
والدميان فلما لم يكن موضوعاً في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف  
فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن الاسم معنى من معاني  
الحروف تضمننا لازماً للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بيني كمتى وهنا  
وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فيها اسمان لدخول حرف الجر  
عليها نحو الى متى ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبهها بالحرف في المعنى لازوم متى  
تضمن معنى همزة الاستنهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف  
وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالمخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى  
الاشارة ان بيني كما بيني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى  
الحرف بلا معارض تعين بناؤها واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فهو مبني للزوم  
محاو تضمن معنى المخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف المخطاب فلما  
لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً  
للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوماً وفرسحاً فان يوماً وفرسحاً  
يستعمل ظرفاً تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب

سَوَاهِمَا اَلْحَرْفُ كَهَيْلٍ وَفِي وَهَلَمْ      فَعِلَّ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ  
وَمَاضِي اَلْاَفْعَالِ بِاَلتَّامِزِ وَسَمِ      بِاَلنُّونِ فَعِلَّ اَلْاَمْرُ اِنْ اَمْرٌ فَرَمٌ

يعني ان هل وفي ولم ونحوهما حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم صلاحيتها  
لعلامتها وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه  
بيان على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلازمة المضارع ان يحسن  
فيه لم كفولك في يسم لم يسم وفي يخرج ويتطلق لم يخرج ولم يتطلق وهو يصلح للحال  
والاستقبال نقول يفعل الآن وهو يفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا لما شبهه الاسم  
في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجرىان على حركات اسم الناعل  
وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبستت وهو  
موضوع الماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيه  
نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن

وَاَلْاَمْرُ اِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ      فِيهِ هُوَ اَسْمٌ نَحْوُ صَهٍ وَحَيْهَلٍّ

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه  
بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانها يدلان على الامر  
ولا يدخلها نون التاكيد لان قول صهن ولا حيهلان وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي  
ولم تصلح لتاء التأنيث الساكنة كيهيات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم  
تصلح للم كانه بمعنى اتوجه وكأف بمعنى انقصر فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت  
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء النعانية لانتفاء لازمها وهو النبول لعلامات  
الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاستناد فوجب ان  
يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل فالانحاق  
يو عند التردد اولي

### ✽ المعرب والمبني ✽

وَاَلْاَسْمُ مِنْهُ مَعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ      لِشَبْهِهِ مِنْ اَلْحَرْوْفِ مُدْنِيٌّ

نقدبر الكلام ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما  
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف



يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالانجمي النجمين  
وتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المفيد كقول الشاعر

وقاتم الابعاق خاوي المخترفن مشتهب الاعلام للماع الخفنفن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الأتوين التزيم والغالي مخصصة بالاسماء لانها  
لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم وقبول  
الاضافة والتعويض عنها ما استأثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد  
وبارجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما  
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بأل فهي من خواص الاسماء  
ايضا لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل  
الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما  
نتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمر منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع  
للنسبة اليه باعتبار معناه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت  
المذكور ونقد به حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال  
ومسند اي والاسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر واللام مقام الی وحذف  
صلته اعتمادا على العيون واسناد المعنى اليه وما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ  
في ذكر علامات الافعال فقال

بِتَا فَعَلْتَ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَانَ فِعْلٌ يَجْعَلِي

اي يعرف الفعل ويجعلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في  
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت بارحمنا او بناء التانيث الساكنة  
كقولك في اقبل اقبلت وفي اتى انت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون  
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فتمت حسن في الكلمة شي من هذه العلامات المذكورة  
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال  
علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسماء نحو قط فانه لا يحسن  
فيه شي من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او  
حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك ما  
فعلته في الزمان الماضي وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف  
بقوله

في قام زيد ومستقل مخرج للابحاض الدالة على معنى كآلف المفاعلة وحروف المضارعة  
 ودال معمم لما دلالة ثابتة كرجل ولما دلالة زائلة كاحد جزئي امرئ النيس لانه كلمة  
 ولذلك اعرب باعرابين كل على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال  
 بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع مخرج للمهل ولما دلالة عقلية كدلالة اللفظ على حال  
 اللفظية وبين الكلام والكلمة عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل  
 انه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد  
 والكلمة اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول  
 المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة وقوله والنول عم يعني ان القول يطلق على  
 الكلم والكلمة والكلام فهو اعم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة  
 ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقول النبي صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله \* ألا كل شيء ما خلا الله  
 باطل . وكل نعيم لا محالة زائل \* وكقولهم كلمة الشهادة يريدون بها \* لا اله الا الله  
 محمد رسول الله \* وهو من باب تسمية الشيء باسم بغضه كتسميتهم ريثة النوم عيناً  
 والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتغالها عليها قال الشاعر  
 وكلمته نظم النواني فلما قال قافية هجاني

اراد قصيدة

بِالْحَجْرِ وَالْتَنُونِ وَالنِّدَا وَالْ  
 وَمُسْنِدِ لِلِاسْمِ تَهْيِيزٌ حَصَلَ

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا يد من معرفة ما  
 يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في بيان ذلك ذكر للاسم  
 علامات فخصه ويمتاز بها عن قسميه وتلك العلامات هي الحجر والتنوين والندا والالف  
 واللام والاسناد اليه اما الحجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا  
 يخبر الا عن الاسم فلا يجوز الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى  
 عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأ وهو على  
 انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسبويه آخر وتنوين  
 المقابلة كسمات وتنوين الذموم كحيثئذ وتنوين التثنية وهو المبدل من حرف  
 الاطلاق نحو قول الشاعر

المعاني من الكيفية والتقديم والتأخير ليخترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم  
وفي الحذر عليه .

تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَنْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُتَجَزٍ

يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للنقد الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية  
على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى  
وتفيع العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوائد لرائها واعدة بمحصل  
ما ربهم وناجزة بوفائها

وَتَقْتَضِي رَضَى بِغَيْرِ سَخَطٍ فَاتَّقِ الْفَيْةَ ابْنَ مُعْطِي  
وَهُوَ يَسْبِقِي حَائِزُهُ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ تَنَائِي الْجَمِيلًا  
وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ وَافِرَةٍ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

✽ الكلام وما يتألف منه ✽

كَلَامًا لِنَظْمٍ مُفِيدٍ كَأَسْتَمِعُ وَأَسْمُ وَفَعِلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ  
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْفِعْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله  
مفيد كاستم كما قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استم  
فاكتفى عن تميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان  
الاسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلًا نحو قام زيد ومنه استم فانه مركب من فعل  
امر وفاعل هو ضمير المخاطب فقدره استم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف السلام  
واحدة كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة ككيفة ولبن وبنقة ونبق وهي على ثلاثة  
اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنًا للاسناد او لا الثاني  
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر  
من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالعلم  
مستقل دال بجهته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ يخرج للفظ واللفظ والاشارة  
والنصب والقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتمثل ولفظ بالنعل مدخل للنحو زيد

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجيع  
 الفضائل . فريد دهره . ولسان عصره . بدر الدين ابو عبد الله محمد  
 ابن الامام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجبائي تغداه الله برحمته \*  
 اما بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادى  
 والعوائد . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة العالمين . وقدة  
 للعارفين . وعلى آله واصحابه الطاهرين . وعلى سائر عباد الله الصالحين  
 فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمة الله في علم النحو المساة  
 بالخلاصة ومرصعها بشرح يحل منها المشكل . ويفخ من ابوابها كل مفعل .  
 جانبت فيها الاجاز الخلل . والاطناب المل . حرصا على التفریب لفهم  
 مقاصدها . والحصول على جملة فوائدها . راجيا من الله تعالى حسن

التأييد . والتوفيق والتسديد . بینه وعونیه . وهذه اول الارجوزة

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ      أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ  
 مُصَابِيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى      وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا  
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهُ فِي الْفِيَةِ      مَقَاصِدِ النَّحْوِ بِهَا مُحَوِيَةَ

النحو في اللغة هو التصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنظة من استفراء  
 كلام العرب اعني احكام الكلم في نواتها او فنيا يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل

PJ  
610  
T35  
189



شرح الفيتة ابن مالك  
لابن الناظر

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة  
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب  
الالفية رحمهما الله تعالى

وقد صار الاعناء بتصحيحه وتنقيحه على نسخ معتبرة بمعرفة  
القبر الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي  
مأمور الاجراء في بيروت

وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير  
العمري في مدينة ولاية بيروت التي هي بادارة مصباح  
ابن سليم اللبايدي

بطبعة القديس جاورجوس في بيروت سنة ١٢١٢





PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ	al-Ta'i, Muhammad ibn
6101	Muhammad
T35	Sharh Alfiyat Ibn
1894	Malik



